



٥٣٣

من هو

(ع)
المحصري ؟

تأليف

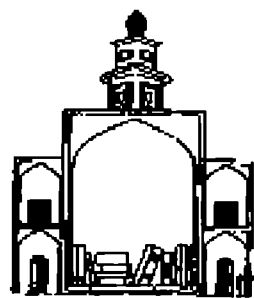
الاستاذ الشيخ أبو طالب التجليل البهبهري



مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة علماء آل البيت بمن يقم المقدسة





٥٣٣



مكتبة نرجس PDF

www.narjes-library.blogspot.com

من هو

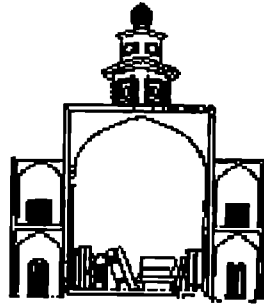
المهدي (ع)

تأليف

الاستاذ الشيخ أبو طالب التجليل البربري

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة

شابك ٢ - ٤٢٨ - ٤٧٠ - ٩٦٤
ISBN 964 - 470 - 428 - 2



من هو المهدي عليه السلام؟

- | | |
|----------------|---|
| ■ تأليف: | الأستاذ الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي |
| ■ الموضوع: | الإمامة |
| ■ عدد الصفحات: | ٥٦٠ |
| ■ طبع و نشر: | مؤسسة النشر الإسلامي |
| ■ الطبعة: | الرابعة المنقحة |
| ■ المطبوع: | ٥٠٠ نسخة |
| ■ التاريخ: | محرم الحرام ١٤٢٥ هـ. ق. |

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله الأئمة الطاهرين
سيما الإمام المهدي (عج) أمل المنتظرين.

وبعد، فإن الاعتقاد بوجود المصلح العالمي لا يختص بالشيعة فحسب بل هو
موجود في أغلب الأديان والمذاهب، ولكن كلاً منهم يفسر ذلك ضمن إطار رؤيته
المختصة به، وأما المسلمون فقد اتفقوا على ظهور مصلح من سلالة النبي ﷺ ميلاً
الأرض قسطاً وعدلاً اسمه المهدي (عج) لما رووه - متواتراً - عن النبي ﷺ ولكنهم
اختلفوا في: من هو المهدي عليه السلام؟ وللشيعة الإمامية الأدلة الروائية والتاريخية القاطعة
على أنه ابن الإمام الحسن العسكري عليه السلام حادي عشر أئمة الشيعة الذي ينتهي نسبه
إلى الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقد بذل العلماء - شكر الله سعيهم - الجهد الكثير لإثبات ذلك فألفوا كتباً
عديدة، ومنها هذا السفر الجليل الذي قام مشكوراً بتأليفه حجة الإسلام والمسلمين
الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي حيث سرد فيه الروايات الواردة من الفريقين
حول تعيين المهدي عليه السلام ثم الروايات الواردة عن الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد.
وقد رأت المؤسسة إعادة طبع الكتاب تعميماً للفائدة سائلة الله عز اسمه أن
يوفقها والاستاذ المؤلف لخدمة الإسلام والمسلمين إنه نعم الموفق المعين.

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة

أرجوزة

للشيخ الحرّ العاملي « رحمته »

لقببه المهدي والمنتظر
تواتر النص بأنه ولد
وكم رآه رجل فقازا
لذاك قد تواتر الأخبار
وغاب غيبتين صغرى امتدت
وغيبة اخسرى الى ذا الآن
لكنه لا بدّ من أن يخرجنا
والنص ناهيك به تواترا
وهي ألوف رويت في الكتب
عليك بتتبع النصوص
ان شئت فاصرف نحوها الأعتة
تجد كثيراً من رواياتهم
ومعجزاته كثيرة أتت
كم أخبر القوم بما كان اخفى
ونطقه في ساعة الولادة
وبعدما في صغر السن عجب
غيبته تواترت أخبارها
وطول عمره كذا مروى
خروجه في آخر الزمان

والقائم المكرم المطهر
من الفريقين وأنه وجد
اذ شاهد الرشاد والاعجازا
بذاك والأنبياء والآثار
وكانت الشدة فيها اشتدت
وانه لصاحب الزمان
وبعد شدة تلافى الفرجا
فانظر الى كل كتاب كي ترى
وشهدت له بكل عجب
على العموم وعلى الخصوص
وانظر مؤلفات أهل السنة
جاء بها من ليس بالمتهم
منقوله مما استفاض وثبت
من مرض الشكوك فازوا بالشفاف
بالذكر والدعاء والشهادة
وأى علم عنهم قد احتجب
واشتهرت من قلبها آثارها
ينقله العدو والولي
قد صح بالنص وبالبرهان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي منَّ على عباده بالهداية، ولم يخل الأرض من حجة منذ بدع الإنسان إلى النهاية، والصلاة والسلام على أنبيائه لا سيما من بعثه خاتماً للرسالة، وجعل شريعته مستمرة إلى يوم القيامة، وعلى أوصيائه المعصومين الذين جعلهم حجة ونصيهم بالولاية، لا سيما الإمام المنتظر الذي يطهر الله به الأرض من الظلم والغواية. وبعد، فإنَّ ظهور المهدي عليه السلام الذي يملأ الله الأرض بيده قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً كان شايعاً ذائعاً بين فرق الإسلام بأجمعهم قديماً وحديثاً، لكثرة ما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ظهوره وسائر شؤونه وأحواله.

والمهم للناقد البصير تحصيل طريق المعرفة بشخصه عليه السلام حتى يعلم أنه حيٌّ موجود وإن كان غائباً عن الأنظار، جعلنا الله فداه ومن كلِّ مكروه وقاه، ويظهر إذا أراد الله ظهوره، ويندفع ما يمكن أن يتوهم من أنه لم يولد في زمان ظهوره، ويظهر بذلك أيضاً بطلان دعوى من يدعي المهديَّة ممن عرف بين الناس آباؤه وأجداده كقدوة بعض الفرق الضالة وإن كان يكفي في القطع بكذبه كونه فاقداً لخصيصة المهدي عليه السلام القاطعة، أعني كونه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً. فأردنا إيراد جملة وافية من النصوص تبلغ حدَّ التواتر المفيد للقطع واليقين على تعيين شخصه عليه السلام وأبيه وجدّه بل كلِّ فردٍ فردٍ من أجداده أيضاً إلى أن ينتهي إلى

النبي ﷺ بأسمائهم فيعرف أنه ابن مَن ؟ ومَن كان أبوه ؟ ومَن كان جدّه ؟ حتى يعرف أجداده واحد بعد واحد، فاختصّ هذا الكتاب لالتقاط ما كان من النصوص مشتملاً على هذا المقصد بين سائر النصوص الكثيرة الواردة فيه وفي أحواله عليه السلام .

وقد أفردنا لما روي عن كلِّ واحدٍ من النبي الأكرم ﷺ وسائر المعصومين عليهم السلام فصلاً على حدة، ثمّ عقدنا فصولاً آخر باسم كلِّ واحدٍ واحد من أجداده الطاهرين وأوردنا في كلِّ واحد من تلك الفصول ما اشتمل من الأحاديث على أنه كم واسطة بينه وبين المهدي القائم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

واقصرنا في الروايات عن النبي ﷺ على كتب إخواننا أهل السنّة وفي الروايات عن الأئمة الطاهرين على الكتب الأصيلة والمأخذ الأصلية قريبة العهد بعصرهم عليهم السلام، كالكافي للكليني المتوفى سنة ٣٢٩ هـ، وغيبة النعماني تلميذ الكليني، وكمال الدين للصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ، وكفاية الأثر للخزاز الرازي تلميذ الصدوق، وغيبة الشيخ المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، ودلائل الإمامة للطبري المعاصر للشيخ، ونظرائهم، ولم ننقل عن المتأخرين منهم إلا نادراً.

ونعترف بعدم استقصاء جميع الأحاديث الواردة في فصلٍ من الفصول وإن كان في ما أوردناه غنيّ وكفاية.

وقد طبع هذا الكتاب أول مرة سنة ١٣٩٨ هـ وأوردنا في فصوله جملةً من الأحاديث وقفنا عليها عندها، وقد أضفنا عليها عند تجديد الطبع في كلِّ مرّة ما لم نقف عليها من الأحاديث قبل ذلك، والمطبوع منه الآن وهو سنة ١٤٢٤ هـ أكمل لا يفتي منه المطبوع في المرّات السابقة.

وفي الختام أقدم شكري الوافر لعدةٍ من الفضلاء الكرام لبذل جهودهم وتتبّعهم لمصادر هذا الكتاب، والحمد لله ربّ العالمين.

قم المقدّسة - الحوزة العلمية

أبو طالب التجليل القبريزي

الفصل الأول

في قوله ﷺ المروي في كتب أهل السنة
من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية^(١)

روى في مسند الطيالسي: ص ٢٥٩ ط حيدر آباد الدكن:

قال: حدّثنا أبو داود قال: حدّثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من مات بغير إمام مات ميتة الجاهلية، ومن نزع يداً من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له.

وقال في تفحات اللاهوت: ص ١٣ ط الغري:

وروي من قول النبي ﷺ: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهلية.

وقال في ينابيع المودة: ص ١١٧ ط اسلامبول:

في المناقب بالسند عن عيسى بن السري قال: قلت لجعفر الصادق عليه السلام: حدّثني

(١) قال العلامة بهجت أفندي من علماء أهل السنة في تاريخ آل محمد: ص ١٩٨ طبع طهران: لما كان حديث «من مات ولم يعرف إمام زمانه فقد مات ميتة الجاهلية» متفقاً عليه بين علماء المسلمين قلما يوجد مسلم لا يعتقد بوجود الإمام المنتظر ونحن نعتقد أنّ المهدي صاحب العصر والزمان ولد ببلدة سامراء وإليه انتهت وراثة النبوة والوصاية والامامة وقد اقتضت الحكمة الإلهية حفظ سلسلة الامامة إلى يوم القيامة فإنّ عدد الأئمة بعد رسول الله ﷺ محصورة معلومة وهي اثنا عشر بمقتضى الحديث المعتبر المروي في الصحيحين «الخلقاء بعدي اثنا عشر كلهم من قريش».

عما ثبت عليه دعائم الإسلام إذا أخذت بها زكاً عملي ولم يضرني جهل ما جهلت، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبداً لله والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال من الزكاة والإقرار بالولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد عليهم السلام. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال الله عز وجل: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾، فكان عليّ صلوات الله عليه، ثم صار من بعده الحسن، ثم الحسين، ثم من بعده عليّ بن الحسين، ثم من بعده محمد بن عليّ، وهكذا يكون الأمر. إن الأرض لا تصلح إلا بإمام، ومن مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية.

وقال العلامة الشيخ رجب بن أحمد في شرح الطريقة: ص ٢١٦ ط مصر:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات ولم يعرف إمام زمانه فقد مات ميتة جاهلية.

الفصل الثاني في حديث الثقلين ومداركه من كتب أهل السنة

يدلّ حديث الثقلين على أنّ عترة النبي ﷺ قرين القرآن وعديله في الحجّة على الأمة، وأنّ القرآن وعترة النبي ﷺ هما الثقلان في الإسلام، وأنها الحجّة الباقية بعد النبي ﷺ ويستمرّ بقاءهما وعدم انقطاع واحد منهما في برهة من الزمان الى يوم القيامة، فيدلّ على ما نرويّه في الفصل الثامن من طرق الخاصّة من أنّ الأرض لا تخلو من حجّة وأنه لو بقي اثنان لكان أحدهما الحجّة.

ثمّ إنّ حديث الثقلين متواتر بين الفريقين، روته العامّة والخاصّة، وقد صدر منه ﷺ في مواضع مختلفة، قد نص على أربعة منها بعض رواة الحديث، يوم عرفه على ناقته القصوى، وفي مسجد الخيف، وفي خطبة الغدير في حجّة الوداع، وفي خطبته على المنبر يوم قبض.

ونحن نورد الحديث ثمّ تتبعه بذكر جملة ممن رواه من أصحاب رسول الله ﷺ عنه مع ذكر موضع ضبطه من كتب أهل السنة فنقول:

وروي عن زيد بن أرقم في صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٠٠ (١)

قال: حدّثني عليّ بن المنذر الكوفي حدّثنا محمد بن فضيل قال: حدّثنا الأعمش

(١) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة، منها: سنن الدارمي: ج ٢ ص ٤٢١، وصحيح مسلم: ج ٧ ←

عن عطية عن أبي سعيد، والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي. ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيها.

رووه عن حذيفة أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٤٤٢ (١).

وروه عن زيد بن ثابت أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها إحياء الميت: ص ١٦٦ (٢).

→ ص ١٢٢ و ١٢٣، والاعتقاد للبيهقي: ص ١٦٤، ومستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٤٨ و ١٠٩، ومناقب أحمد بن حنبل «مخطوط» والمعجم الكبير للطبراني: ص ١٣٧ «مخطوط» و سنن البيهقي: ج ١٠ ص ١١٣ و ١٤٨، ومناقب ابن المغازلي «مخطوط» والجمع بين الصحيحين «مخطوط» و مصابيح السنة: ص ٢٠٥ و ٢٠٦، والجمع بين الصحاح «مخطوط» و مشارق الأنوار «مخطوط»، و جامع الأصول: ج ١ ص ١٨٧، وذخائر العقبى: ص ١٥، والمقتبس في أحوال الأندلس: ص ١٦٧، و فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٤٤، والمتقى في سيرة المصطفى «مخطوط» و تفسير الخازن: ج ٦ ص ١٠٢، و منهاج السنة: ج ٤ ص ١٠٤، و علم الكتاب: ص ٢٥٤ و ٢٦٤، و نظم درر السمطين: ص ٢٣١ و ٢٣٣، و تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٤٨ و ١٠٩، و منتخب تاريخ ابن عساکر: ج ٥ ص ٤٢٦، و التبيان: ص ١٧٧، و تفسير ابن كثير: ج ٩ ص ١١٤، و مشکاة المصابيح: ص ٥٦٨ و ٥٦٩، و شرح ديوان أمير المؤمنين: ص ١٨٨، و إحياء الميت: ص ١١٠، و الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٢٦٦، و تفسير الدر المتثور: ج ٢ ص ٦٠، و الجامع الصغير: ص ١١٢، و الاكليل: ص ١٩٠، و الشذورات الذهبية: ص ٦٦، و نقحات اللاهوت: ص ٥٥، و الصواعق المحرقة: ص ٢٢٦، و تيسير الوصول: ج ١ ص ١٦ و ج ٢ ص ١٦١، و كنز العمال: ج ١ ص ١٥٢، و منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٥، و أريجوزة الآبي الشافعي: ص ٣٠٧، و معالم التنزيل: ج ٥ ص ١٠١، و مناقب مرتضوي: ص ٩٧، و التاج الجامع للاصول: ج ٢ ص ٣٠٨، و البيان و التعريف: ج ١ ص ١٦٤، و مفتاح النجا: ص ٨، و ذخاير الموارث: ج ١ ص ٢١٥، و الانحاف بحب الاشراف: ص ٦، و ازالة الخفاء: ج ٢ ص ٤٤٥، و اسعاف الراغبين: ص ١٢١، و جواهر العقدين على ما في الينابيع: ص ٣٦، و ينابيع المودة: ص ٣٠ و ٣٥ و ١٩١ و ٢٢ و ١٨٣ و ٢٩، و سنن الهدى: ص ٥٦٥، و تجهيز الجيش: ص ١٤١ و ٢٠٤، و السيرة النبوية: ج ٣ ص ٣٠٣، و حسن الاسوة: ص ٢٩٣، و رفع اللبس و الشبهات: ص ٥٢، و الفتح الكبير: ج ١ ص ٢٥٢ و ٤٥١، و الانوار المحمدية: ص ٤٣٥، و الشرف المؤبد: ص ١٧، و جواهر البحار: ج ١ ص ٣٦١، و رشفة الصادي: ص ٧٠، و القول الفصل: ص ٤٦٢، و ارجح المطالب: ص ٢٣٥ و ٢٣٦، و الروض الأزهر: ص ٣٥٨، و رياض الجنة: ج ١ ص ٢، و السيف اليماني: ص ١٠.

(١) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها المعجم الكبير: ص ١٥٧ و ١٣٧، و مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٤، و البداية و النهاية: ج ٧ ص ٣٤٨، و ينابيع المودة: ص ٣٠ و ٣٧٠ و ٣٥، و الشرف المؤبد: ص ١٨.

(٢) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها مناقب أحمد بن حنبل «مخطوط» و فرائد السمطين: ←

ورواه عن جابر أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ١٩٩ (١).

ورواه عن عليّ عليه السلام أيضاً في كثير من كتب العامة منها مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٣ (٢).

ورواه عن فاطمة عليها السلام في كتب العامة منها ينابيع المودة: ص ٤٠ (٣).

ورواه عن عبدالله بن حنطب أيضاً في كثير من كتب العامة منها أسد الغابة: ج ٣ ص ١٤٧ (٤).

ورواه عن حمزة الأسلمي أيضاً من كتب العامة منها ينابيع المودة: ص ٣٨ (٥).

ورواه عن أبي سعيد أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٩٤ (٦).

→ ج ٢ ص ١٤٤، والجامع الصغير: ج ١ ص ٢٥٣، والدر المنثور: ج ٢ ص ٦٠، ومجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٢ و ١٧٠، وكنز العمال: ج ١ ص ٣٤٥، ومفتاح النجا: ص ٩، وينابيع المودة: ص ٣٨، والفتح الكبير: ج ١ ص ٤٥١، وأرجح المطالب: ص ٣٣٥.

(١) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها مصابيح السنة: ص ٢٠٦، وقلم درر السمطين:

ص ٢٣٢، وتفسير ابن كثير: ج ٩ ص ١١٥، وجامع الاصول: ج ١ ص ١٨٧، والمعجم الكبير: ص ١٣٧، ومشكاة المصابيح: ص ٥٦٩، وعلم الكتاب: ص ٢٦٤، وفصل الخطاب «مخطوط» واحياء الميت: ص ١١٤، وكنز العمال: ج ١ ص ١٥٣، ومفتاح النجا: ص ٩، ونفحات اللاهوت: ص ٥٥، وينابيع المودة: ص ٤٠ و ٣٠، والفتح الكبير: ج ٢ ص ٢٨٥، والشرف المؤبد: ص ١٨، وتجهيز الجيش: ص ٣٠٤، وأرجح المطالب: ص ٣٣٦، ورفع اللبس: ص ١١ و ١٥، والسيف اليماني المسلول: ص ١٠، ومشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٢٥٨.

(٢) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها احياء الميت: ص ١١٢، وفرائد السمطين: ج ٢ ص ١٤٧، وكنز العمال: ج ١ ص ٣٤٠، وشرف النبي: ص ٢٨٨ «مخطوط» ومقتل الحسين: ص ١١٤، وينابيع المودة: ص ٣٨ و ٣٩ و ٤٩ و ٣٤ و ١١٤، وأرجح المطالب: ص ٣٣٦.

(٣) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها ينابيع المودة: ص ٤٠.

(٤) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها احياء الميت: ص ١١٥، ومجمع الزوائد: ج ٥ ص ١٩٥.

(٥) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها ارجح المطالب: ص ٥٦٣.

(٦) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها مناقب أحمد بن حنبل «مخطوط» والمعجم الصغير: ص ٧٣، والمعجم الكبير: ص ١٣٧، ومناقب أمير المؤمنين «مخطوط» والرسالة القوامية في مناقب الصحابة «مخطوط» ومقتل الحسين: ص ١٠٤، وذخائر العقبى: ص ١٥، وفرائد السمطين: ج ٢ ص ١٤٤ و ١٤٦، وقلم ←

- ورواه عن ابن عباس أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها المناقب: ص ١٥ (١).
- ورواه عن الحسين بن عليّ عليه السلام في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة: ص ٢٠.
- ورواه عن أنس في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة: ص ١٩١.
- ورواه عن أبي رافع في كتب أهل السنة منها أرجح المطالب: ص ٣٣٧.
- رواه عن ابن أبي الدنيا في كتب أهل السنة منها مناقب أمير المؤمنين: «مخطوط».
- ورواه عن جبير بن مطعم في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة: ص ٣١ و ٢٤٦.
- ورواه عن عبد بن حميد في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة: ص ٣٨.
- ورواه عن أبي ذرّ في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة: ص ٣٩ و ٢٧ (٢).
- ورواه عن أم سلمة في كتب أهل السنة منها أرجح المطالب: ص ٣٣٨.
- ورواه عن محمد بن خلاد في كتب أهل السنة منها أرجح المطالب: ص ٢٤١.
- ورواه عن أبي هريرة في كتب أهل السنة منها مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٣ (٣).
- ورواه عن أم هاني في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة: ص ٤٠ (٤).
- وروي في كثير من الكتب عن جماعة.
- وروي أيضاً في جملة كثيرة من الكتب مرسلأ.

→ درر السعطين: ص ٢٢٢، ومجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٢، وإحياء الميت: ص ١١١، والدر المشهور: ج ٢ ص ٦٠، وكثر العمال: ج ١ ص ٣٤٢، والمواهب اللدنية: ج ٧ ص ٧، ومفتاح النجا: ص ٥١، وإسعاف الراغبين: ص ١٢٢، وينابيع المودة: ص ٣١ و ١٩١ و ٢٢٢ و ٣٦ و ٢٤٥ و ٢٤١، والسيرة النبوية: ج ٢ ص ٣٣٠، وراسوز الاحاديث: ص ١٤٤، وأرجح المطالب: ص ٣٣٦، والانوار المعقّدية: ص ٤٢٥.

(١) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها ينابيع المودة: ص ٣٥.

(٢) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها أرجح المطالب: ص ٣٣٧، والمدل الشاهد: ص ١٢٢.

(٣) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها إحياء الميت: ١٢٢، وينابيع المودة: ص ٣٩، وأرجح المطالب: ص ٣٣٧.

(٤) وروي عنها في غيره من كتب أهل السنة منها أرجح المطالب: ص ٣٣٧.

الفصل الثالث

في أحاديث أهل السنة

الواردة في نص رسول الله ﷺ

على عدد الائمة وخلفائه الاثني عشر عليهم السلام

وهي كثيرة نذكر منها ١٦ حديثاً، ننقلها عن كتبهم المعتمدة مع ذكر رقم الصحيفة المدرجة فيها.

١- روى البخاري في التاريخ الكبير: ج ١ ص ٤٤٦، وأحمد بن حنبل في مسنده: ج ٥ ص ٩٢، وأبو عوانة في مسنده: ج ٤ ص ٣٩٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ج ٤ ص ٢٢٢، وابن كثير في البداية والنهاية: ج ٦ ص ٢٤٨، والطبراني في المعجم الكبير: ص ٩٤، والمناوي في كنوز الحقايق: ص ٢٠٨ أنه ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة.

٢- روى مسلم بن حجاج في صحيحه: ج ٦ ص ٤ ط محمد عليّ صبيح بمصر، وأحمد بن حنبل في المسند: ج ٥ ص ٨٩، وأبو عوانة في المسند: ج ٤ ص ٤٠٠، والطبراني في المعجم الكبير: ص ٩٥، والجويني في فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٤٩ - ١٥٠، والششيخ زين الدين في القرب في محبة العرب: ص ١٢٩، والقندوزي في ينابيع المودة: ص ٤٤٤ أن رسول الله ﷺ قال: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة... الحديث.

٣- روى أحمد بن حنبل في المسند: ج ٥ ص ٨٧ و ٨٨ أن رسول الله ﷺ قال

في حجة الوداع: أن هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة.

٤ - روى أبو داود في السنن ج ٤ ص ١٥٠، وأحمد بن حنبل في المسند: ج ٥ ص ٨٦ و ٨٧، وأبو عوانة في المسند: ج ٤ ص ٣٩٩ ط حيدر آباد أن رسول الله ﷺ قال: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة... الحديث.

٥ - روى القندوزي في ينابيع المودة: ص ٢٥٨ أن رسول الله ﷺ قال: بعدي اثنا عشر خليفة.

٦ - روى ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية: ج ٦ ص ٢٤٨، والطبراني في المعجم الكبير: ص ٩٧ أن رسول الله ﷺ قال: لا يزال هذا الأمر قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة.

٧ - روى محمد بن خلف بن حيان في أخبار القضاة: ص ١٧، وأبو عوانة في المسند: ج ٤ ص ٣٩٨ عن جابر بن سمرة قال: خرجت مع أبي إلى المسجد ورسول الله ﷺ يخطب، فسمعتة يقول: يكون من بعدي اثنا عشر.

٨ - روى السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص ٦١ عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

٩ - وروى أيضاً في تاريخ الخلفاء: ص ٧ قال عبدالله بن أحمد: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، حدثنا يزيد بن ذريع، حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناوهم عليه اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

ورواه الأمرتسري في أرجح المطالب: ص ٤٤٧، والمحاظ يوسف بن الزكي المزني في تحفة الأشراف لمعرفة الأحاب.

١٠ - روى الطبراني في المعجم الكبير: ص ٩٤ قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سوء، حدثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ فقال: يكون

هذه الأمة اثنا عشر قيماً لا يضرهم من خذلهم. ثم همس رسول الله ﷺ بكلمة لم أسمعها فقلت لأبي: ما الكلمة التي همس بها النبي ﷺ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

١١ - روى العسقلاني في فتح الباري: ج ١٣ ص ١٧٩ عن مسدد في مسنده الكبير من طريق أبي بجر أن أبا الجلود حدثه أنه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق.

١٢ - روى البخاري في التاريخ الكبير: ج ٢ ص ١٨٥، والطبراني في المعجم الكبير: ص ٩٤، والمزي في تحفة الأشراف: ج ٢ ص ١٤٨ عن جابر بن سمرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: لا يزال الأمر قائماً حتى يكون اثنا عشر أميراً.

١٣ - روى الترمذي في صحيحه: ج ٩ ص ٦٦، وأحمد بن حنبل في المسند: ج ٥ ص ١٠٨، وأبو زكي المزي في تحفة الأشراف: ج ٢ ص ١٥٩، والطبراني في المعجم الكبير: أن رسول الله ﷺ قال: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً.

١٤ - روى البخاري في صحيحه: ج ٩ ص ٨١، وأحمد بن حنبل في مسنده: ج ٥ ص ٩٠ و ٩٢ و ٩٥، وأبو عوانة في مسنده: ج ٤ ص ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٩، وابن الأثير في جامع الاصول: ج ٤ ص ٤٤٠، والمزي في تحفة الأشراف: ج ٢ ص ١٥٩، والسفاري في شرح ثلاثيات مسند أحمد: ج ٢ ص ٥٤٤، والطبراني في المعجم الكبير: ص ١٠٠، الى ١٠٨، وابن كثير في قصص الأنبياء: ج ١ ص ٢٠١، والخطيب في تاريخ بغداد: ج ١٤ ص ٢٥٣، والصنعاني في مشارق الأنوار «مخطوط» وابن الملك في شرح مشارق الأنوار: ج ١ ص ١٩٣، وابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة: ص ١٨٧، والمناوي في كنوز الحقائق: حرف الياء، والمبيدي في شرح الديوان: ص ٢٠٩، والقندوزي في ينابيع المودة: ص ٤٤٤، وأبو رية في الأضواء: ص ٢١٠ أن رسول الله ﷺ قال: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً.

١٥ - روى مسلم في صحيحه: ج ٦ ص ٣، وأحمد بن حنبل في المسند: ج ٥

ص ٩٧ و ١٠١، والسفاري في شرح الثلاثيات: ج ٢ ص ٥٣٩، والعيني في شرح البخاري: ج ٢٤ ص ٢٨١، والجويني في فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٤٨ - ١٤٩، وابن كثير في التفسير: ج ٧ ص ١١٠، والشيخ زين الدين العراقي في القرب في محبة العرب: ص ١٢٨ أن رسول الله ﷺ قال: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً.

١٦ - روى الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٥٥ ط بيروت قال: أخبرنا عقيل قال: أخبرنا عليّ أخبرنا محمد بن عبيد الله أخبرنا أبو عمرو بن السّمّاك ببغداد أخبرنا عبد الله بن ثابت المقرئ قال: حدثني أبي عن مقاتل عن عطاء عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿أفمن كان مؤمناً﴾ قال: نزلت هذه الآية في عليّ عليه السلام يعني كان عليّ مصدقاً بوحدانيتي ﴿كمن كان فاسقاً﴾^(١) يعني الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وفي قوله تعالى: ﴿وجعلنا منهم أئمةً يهدون بأمرنا﴾^(٢) قال: جعل الله لبي اسرائيل بعد موت هارون وموسى من ولد هارون سبعة من الأئمة، كذلك جعل من ولد عليّ سبعة من الأئمة، ثم اختار بعد السبعة من ولد هارون خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر نقيباً، كما اختار بعد السبعة خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر.

١٧ - روى العسقلاني في فتح الباري: ج ١٣ ص ١٧٩، والقسطلاني في ارشاد الساري: ج ١٠ ص ٣٢٨ عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً، ثم تكلم بكلمة خفيت عليّ، فسألت أبي ماذا قال؟ قال: قال رسول الله ﷺ: كلهم من قريش.

١٨ - روى ابن كثير في تفسيره المطبوع بهامش فتح البيان: ج ٣ ص ٣٠٩ قال: قال الإمام أحمد: حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألت رسول الله ﷺ: كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله:

(٢) الأنبياء: ٧٣.

(١) السجدة: ١٨.

ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم ولقد سألنا رسول الله ﷺ فقال: اثنا عشر كعدد نساء بني إسرائيل.

وقال في ج ٣ ص ١٠ وفي التوراة البشارة بإسماعيل عليه السلام، وأن الله يقيم من صلبه اثني عشر عظيماً، وهم هؤلاء الخلفاء الاثنا عشر المذكورون في حديث ابن مسعود وجابر بن سمرة.

ورواه بعينه عن عبدالله بن مسعود في تاريخ الخلفاء: ص ٧، وفتح الباري: ج ١٣ ص ١٧٩، والبيان والتعريف: ج ١ ص ٢٣٩، وغيرها من كتب أهل السنة^(١).



(١) روى الجويني في فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٥٤ بسنده عن أبي الطفيل قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي - عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون - حتى قام على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم؟ قال: فطأ طأ عمر رأسه، فقال [له الغلام]: إياك أعني، وأعاد عليه القول، فقال له عمر: ما ذلك؟ قال: اني جيتك مرتاداً لنفسي شاكاً في ديني، فقال: دونك هذا الشاب، قال: ومن هذا الشاب؟ قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ وهو أبو الحسن والحسين وزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأقبل اليهودي على علي ابن أبي طالب فقال: أكذلك أنت؟ قال: نعم. قال فإني أريد أن أسالك عن ثلاث وثلاث وواحدة. قال: فتبسم علي عليه السلام (و) قال: يا هاروني ما منعك أن تقول: سبحاً؟ قال: أسالك عن ثلاث فإن علمتهن سألت عما بعدهن، وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم علم. قال علي عليه السلام: ألا فإني أسالك بالذي تبعد لئن أنا أجبته في كل ما تريد لتدعن دينك وتدخلن في ديني؟ قال: ما جئت إلا لذلك، قال: فاسأل، قال: فأخبرني عن أول قطرة [وقعت] على وجه الأرض أي قطرة هي؟ وأول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي؟ وأول شيء اهتز على وجه الأرض أي شيء هو؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فأخبرني عن الثلاث الأخرى. قال: أخبرني عن محمد كم بعده من إمام عدل؟ وفي أي جنة يكون؟ ومن يساكنه معه في جنته؟ فقال: يا هاروني إن لمحمد ﷺ من الخلفاء اثنا عشر إماماً عادلاً لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم وأنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض. ويسكن محمد ﷺ في جنته مع أولئك الاثني عشر إماماً العدل، قال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لاجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء موسى عمي عليه السلام. قال: فأخبرني عن الواحدة، قال: أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال: يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً ثم يضرب ضربة هاهنا - يعني قرنه - فتخضب هذه من هذا. قال: فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

الفصل الرابع

في أحاديث أهل السنة

الواردة في تعيين رسول الله ﷺ

الائمة الاثني عشر ونصه على أسمائهم

١ - الأربعون لأبي الفوارس: ص ٣٨

أخبرنا محمد بن تاج الدين الشيباني يرفعه عن جماعة من الصادقين المحققين فيما يوردوه ويسندون ذلك الى المفضل بن عمر بن عبدالله عن رسول الله ﷺ أنه قال: لما خلق الله إبراهيم عليه السلام كشف الله عن بصره فنظر إلى جانب العرش نوراً فقال: إلهي وسيدي ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم هذا نور محمد صفوتي، قال: إلهي وسيدي وأرى نوراً إلى جانبه، قال: يا إبراهيم هذا نور علي ناصر ديني، قال: يا إلهي وسيدي وأرى نوراً يلي النورين، قال: يا إبراهيم هذا نور فاطمة تلي أباها وبعلمها قطمت بها محبيها من النار، قال: إلهي وسيدي وأرى نورين يليان الثلاثة أنوار، قال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان نور أبيهما وأمهما وجدّهما، قال: إلهي وسيدي وأرى تسعة أنوار قد أهدقوا بالخمسة أنوار، قال: يا إبراهيم هؤلاء الائمة من ولدهم، قال: إلهي وسيدي وبماذا يعرفون؟ قال: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن العسكري، والمهدي محمد بن الحسن صاحب الزمان.

٢ - ينابيع المودة: ص ٤٤٠

عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم يهودي يقال له نعثل له فقال: يا محمد أسألك عن أشياء تلجلج في صدري - إلى أن قال: - فقال رسول الله: إن وصيي عليّ ابن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوهم تسعة أئمة من صلب الحسين، قال: يا محمد فستهم لي، قال: إذا مضى الحسين فابنه عليّ، فإذا مضى عليّ فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه عليّ، فإذا مضى عليّ فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه عليّ، فإذا مضى عليّ فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي، فهؤلاء اثنا عشر - إلى أن قال: - وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على أمتي بزمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه فحينئذ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج فيظهر الله الإسلام به ويجدده.

ورواه في فرائد السمطين ج ٢ ص ١٣٣ بسنده عن ابن عباس بعينه لكنه ذكر بدل قوله «ثم ابنه الحسن»: فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي عليه السلام ثم ابنه الحسن، ثم الحجة ابن الحسن، فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني اسرائيل. ورواه العلامة أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الأبري السنجري كما نقله في تذكرة القرطبي، والعلامة الشيخ محمد بن عليّ الحنفي المصري في إتحاف أهل الإسلام.

٣ - فرائد السمطين^(١): ج ١ ص ٣١٢

روى حديثاً بسند يرفعه إلى سليم بن قيس الهلالي وفيه: قال رسول الله ﷺ: عليّ بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء - إلى أن قال: - فقالوا: نشهد لقد حفظنا

(١) آلفه إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني، وهو من أعلام علماء أهل السنة، توفي سنة ٧٣٠ من الهجرة النبوية، وهو كما ترى روى من فضائل أهل البيت عليهم السلام شطراً جليلاً، لكنه بمقتضى كونه عاتق المذهب تعرض لمدح أبي بكر في ج ١ ص ١١٩ و ١٦٦ من كتابه هذا، وكذا لمدح عمر بن الخطاب ص ١٦٦، ولمدح عثمان ص ١٢٠.

قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمَنبَرِ وَأَنْتِ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُنْصِبَ لَكُمْ إِمَامَكُمْ وَالْقَائِمَ فِيكُمْ بَعْدِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي - إِلَى أَنْ قَالَ: - وَلَكِنْ أَوْصِيَائِي أَوْلَهُمْ أَحْسَى وَوَزِيرِي وَوَارِثِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَوَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي، هُوَ أَوْلَهُمْ، ثُمَّ ابْنِي الْحَسَنَ، ثُمَّ ابْنِي الْحُسَيْنَ، ثُمَّ تَسْعَةَ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ... الْحَدِيثُ.

٤ - يَنَابِيعُ الْمَوْدَّةِ : ص ٤٤٢

وَفِي الْمَنَاقِبِ عَنِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ بْنِ قَرْخَابٍ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلَ جَنْدَلُ بْنُ جِنَادَةَ بْنِ جَبْرِ الْيَهُودِيِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَعَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَعَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ، فَقَالَ ﷺ: أَمَّا مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ، وَأَمَّا مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظَلَمٌ لِلْعِبَادِ، وَأَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُكُمْ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ إِنَّ عَزِيزاً ابْنَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَعْلَمُ أَنْ لَهُ وَلِداً بَلْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَخْلُوقُهُ وَعَبْدُهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً وَصِدْقاً.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي النَّوْمِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا جَنْدَلُ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَاسْتَمْسَكَ بِأَوْصِيَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ: فَاللَّهُ الْحَمْدُ أَسْلَمْتَ وَهَدَانِي بِكَ.

ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِ أَوْصِيَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ لِأَتَمَسَّكَ بِهِمْ، قَالَ: أَوْصِيَائِي اثْنَا عَشَرَ، قَالَ جَنْدَلُ: هَكَذَا وَجَدْنَاهُمْ فِي التَّوْرَةِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهِمْ لِي، فَقَالَ: أَوْلَهُمْ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ أَبُو الْإِمَّةِ عَلِيٌّ، ثُمَّ ابْنَاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَاسْتَمْسَكَ بِهِمْ وَلَا يَغْرَبَنَّكَ جَهْلُ الْجَاهِلِينَ، فَإِذَا وَلَدَ عَلِيٌّ ابْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ يَقْضِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَيَكُونُ آخِرَ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا شَرِبَةَ لَبَنٍ تَشْرَبُهُ.

فَقَالَ جَنْدَلُ: وَجَدْنَاهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَفِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ إِبِلِيَا وَشَبْرَأَ وَشَبِيرَأَ، فَهَذِهِ أَسْمَاءُ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَمَنْ بَعْدَ الْحُسَيْنِ؟ وَمَا أَسْمَاؤُهُمْ؟ قَالَ: إِذَا انْقَضَتْ مَدَّةُ الْحُسَيْنِ فَالْإِمَامُ ابْنُهُ عَلِيٌّ وَيَلْقَبُ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ، فَبَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يَلْقَبُ بِالْبَاقِرِ، فَبَعْدَهُ ابْنُهُ

جعفر يدعى بالصادق، فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم، فبعده ابنه عليّ يدعى بالرضا، فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي، فبعده ابنه عليّ يدعى بالتقي والهادي، فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري، فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة، فيغيب ثم يخرج، فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمتقين على محبتهم، أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال ﴿هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب﴾^(١) ثم قال تعالى ﴿أولئك حزب الله الا إن حزب الله هم المفلحون﴾^(٢)... الحديث.

٥ - فرائد السمطين : ج ٢ ص ١٣٦

قال: أنبأني المشايخ الكرام السيّد الإمام جمال الدين رضي الإسلام أحمد بن طاووس الحسيني والسيّد الإمام النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي وعلامة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبيون عليهم السلام كتابة عن السيّد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدوريسي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي [رضي الله عنهم] قال: حدّثني أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن أبي الخير صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف جميعاً عن بكر بن صالح.

وحدّثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن عليّ ماجيلويه وأحمد بن عليّ [ابن ماجيلويه وأحمد بن عليّ] بن إبراهيم والحسن بن إبراهيم بن ناتانة وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فتى يخفّ عليك أن

أخلو بك فأسألك عنها ؟ فقال له جابر : في أي الأوقات شئت ، فخلا به أبي علي فقال له : يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وما أخبرتك به أن في ذلك اللوح مكتوباً ؟ قال جابر : أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله ﷺ أهنئها بولادة الحسين فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس ، فقلت لها : بأبي وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح ؟ فقالت : هذا اللوح أهداه الله [جل جلاله] إلى رسوله ﷺ فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي ، فأعطانيه أبي ليبشّرني بذلك^(١) ؛ قال جابر : فأعطتني أمك فاطمة فقرأته وانتسخته . فقال له أبي : فهل لك يا جابر أن تعرضه علي ؟ قال : نعم . فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر وأخرج إلى أبي صحيفة من رق فقال [له أبي] : يا جابر انظر إلى كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً . فقال : قال جابر : فأشهد بالله أني رأيته هكذا في اللوح مكتوباً^(٢) ؛

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز [الحكيم] لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين ، عظم يا محمد أسماي واشكر نعماني ولا تجحد آلاي ، فاني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومذلّ الظالمين [ومبير المتكبرين] وديان الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا غير فضلي [أ] وخاف غير عدلي عذّبه عذاباً لا اعذّبه أحداً من العالمين ، فإياي فاعبد وعليّ فتوكّل ، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدّته إلا جعلت له وصياً وإني فضلتك على الأنبياء ، وفضلت وصيّك على الأوصياء وأكرمتك بشبيليك بعده وسبيليك حسن وحسين ، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه ، وجعلت حسيناً خازن

(١) كذا في الأصل ، وفي إكمال الدين : « ليسرني بذلك ... » .

(٢) كذا في الأصل عدا ما بين المعقوفات ، وفي إكمال الدين : « فقال له : يا جابر انظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك ، فنظر جابر في نسخته فقرأه عليه أبي ﷺ فوالله ما خالف حرف حرفاً ، قال جابر : فإني أشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً » .

وحبي وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده، بعترته أتيب وأعاقب. أولهم [علي] سيد العابدين وزين أولياء الماضين، وابنه شبيه جدّه الحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي. سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ علي، حقّ القول منّي لأكرم منّ مثنوى جعفر ولأسرّته في أشياعه وأنصاره وأوليائه وانتجبت بعده موسى، ولأتبحنّ [ظ] بعده فتنة عمياء حندس، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع، وحجّتي لا تخفى، وأنّ أوليائي لا يشقون. ألا ومن جعد واحداً منهم [فقد] جعد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مئة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي. إنّ المكذب بالثامن مكذب بجميع أوليائي وعليّ وليي وناصري، ومن أضع علي [عاتقه] أعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع [بها] يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح [ذوالقرنين] إلى جنب شرّ خلقي. حقّ القول منّي لأقرنّ عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سرّي وحجّتي على خلقي، فجعلت الجنة مأواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار. وأختم بالسعادة لابنه عليّ وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني علي وحبي وأخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن.

ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين. عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، وسيذلّ أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما يتهادون رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكفونون خائفين مرعوبين وجلين، تُصيغ الأرض بدمائهم [وينشأ] الويل والرنين في نساءهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أرفع كلّ فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأرفع الآصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون.

قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث

لكفالك، فَصْنَهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ.

[وبالسند المتقدم قال ابن بابويه]: وحدثنا علي بن الحسين [شاذويه] المؤدّب وأحمد بن هارون القامي رضي الله عنها قالا: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن جبلة عن أبي السفاج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على [مولاتي] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقُدّامها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار فيه اثنا عشر اسماً؛ ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه. فعددتها فإذا هي اثنا عشر، فقلت: أسماء مَنْ هذه؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء أوّلهم ابن عمّي وأحد عشر من ولدي، آخرهم القائم، قال جابر: فرأيت فيها محمّداً محمّداً في ثلاثة مواضع، وعلياً [و]علياً [و]علياً في أربعة مواضع.

[وقال أيضاً]: وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم عليّ صلوات الله عليهم.

وروى بإسناده عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدثنا الحسن ابن إسماعيل قال: حدثنا أبو عمر سعيد بن محمد بن نصر العطوان قال: حدثنا عبيد الله محمد السلمي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال: حدثنا العباس بن أبي عمر عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال:

لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً، وقال له أخوه زيد بن علي عليه السلام: لو امتثلت في عمّال الحسن والحسين عليه السلام

لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً. فقال له: يا أبا الحسن إن الأمانات ليس بالمثل ولا العهود بالسوم وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى، ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال له: يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأهنيها بمولد الحسين فاذا بيدها صحيفة من درّة بيضاء فقلت: يا سيّدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الولاة من ولدي، فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنه قد نهى أن يمسه إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ أو أهل بيت نبيّ ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها.

قال جابر: فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى وأمه آمنة، وأبوالحسن عليّ بن أبي طالب المرتضى أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن عليّ وأبو عبدالله الحسين بن عليّ، أمهما فاطمة بنت محمد، عليّ بن الحسين العدل أمّه شاه بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه، أبو جعفر بن محمد الصادق أمّه أمفروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمّه جارية اسمها حميدة، أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا أمّه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد ابن عليّ الزكي أمّه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن عليّ بن محمد الأمين أمّه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن عليّ الرقيق أمّه جارية اسمها سمائة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجّة الله القائم أمّه جارية اسمها نرجس، صلوات الله عليهم أجمعين.

٦ - المحجّة على ما في ينابيع المودّة: ص ٤٢٧

وعن جابر الجعفي قال: قلت للباقر عليه السلام: يا ابن رسول الله إن قوماً يقولون: إن الله تعالى جعل الإمامة في عقب الحسين، قال: يا جابر إن الاثمة هم الذين نصّ عليهم رسول الله بإمامتهم وهم اثنا عشر، وقال: لما أسري بي إلى السماء وجدت أسماءهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً، أولهم عليّ وسبطاه وعلّيّ ومحمد

وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن ومحمّد القائم الحجّة المهدي عليه السلام،
فتنفس الصعداء وقال: إن الأمة لا يعلمون بكلام ربهم الذي أوجب الموثة فينا
عليهم... الحديث.

٧- فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣٧

روى بإسناده إلى أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن
جعفر الهمداني حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي
التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة، فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

يميز فيها بين حقّ وباطل ويجري على النعماء والنقبات

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ثم رفع رأسه إليّ فقال: يا خزاعي نطق روح
القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا
مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملاها عدلاً.

فقال: يا دعبل، الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه الحسن،
وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا
إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلاً كما ملئت جوراً وأمّا
متى؟ فأخبر عن الوقت، وقد حدّثني أبي عن جدّي عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام:
فقال: مثله كمثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو عزّ وجلّ، ثقلت في السماوات
والأرض لا تأتيكم إلا بغتة.

٨- ينابيع الموثة: ج ٣ ص ١٦٠

أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن أبي سليمان راعي

رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جلّ جلاله: «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه» فقلت: «والمؤمنون» قال: صدقت، قال: يا محمد اني اطلعت إلى أهل الأرض اطلاعة فاخترتك منهم، فشقت لك اسماً من اسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا الحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فأخذت منهم علياً فسميته باسمي، يا محمد خلقتك وخلقته علياً وفاطمة والحسن والحسين والاثمة من ولد الحسين من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم جاءني جاحداً لولايتكم ما غفرت له. يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، قال لي: انظر الى يمين العرش فنظرت فاذا علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي ابن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ومحمد المهدي ابن الحسن، كأنه كوكبٌ دري بينهم، وقال: يا محمد هؤلاء حججي على عبادي، وهم أوصياؤك، والمهدي منهم الثائر من قاتل عترتك، وعزّي وجلالي إنه المنتقم من أعدائي والممد لأوليائي.

ورواه في فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٩

قال وبالأسانيد المذكورة (اي المذكورة في كتابه سابقاً) إلى الإمام السعيد ضياء الدين أخطب الخطباء موفق بن أحمد المكي الخوارزمي رحمته الله قال: أخبرني قاضي القضاة نجم الدين محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي رحمته الله عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان رحمته الله أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدالله الحافظ حدثني علي بن علي بن سنان الموصلية [أنبأنا] أحمد بن محمد بن صالح عن سلمان بن محمد عن زياد

ابن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلامة: عن أبي سلمى راعي [إبل] رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:...

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الخوارزمي لكنه ذكر بدل قوله «ثم اطلعت الثانية فاخذت منهم علياً فسميته باسمي»: ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشققت له أسماء من أسماي فأنا الأعلى وهو عليّ.

وذكر بدل قوله «من نوري»: من شبح نوري.

وزاد بعد قوله «ما غفرت له»: حتى يقرّ بولايتكم.

وذكر بدل قوله «والحسن بن عليّ... الخ»: والحسن بن عليّ والمهدي في ضحاح

من نور قياماً يصلون [و] وهو في وسطهم - يعني المهدي - كأنه كوكبٌ دري.

وقال: يا محمد هؤلاء الحجج، وهو الناصر من عترتك، وعزّي وجلالي إنه الحجّة

الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي.

٩ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٣٢

أنبأني الإمام صدر الدين محمد ابن أبي الكرام عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنفي الأبهري كتابةً قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن عليّ أبو الرضا الراوندي إجازةً قال: أخبرنا السيد أبو الصمصام ذوالفقار بن محمد بن معد الحسيني أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه أنبأنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبدالله الحسين بن عبيد الله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القميّ وأبو زكريا محمد بن سليمان الحرّاني، قالوا كلهم: أنبأنا عليّ بن عبدالله الورّاق الرازي قال: أنبأنا سعد بن عبدالله أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعيد ابن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبدالله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

ورواه في ج ٢ ص ٣١٣ بسندٍ آخر.

١٠ - مقتل الحسين للخوارزمي : ص ٩٤

روى بسنده عن أبي اسحاق بن الحارث وسعيد بن بشير عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال : قال رسول الله ﷺ : أنا واردمكم على الخوض، وأنت يا علي الساقى، والحسن الذائد، والحسين الأمر، وعلي بن الحسين الفارط، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى.

ورواه في فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٢١ بسنده عن علي عليه السلام بعينه.

١١ - فرائد السمطين : ج ٢ ص ١٥٥

روى بسنده عن الحسين بن علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله ﷺ : مرحباً بك يا أبا عبد الله - إلى أن قال لأبي :- إن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل أو نهار - إلى أن قال :- قال له أبي : يا رسول الله فما هذه النطفة في صلب حبيبي الحسين؟ قال : مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هويماً، قال : فما اسمه؟ قال اسم علي - إلى أن قال :- قال له أبي : يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال له : نعم - إلى أن قال :- قال : ما اسمه؟ قال : اسمه محمد وأن الملائكة لتستأنس به في السماوات - إلى أن قال :- فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية ، وأخبرني عليه السلام أن الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماه عنده جعفرأ وجعلها هادياً مهدياً راضياً مرضياً - إلى أن قال :

يا أبي إن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى - إلى أن قال :- وإن الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية

مرضية وسمّاها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه ويجعله حجّة لشيئته يمتحنون به يوم القيامة - إلى أن قال: - وإنّ الله عزّ وجلّ ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها محمّد بن عليّ فهو شفيع شيئته ووارث علم جدّه له علامة بيّنة وحجّة ظاهرة، اذا ولد يقول: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله - إلى أن قال: - وإنّ الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارّة مباركة طيبة طاهرة سمّاها عنده عليّ بن محمّد فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم وكلّ سرّ مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه وحذّره من عدوه - إلى أن قال: - وإنّ الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسمّاها عنده الحسن وجعله نوراً في بلاده وخليفته في أرضه وعزّاً لأمة جدّه وهادياً لشيئته وشفيعاً لهم عند ربه نعمة لمن خالفه وحجّة لمن والاه وبرهاناً لمن اتّخذة إماماً، - إلى أن قال: - وإنّ الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهّرة يرضى بها كلّ مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر به كلّ جاحد، وهو إمام تقيّ نقيّ سائر مرضيّ هاد مهديّ يحكم بالعدل ويأمر به، يصدّق الله عزّ وجلّ ويصدّقه في قوله، يخرج من تهامة حتّى يظهر الدلائل والعلامات. وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلاّ خيول مطهّمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصناعاتهم وطبائعهم وكلامهم وحلّاهم وكناهم كذا دون مجّدون في طاعتهم.

فقال أبيّ: وما دلّالته وعلامته يا رسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عزّ وجلّ فناداهم العلم: اخرج يا وليّ الله، اقتل أعداء الله. وله سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك من غمده وأنطقه الله عزّ وجلّ فناداه السيف: اخرج يا وليّ الله، فلا يجلّ لك أن تقعد عن أعداء الله. فيخرج ويقتل أعداء الله حيث تقفهم ويقم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج [و] جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يسرته وشعيب وصالح على مقدمته، وسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عزّ وجلّ. يا أبيّ طوبى لمن لقيه وطوبى

لمن أحبته وطوبى لمن قال به ولو بعد حين وينجيهم من الهلكة، والإقرار بالله وبرسوله وبجميع الاثمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبداً.

قال أبي: يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الاثمة عن الله عز وجل؟ قال: إن الله أنزل عليّ اثني عشر خاتماً وإثنتي عشرة صحيفة، اسم كل إمام علي خاتمه وصفته في صحيفته، والحمد لله رب العالمين.

١٢ - فرائد السمطين: ج ١ ص ٥٤

روى بسنده عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم أمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصر، وخاذله خاذلي.

ثم قال عليه السلام: من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أراه يوم القيامة، ومن خالف علياً حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذّل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند مسألة القبر.

ثم قال: الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيّدة نساء العالمين، وأبوهما سيّد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين حقهم ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾^(١).

١٣ - منهاج الفضلين: ص ٢٣٩

روى بسنده عن أبي ذرٍّ ومقداد وسلمان وغيرهم أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ:

يا عليّ أنت خليفتي من بعدي وأمير المؤمنين وإمام المتقين وحبّة الله على خلقه، ويكون بعدك أحد عشر إماماً من أولادك وذريتك واحداً بعد واحد إلى يوم القيامة، هم الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وبطاعتي كما قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ (١).

قال: يا رسول الله بين لي أسماءهم، قال: ابني هذا ثمّ وضع يده على رأس الحسن، ثمّ ابني هذا ثمّ وضع يده على رأس الحسين، ثمّ سميتك يا عليّ وهو سيّد الزهاد وزين العابدين، ثمّ ابنه محمّد سميتي باقر علمي وخازن وحيي الله تعالى وسيولد في زمانك فأقرئه يا أخي مني السلام، ثمّ يكمل أحد عشر إماماً معهم من ولدك مع مهدي أمّتي محمّد الذي يملأ الله الأرض به قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

١٤ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٣

روى بسنده عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيّد النبيين وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وأنّ أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم المهدي.

١٥ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٢

روى بسنده عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل: يا رسول الله من أخوك؟ قال: عليّ بن أبي طالب، قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه ولدي المهدي، ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصليّ خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

١٦ - ينابيع المودة : ص ٨٥

روى بسنده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ أنت وصيّي حربي حربي وسلمك سلمي، وأنت الإمام وأبو الاثمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون، ومنهم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فويل لمبغضهم. يا عليّ لو أنّ رجلاً أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك، وأنتم معي في الدرجات العلى، وأنتم قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.

١٧ - المحجة على ما في ينابيع المودة : ص ٤٣٠

روى في تفسير قوله تعالى ﴿والسماوات البروج﴾ عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: أنا السماء وأما البروج فالأئمة من أهل بيتي وعترتي، أولهم عليّ وآخرهم المهدي، وهم اثنا عشر.

١٨ - مقتل الحسين للخوارزمي : ص ١٤٥

روى بسنده عن سلمان الحمّدي قال: دخلت على النبيّ ﷺ وإذا الحسين عليّ فخذته وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: إنك سيّد، ابن سيّد، أبو سادة، إنك إمام، ابن إمام أبو أئمة، إنك حجة، ابن حجة، أبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم.

١٩ - فرائد السمطين : ج ٢ ص ٢٥٩

روى بسنده عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لأمر المؤمنين عليه السلام: اكتب ما أملي عليك، قال: يا نبيّ الله وتخاف عليّ النسيان؟! قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله تعالى لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال: قلت: ومن شركائي يا نبيّ الله؟ قال: الاثمة من ولدك بهم تُسقى أمّتي الغيث وبهم يُستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم، وأوماً بيده إلى الحسن ثم أوماً بيده إلى الحسين ثم قال عليه وآله السلام: الأئمة من ولده.

٢٠ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٢٩

روى بسنده عن عباس بن عبد المطلب إن النبي ﷺ قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون أمور كثيرة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولده يصلح الله أمره في ليلة فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فيمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال.

٢١ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٥٢

روى بسند ينتهي الى مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت النبي ﷺ يقول: إن لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: درداييل كان له ستة عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء كما بين السماء إلى الأرض، فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربنا جلّ جلاله شيء، فعلم الله ما قال، فزاده أجنحةً مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله جلّ جلاله إليه: أن طر، فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش.

فلما علم الله إتيابه أوحى إليه: أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم كل عظيم وليس فوق شيء ولا أوصف بمكان. فسلب الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة. فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام - وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة - أوحى الله عز وجل إلى مالك خازن النار: أن أتمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا.

وأوحى الله تعالى إلى رضوان خازن الجنان: أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا.

وأوحى الله تعالى إلى الحور العين: أن تزيّنوا وتزاوروا لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا.

وأوحى الله تعالى إلى الملائكة: أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد [والتمجيد] والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا.

وأوحى الله تعالى إلى جبرئيل: أن أهبط إلى نبيي محمد في ألف قبيل - والقبيل ألف ألف - من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم حراب من نور أن يهتوا محمداً بمولوده، وأخبره يا جبرئيل أني قد سميتك الحسين فهتته وعزّه!! وقل له: يا محمد يقتله شرّ أمتك على شرّ الدواب، فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد.

قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء، لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد [من المذنبين] إلا وقاتل الحسين أعظم جرماً منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلهاً آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة.

قال: فبينما جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الدنيا إذ مرّ بدردائيل، فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء؟ أقامت القيامة على أهل الدنيا؟ قال: لا، ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله تعالى إليه لأهنته بمولوده.

فقال له الملك: يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني إذا هبطت إلى محمد فأقرنه مني السلام وقل له: بحقّ هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عني ويردّ عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة.

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فهنأه كما أمره الله تعالى وعزّاه، فقال له النبي ﷺ [أ] تقتله أمتي؟ قال: نعم يا محمد.

فقال [النبي] ﷺ: ما هؤلاء بأمتي أنا بريء منهم والله بريء منهم، قال جبرائيل: وأنا بريء منهم يا محمد.

فدخل النبي ﷺ على فاطمة عليها السلام فهنأها وعزّاه، فبكت فاطمة ثم قالت: يا ليتني لم ألدّه، قاتل الحسين في النار، فقال النبي ﷺ: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة، ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهداية.

[ثم] قال ﷺ: والأئمة بعدي هم: الهادي عليّ، والمهتدي الحسن، والعدل الحسين، والناصر عليّ بن الحسين، والسفّاح محمد بن عليّ، والنفّاع جعفر بن محمد.

والأمين موسى بن جعفر. والمؤمن علي بن موسى. والإمام محمد بن علي. والفعال علي ابن محمد. والعلام الحسن بن علي. ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليها السلام. فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء، ثم أخبر جبرئيل النبي ﷺ بقصة الملك وما أصيب به.

قال ابن عباس: فأخذ النبي ﷺ [الحسين] وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك، لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي [و] ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل وردّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فردّ الله تعالى أجنحته ومقامه، فالملك ليس يُعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علي [و] ابن رسول الله ﷺ.

٢٢ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٣٩

روى بسنده عن علي بن الحسين [شاذويه] المؤدّب و أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنهما قالاً: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن جعفر ابن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست، عن عبد الحميد عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن جبلة عن أبي السفّاج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

دخلت على [مولاتي] فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقُدّامها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار فيه اثناعشر اسماً، ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فاذا هي اثنا عشر، فقلت: أسماء من هذه؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء أوّهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي، آخرهم القائم، قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، وعلياً علياً علياً في أربعة مواضع.

قال: وحدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله قال: حدّثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم.

٢٣ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٥٩

قال: أخبرني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه عن أبي جعفر بن علي بن بابويه قال: أنبأنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد ابن عيسى عن إبراهيم بن عمر الجاني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال النبي ﷺ لأمر المؤمنين علي عليه السلام: اكتب ما أملي عليك، قال: يا نبي الله وتحاف علي النسيان؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله عز وجل لك أن يحفظك ولا يتسبك ولكن اكتب لشركائك، قال: قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك بهم تُسقى أمتي الغيث، وبهم يُستجاب دعائهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم وأوما بيده إلى الحسن ثم أوما بيده إلى الحسين عليهما السلام ثم قال عليه السلام: الأئمة من ولده.

٢٤ - فرائد السمطين: ج ١ ص ٥٤

انبأني السيد الإمام نسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار ابن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم «المجاب برد السلام» ابن محمد الصالح ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن أبي عبدالله الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين - قال: أنبأنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف [فخار ابن معد عليه السلام] إجازة قال: أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد

الدوريسي عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عليه السلام قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِلُوَيْهِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا عليه التحية والثناء عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمْسِكَ بِدِينِي وَيُرْكَبَ سَفِينَةَ النِّجَاةِ بَعْدِي فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيَعَادِ عَدُوَّهُ وَلِيُوَالِ وَلِيَهُ، فَإِنَّهُ وَصِيَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي، وَهُوَ إِمَامٌ كُلِّ مُسْلِمٍ وَأَمِيرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي، قَوْلُهُ قَوْلِي، وَأَمْرُهُ أَمْرِي، وَنَهْيُهُ نَهْيِي، وَتَابِعُهُ تَابِعِي، وَنَاصِرُهُ نَاصِرِي، وَخَاذِلُهُ خَاذِلِي، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا بَعْدِي لَمْ يَرْنِي وَلَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَالَفَ عَلِيًّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَجَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ، وَمَنْ خَذَلَ عَلِيًّا خَذَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَعْرَضُ عَلَيْهِ، وَمَنْ نَصَرَ عَلِيًّا نَصَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَقَّنَهُ حُجَّتَهُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَا أُمَّتِي بَعْدَ أَبِيهِمَا، وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأُمَّهُمَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَبُوهُمَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَمَنْ وَلَدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةَ أَئِمَّةٍ تَأْسَعُهُمُ الْقَائِمُ مِنْ وَلَدِي، طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ وَالْمُضْطَّعِينَ لِحُرْمَتِهِمْ بَعْدِي، وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَنَاصِرًا لِعَتْرَتِي وَأُمَّةٍ أُمَّتِي وَمُنْتَقَمًا مِنَ الْجَا حِدِينَ حَقَّهُمْ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

٢٥- فرائد السمطين ج ٢ ص ٣١٣

روى بسنده عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد المرسلين وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وإنّ أوصيائي بعدي اثنا عشر أوّلهم عليّ بن أبي طالب، وآخرهم القائم.

٢٦- ينابيع المودة: ص ٤٤٥

وعن عباية بن ربيعي عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد النبيين وعليّ سيّد الوصيّين وإنّ أوصيائي بعدي اثنا عشر أوّلهم عليّ وآخرهم القائم المهدي.

٢٧ - ينابيع المودة : ص ٤٤٥

وعن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الحسين على فخذه وهو يقبل خديه ويلثم فاه ويقول: أنت سيد ابن سيد أخو سيد وأنت إمام ابن إمام أخو إمام، وأنت حجة ابن حجة أخو حجة أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم المهدي.

٢٨ - ينابيع المودة : ص ٤٩٢

وفي كتاب المناقب حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد ابن عبد الله البرقي عن محمد بن علي رضي الله عنه القرشي عن ابن سنان عن المفضل بن عمر بن أبي حمزة الثمالي عن محمد الباقر عن أبيه علي رضي الله عنه بن الحسين بن علي رضي الله عنه قال: دخلت على جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسني على فخذه وقال لي: إن الله اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء.

٢٩ - ينابيع المودة : ص ٤٤٣

وفي المناقب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: جاء يهود من يهود المدينة الى علي رضي الله عنه كرم الله وجهه قال: إني أسالك عن ثلاث وثلاث وعن واحدة، فقال علي: لم لاتقول أسالك عن سبع؟ قال: أسالك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الأخر فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحدة، فقال علي: ما تدري اذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت؟ فأخرج اليهودي من كتمه كتاباً عتيقاً قال: هذا ورثته عن آبائي وأجدادي عن هارون جدي إمام موسى بن عمران وخط هارون بن عمران رضي الله عنه وفيه هذه المسألة التي أسالك عنها، قال علي: إن أجبتك بالصواب فيهن لتسلم؟ فقال: والله أسلم الساعة على يديك إن أجبتني بالصواب فيهن قال له: سل

قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض وعن أول شجرة نبتت على وجه الأرض وعن أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون.

قال (أي عليّ): أمّا أوّل حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها صخرة بيت المقدس، كذبوا ولكن هو الحجر الأسود نزل به آدم عليه السلام من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق لأنه كان ملكاً ابتلع كتاب العهد والميثاق وكان مع آدم في جنة فلما خرج آدم خرج هو فصار حجراً. قال اليهودي: صدقت

قال عليّ: وأمّا أوّل شجرة نبتت على الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون، وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة فأصل كل النخلة العجوة. قال اليهودي: صدقت

قال عليّ كرم الله وجهه: وأمّا أوّل عين تبعت على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنها العين التي كانت تحت صخرة بيت المقدس، كذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحمة، فلما أصابها ماء العين حيت وعاشت وشربت منه فاتبعها موسى وصاحبه الخضر عليه السلام. قال اليهودي: صدقت.

قال عليّ: سل عن الثلاث الأخر، قال: أخبرني كم هذه الأمة بعد نبيها من إمام؟ وأخبرني عن منزل محمد أين هو في الجنة؟ وأخبرني مَن يسكن معه في منزله؟ قال عليّ: هذه الأمة بعد نبيها اثنا عشر إماماً لا يضرهم خلاف من خالفهم. قال اليهودي: صدقت قال عليّ: ينزل محمد عليه السلام في جنة عدن وهي وسط الجنان وأعلاها وأقربها من عرش الرحمن جلّ جلاله. قال اليهودي: صدقت

قال عليّ: والذي يسكن معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر أو لهم أنا وآخرنا القائم المهدي. قال: صدقت

قال عليّ: سل عن الواحدة، قال: أخبرني كم تعيش بعد نبيك؟ وهل تموت أو تُقتل؟ قال: أعيش بعده ثلاثين سنة وتحضب هذه (أشار بلحيته) من هذا (أشار برأسه الشريف).

فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أنك وصي رسول الله ﷺ.

٣٠ - ينابيع المودة ص ٤٨٥

أخرج صاحب المناقب: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعد حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي حدّثنا محمّد بن أحمد الهمداني حدّثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني. قال عليّ: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟ فقال: يا عليّ إنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمة من ولدك من بعدك. فإنّ الملائكة من خدامنا وخدام محبينا يا عليّ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمديهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، يا عليّ لو لا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسيبحة وتهليله وتقديسه لأنّ أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحمديه، ثمّ خلق الملائكة، فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنّا خلق مخلوقون وأنه تعالى منزّه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة بتسيبحة ونزّهته عن صفاتنا فلمّا شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلاّ الله وأنا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن تُعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلاّ الله فلمّا شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر فلا ينال مخلوقه عظم المحل إلاّ به، فلمّا شاهدوا ما جعله الله لنا من العزّ والقوة قلنا لا حول ولا قوة إلاّ بالله لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوة إلاّ بالله، فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجه لنا من فرض طاعة الخلق إيتانا قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة أن الحمد لله على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله، فبنا اهدوا الى معرفة توحيد الله وتسيبحة وتهليله وتكبيره وتحميده.

وأنّ الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام فأودعنا في صلبه وأمر الملائكة بالسجود له

تعظيماً وإكراماً له، وكان سجودهم لله عبودية ولآدم إكراماً وطاعةً لأمر الله لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون وأنه لما عرج به إلى السماء أذن جبرائيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثم قال: تقدّم يا محمد، فقلت: يا جبرائيل أتقدّم عليك؟! فقال: نعم إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة على جميعهم. فتقدّمت فصليت بهم ولا فسخر، فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرائيل: تقدّم يا محمد وتخلّف هو عني، فقلت: يا جبرائيل في مثل الموضع تفارقني؟! فقال: يا محمد إن هذا انتهاء حدّ الذي وضعني الله فيه فإن تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدّي حدود ربي جلّ جلاله، فزجّ بي النور زجة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت: يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد وعليّ فتوكل، وخلقتك من نوري وأنت رسولي إلى خلقي وحجتي على بريّتي لك، ولمن اتبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت نارِي، ولأوصيائك أوجبت كرامتي. فقلت: يا ربّ ومن أوصيائي، فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون على سرادق عرشي، فنظرت فرأيت اثني عشر نوراً وفي كل نور سطرأ أخضر عليه اسم وصيٍّ من أوصيائي أولهم عليّ وآخرهم القائم المهدي، فقلت: يا ربّ هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبّائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريّتي وهم أوصياؤك وعزّتي وجلالي لأطهرن الأرض بآخرهم المهدي من الظلم ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرنّ له الرياح ولأذلنّ له السحاب الصواب ولأرقينّه في الأسباب ولأنهرنّه بجنّدي ولأمدنّه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدِي، ثم لأديننّ ملكه ولأداولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة .

٣١ - فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٠٩

[أخبرني] السيّد السند الثقة النقيب - الأطهر الأزهر الأفضل الأكمل الحسيني

النسيب شرف العترة الممّجدة الطاهرة، غرة جبين عترة الطهارة والأسرة العلوية الزاهرة، الذي شرفني بمواخاته في الله فأفتخر بإخائه، وأعدّها ذخراً ليوم العرض على الله تعالى ولقائه - جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني الحلبي الحلبي الحلبي شريف أخلاقه من كل ما يتطرّق إليها به ذامه وعاب الحلبي أنوار فضائله وآثار بركاته التي يتجلّى بها الزمان وببيامنها يتجلّى غيوم وتتجاب أفاض الله تعالى عليه وعلى سلفه سحائب لطفه ورضوانه، وأسكنه وذريته الكريمة [من] واسع فضله غرف جنانه، قراءةً عليه وأنا أسمع بداره بحلّة عجلان بالحلّة السيفية المزيدية يوم الخميس في ثاني عشر [من] شهر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وستائة.

قال: أنبأنا الشيخ نجيب الدين محمد بن أبي غالب عن أبي محمد جعفر بن الفضل ابن سعدة عن نجم الدين عبدالله بن جعفر الدوريسي - وعاش مائة وثمان عشرة سنة - عن عماد الدين أبي جعفر محمد بن عليّ بن حسين بن موسى بن بابويه القمي - وكانت وفاته رحمته الله في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة - قال: حدّثنا محمد بن عبدالله ابن محمد بن عبدالوهاب أنبأنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن إبراهيم الاصفهاني حدّثنا عليّ بن عبدالله الاسكندراني حدّثنا أبو علي أحمد بن عليّ بن مهدي الرقي حدّثنا أبي حدّثنا عليّ بن موسى الرضا حدّثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ طوبى لمن أحبّك وصدّق بك، وويل لمن أبغضك وكذّب بك.

يا عليّ محبوبك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك، هم أهل اليقين والورع، والسمت الحسن والتواضع لله تعالى خاشعة أبصارهم وجلت قلوبهم لذكر الله، وقد عرفوا حقّ ولايتك وألسنتهم ناطقة بفضلك، وأعينهم ساكية تحنّاً عليك وعلى الأئمة من ولدك، يدينون الله بما أمرهم به في كتابه، وجاءهم به البرهان من سنة نبيّه، عاملون بما يأمرهم به أولوا الأمر منهم، متواصلون غير متقاطعين، متحابون غير متباغضين، إنّ الملائكة لتصلّي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر

للمذنب منهم، وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة.

٣٢- ينابيع المودة: ص ١١٤

في المناقب في تفسير مجاهد أن هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين علي عليه السلام حين خلفه رسول الله ﷺ بالمدينة فقال: يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال موسى: اخلفني في قومي وأصلح. في المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السلام في هذه الآية قال: أولوا الأمر هم الأئمة من أهل البيت. الحموي بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت علياً في مسجد المدينة في خلافة عثمان أن جماعة المهاجرين والأنصار يتذاكرون فضائلهم وعلي ساكت، فقالوا: يا أبا الحسن تكلم فقال: يا معشر قريش والأنصار أسألكم بمن أعطاكم الله هذا الفضل أبانفسكم أو بغيركم؟ قالوا: أعطانا الله ومن علينا بمحمد ﷺ - إلى أن قال: - قال رسول الله في غدیر خم: أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال آخذاً بيدي: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان وقال: يا رسول الله ولاء علي ماذا؟ قال: ولاءه كولايتي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فنزلت ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ فقال ﷺ الله أكبر يا كمال الدين وإتمام النعمة ورضاء ربي برسالتى وولاية علي بعدي، قالوا: يا رسول الله هذه الآيات في علي خاصة؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، قالوا: بينهم لنا، قال: علي أخي ووارثي ووصيي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين، ثم التسعة من ولد الحسين، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. قال بعضهم: قد سمعنا ذلك وشهدنا، وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله، وهؤلاء الذين حفظوا أخبارنا وأفاضلنا، ثم قال: أتعلمون أن الله أنزل ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ فجمعني

وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساءاً وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي لحمهم لحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويبرحني ما يبرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت إلى خير، فقالوا: تشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك. ثم قال: أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ فقال سليمان: يا رسول الله هذا عامة أم خاصة؟ قال: أمّا المأمورون فعامة المؤمنين وأمّا الصادقون فخاصة عليّ وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة.

٣٣ - ينابيع المودّة: ص ٤٩٥

قال جابر الجعفي: إن جابر بن عبد الله الأنصاري دخل على عليّ بن الحسين سلام الله عليهم إذ خرج محمد بن عليّ من عند نسائه فقال له جابر: يا مولاي إن جدك رسول الله ﷺ قال لي: إذا لقيتَه فأقرئه مني السلام، وقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده أحكم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً، وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم. قال الباقر: ﴿ولقد أتيت الحكم صبيّاً﴾ ذلك بفضل الله ورحمته علينا أهل البيت.

٣٤ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٦

أخبرني الإمام نجم الدين عيسى بن الحسين الطبري رحمه الله إجازةً بجميع كتاب مقتل أمير المؤمنين حسين بن عليّ عليه السلام [تأليف موفق بن أحمد الخوارزمي] قال: أخبرني السيد النقيب الحسين بن النقيب أبو طالب يحيى بن الحسن الحسيني البطحائي عن الإمام جمال الدين بن معين عن مصنفه أخطب خوارزم أبي المؤيد موفق بن أحمد المكي رحمه الله قال: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان رحمه الله حدثنا الحسن ابن حمزة بن عليّ بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن زياد عن حميد ابن صالح عن جعفر بن محمد [قال:] حدثني أبي عن أبيه عن الحسين بن عليّ عليه السلام

قال: قال رسول الله ﷺ: فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبلة المدود بينه وبين خلقه، مَن اعتصم به نجا، ومَن تخلف عنه هوى.

٣٥- ينابيع المودة: ص ٤٤٥

وعن عليّ كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: مَن أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً وليعاد عدوه وليأتمّ بالأئمة الهداة من ولده فانهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على خلقه من بعدي وسادات أمّتي وقواد الأتقياء الى الجنة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان.

٣٦- ينابيع المودة: ص ١٠٢

وفي المناقب بسنده عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ أكثر من عشر مرّات: يا عليّ إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا مَن عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا مَن أنكركم وأنكرتموه.

٣٧- ينابيع المودة: ص ٤٤٥ و ٢٥٩

روى تقلا عن مودة القريبي عن عليّ كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة من ولدي، فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومَن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى والوسيلة إلى الله عزّ وجلّ.

٣٨- فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٤٣

أخبرني المشايخ الجلّة من أهل الحلّة: السيّدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسيني وجلال الدين عبد الحميد بن فخّار بن معد بن فخّار الموسوي عليها الرحمة والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن

الحسن بن يحيى بن سعيد رضي الله عنه بروايتهم عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن محمد الدورستي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قدس الله أرواحهم قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أمد بن أبي عبدالله ابن البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن عبدالله عن أبيه عن محمد بن خالد عن غياث ابن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها - إلى أن قال: - ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة. ورواه العلامة القندوزي في ينابيع المودة: ص ٣٨ ط اسلامبول، والعلامة المولوي السيد أبو محمد الحسيني البصري في انتهاء الافهام: ص ٢٠٦ ط نول كشور.

٣٩- در بحر المناقب لابن حسويه: ص ١٠٦ «مخطوط»

روى بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: فاطمة مهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمارتي وحبلي الممدود، فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

٤٠- مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٩

روى بسند ينتهي إلى الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: فاطمة بهجة قلبي - إلى أن قال: - والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبلى الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى.

ورواه جار الله محمود بن عمر الزمخشري في المناقب: ص ٢١٣ «مخطوط». والعلامة الجويني في فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٦، ص ٣٩٠، والعلامة القندوزي في ينابيع المودة: ص ٨٢ ط اسلامبول.

وروى العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلية الشهير بابن حسويه في كتابه در بحر المناقب: ص ١٠٦ «مخطوط» بسنده عن جابر

ابن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: فاطمة قلبي، وابناها ثمره فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمارتي وحبلي الممدود، فمن اعتصم بهم نجى، ومن تخلف عنهم هوى.

٤١ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ١٠٧

أخبرني سيد الحفاظ هذا فيما كتب إلي: أخبرني والذي أخبرني أبو خلف عبد الرحيم بن محمد الفقيه بالري، وسألني أن لا أبذله، حدّثني أبو الفتح عبيد بن مردك الرازي وسألني أن لا أبذله، حدّثني يوسف بن عبدالله بأردبيل وسألني أن لا أبذله، حدّثني الحسين بن صدقة الشباني وسألني أن لا أبذله، أخبرني أبي وسليمان بن نصر وسألاني أن لا أبذله، حدّثني اسحاق بن سيار واستحلفني أن لا أبذله، حدّثني عبدالله بن موسى واستحلفني أن لا أبذله، حدّثني الأعمش واستحلفني أن لا أبذله، حدّثني مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أنا ميزان العلم وعليّ كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والأئمة من أمّتي عموده، يوزن فيه أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا.

ورواه السيوطي في ذيل اللآلي: ص ٦٠، والبدرخشى في مفتاح النجاة: ص ١٦، والقندوزي في ينابيع المودة: ص ٢٣٦ و ٢٤٥، والأمر تسرى في أرجح المطالب: ص ٣١٢.

٤٢ - درّ بحر المناقب لابن حسويه: ص ١٠٠ «مخطوط»

روى بإسناد يرفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إحدروا على دينكم من ثلاثة رجال: رجل قرأ القرآن حتّى إذا رأى عليه بهجته كأنّ رداءاً للإيمان غيره إلى ما شاء الله، اخترط سيفه على أخيه المسلم ورماه بالشرك، قلت: يا رسول الله أيهما أولى بالشرك؟ قال: الرامي به منها. ورجل استخفّفته الأحاديث كلّها انقطعت أهدوثة كذب مثلها أطول منها أن يدرك الدجال يتبعه ورجل أتاه الله عزّ وجلّ سلطاناً فزعم أنّ طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله،

وكذب لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق، لاطاعة لمن عصى الله، العصمة هي المناط في طاعة النبي والأئمة عليهم السلام، إنما الطاعة لله ورسوله ولأولي الأمر الذين قرنهم الله بطاعة نبيه وقال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ لأن الله إنما أمر بطاعة رسوله لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية الله، وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية الله، فهم أولو الأمر والطاعة لهم مفروضة من الله ومن رسوله، لاطاعة لأحد سواهم، ولا محبة بعد رسول الله إلا لهم.

وأورده سليم بن قيس في كتابه: ص ٤٠٥ ولكنه اكتفى الى قوله: لا يأمرون بمعصية الله.

٤٣- ينابيع المودة: ص ١١٤

وفي المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السلام في هذه الآية ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ أولوا الأمر هم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام.

٤٤- ينابيع المودة: ص ١٢٣

وفي المناقب عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنت أخي ووارثي ووصيي، محبتك محبتي، ومبغضك مبغضتي. يا عليّ أنا وأنت أبوا هذه الأمة. يا عليّ أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله عز وجل، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل.

وقال في ينابيع المودة: ص ٤٤٤

قال: ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين طريقاً في أن الخلفاء بعد النبي ﷺ اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. في البخاري من ثلاثة طرق، وفي مسلم من تسعة طرق، وفي أبي داود من ثلاثة طرق، وفي الترمذي من طريق واحد، وفي الحميدي من ثلاثة طرق.

وقال في ص ٤٤٦:

قال بعض المحققين إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده عليه السلام اثنا عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة، فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم أن مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن اثني عشر، ولا يمكن أن يحمل على الملوك الأموية لزيادتهم على اثني عشر وظلمهم الفاحش إلا عمر بن عبد العزيز ولكوتهم غير بني هاشم لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كلهم من بني هاشم في رواية عبد الملك عن جابر، وإخفاء صوته صلى الله عليه وآله وسلم في هذا القول يرجح هذه الرواية لأنهم لا يحسنون خلافة بني هاشم، ولا يمكن أن يحمل على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الآية ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ وحديث الكساء فلا بد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته وعترته عليهم السلام لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلهم وأورعهم وأتقاهم وأعلاهم نسباً وأفضلهم حسباً وأكرمهم عند الله وكان علومهم عن آبائهم متصلاً بجدهم عليهم السلام وبالوراثة واللدنية، كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق، ويؤيد هذا المعنى - أي أن مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته ويشهده ويرجحه حديث الثقلين والأحاديث المتكررة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها وأما قوله عليهم السلام: كلهم تجتمع عليه الأمة في رواية عن جابر بن سمرة فراده عليهم السلام أن الأمة تجتمع على الإقرار بإمامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي عليه السلام.

٤٥ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٤٠

روى بسنده عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن عليّ عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن عليّ: لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهم السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً!! فقال له: يا أبا الحسين، إن الأمانات ليس بالتمثال ولا العهد بالسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى.

ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال له: يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأهنتها بمولد الحسين عليه السلام، فاذا بيدها صحيفة من درة بيضاء، فقلت: يا سيّدة النسوان، ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي، فقلت لها: ناولينني لأنظر فيها، قالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل، لكنه قد نهى أن يمسه إلا نبي أو وصي أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها.

قال جابر: فقرأت فإذا:

أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى، وأمه آمنة.

أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

أبو محمد الحسن بن علي، وأبو عبدالله الحسين بن علي التقي، أمهما فاطمة بنت محمد.

أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شاه بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه.

أبو جعفر محمد بن علي الباقر، أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب.

أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة، أمه جارية اسمها حميدة.

أبو الحسن علي بن موسى الرضا، أمه جارية اسمها نجمة.

أبو جعفر بن محمد بن علي الزكي، أمه جارية اسمها خيزران.

أبو الحسن علي بن محمد الأمين، أمه جارية اسمها سوسن.

أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، أمه جارية اسمها سمانة.

أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجّة الله القائم، أمه جارية اسمها نرجس.

صلوات الله عليهم أجمعين.

وهذا الحديث رواه من أصحابنا الصدوق في إكمال الدين: ص ٣٠٥ بسنده عن

أبي نظرة بعينه.

٤٦ - الصراط المستقيم كما في إثبات الهداة: ج ١ ص ٧٢٢

أسنده إليه أيضاً الحاجب برجاله، قال النبي ﷺ: رأيت ليلة الإسراء في السماء قصوراً من ياقوت - ثم وصفها - فسألت جبرائيل لمن هذه؟ فقال: لشيعه عليّ أخيك وخليفتك عليّ أمّتك، وشيعه ابنه الحسن، وأخيه الحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد ابن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ ابن محمد، والحسن بن عليّ، وابنه محمد المهدي. يا محمد هؤلاء الأئمة من بعدك وأعلام الهدى ومصابيح الدجى، وشيعتهم شيعة الحق وموالي الله ورسوله، يتلونهم في جناتهم... الحديث^(١).

وروى هذا الحديث - من كتب أصحابنا - في كتاب: «مناقب فاطمة وولدها».

٤٧ - ينابيع المودة ص ٤٤٢:

وفي المناقب عن واثلة بن الأسقع بن قرخاب عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله. فقال ﷺ: أما ما ليس لله فليس لله شريك، وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد، وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود إن عزير ابن الله والله لا يعلم أنه له ولد بل يعلم أنه مخلوقه وعبده، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقاً وصدقاً. ثم قال: إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال: يا جندل أسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك أوصيائه من بعده، فقلت أسلم فله الحمد أسلمت وهداني بك. ثم قال: أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم، قال: أوصيائي الاثنا عشر، قال: جندل هكذا وجدناهم في التوراة، وقال: يا رسول الله سمّهم لي، فقال: أولهم سيّد الأوصياء أبو الأئمة عليّ، ثم ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم

(١) نقله عن مقتضب الأثر في البحار ٣٦: ٢٢٣.

ولا يغرنك جهل الجاهلين، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه، فقال جندل: وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء ﷺ ايليا وشبراً وشبيراً، فهذه أسماء علي والحسن والحسين، فمن بعد الحسين وما أساميمهم؟ قال: إذا انقضت مدة الحسين فالإمام ابنه علي ويلقب بزین العابدين فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر، فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق، فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم، فبعده ابنه علي يدعى بالرضا، فبعده ابنه محمد يدعى بالثقي والزكي، فبعده ابنه علي يدعى بالثقي والهادي، فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري، فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة، فيغيب ثم يخرج، فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال ﴿هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب﴾ ثم قال تعالى ﴿أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون﴾ فقال جندل: الحمد لله وفقني بمعرفتهم.

ثم عاش الى أن كانت ولادة علي بن الحسين فخرج الى الطائف ومرض وشرب لبناً وقال: أخبرني رسول الله ﷺ أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن، ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة.

٤٨- مقتضب الأثر عنه في إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٠٨

روى بإسناده من طريق العامة عن سلمان عن النبي ﷺ قال: إن الله لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له إثني عشر نقيباً، فهل علمت من نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله للإمامة؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. ثم ذكر حديثاً طويلاً عن النبي ﷺ يشتمل على أسماءهم: علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي، وذكر أنه لا يكون

إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم ، فقلت: يا رسول الله، أبعهد منك؟ قال: اي والذي أرسل محمداً، إنه ليعهد مني بعلي والحسن والحسين وتسعة أئمة.

٤٩- الأحاديث المشتملة على أسماء الأئمة الواردة من طرق الخاصة :

تعرفها بمراجعة المصادر والكتب الحاوية للنصوص على الأئمة عليهم السلام وهي كما يلي:

- ١- الكافي: لمحمد بن يعقوب الكليني. ٢- كامل الزيارات: لجعفر بن محمد بن قولويه. ٣- بصائر الدرجات: لمحمد بن الحسن الصفار. ٤- الغيبة: للنعمان. ٥- المحاسن: للبرقي. ٦- كشف الغمة: للإربلي. ٧- مشارق الأنوار: للحافظ رجب البرسي. ٨- بشارة المصطفى: لمحمد بن أبي القاسم الطبري. ٩- كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه. ١٠- المجالس: للصدوق أيضاً. ١١- الأمالي: للصدوق أيضاً. ١٢- الاعتقادات: للصدوق أيضاً. ١٣- الخصال: للصدوق أيضاً. ١٤- صفات الشيعة: للصدوق أيضاً. ١٥- عيون أخبار الرضا: للصدوق أيضاً. ١٦- معاني الأخبار: للصدوق أيضاً. ١٧- من لا يحضره الفقيه للصدوق أيضاً. ١٨- الروضة في الفضائل: منسوب الى الصدوق. ١٩- الاحتجاج: للطبرسي. ٢٠- الغيبة: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي. ٢١- المجالس: للطوسي أيضاً. ٢٢- التهذيب: للطوسي أيضاً. ٢٣- مصباح المتعبد: للطوسي أيضاً. ٢٤- الأمالي: للطوسي أيضاً. ٢٥- المجالس: للشيخ المفيد بن محمد بن نعمان. ٢٦- الاختصاص: للمفيد أيضاً. ٢٧- الإرشاد: للمفيد أيضاً. ٢٨- روضة الواعظين: لمحمد بن أحمد القتال. ٢٩- المعتمد: للمحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي. ٣٠- الاستنصار: للشيخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي. ٣١- كنز الفوائد: للكراچكي أيضاً. ٣٢- الإقبال: لعلي بن موسى بن طاووس الحسيني. ٣٣- الطرائف للسيد ابن طاووس أيضاً. ٣٤- جمال الاسبوع للسيد ابن طاووس أيضاً. ٣٥- مهج الدعوات لابن طاووس أيضاً. ٣٦- الآيات الباهرة: للشيخ شرف الدين علي النجفي. ٣٧- جامع الأخبار: للشيخ الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي. ٣٨- منهاج الكرامة:

- للعلامة جمال الدين الحسن بن يوسف الحلبي. ٣٩ - إثبات الرجعة: للفضل ابن شاذان. ٤٠ - مقتضب الأثر في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن عيَّاش. ٤١ - كتاب الفضائل: للحسين بن حمدان الحضيني. ٤٢ - كتاب الفرقة الناجية: لإبراهيم بن سليمان القطيني. ٤٣ - مناقب فاطمة عليها السلام: لم يسم مؤلفه. ٤٤ - كنز المناقب: للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني. ٤٥ - منهاج اليقين: للسيد ولي ابن نعمة الله الحسيني. ٤٦ - كتاب سليم بن قيس. ٤٧ - عوالي اللآلي: لمحمد بن عليّ ابن أبي جمهور. ٤٨ - الصراط المستقيم: للشيخ زين الدين عليّ بن يونس العاملي. ٤٩ - المناقب: لمحمد بن عليّ بن شهر آشوب. ٥٠ - إثبات الوصية: للمسعودي. ٥١ - مصباح الأنوار: لهاشم بن محمد. ٥٢ - تقريب المعارف: للشيخ أبي الصلاح الحلبي. ٥٣ - المجموع الرائق من أزهار الحدائق: للسيد هبة الله بن أبي الحسن محمد الموسوي. ٥٤ - كتاب أبي سعيد عباد العصفري. ٥٥ - دفائن النواصب لمحمد بن أحمد بن شاذان. ٥٦ - إثبات الرجعة لابن شاذان. ٥٧ - مائة منقبة لابن شاذان أيضاً. ٥٨ - كتاب الغيبة لابن شاذان أيضاً. ٥٩ - صفوة الأخبار للكلائي. ٦٠ - الهداية الكبرى للخصيبي. ٦١ - الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي. ٦٢ - دلائل الإمامة للطبري. ٦٣ - إعلام الوري لفضل بن الحسن الطبرسي. ٦٤ - دعائم الإسلام للقاضي ابن النعمان التيمي. ٦٥ - أصل يونس بن بكير. ٦٦ - اللجنة الواقية للكفعمي. ٦٧ - البلد الأمين له أيضاً. ٦٨ - حلية الأبرار للمحدث البحراني. ٦٩ - تبصرة المولى للمحدث البحراني أيضاً. ٧٠ - مدينة المعاجز للمحدث البحراني. ٧١ - الاتصاف للمحدث البحراني أيضاً. ٧٢ - النجم الثاقب وكشف الأستار للنوري. ٧٣ - ربيع الأسابيع للعلامة المجلسي. ٧٤ - مفاتيح الغيب للعلامة المجلسي أيضاً. ٧٥ - تحفة الزائر للعلامة المجلسي أيضاً. ٧٦ - جامع الأثر للسيد حسن آل طه. ٧٧ - عوالم العلوم للشيخ عبدالله البحراني الاصفهاني.
- هذا ويكفيك ملاحظة عناوين الأبواب من كتاب كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام للشيخ أبي القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الخزاز القمي الرازي

من علماء القرن الرابع، وهي كما تلي:

- ١ - باب ما جاء عن عبدالله بن العباس عن رسول الله ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٢ - باب ما جاء عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٣ - باب ما جاء عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٤ - باب ما جاء عن أبي ذر الغفاري رحمة الله عليه في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٥ - باب ما جاء عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه عن رسول الله ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٦ - باب ما جاء عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٧ - باب ما جاء عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن رسول الله ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٨ - باب ما جاء عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٩ - باب ما جاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ١٠ - باب ما جاء عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ١١ - باب ما جاء عن عثمان بن عفان عن رسول الله ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ١٢ - باب ما جاء عن زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ١٣ - باب ما جاء عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ١٤ - باب ما جاء عن أبي أمامة أسعد بن زرارة عن النبي ﷺ في النصوص على عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ١٥ - باب ما جاء عن واثلة ابن الأسقع عن النبي ﷺ في النصوص على عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ١٦ - باب ما جاء عن أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ١٧ - باب ما جاء عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ١٨ - باب ما جاء عن حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ١٩ - باب ما جاء عن عمران بن حصين عن

- النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٢٠ - باب ما جاء عن سعد ابن مالك عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٢١ - باب ما جاء عن أبي قتادة بن الحارث ابن الربيع عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٢٢ - باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٢٣ - باب ما روي عن الحسن بن علي عن رسول الله ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٢٤ - باب ما روي عن الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٢٥ - باب ما جاء عن أم سلمة عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٢٦ - باب ما جاء عن عائشة بنت أبي بكر عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٢٧ - باب ما جاء عن فاطمة عليها السلام عن النبي ﷺ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ٢٨ - باب ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه الحسن والحسين عليهم السلام . ٢٩ - باب ما جاء عن الحسن عليه السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على أخيه الحسين عليه السلام . ٣٠ - باب ما جاء عن الحسين عليه السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه علي بن الحسين عليهم السلام . ٣١ - باب ما جاء عن علي بن الحسين عليهم السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه محمد الباقر عليه السلام . ٣٢ - باب ما جاء عن الباقر محمد بن علي عليهم السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه جعفر الصادق عليه السلام . ٣٣ - باب ما جاء عن جعفر بن محمد عليهم السلام مما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه موسى عليه السلام . ٣٤ - باب ما جاء عن موسى بن جعفر عليهم السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه علي الرضا عليه السلام . ٣٥ - باب ما جاء عن علي بن موسى عليهم السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه محمد عليه السلام . ٣٦ - باب ما جاء عن أبي جعفر محمد بن علي عليهم السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه علي الهادي عليه السلام . ٣٧ - باب ما جاء عن أبي الحسن علي بن محمد عليهم السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه الحسن عليه السلام . ٣٨ - باب ما جاء عن أبي محمد الحسن بن علي عليهم السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه الحجة عليه السلام .

الفصل الخامس

في تواتر أحاديث المهدي عند أهل السنة وكثرة ورودها في كتبهم

قد بلغت كثرة الأحاديث الواردة في المهدي عليه السلام إلى حدّ قلّمَا يوجد موضوع في الإسلام ورد فيه الحديث بقدر ما ورد فيه من طرق الفريقين عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين واحد بعد واحد.

وقد بلغ خصوص ما ورد منها من طرق أهل السنة عن النبي صلى الله عليه وآله إلى حدّ التواتر شهد بذلك جماعة من أعلامهم.

قال المحافظ العسقلاني في تهذيب التهذيب: ج ٩ ص ١٤٤ ط حيدر آباد الدكن:
وقد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله في المهدي وأنه من أهل بيته، وأنه يملك سبع سنين ويملاً الأرض عدلاً، وأن عيسى عليه الصلاة والسلام يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤمّ هذه الأمة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وأمره.

وذكره السيوطي بعينه في الحاوي للفتاوي.

وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق: ص ١٦٥ ط مصر:

قال أبو الحسين الآجري: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها على المصطفى صلى الله عليه وآله بخروجه وأنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يخرج مع

عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه، انتهى. وما ذكره من أن المهدي يصلي بعيسى هو الذي دلت عليه الأحاديث كما علمت.

وقال الشبلنجي في نور الأبصار: ص ١٧١ ط الشعبية بمصر:

تواترت الأخبار عن النبي ﷺ أنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وتواترت الأخبار على أنه يعاون عيسى على قتل الدجال.

وقال الشيخ محمد الحنفي المصري في أتحاف أهل الإسلام «مخطوط»:

قد تواترت الأخبار عن النبي ﷺ بخروجه... الخ.

قال المحقق محمد بن رسول البرزنجي في الإشاعة لإشراط الساعة، ص ٨٧ ط

عبدالمعتمد أحمد حنفي بمصر.

وقال محمد بن الحسن الاسفوي في كتاب مناقب الشافعي:

قد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ بذكر المهدي وأنه من أهل بيته ﷺ.

وقال الشيخ محمد الصبان في إسعاف الراغبين: ص ١٤٠ ط الشعبية بمصر:

وقد تواترت الأخبار عن النبي ﷺ خروجه، وأنه من أهل بيته، وأنه يملأ

الأرض عدلاً، وأنه يساعد عيسى على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه.

قال السويدي في سبائك الذهب: ص ٧٨ ط المكتبة التجارية بمصر:

والذي اتفق عليه العلماء أن المهدي هو القائم في آخر الوقت، وأنه يملأ الأرض

عدلاً.

وقد أخرج أحاديث المهدي حقاظ أهل السنة ورووها في مئات من كتبهم في

الحديث والتفسير والكلام والعرفان والتراجم واللغة والتاريخ، وهالك نموذجاً منها:

(١) البخاري في صحيحه. (٢) مسلم بن حجاج في صحيحه. (٣) البخاري في

التاريخ الكبير. (٤) أبو داود في سننه. (٥) ابن ماجة في سننه. (٦) الحاكم في مستدركه.

(٧) أحمد بن حنبل في مسنده. (٨) أيضاً في الجمع بين الصحاح. (٩) الترمذي في

صحيحه. (١٠) ابن كثير في البداية والنهاية. (١١) أيضاً في نهاية البداية. (١٢) حسن الزمان في الفقه الأكبر. (١٣) أيضاً في القول المستحسن. (١٤) الخطيب في مشكاة المصابيح. (١٥) الذهبي في ميزان الاعتدال. (١٦) أيضاً في تذكرة الحفاظ. (١٧) أيضاً في تاريخ الإسلام. (١٨) أيضاً في تلخيص المستدرک. (١٩) الکنجي في كفاية الطالب. (٢٠) أيضاً في البيان. (٢١) المتقي في كنز العمال. (٢٢) أيضاً في منتخب كنز العمال. (٢٣) أبونعيم في حلية الأولياء. (٢٤) أيضاً في أخبار اصبهان. (٢٥) محب الدين الطبري في ذخائر العقبى. (٢٦) أيضاً في الرياض النضرة. (٢٧) الحمزاوي في مشارق الأنوار. (٢٨) ابن المغازلي في المناقب. (٢٩) السمعاني في الرسالة القوامية. (٣٠) الجويني في فرائد السمطين. (٣١) يوسف بن يحيى المقدسي في عقد الدرر. (٣٢) أيضاً في البدء والتاريخ. (٣٣) البيهقي في الاعتقاد. (٣٤) أيضاً في البعث والنشور. (٣٥) الحميدي في الجمع بين الصحيحين. (٣٦) الهيثمي في مجمع الزوائد. (٣٧) الدولابي في الكنى والأسماء. (٣٨) الطبراني في المعجم الصغير. (٣٩) أيضاً في المعجم الكبير. (٤٠) الطبري في التفسير. (٤١) الخوارزمي في المناقب. (٤٢) الخطيب في تاريخ بغداد. (٤٣) ابن الأثير في النهاية. (٤٤) العسقلاني في الإصابة. (٤٥) أيضاً في لسان الميزان. (٤٦) أيضاً في تهذيب التهذيب. (٤٧) ابن عساكر في تاريخ دمشق. (٤٨) ابن أبي الحديد في شرح النهج. (٤٩) الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان. (٥٠) ابن الأثير في أسد الغابة. (٥١) السهودي في جواهر العقدين. (٥٢) الديار بكري في تاريخ الخميس. (٥٣) ابن الجوزي في التذكرة. (٥٤) ابن خلكان في وفيات الأعيان. (٥٥) ابن طولون في الشذورات الذهبية. (٥٦) محمد بن طلحة في مطالب السؤول. (٥٧) ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة. (٥٨) أيضاً في القول المختصر. (٥٩) ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثة. (٦٠) السيوطي في الجامع الصغير. (٦١) أيضاً في الدر المنثور. (٦٢) أيضاً في الحاوي للفتاوي. (٦٣) أيضاً في نشر العلمين. (٦٤) البغوي في مصابيح السنة. (٦٥) التابلسي في ذخائر الموارث. (٦٦) ابن الديبع في تمييز الطيب. (٦٧) أيضاً في تيسير الوصول. (٦٨) الشبلنجي في نور الأبصار. (٦٩) محمد مبین الهندي

في وسيلة النجاة. (٧٠) الباعلوي في بغية المسترشدين. (٧١) العارف عبد الرحمن في مرآة الأسرار. (٧٢) السيّد عبّاس المكي في نزهة الجليس. (٧٣) القندوزي في ينابيع المودة. (٧٤) البدخشي في مفتاح النجا. (٧٥) عبد الرحمن الدشتي في شواهد النبوة. (٧٦) محمّد خواجه يارسا في فصل الخطاب. (٧٧) السخاوي في المقاصد الحسنة. (٧٨) الأبياري في جالية الكدر. (٧٩) أيضاً في العرائس الواضحة. (٨٠) الشيخ عبد الحق في أشعة اللمعات. (٨١) وأيضاً في شرح المشكاة. (٨٢) الشيخ السعدي الابي في أرجوزته. (٨٣) ابن تيمية في منهاج السنة. (٨٤) السمهودي في جوهر العقدين. (٨٥) ابن الصبّان في إسعاف الراغبين. (٨٦) المناوي في كنوز الحقايق. (٨٧) أيضاً في إنسان العيون. (٨٨) الكمشخاتوي في راموز الأحاديث. (٨٩) النبهاني في الفتح الكبير. (٩٠) أيضاً في شرف النبيّ. (٩١) أيضاً في جواهر البحار. (٩٢) النعساني في تعليقاته على تاريخ الرقة. (٩٣) العزيزي في السراج المنير. (٩٤) ابن العربي في الفتوحات الكبيرة. (٩٥) أيضاً في محاضرة الأنوار. (٩٦) المبيدي في شرح الديوان. (٩٧) القرطبي في التذكرة. (٩٨) عبدالله الشافعي في المناقب. (٩٩) أبو العلاء العطار في الأربعين. (١٠٠) عبد الوهاب الشعراي في مختصرة التذكرة. (١٠١) ابن منظور في لسان العرب. (١٠٢) محمّد بن عبد الغفار الهاشمي في أئمة الهدى. (١٠٣) محمّد حسن فيض الله في فيض القدير. (١٠٤) البسطامي في درّة المعارف. (١٠٥) الرافعي في التدوين. (١٠٦) القدوسي في سنن الهدى. (١٠٧) الزرياني في القرب في محبة العرب. (١٠٨) ابن منظور في لسان العرب. (١٠٩) السيّد عليّ الهمداني في مودة القربي. (١١٠) النعماني في تاريخ الأسماء والرجال. (١١١) زيني دحلان في السيرة النبوية. (١١٢) نعيم بن حماد في الفتن. (١١٣) باكتير الحضرمي في وسيلة المآل. (١١٤) الحركوشي في شرف النبيّ. (١١٥) الأمرتسري في أرجح المطالب. (١١٦) أبو العلاء المالكي في حديث الإسلام. (١١٧) العلوي في فضائل الكوفة. (١١٨) الصنعاني في مشارق الأنوار. (١١٩) الكازروني في شرف النبيّ. (١٢٠) الشيخ هاشم بن سليمان في كتاب المحبّة. (١٢١) الفتني في مجمع الأنوار. (١٢٢) أبو البركات الألويسي في غالية

المواعظ. (١٢٣) محمد طاهر الصديقي في مجمع البحار. (١٢٤) الشيخ حسن النجار في الأشراف. (١٢٥) العكبري في التبيان في شرح الديوان. (١٢٦) البرزنجي في الإشاعة في أشراف الساعة. (١٢٧) النووي في نهاية الإرب (١٢٨) البزار. (١٢٩) والرويان. (١٣٠) وابن أعمم الكوفي. (١٣١) وأبو يعلى. (١٣٢) وابن أبي شيبه. (١٣٣) وابن أبي حاتم. (١٣٤) والحسن بن سفيان. (١٣٥) وابن مندة. (١٣٦) والدارقطني. (١٣٧) وحماد الرواجني. (١٣٨) وأبو الحسن السحري. (١٣٩) والحري. (١٤٠) وأبو بكر المقرئ. (١٤١) وأبو عمرو الداني. (١٤٢) ونعيم بن حماد. (١٤٣) وأبو الحسن الأبري. (١٤٤) أبو سليمان الخطابي في معالم السنن. (١٤٥) ابن الأثير الجزري في جامع الأصول. (١٤٦) المنذر في مختصر سنن أبي داود. (١٤٧) سراج الدين الوردي في خريدة العجائب. (١٤٨) ابن قيم الحنبلي في المنار المنيف. (١٤٩) ابن كثير الدمشقي في الفتن والملاحم. (١٥٠) سعيد بن التفتازاني في شرح المقاصد. (١٥١) نور الدين الهيثمي في موارد الظمان. (١٥٢) ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة. (١٥٣) السيوطي الشافعي في العرف الوردي. (١٥٤) ابن طولون في الأئمة الأثني عشر. (١٥٥) أحمد الدمشقي القرماني في أخبار الدول وآثار الأول. (١٥٦) عبدالحق في شرح المشكاة. (١٥٧) البدخشي في مفتاح النجا (١٥٨) أبو العلاء العطاء في الأربعين (١٥٩) ابونعيم في مناقب المهدي (١٦٠) عبدالوهاب الشعرائي في «اليواقيت والجواهر».

الفصل السادس

في خصية المهدي عليه السلام

الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً

بعد ما ملئت ظلماً وجوراً

هي خصيته التي يمتاز بها بين جميع أبناء الإنسان في طيلة الأعصار من بدو تكوُّنه إلى آخر الدهور، وهو العامل للتصفية العملية للعالم البشري وحسم مادة الظلم والفساد عن بسيط الأرض، التي جرت مشيئة الله على إجرائها بيده.

وهذه هي الوعدة الإلهية التي وعدها في القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾^(١). وبقوله تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢).

المطالعة لنظام الطبيعة أيضاً تشهد بهذه الحقيقة، وأن الدنيا تنتظر زمان تجلي تلك الحقيقة وطلوع فجر العدل والعدالة.

قال أستاذنا المفسر الكبير والفيلسوف الشهير العلامة الطباطبائي رحمته في توضيح ذلك بما هذه ترجمته: إن الإنسان من أول يوم توطن في بسيط الأرض كان في قلبه رجاء حياة اجتماعية مقترنة بالسعادة، وهو يسعى لرجاء الوصول بها، ولولا أن لهذا المرجو تحقّقاً وتحصّلاً في الخارج لم ينتقش رجاءه في ذهن الإنسان، كما أنه لو لم يخلق

(٢) النور: ٥٥.

(١) الأنبياء: ١٠٥.

له غذاء لم يجعل له الجوع ولو لم يخلق الماء لم يجعل له العطش، ولو لم يخلق الزوج لم يجعل له الميل الجنسي ولأجل ذلك يتحقق للدنيا زمان يملأ الجامعة البشرية من العدل والقسط حتى يعيش أفرادها بالصلاح والصفاء ويستغرق في الفضيلة والكمال هذا وقد وقع الكلام في من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً في الأديان المختلفة كالوثنية والكلمية والمجوسية والإسلام وكلهم قد بشروا بظهوره عليه السلام وقد تواتر من طرق الفريقين أن رسول الله ﷺ قد أخبر أمة الإسلام عن المهدي وظهوره بهذه الخصبة وهاك جملة من المأثورات عنه عليه السلام في ذلك.

أحاديث المهدي

الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً من كتب أهل السنة

١ - مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٥٥٨

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدّثنا حجاج بن الربيع بن سليمان حدّثنا أسد ابن موسى حدّثنا حماد بن سلمة عن مطروا بن هارون عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: تملأ الأرض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتي يملك الأرض سبعمائة أو تسعمائة فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها المسند: ج ٢ ص ٢٨ و ٧٠، وأربعين أبي نعيم: الحديث الثاني، وفرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٢٢ وتلخيص المستدرک: ج ٤ ص ٥٥٨، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٣.

٢ - مسند أحمد: ج ٣ ص ١٧:

حدّثنا عبدالله حدّثني أبي حدّثنا أبو النضر حدّثنا أبو معاوية شيبان، عن مطر بن طهمان، عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلي أقتنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت

قبله ظلماً يكون سبع سنين.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٢٤.
وراموز الأحاديث: ص ٤٧٧.

٣- سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٥٢

حدّثنا سهل بن تمام بن بزيع حدّثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي مني أجلى الجبهة أفتى الأتف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويملك سبع سنين.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة منها المستدرک: ج ٤ ص ٥٥٧، والأربعون حديثاً لأبي نعيم: الحديث الحادي عشر، ومصابيح السنة: ج ٢ ص ١٣٤، وتذكرة القرطبي: ج ٢ ص ٣٢٩، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ١١٧، ومنتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٠، وتلخيص المستدرک: ج ٤ ص ٥٥٧، ومشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤، ومطالب السؤل: ص ٨٩، ونور الأبصار: ص ٢٢٩، والفصول المهمة: ص ٢٧٥ ط القرني، والعرائس الواضحة: ص ٢٨، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٥٨، والجامع الصغير: ج ٢ ص ٥٧٩، وأرجوزة الشيخ سعدي الآبي: ص ٣٠٧، وجالية الكدر: ص ٢٠٨، وينايع المودة: ص ٤٣٠، وفيض القدير: ج ٢ ص ١٥١، ونهاية البداية: ج ١ ص ٣٩، وذخائر المواريث: ج ٣ ص ١٧٥، والبعث والنشور: «مخطوط»، ومختصر تذكرة القرطبي: ص ١٣١، والفتح الكبير: ج ٣ ص ٢٥٩، وشرح المشكاة: ج ٤ ص ٣٣٨.

٤- مسند أحمد: ج ٣ ص ٣٦

حدّثنا عبدالله حدّثني أبي حدّثنا محمّد بن جعفر حدّثنا عوف عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتّى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً. قال: ثمّ يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها المستدرک: ج ٤ ص ٥٥٧، وتلخيص المستدرک: ج ٤ ص ٥٥٧، وينايع المودة: ج ٣ ص ٨٩.

٥- مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٧

وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج رجل من أمتي يقول: بسنتي. ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس. ثم قال: رواه الترمذي وابن ماجه باختصار، ورواه الطبراني في الأوسط.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها الأربعون حديثاً في ذكر المهدي: الحديث الخامس والعشرون، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٢.

٦- الأربعون حديثاً في ذكر المهدي: الحديث الثالث

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً يملك سبع سنين.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٣.

٧- التدوين: ج ٢ ص ٨٤

أحمد بن علي بن عبد الرحيم أبو علي الرازي بقزوين أنبأنا الحسن القطان يقول: حدّثنا إبراهيم حدّثنا نصر حدّثنا الحماي حدّثنا عدي بن أبي عمارة حدّثنا مطر الوراق حدّثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لتؤمنون على أمتي رجل من أهل بيتي يوسع الأرض عدلاً كما وسعت قبل ذلك جوراً، يملك سبع سنين. قال عدي: فذكرت هذا الحديث لعامر الأحول فقال: سمعته من أبي الساج

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٢١٤.

٨- الأربعون حديثاً في ذكر المهدي: الحديث الثاني والعشرون

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجنَّ رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وعدواناً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٣، والجامع الصغير: حديث ٧٢٢٩، ينابيع المودة: ص ١٨٦.

٩- مسند أحمد: ج ٣ ص ٣٧

قال حدثنا عبدالله وحدثني أبي حدثنا عبد الرزاق حدثنا جعفر عن المعل بن زياد حدثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالتسوية بين الناس. قال: ويملاً الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غني ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول: من له من مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول: إئت السدان - يعني الخازن - فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له: أحت حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً أو عجز عني ما وسعهم. قال: فيردّه فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناك فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده، أو قال: ثم لا خير في الحياة بعده.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: الأربعون حديثاً في ذكر المهدي: الحديث الثامن عشر، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٨٤، والصواعق: ص ٩٩، والقول المختصر: ص ٥٦، وفرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٠ - ٣١١، ومجمع الزوائد:

ج ٧ ص ٣١٣، والفصول المهمة: ص ٢٧٩، ومنتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٢٩،
والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٥٨، وميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢١٠، والفتاوي
الحديثية: ص ٢٩، وينايع المودة: ص ٤٨٧، ونور الأبصار: ص ٢٣٠، وإسعاف
الراغبين: ص ١٥١، وراموز الأحاديث: ص ٧، والفتح الكبير: ج ١ ص ١٦، وسنن
الهدى: ص ٥٧٢.

١٠ - تذكرة الحفاظ: ج ٣ ص ٨٢٨

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا المعز الهروي وزينب الشعرية قالا: أنبأنا زاهر بن
طاهر أنبأنا أبو سعيد الكنجرودي أنبأنا أبو أحمد الحاكم أنبأنا محمد بن يوسف بن
بشر الهروي بدمشق أنبأنا محمد بن حماد الصهراني أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن
أبي هارون العبدى وعن معاوية بن قررة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد
الخدري أنه قال: ذكر رسول الله ﷺ بلاً يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل
ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي فيملاً به الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع
السماء من قطرها شيئاً إلا أصبته مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته
حتى تتمنى الأحياء والأموات تعيش في ذلك سبع أو ثمانى سنين أو تسع سنين.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها مصابيح السنة: ج ٢ ص ١٣٤،
والتذكرة: ص ٦١٥، ومشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤، والصواعق المحرقة: ص ٩٧،
والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٥، ومختصر تذكرة القرطبي: ص ٢٦، والبيان في أخبار
آخر الزمان: ص ٣١٦، ومشارق الأنوار: ص ١٥٢، وإسعاف الراغبين: ص ١٤٨،
وينايع المودة: ص ٤٣١.

١١ - الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٧٧

روي عن نعيم بن حماد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: يا أوى إلى
المهدي أمته كما تأوى النحل إلى عسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً حتى

يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً.

١٢ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣٤

أنبأني السيد الإمام جمال الدين رضي الإسلام أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووسي الحسيني رحمه الله قال: أنبأنا شيخ الشرف شمس الدين فخار بن معد الموسوي أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: أنبأنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: أنبأنا الحسين بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، يكون له غيبة وحيرة يضل فيها الأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

١٣ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣٥

روى بإسناده قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: أنبأنا محمد بن عبدالله الكوفي، قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل عن علي بن عثمان عن محمد بن الغراب عن ثابت ابن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله: إن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً أن الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: اي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله، علمه مطوي عن عباده، فإياك والشك في أمر الله عز وجل كفر.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها ينابيع المودة: ص ٤٤٨.

١٤ - أسد الغابة : ج ١ ص ٢٥٩

روى الحديث عن الأوزاري عن قيس بن جابر عن أبيه عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال : ستكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. ورووه في غيره من كتب أهل السنّة ومن جملتها الأربعون حديثاً في ذكر المهدي: الحديث السابع والثلاثون، ومنتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٠، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص ٩٨، والصواعق : ص ٩٩، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٤، والجامع الصغير: ج ٢ ص ٣٣، والفصول المهمّة: ص ٢٨٠، والإصابة: ج ٤ ص ٣١، وبمجمع الزوائد: ج ٥ ص ١٩٠، والأربعون: ص ٢٩٩، والقرب في محبة العرب: ص ١٣٤، ونور الأبصار: ص ٢٣١، والفتح الكبير: ج ٢ ص ١٦٤.

١٥ - الصواعق المحرقة : ص ٩٨

وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما: المهديُّ من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطيور في الجوّ، يملك عشرين سنة. ورووه في غيره من كتب أهل السنّة ومن جملتها الأربعون حديثاً في ذكر المهدي: الحديث التاسع، وتاريخ الإسلام: ج ١ ص ١٥٦، والفصول المهمّة: ص ٢٧٥، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٦، والجامع الصغير: ج ٢ ص ٥٧٩، وذخائر العقبى: ص ١٣٦، والأربعون: ص ٣٠٠، ولسان الميزان: ج ٥ ص ٢٣، والفتاوي الحديثية: ص ٢٨، والبيان في أخبار صاحب الزمان: ص ٨٠، وجواهر العقدين: ص ٤٣٣، ومشارك الأتوار: ص ١٥٢، وإسعاف الراغبين: ص ١٤٩، والعرائس الواضحة: ص ٢٨٠، وجالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي: ص ٢٠٨، ونور الأبصار: ص ٢٢٩.

١٦ - تذكرة الخواصّ : ص ٢٠٤

أبنا عبد العزيز بن محمود بن البراز عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج

في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي. وهذا حديث مشهور وقد أخرج أبو داود والزهري عن عليٍّ بمعناه، وفيه لولم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها الأربعون حديثاً في ذكر المهدي: الحديث التاسع عشر، والفصول المهمة: ص ٢٧٤، ومنهاج السنة: ج ٤ ص ٢١١.

١٧- الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٢

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن النبي ﷺ أخذ بيد عليٍّ فقال سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي. ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها الفتاوي الحديثية: ص ٢٧.

١٨- الجامع الصغير: ج ٢ ص ٣٤٥

روى من طريق البزار عن الطبراني عن قرّة المزني أنه قال رسول الله ﷺ: لتملأن الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً مني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض من نباتها، يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً، فإن أكثر فتسماً. ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها الحاوي: ج ٢ ص ٦٠، ومجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٤، وينايع المودة: ص ١٨٦، وراموز الأحاديث: ص ٣٤٦، ومنتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٠.

أقول: والأصل في هذا الحديث الطبراني عن قرّة المزني ولم يذكره طريقه إليه.

١٩- سنن السجستاني: ج ٤ ص ١٥١

قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا قطر عن القاسم بن

أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها المسند: ج ١ ص ٩٩، وسنن أبي داود: ج ٤ ص ١٠٧، والبدء والتاريخ: ج ٢ ص ١٨٠، والاعتقاد: ص ١٠٥، والجمع بين الصحاح «مخطوط»، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٥٩، والجامع الصغير: ج ٢ ص ٣٧٧، والنهاية في الفتن والملاحم: ج ١ ص ٣٧ و ٣٨، والفصول المهمة: ص ٢٧٥، ومشارك الأنوار: ص ١٢٥، وذخائر المواريث: ج ٢ ص ١٩٣، ونبايح المودّة: ج ٣ ص ٨٩، وإسعاف الراغبين: ص ١٤٨، والفتح الكبير: ج ٣ ص ٤٩، ومطالب السؤل: ص ٨٩، وتذكرة الخواص: ص ٣٧٧، والسراج المنير: ج ٣ ص ٢٢١، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣٠٨، وجالية الكدر: ص ٢٠٨، والعرائس الواضحة: ص ٢٠٨، وأئمة الهدى: ص ١٤٠، ونور الأبصار: ص ٢٢٩.

٢٠ - نبايح المودّة: ص ٤٤٥

عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تذهب الدنيا حتى يقوم من أمتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً. ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها مودّة القربى: ص ٩٦.

٢١ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣٥

روى بإسناده إلى ابن بابويه عليه السلام قال: أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري، قال: أنبأنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: أنبأنا حمدان ابن سلمان النيسابوري قال: أنبأنا علي بن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه سيّد العابدين علي بن الحسين عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه سيّد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي من ولدي تكون

له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٢٢ - مودة القربي: ص ٩٨

روى عن أبي هريرة مرفوعاً قال: قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول ذلك اليوم حتى يبعث رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها ينابيع المودة: ص ٢٥٩، وغالية المواعظ: ج ١ ص ٨٢، وسيجيء حديث صحيح الترمذي عن أبي هريرة وليس فيه إلا «اسمه اسمي».

٢٣ - مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٦

عن أبي هريرة قال: ذكر إلى رسول الله ﷺ المهدي فقال: إن قصر فسبح وإلا فثان وإلا فتسبح، وليلأن الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، رواه البزاز ورجاله ثقات.

٢٤ - البيان في أخبار صاحب الزمان: ص ٩٦

أخبرنا المحافظ أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بدمشق قال: أخبرنا القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني أخبرنا خلف بن أحمد بن العباس الراهري في كتابه حدثنا همام بن محمد بن أيوب حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا سويد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ليعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض عدلاً، ويفيض المال فيضاً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها الأربعون حديثاً في ذكر المهدي: الحديث الثالث عشر، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٣، وفرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣١.

وجواهر العقدين: ص ٤٣٣، والصواعق المحرقة: ص ٩٨، ومشارك الأنوار: ص ١٥٠، وإسعاف الراغبين في هاشم نور الأبصار: ص ١٤٦، والفتاوي الحديثية: ص ٢٩، وغالية المواعظ: ج ١ ص ٨٣ وينايع المودة: ص ٥١٧.

٢٥ - صحيح الترمذي: ج ٤ ص ٥٢ / كتاب الفتن

حدّثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي قال: حدّثني أبي حدّثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زرّ عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: لا تذهب الدنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ وأبي سعيد وأمّ سلمة وأبي هريرة، وهذا

حديث حسن صحيح

حدّثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار حدّثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زرّ عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. قال عاصم: وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتّى يلي.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

٢٦ - الكنى والأسماء: ج ١ ص ١٠٧

قال حدّثنا أبو الأسود عن عاصم عن زرّ قال: قال عبدالله: قال رسول الله ﷺ: لن تتقضي الدنيا حتّى يخرج رجل من أمّتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جعلها سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٥١،

والمعجم الصغير: ص ٢٤٥، والجامع الصغير: ج ٢ ص ٣٧٧، وتاريخ الخميس: ج ٢

ص ٢٨٨، والجمع بين الصحاح «مخطوط»، والفصول المهمة: ص ٢٧٣، ومنهاج

السنة: ج ٤ ص ٢١١، والأربعون حديثاً في ذكر المهدي: الحديث الثالث والعشرون،

ومتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٠، ومطالب السؤل: ص ٨٩، ومشكاة المصابيح:

ج ٣ ص ٢٤. والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٣، ومشارك الأتوار: ص ١٥٢، وأرجوزة شيخ سعدي الآبي «مخطوط»، والمناقب: ص ٢٢٧، وإسعاف الراغبين: ص ١٤٨، وراموز الأحاديث: ص ٣٥٩، وينابيع المودة: ص ٤٣٠، وتيسير الوصول: ج ٢ ص ٢٣٧، والفتح الكبير: ج ٣ ص ٤٨، وأشعة اللغات: ج ٤ ص ٣٣٧، ونهاية البداية والنهاية: ج ١ ص ٣٨، والتذكرة: ص ٦١٥، والبده والتاريخ: ج ٢ ص ١٨٠، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣٠٨، ومصابيح السنة: ج ٢ ص ١٣٤، وتاريخ الإسلام والرجال: ص ٣٧ «مخطوط»، والصواعق: ص ٩٧، ومنهاج السنة: ج ٢ ص ١٣٣، ومرقاة المفاتيح: ج ١٠ ص ١٧٣، والسراج المنير: ص ٢٢١، ووسيلة النجاة: ص ٤٢١.

تبييه: جملة «اسم أبيه اسم أبي» لم تذكر في كثير من الكتب التي نقلنا هذا الحديث عنها، وإنما ذكرت في الكتب التي أورده نقلاً عن «سنن أبي داود» فالأصل فيها هو سنن أبي داود، وقد روي هذا الحديث فيه بأسانيد متعدّدة مع الاختلاف في ذكر هذه الجملة هكذا:

(١) روي عن بعض الأسانيد «حتّى يبعث رجلاً منّي».

(٢) وروي عن بعضها «حتّى يبعث رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي».

(٣) وروي عن بعضها «حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي». فلم ترد هذه الجملة إلا عن بعض الأسانيد، فهي معارضة بما رواه عن بعض آخر، فيسقط بالتعارض عن الاعتبار.

قال محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ في البيان: ص ٤٨٣: وقد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله «واسم أبيه اسم أبي»، وذكره أبو داود وفي معظم روايات الحفاظ والثقات من نقله الأخبار «اسمه اسم أبي» فقط. والذي رواه «واسم أبيه اسم أبي» فهو زائد وهو يزيد في الحديث، ويحتمل أنه قال: اسم أبيه اسم ابني، أي الحسن، ووالد المهدي اسمه الحسن فيكون الراوي قد توهم قوله «ابني»

فصَحَّفَه فقال «أبي» فوجب حملُه على هذا جمعاً بين الروايات، وهذا تكلفٌ في تأويل هذه الرواية.

والقول الفصل في ذلك أن الإمام أحمد مع ضبطه وإتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع «واسمه اسمي».

وجمع الحافظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجَمِّ الغفير في «مناقب المهدي» كلَّهم عن عاصم بن أبي النجود عن زرِّ عن عبدالله عن النبي ﷺ، فمنهم سفيان بن عيينة كما أخرجناه وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم قطر بن خليفة وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم الأعمش وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم أبو اسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم حفص بن عمر بن عمر، ومنهم سفيان الثوري وطرقه بطرق شتى، ومنهم شعبة وطرقه بطرق شتى، ومنهم واسط بن الحارث، ومنهم يزيد بن معاوية أبو شيبة له فيه طريقان، ومنهم سليمان بن قرم وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم جعفر الأحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم وأسباط جمعهم في مسند واحد، ومنهم سلام أبو المنذر، ومنهم أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكتاني وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم عمر بن عبيد الطنافسي وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم أبو بكر بن عياش وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم أبو الجحاف داود بن أبي العوف وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم عثمان بن شبرمة وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم عبد الملك بن أبي عيينة، ومنهم محمد بن عياش عن عمرو العامري وطرقه عنه بطرق شتى، وذكر سنداً، وقال فيه: حدَّثنا أبو غسان حدَّثنا قيس ولم ينسبه، ومنهم عمرو ابن قيس الملائي، ومنهم عمار بن زريق، ومنهم عبدالله بن حكيم بن خبير الأسدي، ومنهم عمر بن عبدالله بن بشر، ومنهم أبو الأحوص، ومنهم يوسف بن يونس، ومنهم غالب بن عثمان، ومنهم حمزة بن الزيات، ومنهم شيبان، ومنهم الحكم بن هشام، ورواه غير عاصم، عن زرِّ وهو عمرو بن مرة، كلُّ هؤلاء رووا «اسمه اسمي» إلا ما كان من عبيدالله بن موسى عن زائدة عن عاصم فإنه قال فيهم: واسم أبيه اسم أبي» ولا يرتاب اللبيب أن هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الأئمة على خلافها، والله أعلم.

أقول: يحتمل أن تكون هذه الزيادة من مجعولات بعض وضاعي الحديث تقريباً إلى بني عباس، فإن المهدي العباسي اسمه محمد واسم أبيه عبدالله، ويشهد له ما ذكره في الأغاني؛ ج ٢ ص ٨١ حيث قال: ادّعاء مطيع بن أياس تقريباً للمتصور ومخاطباً إياه: حدّثنا فلان عن فلان أن النبي ﷺ قال: المهدي محمد بن عبدالله وأمه من غيرنا يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

أو من مفتعلات أتباع عبدالله المحض المدّعية نحو مهدوية ولده محمد بن عبدالله المحض، الملقّب بالنفس الزكية.

فقد ذكر الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: ص ١٦ تحت عنوان «ذكر خروج النفس الزكية» حيث قال: ... وكان في ابتداء الأمر قد شيع بين الناس أنه المهدي الذي بشر به، وأثبت أبوه هذا في نفوس طوائف من الناس أن ابنه محمد النفس الزكية هو المهدي الذي بشر به، وكان يروي هذه الزيادة «واسم أبيه اسم أبي» وأن الإمام جعفر بن محمد الصادق يقول لأبيه عبدالله المحض: إن ابنك لا ينالها... انتهى.

٢٧ - سنن المصطفى: ص ٥١٧

حدّثنا عثمان بن أبي شيبة حدّثنا معاوية بن هشام حدّثنا علي بن صالح عن يزيد ابن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: بيّنا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغيّر لونه. قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه!! فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيماتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملئوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها، الأربعة حديثاً في ذكر المهدي

والصواعق: ص ٢٣٧ ونهاية البداية: ج ١ ص ٤١، والبيان في أخبار آخر صاحب الزمان: ص ٣١٤، والفصول المهمة: ص ٢٧٦، ومنتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٠، ودخائر العقبي: ص ١٧، وميزار الاعتدال: ج ٢ ص ٣٥، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٠، وينايع المودّة: ج ٣ ص ٨٩، وراموز الأحاديث: ص ١٢٥.

٢٨- كنز العمال: ج ٧ ص ٢٦٠

روي عن عليّ قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً حتّى يدخل كلّ بيت خوف وحزن يسألون فلا يُعطونه فيكون قتال بقتال ويسار بيسار حتّى يحبط الله بهم في مصره ثمّ تملأ الأرض عدلاً وقسطاً.

٢٩- سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٥٣ ط مصر

قال أبو داود: حدّثت عن هارون بن المغيرة قال: حدّثنا عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن أبي إسحاق قال: قال عليّ عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابني هذا سيّد كما سمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمّى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق، ثمّ ذكر قصة يملأ الأرض عدلاً، ورووه في غيره من كتب أهل السنّة ومن جملتها الصواعق المحرقة: ص ٢٣٥، والحاوي للفتاوي: ص ٥٩، ومنتخب كنز العمال: ج ٥ ص ١٠٢، وينايع المودّة: ج ٣ ص ٨٨، وسنن الهدى «مخطوط».

٣٠- ينايع المودّة: ص ٤٤٥ ط اسلامبول

روي عن عليّ كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتّى يقوم بأمتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً.

٣١- العرائس الواضحة: ص ٢٠٩

وعن أبي نصر عن أبي عبد الله قال: لا يخرج إلّا في وتر من السنين سنة إحدى أو

ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع. وعند قال: ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من رمضان ويقوم في يوم عاشوراء، وكأني به في العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام وشخص ينادي على يده البيعة فيسير إليه أنصاره من أطراف الأرض تطوى لهم طياً حتى يباعدوه فيملأ الله الأرض به عدلاً ثم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فيفرق الجنود منها إلى الأمصار.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جعلتها جالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي: ص ٢٠٨، والفصول المهمة: ص ٢٨٤.



الفصل السابع

في جملة أُخرى من الأحاديث الواردة في كتب أهل السنة

مَنْ أَنْكَرَ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

عن النبي ﷺ في المهدي عليه السلام مَنْ أَنْكَرَ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ كَفَرَ. رَوَاهُ فِي كِتَابِ أَهْلِ السُّنَّةِ، مِنْهَا (١) فَرَايِدُ السَّمْطَيْنِ: ج ٢ ص ٣٣٤.

قال: أخبرني الشيخ الصالح صدر الدين إبراهيم ابن الشيخ الإمام عماد الدين محمد ابن شيخ الإسلام عمر بن محمد السهروردي قلت له: أخبرك الشيخ أبو الحسن عليّ ابن عبد الله ابن المعين البغداديّ إجازةً بروايته عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازةً بروايته عن الحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقنديّ إجازةً بروايته قال: حدّثني الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري حدّثني محمد بن الحسن بن عليّ قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أوس قال: حدّثنا مالك بن البين قال: حدّثنا محمد ابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَنْكَرَ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَمَنْ أَنْكَرَ نَزُولَ عَيْسَى فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ أَنْكَرَ خُرُوجَ

(١) ومنها لسان الميزان: ج ٥ ص ١٣٠، والقول المختصر في علامات المهدي المنتظر: ص ٥٩. والنسخة مصوّرة من نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بالنام.

الدجال فقد كفر، ومن لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله فقد كفر، فإن جبرائيل عليه السلام أخبرني بأن الله عز وجل يقول في من لم يؤمن بالقدر خيره وشره: فليتخذ رباً غيري.

المهدي عليه السلام من سادات أهل الجنة

رووه في كتب أهل السنة منها^(١) سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٥١٩ ط التازي بمصر: قال: حدثنا هدية بن عبد الوهاب، حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زياد اليماني عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

المهدي عليه السلام طاووس أهل الجنة

رووه في كتب أهل السنة منها^(٢) الفصول المهمة: ص ٢٧٥ ط الغري: نقل عن ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي طاووس أهل الجنة.

المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وقد تقدم جملة من الأحاديث الدالة عليه ونزيد هنا أحاديث:

الحديث الأول: ما رواه أهل السنة في كتبهم منها^(٣) مسند أحمد بن حنبل ج ١

(١) ومنها البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣١٢، ومطالب السؤل: ص ٨٩، ووسيلة المأل: ص ١٣١، ونهاية البداية والنهاية: ج ١ ص ٤٤، ووسيلة النجاة: ص ٤٢١، وتاريخ بغداد: ج ٩ ص ٤٣٤، ومقتل الخوارزمي: ص ١٠٨، وذخائر العقبى ص ٨٩، والرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٠٩، والفصول المهمة: ص ٢٧٦، وشرح النهج: ج ٢ ص ١٨١، ومنتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٢، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٥٧، والمنتخب من صحيح البخاري ومسلم: ص ٢١٩، ومناقب ابن المغازلي: ص ٤٨ رقم ٧١، والصواعق المحرقة: ص ٢٢٢، وذخائر الموارث: ج ١ ص ٥٤، ونبأ المعوذة: ص ٢٦٩، والفتح الكبير: ج ٣ ص ٢٦١، وإسفاف الراغبين: ص ١٢٧، وأرجح المطالب: ص ٣١٢.

(٢) ومنها البيان في أخبار آخر الزمان ص ٨٠، ونور الأبصار: ص ١٥٧، وكنوز الحقائق: في حرف الميم.

(٣) ومنها سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٥١٩، والتاريخ الكبير: ج ١ ص ٣١٧، وحلية الأولياء: ج ٣ ص ١٧٧،

وفرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣١، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٥٨، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣١١.

ص ٨٤ ط الميمنية بمصر:

قال: حدّثنا عبد الله حدّثني أبي حدّثنا فضل بن دكين حدّثنا ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.

الحديث الثاني: ما رواه أهل السنّة في كتبهم منها^(١) الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٢٦ ط القاهرة:

قال: وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال: حدّثني خليلي أبو القاسم ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتّى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتّى يرجعوا إلى الحقّ، قلت: وكم يملك؟ قال: خمساً واثنين.

الحديث الثالث: ما رواه أهل السنّة في كتبهم منها^(٢) الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٨٧ ط مصر:

قال: وأخرج أيضاً عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة.

الحديث الرابع: ما رواه أهل السنّة في كتبهم منها: ينابيع المودة: ص ٤٤٠ ط اسلامبول: قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: يا عليّ اتق الضغائن التي في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ثمّ بكى وقال: أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه بعدي وأنّ ذلك الظلم يبقى حتّى إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشاني لهم قليلاً والمكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّرت البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم المهدي من ولدي يقوم يظهر الله الحقّ بهم ويحمد الباطل بأسياهم ويتبعهم الناس راغباً إليهم أو خائفاً. ثمّ قال: معاشر الناس أبشروا بالفرج فان وعد الله حقّ لا يخلف وقضاؤه

جـ وتذكرة القرطبي: ص ١٢ و ٢٠٦، والمقاصد الحسنة: ص ٤٢٥، وتمييز الطيّب من الخبيث: ص ٢٢٠، وكنوز الحقائق: ص ١٦٤، وذخائر المواريت: ج ٣ ص ٢٤، وراموز الأحاديث: ص ٢٣٧، وتعليقة النعماني على تاريخ الرقة: ص ٧١، وينابيع المودة: ص ١٨١ و ١٨٨، والفتح الكبيرة ج ٣ ص ١٥٩، ووسيلة النجاة: ص ٤٢١، (١) ومنها مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٥ ط القاهرة. (٢) ومنها الرسائل القوامية في مناقب الصحابة «مخطوط».

لا يرده وهو الحكيم الخبير، وإن فتح الله قريب، اللهم إنيهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم اكلاًهم وأرعهم وكن لهم وانصرهم وأعزهم ولا تذمهم واخلفني فيهم إنك على ما تشاء قدير.

الحديث الخامس: ما رواه أهل السنة في كتبهم منها^(١) مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٦١٣ ط مكتبة القدسي في القاهرة:

قال: عن علي بن أبي طالب أنه قال: أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منّا، بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما آلف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك. قال علي: أمؤمنون أم كافرون؟ قال: مفتون وكافر. رواه الطبراني في الأوسط.

الحديث السادس: رواه أهل السنة في كتبهم منها^(٢) الصواعق: ص ٨٩ ط عبد اللطيف بمصر:

روى عن نصير بن حماد مرفوعاً قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي.

الحديث السابع: ما رواه أهل السنة في كتبهم منها^(٣) الحاوي للفتاوي: ص ١٨ ط مصر: قال: وأخرج (ك) ابن الجوزي في تاريخه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ملك الأرض أربعة، مؤمنان وكافران، فالؤمنان ذو القرنين وسليمان، والكافران غرود وبخت نصر، وسيملكها خامس من أهل بيتي.

(١) ومنها: الأربعين حديثاً في ذكر المهدي لأبي نعيم: حديث ٣٤، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٨٦، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦١، وكثر السعال: ج ٧ ص ٢٦٣، الطبعة الأولى، والفصول المهمة: ص ٢٧٩، والعرائس الواضحة: ص ٢٠٨، والصواعق المحرقة: ص ٢٣٥، وتمييز الطيب من الخبيث: ص ٢٢٠، والمقاصد الحسنة: ص ٤٣٥، وكنوز الحقائق: ص ١٦٤، وأسعاف الراغبين: ص ١٤٨، ومفتاح النجا: ص ١٩٤، وينابيع المودة: ص ١٨١، وجالية الكدر: ص ٢٠٨، وأئمة الهدى: ص ١٤، ومشارك الأثوار: ص ١٥٦، ونور الأبصار: ص ١٥٨، والقول المستحسن في شرح فخر الحسن: ج ١ ص ٣١٦.

(٢) ومنها الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٧٤ ط مصر، وجواهر العقدين على ما في ينابيع المودة: ص ٤٣٢.

(٣) ومنها الفتاوي الحديثية: ص ٢٨، وتذكرة القرطبي: ج ٢ ص ٢٢١.

المهدي ﷺ من ولد رسول الله ﷺ :

رواه أهل السنّة في كتبهم منها^(١) منتخب كثر العمال: المطبوع بهامش المسند: ج ٦ ص ٣٠ ط اليمينية بمصر:

روي الحديث من طريق الروياني عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي.

في أنّ المهدي ﷺ من ولد فاطمة ﷺ:

روي في ذلك أحاديث في كتب أهل السنّة:
الأول: حديث أم سلمة:

روي عنها أهل السنّة في كتبهم^(٢) منها سنن ابن ماجه: ج ٤ ص ١٥١ ط السعادة بمصر: قال: ومنهم المحافظ أبو داود السجستاني في سننه: ج ٤ ص ١٥١ ط السعادة بمصر: قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم حدّثنا عبدالله بن جعفر الرقي حدّثنا أبو المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن عليّ بن نفيل عن سعيد بن المسيّب عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

الثاني: حديث الحسين بن عليّ ﷺ:

رواه أهل السنّة في كتبهم^(٣) منها منتخب كثر العمال المطبوع بهامش المسند: ج ٥

(١) ومنها الأربعون حديثاً لأبي نعيم: حديث ٨، وعقد الدرر «مخطوط».

(٢) ومنها التاريخ الكبير للبخاري: ج ٢ قسم ١ ص ٣٤٦، وسنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٥١٩، وتاريخ الرقة: ص ٧٠ ومشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤، وميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٥٥ وج ٢ ص ٢٤٠، والصواعق: ص ٩٧، ومصابيح السنّة: ج ٢ ص ١٣٤، ومطالب السؤل: ص ٨٩، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣١١، ومنتخب كثر العمال: ج ٦ ص ٣٠، وتذكرة الحفاظ: ج ٢ ص ٤٦٢، والمقاصد الحسنة: ص ٤٣٥، وجالية الكدر: ص ٢٠٨، والفتاوي الحديثية: ص ٢٩، وأشعة اللغات: ج ٤ ص ٣٣٧، ونهاية البداية والنهاية: ج ١ ص ٤٠، والجامع الصغير: ج ٢ ص ٥٧٩، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٥٨ و ٧٤، ومنهاج السنّة: ج ٤ ص ٢١١، وأرجوزة الشيخ سعدي الأبي: ص ٣٠٧، وكتوز الحقائق: ص ١٦٤، وجواهر العقدين على ما في الينابيع: ص ٤٣٢، والصواعق: ص ٢٣٥، والمرانس الواضحة: ص ٢٠٨، وتمييز الطيّب من الغبيث: ص ٢٢٠، وتيسر الوصول: ج ٢ ص ٢٢٧، وذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٩٢، ومفتاح النجا: ص ١٠٠، وإسعاف الراغبين: ص ١٤٧، والسيرة الحلبية: ج ١ ص ١٩٣، وينابيع المودة: ص ٥٠، وراموز الأحاديث: ص ٢٣٦، والفتح الكبير: ج ٣ ص ٢٥٩، وتعليقة النعساني على تاريخ الرقة: ص ٧٠، والسراج المنير: ص ٤٠٩.

(٣) ومنها أربعين أبي نعيم: الحديث الرابع، وذخائر العقبي: ص ١٣٦، وكثر العمال: ج ٧ ص ٢٥٩ الطبعة ←

ص ٩٦ ط الميمنية بمصر

روي من طريق ابن عساكر عن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة:
أبشري يا فاطمة فإن المهدي منك.

الثالث: حديث أبي أيوب الأنصاري:

رواه أهل السنة في كتبهم منها البيان في أخبار آخر الزمان؛ ص ٣١٠ ط النجف.
قال: أخبرنا الفقيه محمد بن إسماعيل المقدسي الخطيب بقراءتي عليه بمراد من أرض
فلسطين وبقية السلف محمد بن عبد الهادي بن محمد المقدسي بقراءتي عليه بقرية
ساوية من أعمال نابلس قالوا: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقي أخبرنا
أبو عدنان وفاطمة بنت عبدالله قالوا: أخبرنا ابن ريدة أخبرنا الحافظ أبو القاسم
الطبراني أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس المزني حدثنا حرب بن الحسن الطحان
حدثنا حصين بن الحسن الأشقر حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن
ربيع عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: نبينا خير الأنبياء
وهو أبوك وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما
في الجنة حيث يشاء وهو ابن عمّ أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما
ابناك، ومنا المهدي، قلت: هكذا رواه الطبراني في معجمه الصغير في ترجمة أحمد.

وروي مرسلًا في كتبهم منها الفتوحات الكبيرة: ط مصر، ومنها شرح ديوان

المبيدي: ص ٢٠٧.

قال رسول الله ﷺ: إن لله خليفة يخرج من عترة رسول الله ﷺ من ولد
فاطمة يواطئ اسمه اسم رسول الله ﷺ ويشبهه رسول الله ﷺ في الخلق (بالفتح)
والخلق (بالضم) أسعد الناس به أهل الكوفة.

وفي القول المختصر: ص ٥٦ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق؛ وجاء في عدة طرق

أنه - أي المهدي عليه السلام - من ولد فاطمة عليها السلام.

→ الأولى، ومشارك الأتوار: ص ١٢٥، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٦، ومفتاح النجا: ص ١٩٤، وكنوز
الحقائق: ص ٢، ونبأيع المودة: ص ١٧٩، والفتح الكبير ج ١ ص ١٧، والفتح الأكبر: ج ٢ ص ٧٠.

في أنّ المهدي عليه السلام من ذرية الحسن والحسين عليهما السلام:

رواه أهل السنة في كتبهم منها^(١) الأربعين حديثاً لأبي نعيم: الحديث الخامس:

روى بسنده عن علي بن هلال عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ إليها وقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك. فقال: يا حبيبتي أما علمت... إلى أن قال:.. ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما والذي بعثني بالحق خيرٌ منهما. يافاطمة والذي بعثني بالحق أنّ منها مهديّ هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً. فيبعث الله عند ذلك منها من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في آخر^(٢) الزمان ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً... الحديث.

في أنّ المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام:

ورويت في ذلك أحاديث منها: حديث حذيفة:

كما في كتب أهل السنة منها^(٣): ذخائر العقبى: ص ٦٣١ مكتبة القدسي بمصر:

روي عن حذيفة أنّ النبي ﷺ قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه كاسمي، فقال سلمان: من أيّ ولدك يا رسول الله؟ قال: من ولدي هذا. وضرب بيده على الحسين.

(١) ومنها ذخائر العقبى: ص ١٣٥، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣٠٥، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٦، وينايع المودة: ص ٤٢٦، ومفتاح النجا: ص ١٨.
(٢) هكذا في النسخة الأصلية.

(٣) ومنها تذكرة القرطبي: ص ٦١٥، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٩٠ و ٩١، وفرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٢٥، وميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٨، وينايع المودة: ص ٢٢٤ و ٤٢٥، والمناقب لعبد الله الشافعي، والفصول المهمة: ص ٢٧٧، والأربعون لأبي العلاء الطار: ص ٣٠١، وجواهر العقدين: والمرائس الواضحة: ص ٨-٢، وتور الابصار: ص ١٥٨، والأربعون حديثاً لأبي نعيم: الحديث السادس.

حديث ابن عباس:

كما ورد في المناقب لعبدالله الشافعي: ص ٢١٥.

وروى بسندٍ يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنهما عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنه منِّي، يعني المهدي من ولد الحسين بن علي.

اسم المهدي عليه السلام يواطئ اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم:

بما تقدّم من الأحاديث السابقة في باب المهدي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وهناك أحاديث أخرى.

منها: حديث عبدالله بن مسعود:

وقد رووه في كتب أهل السنة منها^(١) صحيح الترمذي: ج ٩ ص ٧٤ الصاوي بمصر: حدّثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي حدّثني أبي حدّثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهذلة عن زرّ عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ وأبي سعيد وأمّ سلمة وأبي هريرة: هذا حديث حسن صحيح، قال: وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء عن عبد الجبار العطار حدّثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زرّ عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. قال عاصم: حدّثنا صالح عن أبي هريرة قال: لو لم يبق من الدنيا

(١) ومنها البدء والتاريخ: ج ٢ ص ١٨٠، وسنن أبي داود السجستاني: ج ٤ ص ١٥١، وغالية المواعظ: ج ١ ص ٨٢، ومستد أحمد: ج ١ ص ٣٧٦ و٣٧٧ و٤٣٠ و٤٤٨، والمعجم الصغير: ج ٢ ص ١٤٨، وتاريخ بغداد: ج ١ ص ٣٧٠ و٣٨٨، والصواعق المحرقة: ص ٩٧، ومختصر تذكرة القرطبي: ص ٢٠٦، وسنن الهدى: ص ٥٧٢، وأخبار إصفهان: ج ١ ص ٣٢٩، ومصايح السنة: ج ٢ ص ١٣٤، وفراند السمطين: ج ٢ ص ٣٢٧، ومشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤، وتذكرة الحفاظ: ج ٢ ص ٤٨٨، وميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤٢٤، والفصول المهمة: ص ٢٧٥، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣٠٧ و٣٠٨ و٣٠٩، ومنتخب كثر العمال: ج ٦ ص ٣٠، والعاوي للفتاوي: ص ٥٨ و٥٩ و٧٣ و٧٤، والمقاصد الحسنة: ص ٤٣٥، وتمييز الطيب من الخيث: ص ٢٢٠، ورموز الأحاديث: ص ٢٣٦، وتاريخ الإسلام والرجال: ص ٣٧، ونبايح المودة: ج ٣ ص ٨٦ و٨٩، وأرجوزة العلامة الشيخ سعدي الآبي الشافعي: ص ٣٠٦، وأسعاف الراغبين: ص ١٤٨، وحديث الإسلام: ج ١ ص ١٥٦، والفتح الكبير: ج ٣ ص ٤٣٥، ونور الأبصار: ص ٢٣٦.

إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي. هذا الحديث حسنٌ صحيح.
ومنها حديث عليّ عليه السلام:

ورواه في كتب أهل السنة منها الاعتقاد للبيهقي: ص ١٠٥ ط كامل مصباح:
قال: حدّثنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنبأنا حامد بن محمد الهروي
أنبأنا عليّ بن عبد العزيز حدّثنا أبو نعيم حدّثنا فطر بن خليفة عن حبيب بن ثابت
عن أبي الطفيل عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال: لو لم يبق من الدنيا
إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
ومنها حديث تميم الدارمي:

ورواه في كتب أهل السنة منها تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ٧٦٥ ط حيدر آباد:
قال: أخبرنا عبد الخالق [القاضي] وابنة عمّه ستّ الأهل بقراءتي عليها بعبك
قالا: أنبأنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم منو جهر بن محمد أنبأنا هبة الله بن أحمد أنبأنا
الحسين بن عليّ بن بطحاء سنة ٤٢٨ أنبأنا محمد بن الحسين الحرّاني أنبأنا محمد بن
الحسن بن قتيبة أنبأنا أحمد بن سلم الحلبي أنبأنا عبد الله بن السري المدائني عن أبي
عمر البزار عن مجالد عن الشعبي عن تميم الدارمي قال: قلت: يا رسول الله ما رأيت
للروم مدينة مثل مدينة يقال لها أنطاكية، وما رأيت أكثر مطراً منها، فقال النبي ﷺ:
نعم وذلك أنّ فيها التوراة وعصا موسى ورضاض الألواح ومائدة سليمان في غار - إلى
أنّ قال: سفلات ذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من عترتي، اسمه اسمي واسم أبيه
اسم أبي، خلقه خلقي وخلقته خلقي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.
ومنها حديث أبي هريرة:

ورواه في كتب أهل السنة منها^(١) صحيح الترمذي: ج ٩ ص ٧٤ ط الصاوي بمصر:
قال: قال عاصم: وأنبأنا أبو صالح عن أبي هريرة قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم
لطول الله ذلك اليوم حتى يلي (يعني حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي)

(١) ومنها الأربعين حديثاً لأبي نعيم: ج ٢، البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣٠٧، والحاوي للفتاوي:
ص ٥٩ و ٦٤، والفتح الكبير: ج ٢ ص ٤٢٥.

وأنما لم يذكره تعويلاً على ذكره في الحديث.

ليس بين عيسى ونبينا عليه السلام إلا المهدي الذي يكسر الصليب:

رووه في كتب أهل السنة منها^(١) المعجم الصغير: ص ١٥٠ ط دهلي:

حدّثنا عيسى بن محمّد الصيدلاني البغدادي حدّثنا محمّد بن عقبة السدوسي حدّثنا محمّد بن عثمان بن سنان القرشي البصري حدّثنا كعب بن عبدالله عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبيّ إلا خليفتي في أمّتي من بعد يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها، ألا من أدركه فليقرئ عليه السلام.

المهدي عليه السلام وسط الأمة وعيسى آخرها:

رووه في كتب أهل السنة منها^(٢) مناقب ابن المغازلي: ص ٥٩٣ ط طهران:

قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب بن طاوان البراز قراءةً علينا من لفظه في جامع واسط سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن يحيى بن موسى النصيبي حدّثنا حميد بن مسبح حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن عبيدالله الداري بأنطاكية حدّثنا يمان بن سعيد حدّثنا خالد بن يزيد البجلي عن محمّد بن إبراهيم الهاشمي عن أبي جعفر عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي من ولدي في وسطها؟!!

(١) منها ما رواه في صحيح الترمذي: ج ٣ ص ٢٢٢.

(٢) ومنها الأربعون حديثاً في ذكر المهدي: الحديث الأربعون، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٨٨ والصواعق: ص ٩٩، ومنتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ج ٦ ص ٣٠ و٣١، وسنن الهدى «مخطوط»: ومشارك الأتوار في فوز أهل الاعتبار: ص ١٢٥، وقرائد السطين ج ٢ ص ٣٢٩، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ١٥٦، والجامع الصغير على ما في النبايع: ص ٢٢٣ وإسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: ص ١٥١، وينابيع المودة: ص ٤٤٩، والفتح الكبير: ج ٣ ص ٣٦، وراموز الأحاديث: ص ٣٤٤، والجمع بين الصحاح «مخطوط».

نزول عيسى في زمان المهدي وإبائه عن قبول إمارة الأمة:

رووه في كتب أهل السنة منها^(١)؛ صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٩ ط محمد علي صبيح بمصر: قال: حدثنا الوليد بن شجاع وهارون بن عبدالله وحجاج بن الشاعر قالوا: حدثنا حجاج وهو ابن محمد عن ابن جريح قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله قال: سمعت النبي ﷺ يقول: لا تزال طائفة من أمتي يقاثلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة. قال: فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال صل، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله هذه الأمة. حديث آخر بهذا المعنى:

رووه في كتب أهل السنة منها^(٢) الحاوي للفتاوي: ص ١٨ ط مصر: قال: وأخرج أبو عمرو الداني في سننه عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي: تقدم صل بالناس، فيقول عيسى: إنما أقيمت الصلاة لك. فيصلي خلف رجل من ولدي. حديث آخر بهذا المعنى أيضاً:

رووه في كتب أهل السنة منها: سنن ابن ماجه ج ٩ ص ٥١٩ ط التازي بمصر: روي في حديث طويل نزول عيسى بن مريم على نبيينا وآله و عليه السلام عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال وقال فيه: إن المدينة

(١) ومنها الجمع بين الصحيحين: ج ٢ ص ٤٢٣، والأربعون حديثاً في ذكر المهدي لأبي نعيم: الحديث التاسع والثلاثون، ومصابيح السنة: ج ٢ ص ١٤١، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٧٦ و ٨٦ والصواعق: ص ٩٨، والفصول المهمة: ص ٢٧٧، والحواوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٤، وإسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: ص ١٥٠ ط مصر، وينابيع المودة: ج ٢ ص ٨٨ و ص ٥٠٧، وتيسير الوصول: ج ٢ ص ٢٣٧، ونور الأبصار: ص ٢٣٠.

(٢) ومنها جواهر العقدين على ما في ينابيع المودة: ص ٤٢٣، والمتاقب لعبد الله الشافعي: ص ٢٢٩ «مخطوط»، وإسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٤٩، والصواعق: ص ٩٨، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٧٦ و ص ١٩٩، وسنن ابن ماجه: ج ٩ ص ٥١٩، والأربعون حديثاً في ذكر المهدي: الحديث الرابع عشر، والفصول المهمة: ص ٢٧٧، وسنن الهدى «مخطوط» وتفسير التعلبي «مخطوط» والحواوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٥، ونور الابصار: ص ٢٣٠.

لتنق خبيثها كما ينقي الكير خبث الحديد. ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص. قالت أم شريك بنت العسكر: يارسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال ﷺ: هم يومئذ قليل وجلهم في بيت المقدس وإمامهم المهدي قد تقدم إذ صلى بهم إذ نزل عيسى بن مريم فرجع ذلك الإمام ينكص عن عيسى القهقري ليتقدم عيسى يصلي بالناس الظهر فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول: تقدم. هذا حديث صحيح ثابت وهذا مختصره.

إمامة المهدي عليه السلام مع نزول عيسى عليه السلام:

رووه أهل السنة في كتبهم منها^(١) صحيح البخاري: ج ٤ ص ٥٠٢ ط بيروت كتاب بدء الخلق، باب ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾.

قال: حدثنا: ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟

ومنها: صحيح مسلم: ج ١ ص ٩٤ ط مصر.

قال: حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني نافع مولى أبي قتادة الأنصاري أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟

وحدثنا زهير بن حرب حدثني الوليد بن مسلم حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فإمامكم منكم؟

صلاة عيسى خلف المهدي عليه السلام:

رووها في كتب أهل السنة منها^(٢) الأربعون حديثاً لأبي نعيم: حديث ٣٨:

(١) ومنها نور الأبصار: ص ٢٣٠، ومصابيح السنة: ج ٢ ص ١٤١، ومطالب السؤل: ص ٨٩، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٧٥، والجمع بين الصحيحين: ج ١ ص ١٠٥، والجمع بين الصحاح «مخطوط» الفصول المهمة: ص ٢٧٤، والجامع الصغير: حرف الكاف، ونبأيع المودة: ص ٤٤٩.

(٢) ومنها الحاوي للفتاوي: ص ٦٤، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٧٩، ومنتخب كترالعمال المطبوع ←

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: منّا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه.

أمر رسول الله ﷺ ببيعة المهدي ولو حبواً على الثلج:

رووه في كتب أهل السنة منها^(١) سنن ابن ماجه: ج ٩ ص ٨١٥ ط التازي بمصر: قال: حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالوا: حدثنا عبدالرزاق عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: يقتل عند كتركم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم - ثم ذكر شيئاً لا أحفظه فقال -: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي.

المهدي خليفة الله فاتبعوه:

رووه في كتب أهل السنة منها^(٢) الأربعون حديثاً لأبي نعيم: الحديث ٦١.

روى بإسناده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامة فيها منادٍ ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

وروى في الحديث السابع عشر بإسناده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال:

→ يهامش المسند. ج ٦ ص ٣٠، وسنن الهدى: ص ٥٧٢، وشرف النبي: ص ٣٠٢، والفتن على ما في المناقب المخطوطة لعبد الله الشافعي: ص ٢٢٩، وكنوز الحقائق: حرف الميم، ونبايع المودّة: ص ١٨٧، والجامع الصغير: ج ٢ ص ٤٧٢.

(١) ومنها الأربعون لأبي نعيم: الحديث ٢٦، والصواعق: ص ٩٨، والمسند لأحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٧٧، والمنتخب من صحيح البخاري ومسلم: ص ١٨٣، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ١٠١ و ٢١٣، والعاوي للفتاوي: ص ٦٣، والجامع الصغير: حرف الألف، والفصول المهمة: ص ٢٧٧، ومنتخب كتر المال المطبوع بهامش المسند: ج ٦ ص ٢٩، والتذكرة للملأمة القرطبي ج ٢ ص ٣٢٨، وجمالية الكدر: ص ٨-٢، وأربعون أبي العلاء الطّار: ص ٣٠١، ونور الأبصار: ص ١٥٧، ونبايع المودّة: ج ٢ ص ٨٨، والفتح الكبير: ج ٣ ص ٤٢٩، وج ١ ص ١١٣، ونهاية البداية والنهاية: ج ١ ص ٤٢.

(٢) ومنها البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٩٢، والفصول المهمة: ص ٢٨٠، وفرائد السطحين: ج ٢ ص ٣١٦، وتاريخ الخميس: ج ٢ ص ٢٨٨، وميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٠، وج ٢ ص ١٦١، ولسان الميزان: ج ١ ص ١٠٥، والحاوي للفتاوي: ص ٦١، وميزان الاعتدال: ج ١ ص ١٦١، ونبايع المودّة: ص ٤٤٧، ونور الأبصار: ص ٢٣١، وجواهر العقدين: ص ٤٣٥.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

من أتبع المهدي عليه السلام كان من المهتدين:

رووه في كتب أهل السنة منها^(١) الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٧٦ ط مصر: قال: وأخرج الطبراني عن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله قال: تجيء فتنة غرباء مظلمة ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين.

لا يصلح الدين إلا المهدي عليه السلام:

رووه في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة: ص ٤٤٥ ط اسلامبول: قال: وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله فتح هذا الدين بعلي، وإذا قتل فسد الدين ولا يصلحه إلا المهدي ورواه في ص ٢٥٩ لكنه ذكر «مات» بدل كلمة «قتل»: وزاد في آخره كلمة «بعده».

إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل الشرق والغرب:

رووه في كتب أهل السنة منها^(٢) تاريخ دمشق: على ما في منتخبه ج ٥ ص ٢٨٤ ط روضة الشام:

قال: أنبأنا أبو القنائم أحمد بن محمد بن ميمون أنبأنا محمد بن علي بن الحسن الحسيني أنبأنا محمد بن الحسين بن غزال أنبأنا محمد بن محمد العطار أنبأنا جعفر بن علي بن نجيب أنبأنا حسن بن حسين عن علي بن القاسم عن صباح بن يحيى المزني عن أبي الطفيل قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله جمع الله له أهل الشرق وأهل الغرب فيجتمعون كما يجتمع قزح الخريف.

(١) ومنها مودة القرني: ص ٩٨.

(٢) ومنها الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٢٤٤ والصواعق: ص ٩٨.

المهدي عليه السلام يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها لأجله:

رووه في كتب أهل السنة منها^(١) المستدرک: ج ٥ ص ٧٥٥ ط حيدرآباد:

قال: أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي يرو حدثنا سعيد بن مسعود حدثنا النضر بن شميل حدثنا سليمان بن عبيد حدثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صعاحاً وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعاً أو ثمانياً يعني حججاً. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

مدّة عمر المهدي عليه السلام بعد خروجه:

رووه في كتب أهل السنة منها^(٢) صحيح الترمذي: ج ٩ ص ٥٧ ط الصاري بمصر: حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت زيدا العمي قال: سمعت أبا الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله ﷺ قال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً، زيد الشاذك - قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين، قال: فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني قال: فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو، ويقال: بكر بن قيس.

(١) منها الأربعون حديثاً في ذكر المهدي لأبي نعيم: الحديث الخامس عشر، وفرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٥، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٢، وراموز الأحاديث: ص ٥٠٨.

(٢) ومنها سنن ابن ماجه: ج ٩ ص ٥١٨، والأربعون حديثاً لأبي نعيم: الحديث الأول، والمستدرک: ج ٤ ص ٥٥٨، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ١٠٠، وجواهر العقدين: ص ٤٤٤، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٥٩، ونبايح المودة: ص ٤٤٧ و ٤٨٧ و ٤٨٨، ومجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٧، ومنتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٢، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣١٦، ونور الأبصار: ص ٢٣١، والفصول المهمة: ص ٢٨٠، ومختصر تذكرة القرطبي للشعراني: ص ١٢٧ طبع الخيرية بمصر، ومسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ٢١، ومصايح السنة: ج ٢ ص ١٢٤، والصواعق المحرقة: ص ٩٨، والقول المختصر: ص ٥٦، والفتح الكبير: ج ١ ص ٤٠١، وذخائر المواريث: ج ١ ص ١٧٥، ومشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤، وأرجوزة الشيخ سعدي الآبي: ص ٣٠٧، وإسعاف الراغبين: ص ١٤٩، وراموز الأحاديث: ص ٨-٥، ومشارق الأنوار: ص ١٥٥، وفضائل الكوفة: ص ٢.

المهدي عليه السلام تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام:

رووه في كتب أهل السنة منها^(١) الحاوي للفتاوي: ص ٤٦ ط مصر:

قال: وأخرج أبو نعيم عن حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم، فالؤمن التقي يصانهم بلسانه ويقومهم بقلبه، فإذا أراد الله أن يعيد الإسلام عزيزاً قسم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها. يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب.

يظهر عليه السلام عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن:

رووه في كتب أهل السنة منها^(٢) الأربعون حديثاً في ذكر المهدي لأبي نعيم:

الحديث الرابع والعشرون.

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يكون عند

انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له: المهدي يكون عطاؤه هنيئاً.

يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي عليه السلام سلطانه:

رووه في كتب أهل السنة منها^(٣) سنن ابن ماجه: ج ٩ ص ٩١٥ ط التازي بمصر:

قال: حدثنا حرملة بن يحيى المصري وإبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا

(١) ومنها بتأنيع المودة: ص ٤٤٨.

(٢) ومنها البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٨٥ والفضول المهمة: ص ٢٧٩، وفضائل الكوفة: ص ٣، ونور

الأبصار: ص ١٥٨، والحاوي للفتاوي: ص ٦٤، وأئمة الهدى: ص ١٤٠.

(٣) ومنها فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣٣، ومجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٨، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٠،

والمنتخب من صحيح البخاري ومسلم: ص ١٨٣، وذخائر المواريث: ج ١ ص ٢٩٢، والفتح الكبير: ج ٣

ص ٤٢٠، وتذكرة القرطبي: ج ٢ ص ٣٢٨، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣١٤، والصواعق: ص ٩٨،

ومنتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٢٩، وسنن المهدي: ص ٥٧٥.

أبو صالح عبدالغفار بن داود الحرّاني حدّثنا ابن لهيعة عن أبي ذرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي - يعني سلطانه - .

المهدي عليه السلام يملك جبل الديلم والقسطنطينية:

رووه في كتب أهل السنة منها^(١) سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٩٧١ ط التازي بمصر: قال: وحدّثنا علي بن المنذر حدّثنا إسحاق بن منصور كلهم عن قيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّله الله عزّ وجلّ حتّى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية.

إذا قام قائم أهل البيت يرفع الظلم عنهم:

رووه في كتب أهل السنة منها مناقب الخوارزمي: روى بإسناده عن ابن أبي عمير عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في عليّ: أخبرني جبرئيل أنّهم يظلمونه ويفسبونهم حتّاه ويقاتلون ولده ويظلمونهم بعده. وأخبرني جبرئيل عن الله عزّ وجلّ أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم - إلى أن قال: - وذلك عند تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم. هو من ولد ابنتي فاطمة، يظهر الله بهم الحق ويخمد الباطل بأسياهم.

يحثي عليه السلام المال في ثوب السائل ما استطاع أن يحمّله:

ورووه في كتب أهل السنة منها: مختصر تذكرة القرطبي: ص ١٢٧ ط مصر: قال: وفي رواية: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّله الله ذلك اليوم حتّى يليهم

(١) ومنها الأربعون حديثاً لأبي نعيم: الحديث ٣٦، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٩٧، وتذكرة القرطبي: ص ٦١٩، والفصول المهمة: ص ٢٨٠، ومختصر تذكرة القرطبي: ص ١٢٨، وأربعون أبي العلاء الطّار: ص ٣٠١، والجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٧٧، والحاوي للفتاوي: ص ٦٤، وإسعاف الراغبين: ص ١٥٠، والفتح الكبير: ج ٣ ص ٤٨، وفرائد السّطين: ج ٢ ص ٣١٨، والصواعق: ص ٩٩، وستن الهدى: ص ٥٧٣، ونور الأبصار: ص ٢٣١، ومتخب كثر العمال: ج ٦ ص ٢٠.

رجل من أهل بيتي تكون الملائكة بين يديه ويظهر الإسلام ويكثر المال، فيأتيه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحملة.

التجاء أهل الأندلس إلى المهدي عليه السلام:

رووه في كتب أهل السنة منها مختصر تذكرة القرطبي: ص ١٢٨ ط الخيرية بمصر: قال: روي أن المهدي إذا خرج بالمغرب انحاز إليه أهل الأندلس فيقولون له: يا ولي الله انصر جزيرة الأندلس فقد تلفت وتلف أهلها - إلى أن قال: - فبيعت كتبه إلى جميع قبائل المغرب أن انصروا دين محمد، فيأتون إليه من كل مكان ويجيبونه ويقفون عند أمره ويكون على مقدمته صاحب الخرطوم وهو صاحب المهدي وناصر دين الإسلام - إلى أن قال: - فيصعد المهدي المنبر في مسجد الجامع ويخطب، ثم إن المهدي ومن معه يصلون إلى كنيسة الذهب فيجدون فيها أموالاً فياخذها المهدي فيقسمها بين الناس.

ردّ المهدي حلي بيت المقدس إليه:

رووه في كتب أهل السنة منها^(١): البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٧٩ ط النجف: قال: أخبرنا إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن أبي الحسن مسعود بن أبي منصور المعروف بالجمال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد أخبرنا الحافظ أبو نعيم حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن محمود بن الحسين حدثنا إسحاق بن زريق بن سليمان حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الحراني حدثنا يزيد بن عمرو عن منصور عن ربعي عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله غزا طاهر بن أسماء بن إسرائيل فسباهم وسبى حلي بيت المقدس وأحرقها بالنيران وحمل منها في البحر ألفاً وسبعائة سفينة حلي حتى أوردتها رومية. قال حذيفة: فسمعت رسول الله يقول: ليستخرجن المهدي عليه السلام ذلك حتى يرده إلى بيت المقدس، ثم يسير ومن معه حتى يأتون خلف الرومية مدينة فيها مائة سوق في كل سوق مائة ألف سوق فيفتحونها، ثم يسيرون حتى يأتون مدينة يقال لها: قاطع على البحر الأخضر المحقق بالدنيا ليس خلفه إلا

(١) منها جواهر العقدين على ما في منابع المودة: ص ٤٣٥.

أمر الله طول تلك المدينة ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل لها ثلاثة آلاف باب، وذلك البحر لا يحمل جارية السفينة لأنه ليس له قعر وكل شيء ترونه من البحار إنما هو خلجان من ذلك البحر، جعله الله منافع لابن آدم. قال رسول الله ﷺ : فالدنيا مسيرة خمسمائة عام.

قلت: نحن براء عن عهدته. رواه الحافظ أبو نعيم مع جلالته في مناقب المهدي.

المهدي عليه السلام يقسم المال ولا يعده:

رووه في كتب أهل السنة منها^(١) مسند أحمد: ج ٣ ص ٨٣ و ٣٣٣ و ص ٥ ط اليمينية بمصر:

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يَعْدُهُ. لَكِنَّهُ اقْتَصَرَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ عَلَى النُّقْلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَفِي ص ٦٠ الطبع المذكور: وقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ خَلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثًّا لَا يَعْدُهُ عَدًّا.

يخرج المهدي عليه السلام في قرية يقال لها كريمة:

رووه في كتب أهل السنة منها^(٢) الأربعون حديثاً لأبي نعيم: الحديث السابع:

قال: روى بإسناده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ : يخرج المهدي في قرية يقال لها كريمة.

(١) منها البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٨٢ و منتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٠، ومختصر التذكرة: ص ١٢٦، والقول المختصر: ص ٥٦، ومجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٦، ومصابيح السنة: ج ٢ ص ١٢٣، والنصول المهمة: ص ٢٧٨ و ٢٧٩، والصواعق المحرقة: ص ٩٨، وشارك الأنوار «مخطوط» ومبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار: ج ٢ ص ١٩٢، وشرف النبي: ص ٣٠٢، وينايع المودة: ج ٣ ص ٨٦، ونور الأبصار: ص ٢٣٠.

(٢) منها النصول المهمة: ص ٢٧٧، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٩١، وجالية الكدر: ص ٨-٢، وينايع المودة: ص ٤٤٩.

أصحاب الكهف أعوان المهدي عليه السلام:

رواه القوم منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه نشر العلمين: ص ١٣ ط حيدرآباد الدكن:
قال: أخرج ابن عساكر في تاريخه وأخرج ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس مرفوعاً: أصحاب الكهف أعوان المهدي.

يعيش المهدي عليه السلام بعد خروجه خمساً أو سبعاً أو تسعاً

رووه في كتب أهل السنة منها^(١) صحيح الترمذي: ج ٩ ص ٥٧ ط الصاوي بمصر، قال: حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت زيدا العمي قال: سمعت أبا الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسالنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن في أمي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً زيد الشاك فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني فيحني له في توبه ما استطاع أن يحمله قال أبو عيسى: هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد، عن النبي، وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ويقال: بكر بن قيس.

لا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يدعي النبوة:

رووه في كتب أهل السنة منها: عقد الدرر في ظهور المنتظر «مخطوط»:
قال: وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول: أنا نبي.

(١) ومنها مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ٢١، ومصابيح السنة: ج ٢ ص ١٣٤، وتذكرة القرطبي: ج ٢ ص ٣٣٠، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣١٥، والصواعق: ص ٩٨، والقول المختصر: ص ٥٦، ومتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٢٩، والفتح الكبير: ج ١ ص ٤٠١، وذخائر الموارث: ج ١ ص ١٧٥، ومشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٥٩، وأرجوزة الشيخ سعدى الآبي: ص ٣٠٧، وإسعاف الراغبين: ص ١٤٩، وراموز الأحاديث: ص ٥٠٨، ومشارك الأنوار: ص ١٥٥، ونبأيع المودة: ص ٤٣٠، وفضائل الكوفة: ص ٢.

أفضل العبادة انتظار الفرج:

رووه في كتب أهل السنة منها فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣٥.
 روى بإسناده عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل العبادة انتظار الفرج.

في وصف زمانه:

رووه في كتب أهل السنة منها: سنن الهدى: ص ٤٧٤ «مخطوط».
 قال: وقيل: ما أخبر به الصادق المصدوق ﷺ من أن تكون السنة كالشهر
 والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة، وذلك زمان خروج المهدي وبسط
 العدل وكمال البذل... الخ.

في ذكر بعض علاماته:

وقد تقدّم جملة منها في تضاعيف الأحاديث المتقدمة ونذكر هنا جملة مما ورد
 في ذلك:

فنها أنه أجلى الجبين أقى الأنف:

رووه في كتب أهل السنة فنها^(١) الأربعون حديثاً لأبي نعيم: الحديث العاشر:
 روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي منا
 أجلى الجبين أقى الأنف.

ومن جملة علامته:

رووه في كتب أهل السنة منها^(٢) الأربعون حديثاً لأبي نعيم: الحديث الثاني عشر:

(١) ومنها فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣٠، ونهاية ابن الأثير: ج ١ ص ٣٠٢، ومجمع بحار الأنوار: ج ١
 ص ٢٠٤، والأربعون لأبي العلاء الحسن بن أحمد الطاطار الهمداني: ص ٣٠١، وكنوز الحقائق: ص ١٦٤، ونبأ
 المودة: ص ١٨١، والفتاوي الحديثية: ص ٢٩، والقول المختصر: ص ٥٦، وغالية المواعظ ومصباح المنظ
 والواعظ: ج ١ ص ٨٣.

(٢) ومنها فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٤، والفصول المهمة: ص ٢٨٠، ومستخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٠،
 والصواعق المحرقة: ص ٩٨، وكنز العمال: ج ٧ ص ١٨٦، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٩٥، والحاوي ←

روى بإسناده عن أبي امامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينكم وبين الروم أربع هدن في يوم، الرابعة يفتح على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين، فقال له رجل من عبدالقيس يقال له المستورد بن غيلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان^(١) كأنه من رجال بني إسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك.

ومن جملة علامته:

ما رووه في كتب أهل السنة منها الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٧٦ ط القاهرة: قال: وأخرج نعيم بن حماد عن ابن أرطاة قال: يدخل السفياي الكوفة فيستعملها ثلاثة أيام ويقتل من أهلها ستين ألفاً، ثم يمكث فيها ثمان عشرة ليلة يقسم أموالها ودخول الكوفة بعد ما يقاتل الترك والروم بقدر فنيها، ثم يبعث عليهم خلفهم فتن فترجع طائفة منهم إلى خراسان فيقتل السفياي ويهدم الحصون حتى يدخل الكوفة ويطلب أهل خراسان، ويظهر بخراسان قوم تدعن إلى المهدي، ثم يبعث السفياي إلى المدينة فيأخذ قوماً من آل محمد صلى الله عليه وآله حتى يؤديهم الكوفة ثم يخرج المهدي ومنصور هاربين ويبعث السفياي في طلبها، فإذا بلغ المهدي ومنصور الكوفة نزل جيش السفياي إليهما فيخسف بهم، ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم وتقبل الرايات السوداء حتى تنزل على الماء فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفياي نزولهم فيهربون، ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم، ثم يخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح إلا قليل وفيهم بعض أهل البصرة قد تركوا أصحاب السفياي فيستنقذون ما في أيديهم من سبي الكوفة وتبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدي.

→ للفتاوي: ج ٢ ص ٦٦، وأرهمون أبي الملاء الطار ص ٣٠٠، وينايع المودة: ص ٤٤٧.

(١) القطوانية: نسبة إلى قطوان وهو موضع بالكوفة، منه الأكسية القطوانية.

ومن جملة علامته:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها^(١) تذكرة القرطبي: ج ٢ ص ٣٢٣.
 روى عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ في حديث السفيناني قال: ثم يخرجون متوجهين إلى الشام، فتخرج راية المهدي من الكوفة فيلحق ذلك الجيش منها على ليلتين فيقتلونهم.

وروى (في ص ٣٢٦) بإسناده عن حذيفة عن رسول الله ﷺ قال: تكون وقعة في الزوراء...فساق الحديث بما يشتمل على ذكر خروج السفيناني ثم خروج المهدي وخروج الدابة وخروج يأجوج ومأجوج.

ومن جملة علامته:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها كنز العمال: ج ٧ ص ٢٦٠ الطبعة الأولى في حيدرآباد الدكن:

قال: روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يحبس الروم على والٍ من عترتي يواطئ اسمه اسمي فيقبلون بمكان يقال له العاق، فيقتلون فيقتل من المسلمين الثلث أو نحو ذلك، ثم يقتلون يوماً آخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك، ثم يقتلون اليوم الثالث فيكون على الروم فلا يزالون حتى يفتحوا القسطنطينية، فبينما هم يقتسمون فيها بالأثرسة إذ أتاهم صارخ: إن الدجال قد خلقكم في ذرايكم. الخطيب في المتفق والمفترق.

ومن جملة علامته:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٧٣ ط حيدرآباد:
 قال: يبائع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت إلا أهله، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة الغرب، تجيء الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبداً، وهم الذين يستخرجون كنزه، من طريق أحمد والحاكم عن أبي هريرة.

(١) ومنها مختصر التذكرة للشمراني: ص ١٢٩ ط الخيرية بمصر.

ومن جملة علامته:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها^(١) الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٠ ط مصر: قال: وأخرج الحاكم وأحمد والترمذي ونعيم بن حماد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج من خراسان رايات سود فلا يردّها شيء حتى تنصب بايلياء. قال ابن كثير: هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني أمية، بل رايات سود أخر تأتي صحبة المهدي.

ومن جملة علامته:

مارواه أهل السنة في كتبهم منها^(٢) سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٥٢ ط السعادة بمصر: قال: حدّثنا محمد بن المثني حدّثنا معاذ بن هشام حدّثني أبي عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة زوج النبي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه (بين الركن والمقام) ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسّم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله ويلقى الإسلام بجرانه في الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون.

ومن جملة علامته:

مارواه أهل السنة في كتبهم منها منتخب كنز العمال: المطبوع بهامش المسند: ج ٦

(١) ومنها منتخب كنز العمال: المطبوع بهامش المسند: ج ٦ ص ٢٩.

(٢) ومنها مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٣١٦، ومصابيح السنة: ج ٢ ص ١٣٤، وأشعة اللمعات: ج ٤ ص ٣٣٨، والقول المختصر: ص ٥٦، والبيان في أخبار آخر الزمان: ص ٧٣، والصواعق: ص ٩٨، ومنتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ج ٦ ص ٢٩، والجمع بين الصحاح «مخطوط» وأرجوزة الشيخ سعدى الآبي: ص ٣٠٧، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٥٩ و١٦٢، ومصابيح المودة: ج ٣ ص ٨٧، وذخائر السواريث: ج ٤ ص ٢٩٢، ومجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٥ و٣١٤.

ص ٣٢ ط الميمنة بمصر:

قال: يكون في رمضان صوت وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تتحارب القبائل وفي ذي الحجة ينهب الحاج وفي المحرم ينادي منادٍ من السماء: ألا إن صفوة من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا. رواه أبو نعيم عن شهر بن حوشب.

ومن جملة علامته:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ج ٦ ص ٣١ ط الميمنية بمصر^(١):

قال: تكون هدنة على دخن، قيل: يارسول الله ما هدنة على دخن؟ قال: قلوب لا تعود على ما كانت عليه ثم تكون دعاة الضلالة، فإن رأيت يومئذ خليفة الله في الأرض فالزمه وإن نهك جسمك وأخذ مالك، وإن لم تره فاضرب في الأرض ولو أن تموت وأنت عاضٌ بجذل شجرة.

ومن جملة علامته:

مارواه أهل السنة في كتبهم منها^(٢) مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٦١٣ ط مكتبة القدسي في القاهرة:

روي عن أنس أن رسول الله ﷺ كان نائماً في بيت أم سلمة فانتبه وهو يسترجع فقلت: يارسول الله مم تسترجع؟ قال: من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من المدينة يمنع الله منهم، فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة ومصادرهم شتى. قال: إن فيهم - أو منهم - من جبر، رواه البرزاز.

حديث آخر أيضاً قريب منه:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها: مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٦.

(١) ورواه من طريق الطبراني وأحمد وأبي يعلى وسعيد بن منصور عن حذيفة قال:

(٢) ومنها الفتاوى الحديثية: ص ٢٩.

وعن أم سلمة قالت: بينا رسول الله ﷺ مضطجماً في بيتي إذ احتفز جالساً وهو يسترجع قلت: بأبي أنت وأمي ما شأنك تسترجع؟ قال: لجيش من أمتي يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنعهم حتى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى، قلت: بأبي أنت وأمي يارسول الله كيف يخسف بهم ومصادرهم شتى؟ قال: إن منهم من جبر إن منهم من جبر إن منهم من جبر. رواه أبو يعلى. وروى بإسناده عن عائشة عن النبي ﷺ قال بمثله ورجاله ثقات.

ومن جملة علامته:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها^(١) مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة:

روي عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: يكون في آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب فيفرق جماعتهم حتى لوقاتلتهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول: خمسة عشر ألفاً، والمقل يقول: اثنا عشر ألفاً، أمارتهم: أمت أمت، يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك، فيقتلهم الله جميعاً ويرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم. رواه الطبراني في الأوسط.

ومن جملة علامته:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها^(٢) العرائس الواضحة ص ٦٠١ ط القاهرة: قال في الفصول: ولظهوره علامات: منها خروج السفيناني، وكسوف الشمس في النصف من شعبان، و خسوف القمر في آخر الشهر على خلاف ما جرت به العادة

(١) ومنها المستدرك: ج ٤ ص ٥٥٣، وتلخيص المستدرك: ج ٤ ص ٥٥٣، وكنز العمال: ج ٧ ص ٢٦٣

الطبعة الأولى، ومنتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٣، والحاوي للفتاوي: ص ٦٢.

(٢) ومنها جالية الكدر: ص ٢٠٨. راجع الفصل الثاني عشر من الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي.

وحساب المنجمين - إلى أن قال: - ومن ذلك خروج اليماني، وظهور المغربي بمصر، وطلوع نجم بالشرق مضيء كالقمر ثم يتعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه، وحمرة تظهر في السماء وتلبث في آفاقها، ونار تظهر بالشرق طويلاً وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة، وخروج العرب عن سلطان العجم وتملكها البلاد، وقتل أهل مصر أميرهم، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر، وخروج ستين كذاباً كلهم يدعي النبوة، وموت ذريع، وخسف قرية من قرى الشام يقال لها: الجابية، وغير ذلك مما أطال به. ومن جملة علامته:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها: القول المختصر: ص ٥٦ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق:

قال ﷺ: ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانيان حتى ينادي منادٍ من السماء: إن أميركم فلان أي المهدي.

ومن جملة علامته:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها القول المختصر: ص ٥٦ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق:

قال ﷺ: يسعهم عدله ويعمل منهم بسنة نبيهم ﷺ حتى أنه يأمر منادياً فينادي: من له حاجة إلي؟ فلا يأتيه إلا واحد... الحديث.

ومن جملة علامته:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها القول المختصر: ص ٥٦ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق:

قال ﷺ: يبايعه بين الركن والمقام عدّة أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوه جيش من أهل الشام، فيخسف بهم بالبيداء لا ينجو منهم إلا المخبر عنهم وهو رجلان - كما في رواية: يجبو - أحدهما المهدي والآخر السفيفاني.

ومن جملة علامته:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها تذكرة القرطبي: ج ٢ ص ٢٣٢ ط مصر: قال: وروي من حديث معاوية بن أبي سفيان في حديث فيه طول عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ستفتح بعدي جزائر تسمى بالأتدلس فيقتلب عليهم أهل الكفر - إلى أن قال: - فيخرج رجل من المغرب الأقصى من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو المهدي القائم في آخر الزمان وهو أول أشراف الساعة.

ومن جملة علامته:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها^(١) كنز العمال: ج ٧ ص ٩٥٢ الطبعة الأولى في حيدرآباد الدكن، قال: حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن أبي محمد عن عاصم بن عمرو البجلي أن أبا أمامة قال: لينادين باسم رجل من السماء لا ينكره الدليل ولا يمنع منه الدليل.

ومن جملة علامته:

ما رواه القوم: منهم العلامة القرطبي في التذكرة: ج ٢ ص ٣٢٤ ط مصر: قال: وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث السفيناني أنه يبعث جيشاً إلى الكوفة وخمسة عشر ألف راكب إلى مكة والمدينة لمحاربة المهدي ومن معه وذكر الحرب في الكوفة والمدينة - إلى أن قال: - ثم يسرون نحو مكة لمحاربة المهدي ومن معه، فإذا وصلوا إلى البيداء مسخهم الله أجمعين فذلك قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب﴾^(٢).

ومن جملة علامته:

ما رواه جماعة من أعلام القوم منهم^(٣) الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله

(١) ومنها منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ج ٦ ص ٣٢ ط الميمنية بمصر.

(٢) الأنبياء: ٥١.

(٣) ومنهم السيوطي في الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٥ ط مصر، والمتقي الهندي في منتخب كنز العمال ←

النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في كتابه المستدرک: ج ٤ ص ٥٢٠ ط حیدرآباد:
 قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ
 أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُخْرَجُ رَجُلٌ
 يُقَالُ لَهُ السَّفِيَّانِيُّ فِي عَمَقِ دِمَشْقٍ وَعَامَةً مَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيُقْتَلُ حَتَّى يَبْقُرَ بَطُونُ
 النِّسَاءِ وَيُقْتَلُ الصَّبِيَّانُ، فَتَجْمَعُ لَهُمْ قَيْسٌ فَيَقْتُلُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ تَلْعَهُ، وَيُخْرَجُ رَجُلٌ
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الْحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السَّفِيَّانِيَّ فَيَبِيعُ إِلَيْهِ جُنْدًا مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ
 السَّفِيَّانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا صَارَ بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خَسَفَ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا
 الْخَبْرَ عَنْهُمْ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

حديث آخر قريب منه:

ما رواه القوم: منهم المحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في مجمع الزوائد:
 ج ٧ ص ٣١٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة:

قال: وعن أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأتي ناس من قبل
 المشرق يريدون رجلاً عند البيت حتى إذا كانوا بسبيداء من الأرض خسف بهم،
 فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم ما أصابهم. قلت: يارسول الله كيف بمن كان أخرج
 مستكرهاً؟ قال: يصيبهم ما أصاب الناس ثم يبعث الله كل امرئ على نيته. رواه
 الطبراني في الأوسط.

ومن جملة علامته:

ما رواه القوم: منهم المحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في مجمع الزوائد:
 ج ٧ ص ٣١٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة:

قال: وعنها (أي عن أم سلمة) قالت: قال رسول الله ﷺ: يسير ملك المغرب

إلى ملك المشرق فيقتله، فيبعث جيشاً إلى المدينة فيخسف بهم، ثم يبعث جيشاً فيسبي ناساً من أهل المدينة، فيعود عائد من الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً فيهم نسوة، فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم فيحيا سبع سنين، ثم ما تحت الأرض خير مما فوقها، رواه الطبراني في الأوسط.

الفصل الثامن في أن الأرض لا تخلو من حجة

لا يخفى أن الإنسان موجود أعطي له الاختيار في طاعة الله ومعصيته، فإن اختار طاعة الله كان أفضل الموجودات وأشرفها، لأن سائر الموجودات أعم من ذوي الشعور وغيره لا يقدرّون على طاعة الله بالاختيار وإن كان كلّها مطيعاً له بالفطرة يسبحون الله بحسب الخلقة، قال الله تعالى ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾^(١).

فأراد الله تعالى إبداع أشرف الموجودات، فتعلقت مشيئته بإبداع نوع بين أنواع الحيوان الذي هو موجود، له إحساس وشعور وإرادة، يكون هذا النوع أكمل أنواعه في الإحساس والشعور وقوة الإدراك، فأعطاه الخصيصة المذكورة - أعني خصيصة اختيار طاعة الله ومعصيته - قال الله تعالى ﴿إنما عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾^(٢) فخلق الإنسان وأعطاه هذا الاختيار. ومن البديهي أن كونه واجداً للاختيار بالنسبة إلى الطاعة يستلزم كونه واجداً للاختيار بالنسبة إلى المعصية وإلا كان مجبوراً على الطاعة، فأبناء هذه السلسلة قد يختارون الطاعة وقد يختارون المعصية ما دام هذا النسل باقياً على وجه الأرض.

ولا بد أن لا يخلو هذا النسل ما دام باقياً من إنسان يطيع الله بالاختيار لمحض

(٢) الأعراب: ٧٧.

(١) الإسراء: ٤٤.

الطاعة، ولا يخالطها بالمعصية، وهو غاية كمال الإنسانية وهو الواصل إلى ما أريد من إبداع هذا النوع من البشر، وهذا وإن كان بمحض الاختيار وليس بإرادة القاهرة من ناحية الله ولكن الله يعلم قبل إبداع الإنسان أنه يكون في ذرية الإنسان في كل عصرٍ وزمان فرد يبلغ هذه المرتبة من الكمال، فلو كان الله الذي هو علام الغيوب يعلم أنه لا يكون من أبناء هذا النوع الكامل في كل عصرٍ من الأعصار من يبلغ هذه المرتبة ويكون بقاء هذه السلسلة خالياً عن غرضه لقطع السلسلة وأقنأهم في عصر الفترة وخلقوا نوع الإنسان عن ذلك الفرد السامي، ثم شرع ثانياً بإبداع الإنسان عن كتم العدم في عصرٍ كان الإنسان مشتملاً على من يبلغ إلى تلك المرتبة، وهو غاية نوع الإنسان والمثل الكامل للإنسانية وحجة الله عليهم.

نعم الغرض الأقصى من إبداع نوع الإنسان وخلقته بشهادة القرآن الكريم هو العبودية والطاعة، قال الله تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾^(١). والمحقق للغرض الأعلى لإبداع نوع الإنسان وخلقته نشأة فرد منه لم يخلط الطاعة بالمعصية والعبودية بالتمرد ولم يلبس العرفان بالله والمعرفة به بالجهل والجهالة. نعم تصل أفراد الإنسان إلى الكمال النسبي ولكن أكمل أفراد نوع الإنسان الذي هو الهدف الأعلى من الخلقة وهو الذي استقرّ على شأخ قلّة الإنسانية. وهذا الفرد من الإنسان الذي هو معصوم عن المعصية هو حجة الله، وقوله وفعله مظهر الحق ومعيار أحكام الله ومنهجه. وهذا هو السرّ في عدم خلوق أيّ زمانٍ من الأزمنة عن الحجة كما ورد في النصوص التي نتلو بعضها عليك.

١ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٣٣

حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر جميعاً عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو لم يكن في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة ولو ذهب أحدهما بقي الحجة.

٢- الكافي: ج ١ ص ١٣٧^(١)

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجّة.

٣- الكافي: ج ١ ص ١٣٨

محمد بن يحيى عمّن ذكره عن الحسن بن موسى الخطّاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام. وقال: إنّ آخر من يموت الإمام لئلا يحتاج أحد على الله عزّ وجلّ أنه تركه بغير حجّة الله عليه.

٤- الكافي: ج ١ ص ١٣٨

أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن التهدي عن أبيه عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لو لم يكن في الأرض إلا اثنان لكان الإمام أحدهما.

٥- غيبة النعماني: ص ٦٩

حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن أبي عمارة حمزة الطيّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان الثاني منها حجّة.

ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٢٣٠

قال: حدّثنا محمد بن الحسن قال: حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن حمزة بن همران... فذكر الحديث لكنه قال: لكان أحدهما الحجّة، أو: كان الثاني الحجّة.

٦- الكافي: ج ١ ص ١٣٧

عليّ عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي هراسة عن أبي جعفر عليه السلام

(١) رقم الجلد والصفحة في الأحاديث المنقولة عن «الكافي» في هذا التأليف مأخوذ من الطبعة

قال: لو أنّ الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله.
ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٣ قال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن عليهما السلام قالوا:
حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر قالوا: حدّثنا محمّد بن عيسى ومحمّد بن
الحسين بن أبي الخطاب عن أبي عبدالله المؤمن والحسن بن عليّ بن فضال عن
أبي هراسة... فذكر الحديث بعينه لكنّه أسقط كلمة «ساعة».

٧- غيبة الشيخ: ص ١٣٢

روى سعد بن عبدالله الأشعري عن محمّد بن عيسى بن عبيد ومحمّد بن الحسين بن
أبي الخطاب عن محمّد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:
أتبقى الأرض بغير إمام؟ فقال: لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت.

٨- كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٤

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن قالوا: حدّثنا عبدالله بن جعفر قال: حدّثنا محمّد بن
أحمد عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال:
سمعتّه يقول: لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها... الحديث.
ورواه في دلائل الإمامة: ص ٢٣١ قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن
موسى عن أبيه عن محمّد بن همام عن عبدالله بن أحمد بن عمرو بن ثابت عن أبيه
عن أبي جعفر... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن كمال الدين، لكنّه زاد بعد كلمة يوماً:
واحداً، وبعد كلمة لساخت: الأرض.

٩- الكافي: ج ١ ص ١٣٧

عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن
الرضا عليه السلام قال: قلت له: أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا، قلت: فإنّا تروي عن
أبي عبدالله عليه السلام أنها تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الأرض أو على العباد.
فقال: لا، لا تبقى إذا لساخت.

١٠- الكافي: ج ١ ص ١٣٧

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبي عليّ ابن راشد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إنّ الأرض لا تخلو من حجّة وأنا والله ذلك الحجّة.

١١- الكافي: ج ١ ص ١٣٧

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: هل تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا، قلت: إنّنا نروي أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله عزوجل على العباد؟ قال: لا تبقى إذا لساخت.

١٢- كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٣

وهذا الإسناد (أي بالإسناد المذكور في كتابه) عن عليّ بن مهزيار عن الحسن بن عليّ الخزاز عن أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام: أتبقى الأرض بغير إمام؟ فقال: لا، قلت: فإننا نروي أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله على العباد؟ فقال: لا تبقى إذا لساخت.

١٣- كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٤

حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن قالوا: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: فقلت: أتخلو الأرض من حجّة؟ قال: لو خلت من حجّة طرفة عين لساخت بأهلها.

١٤- كمال الدين: ج ١ ص ٢٣٣

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ بن مهزيار عن الحسن بن بشّار الواسطي قال: قال الحسين بن خالد للرضا عليه السلام وأنا حاضر: أتخلو الأرض من إمام؟ فقال لا.

١٥- كمال الدين : ج ٢ ص ٤١٣

حدّثنا عليّ بن أحمد عليه السلام قال : حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي قال : حدّثنا الحسن بن محمد الفارسي قال : حدّثنا عبدالله بن قدامة الترمذي عن أبي الحسن عليه السلام قال : من شكّ في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله تبارك وتعالى ، أحدها معرفة الإمام في كلّ زمانٍ وأوانٍ بشخصه ونعته .

١٦- كمال الدين : ج ١ ص ٢٣٢

حدّثنا أبي عليه السلام قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر قال : حدّثنا محمد بن الحسين عن يزيد بن إسحاق شعر عن هارون بن حمزة الغنوي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : هل كان الناس الا وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح عليه السلام ؟ قال : لم يزالوا كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون .

١٧- كمال الدين : ج ١ ص ٢٢٣

بهذا الإسناد (أي بالإسناد المذكور في كتابه) عن عليّ بن مهزيار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن الحسن بن زياد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : هل تكون الأرض إلّا وفيها إمام ؟ قال : لا تكون إلّا وفيها إمام عالم بجلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه .

١٨- الكافي : ج ١ ص ١٣٦

عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الأرض لا تخلو إلّا وفيها إمام كما إن زاد المؤمنون شيئاً ردّهم وإن نقصوا شيئاً أتمّه لهم .

ورواه الصدوق في كمال الدين : ج ١ ص ٢٢١ قال : حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن عليّ بن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق بن عمّار لكنه ذكر بدل كلمة المؤمنون : المسلمون ، وبدل أتمّه : تمّمه .

١٩ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٣

وبهذا الاسناد (أي بالاسناد المذكور في كتابه) عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن أبي الصباح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردّهم وإذا نقصوا شيئاً أكمله لهم، ولولا ذلك لالتبست على المؤمنين أمورهم.

٢٠ - الكافي: ج ١ ص ١٣٦

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل.

ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٢٢٩ قال: حدّثنا محمد بن موسى المتوكل عليه السلام، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن الكافي سنداً ومتمناً. وقال في ص ٢٣٤: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب فذكره أيضاً بعينه سنداً ومتمناً ولكن فيها «عدل» بدل «عادل».

٢١ - الكافي: ج ١ ص ١٣٦

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام قال: قال: إن الله لم يدع الأرض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل.

٢٢ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٣٣

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبدالله بن أبي يعفور أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام: هل تترك الأرض بغير إمام؟ قال: لا. قال: قلت: فيكون إمامان؟

قال: لا، إلا وأحدهما صامت.

٢٣- الكافي: ج ١ ص ١٣٦

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن الحسين ابن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تكون الأرض ليس فيها إمام؟ قال: لا، قلت: يكون إمامان؟ قال: لا، إلا وأحدهما صامت.

ورواه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا.

٢٤- الكافي: ج ١ ص ١٣٦

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي. عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الأرض إلا والله فيها الحجّة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله.

٢٥- كمال الدين: ج ١ ص ٢٣١

حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله ابن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعاً عن المعلّى بن عثمان عن المعلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل كان الناس إلا وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح عليه السلام قال: لم يزل كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون.

٢٦- كمال الدين: ج ١ ص ٢٣٣

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً

بغير حجّة لله على الناس ولم يبق منذ خلق الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام فأسكنه الأرض.

٢٧- دلائل الإمامة : ص ٢٢٩

عنه - أي أبي المفضل - قال : حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر عن محمّد بن أحمد عن يحيى عن محمّد بن إبراهيم عن زيد الشحام عن عمّه داود بن علاء عن أبي حمزة عن بعضهم : أنه قال : ما خلت الدنيا منذ خلق الله السماوات والأرض عن إمام عادل إلى أن تقوم الساعة حجّة لله فيها على خلقه.

٢٨- الكافي : ج ١ ص ١٣٧

عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة عن جعفر عليه السلام قال : قال : والله ما ترك الله أرضاً منذ قبض آدم عليه السلام إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله وهو حجته على عباده، ولا تبقى الأرض بغير إمام حجّة لله على عباده.

٢٩- كمال الدين : ج ١ ص ٢٢٨

حدّثنا محمّد بن الحسين عليه السلام قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب ابن يزيد عن صفوان بن يحيى قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إنّ الأرض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منّا.

٣٠- كمال الدين : ج ١ ص ٢٣٠

حدّثنا أبي إبراهيم عليه السلام قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تبقى الأرض يوماً واحداً بغير إمام منّا تفرع إليه الأمتة.

٣١- كمال الدين : ج ١ ص ٢٣٣

حدّثنا محمّد بن الحسن عليه السلام قال : حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن خدّاش

البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل فقال: تخلو الأرض ساعة لا يكون فيها إمام؟ قال: لا تخلو الأرض من الحق.

٣٢- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢١

حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن مسروق النهدي عن محمد بن خالد البرقي عن خلف بن حمّاد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الحجّة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق.

٣٣- كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٤

حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا: حدّثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد بن هلال في حال استقامته عن محمد بن عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يمضي الإمام وليس له عقب؟ قال: لا يكون ذلك، قلت: فيكون ماذا؟ قال: لا يكون ذلك إلا أن يغضب الله عزّ وجلّ على خلقه فيعاجلهم.

ورواه في دلائل الإمامة: ص ٢٣٠ قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن كمال الدين سنداً ومتمناً.

٣٤- كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٢

حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: نحن حجج الله في خلقه وخلفاؤه في عبادته وأمنائه على سرّه، ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى، ونحن شهداء الله وأعلامه في بريته، بنا يمسك الله السماوات والأرض أن تزولا، وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة، ولا تخلو الأرض من قائم ممّا ظاهر أو خافٍ ولو خلت يوماً بغير حجّة لما جت بأهلها كما يوج البحر بأهله.

٣٥- الكافي: ج ١ ص ٢٢٤

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إذا مات الإمام بم يعرف الذي بعده؟ فقال: للإمام علامات منها أن يكون أكبر ولد أبيه ويكون فيه الفضل والوصية... الحديث.

٣٦- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢٩

حدّثنا محمد بن عيسى المتوكل عليه السلام قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عقبة بن جعفر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد، فقال: يا عقبة بن جعفر إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى من بعده.

٣٧- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢١

حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الأول - يعني موسى بن جعفر عليه السلام - قال: ما ترك الله عزّ وجلّ الأرض بغير إمام قطّ منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى به إلى الله عزّ وجلّ وهو الحجّة على العباد، من تركه ضلّ ومن لزمه نجا، حقاً على الله عزّ وجلّ.

٣٨- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢٨

حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن عليّ الخزاز عن عمر بن أبان عن الحسين بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا أبا حمزة إنّ الأرض لن تخلو إلّا وفيها عالم، إن زاد الناس قال: قد زادوا، وإن نقصوا قال: قد نقصوا، ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه.

ورواه في دلائل الإمامة: ص ٢٣٠ قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن كمال الدين سنداً

ومتناً لكتبه قد ذكر بدل كلمة لن؛ لم، وبدل كلمة إن؛ إذا.

٣٩- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢٢

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن إبراهيم بن مهزيار عن عليّ بن حديد عن عليّ بن النعمان والوشاء جميعاً عن الحسن بن أبي حمزة الثمالي عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو يقول: لن تخلو الأرض إلا وفيها رجلٌ منّا يعرف الحقّ. فإذا زاد الناس فيه قال: زادوا وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، وإذا جاؤوا به صدقهم، ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل. قال عبدالحميد بن عواض الطائي: بالله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت هذا الحديث من أبي جعفر عليه السلام بالله الذي لا إله إلا هو لسمعت منه.

٤٠- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢١

حدّثنا أحمد بن محمد بن العطار قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمّار ابن موسى الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول: لم تخل الأرض منذ كانت من حجة عالم يجيبي فيها ما يميّتون من الحقّ، ثمّ تلا هذه الآية ﴿يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم والله ممّّّ نوره ولو كره الكافرون﴾.

* * *

٤١- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢٨

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن عليّ بن النعمان عن الفضيل بن عثمان عن عثمان عن أبي عبيدة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّ سالم بن أبي حفصة يلقاني ويقول لي: ألستم تروون: من مات وليس له إمام فموتته موتة جاهلية؟ فأقول له: بلى، فيقول: قد مضى

أبو جعفر فمن إمامكم اليوم؟ فأكره جعلت فداك أن أقول له جعفر، فأقول له: ما يزال أئمتي آل محمد، فيقول لي: ما أراك صنعت شيئاً، فقال عليه السلام: ويح سالم بن أبي حفصة لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الإمام؟ إن منزلة الإمام أعظم مما ذهب إليه سالم والناس أجمعون، فإنه لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه وإنه لم يمنع الله عز وجل ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه.

٤٢- كمال الدين: ج ١ ص ٢١٣

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام: فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام واستكملت أيامه أوحى الله تعالى إليه أن يا آدم إنه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله، فيأتي لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك إلى يوم القيامة، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي - إلى أن قال عليه السلام: - حتى بلغت محمداً ﷺ فلما قضى محمد ﷺ نبوته واستكملت أيامه أوحى الله عز وجل إليه أن يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فيأتي لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أهلك آدم... الحديث.

٤٣- كمال الدين: ج ١ ص ٢٣١

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان

عن ضريس الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ قال: نحن الوجه الذي يؤتى الله عز وجل منه.

٤٤ - كمال الدين : ج ٢ ص ٦٥٧

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثنا علي بن الحكم وعلي بن الحسين عن نافع الوردّاق عن هارون بن خارجة قال: قال لي هارون بن سعد العجلي: قد مات إسماعيل الذي كنتم تمدّون أعناقكم إليه وجعفر شيخ كبير يموت غداً أو بعد غد فتبتقون بلا إمام، فلم أدر ما أقول له، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال: هيات هيات أبي الله والله لن ينقطع هذا الأمر حتّى ينقطع الليل والنهار، فإذا رأيتَه فقل له: هذا موسى بن جعفر يكبر ويزوجه فيولد له ولد فيكون خلفاً إن شاء الله.

٤٥ - كمال الدين : ج ١ ص ٢٢٩

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمّد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مازالت الأرض إلّا والله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو إلى سبيل الله جلّ وعزّ، ولا يقطع الحجة من الأرض إلّا أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فإذا رفعت الحجة غلقت أبواب التوبة ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة، أولئك شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة.

٤٦ - غيبة النعماني : ص ٣٩

عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: مرت يوماً برجل سمّاه لي فقال: ما مثل محمّد إلّا كمثل نخلة نبتت في كهاة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له، فغضب وخرج مغضباً وأتى المنبر ففزع الأتصار إلى السلاح. ثمّ ذكر الراوي تفصيلاً إلى أن قال:

قال عليه السلام : فاختر من أهل بيتي بعدي وهم خيار أمتي أحد عشر إماماً بعد أخي واحد بعد واحد، كلُّما هلك واحدٌ قام واحد، مثلهم في أهل بيتي كمثل نجوم السماء كلُّما غاب نجمٌ طلع نجم. أول الأئمة عليٌّ خيرهم، ثمَّ ابني حسن، ثمَّ ابني حسين، ثمَّ تسعة من ولد الحسين.

٤٧ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٤

علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحاق السبيعي عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به أن أمير المؤمنين عليه السلام تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بَدَّ لَكَ مِنْ حَجَجٍ فِي أَرْضِكَ حَجَّةٌ بَعْدَ حَجَّةٍ عَلَيَّ خَلَقَكَ يَهُودِيهِمْ إِلَى دِينِكَ وَيَعْلَمُونَهُمْ عِلْمَكَ كَيْلَا يَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُ أَوْلِيَائِكَ، ظَاهِرٌ غَيْرُ مَطَاعٍ أَوْ مَكْتُمٌ يَتَرَقَّبُ، إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصُهُمْ فِي حَالِ هَدْيَتِهِمْ فَلَمْ يَغِبْ عَنْهُ قَدِيمٌ مَسْبُوثٌ عِلْمُهُمْ، وَأَدَابُهُمْ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مَثْبُتَةٌ فَهَمَّ بِهَا عَامِلُونَ.

ويقول عليه السلام في هذه الخطبة في موضعٍ آخر: فيمن هذا ولهذا يأزر العلم إذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه، اللَّهُمَّ فَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْزُرُ كُلَّهُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَأَنْكَ لَا تَخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حَجَّةٍ لَكَ عَلَيَّ خَلَقَكَ ظَاهِرٌ لَيْسَ بِالْمَطَاعِ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ كَيْلَا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ وَلَا يَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ، بَلْ أَيْنَ هُمْ وَكَمْ هُمْ؟ أَوْلَيْكَ الْأَقْلُونَ عِدْدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا.

ورواه النعماني في القبية: ص ٦٧، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفْضَلِ وَسَعْدَانُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِي قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

ورواه في الكافي: ج ١ ص ١٣٦ ملخصاً قال: علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن أبي أسامة وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب

عن أبي أسامة وهشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحاق عمن يثق به من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اللهم إنك لا تخلو أرضك من حجة لك على خلقك.

وكذلك رواه الصدوق ملخصاً في كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٢ قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم... الخ.

٤٨ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٩

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم جميعاً قالوا: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمير بن سعيد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي.

وحدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي.

وحدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر بن عبدالوهاب القرشي قال: أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال: حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي بالري قال: حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد التيمي قال: حدثنا عاصم بن حميد الخياط عن أبي حمزة عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي.

وحدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن جميل، عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي.

وحدَّثنا الشيخ أبو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الصلت القمي عليه السلام قال: حدَّثنا محمد بن العباس الهروي قال: حدَّثنا أبو عبدالله محمد ابن إسحاق بن سعيد السعدي قال: حدَّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي قال: حدَّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي - واللفظ لفضيل بن خديج - عن كميل بن زياد النخعي قال:

أخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ظهر الكوفة، فلما أصحرت تنفس ثم قال: يا كميل إن هذه القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك - إلى أن قال: - اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة ظاهر أو خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيئاته، وكم ذا وأين أولئك؟ أولئك والله الأقلون عدداً والأعظمون خطراً، بهم يحفظ الله حججه وبيئاته حتى يودعوها نظراء هم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقائق الأمور، وباشروا روح اليقين واستدانوا ما استوعر المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدانٍ أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، يا كميل أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آه آه شوقاً إلى رؤيتهم، وأستغفر الله لي ولكم.

ورواه في نهج البلاغة: الحكم، رقم ١٣٩، لكنه ذكر بدل قوله: قائم لله بحجة ظاهر أو مغمور: «إما ظاهراً مشهوراً وإما خائفاً مغموراً» وبدل كلمة خطراً: قدراً، وبدل كلمة واستدانوا: واستلانوا.

٤٩ - غيبة النعماني: ص ٧٠

محمد بن همام ومحمد بن الحسين بن محمد بن جمهور جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: حدَّثنا أبي عن بعض رجاله عن المفضل عن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: خبر تدريه خير من عشر ترويه، إن لكل حق حقيقة ولكل ثواب نوراً، ثم إننا والله لناعذ الرجل من شيعتنا فقهاً حتى يلحن له فيعرف اللحن، إن أمير المؤمنين عليه السلام قال

على منبر الكوفة: إنّ من ورائكم فتناً مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها إلا النومة، قيل: يا أمير المؤمنين وما النومة؟ قال: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه، واعلموا أنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله عزّ وجلّ، ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجّة الله لساخت بأهلها، ولكن الحجّة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون، ثمّ تلا ﴿يا حسرةً على العباد ما يأتيهم من رسولٍ إلا كانوا به يستهزئون﴾.

٥٠- كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٧

حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية عن سليمان بن مهران الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه - فذكر الحديث إلى أن قال: - ولولا ما في الأرض منّا لساخت بأهلها، ثمّ قال: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجّة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجّة الله فيها، ولولا ذلك لم يُعبد الله قال سليمان: فقلت للصادق: فكيف ينتفع الناس بالحجّة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحب.

٥١- كمال الدين: ج ١ ص ٢١١

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً قالوا حدّثنا أحمد بن محمد ابن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي وإبراهيم ابن هاشم عن الحسن بن محبوب السّراد عن مقاتل بن سليمان بن دوال دوز عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد النبيين - إلى أن قال: - وأوصي عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصي شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصي

يجيبى بن زكريا إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمة، وأوصى سليمة إلى بردة. ثم قال رسول الله ﷺ: ودفعها إليّ بردة، وأنا أدفعها إليك يا عليّ، وأنت تدفعها إلى وصيّك، ويدفعها وصيّك إلى أوصيائك من ولدك واحداً بعد واحد. حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك... الحديث.

٥٢- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٤٩

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قال: حدّثنا محمد ابن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني جميعاً عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: قلت له: إن كان كونٌ - لا أراني الله يومك - فبمن أئتم؟ فإوماً إلى موسى عليه السلام. قلت: فإن مضى موسى عليه السلام فإلى من؟ قال: إلى ولده. قلت: فإن مضى ولده وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً فبمن أئتم؟ قال: بولده. ثم قال: هكذا أبداً. قلت: فإن أنا لم أعرفه، ولم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال تقول: اللهم إني أتولّى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي، فإن ذلك يجزيك.

٥٣- غيبة النعماني: ص ٢٣

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله أحمد بن مسعود الأشجعي من كتابه صفر سنة ست وستين ومائتين قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبدالله الحلبي قال: حدّثنا عبدالله بن بكير عن عمر بن الأشعث قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول ونحن عنده في البيت نحو من عشرين رجلاً فأقبل علينا وقال: لعنكم ترون أن هذا الأمر في الإمامة إلى الرجل ممّا يضعه حيث يشاء، والله إنّه لعهدٌ من الله نزل على رسول الله ﷺ إلى رجال مسلمين رجل فرجل حتى تنتهي إلى صاحبها.

ورواه في الكافي: ج ١ ص ٢١٨ عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين

ابن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الأشعث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد؟ لا والله ولكن عهد من الله ورسوله لرجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه.

٥٤ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٣٠

حدَّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر قال: حدَّثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عثمان بن أسلم عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: والله ما ترك الله عز وجل الأرض قط منذ قبض آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله عز وجل. وهو حجة الله على العباد، من تركه هلك ومن لزمه نجا حقاً على الله عز وجل.

قال: وحدَّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى، عن جعفر ابن بشير وصفوان بن يحيى جميعاً عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام مثله سواء.

٥٥ - كمال الدين: ج ٢ ص ٦٦٩

حدَّثنا محمد بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين ابن سعيد عن محمد بن الحسن الكنتاني عن جده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله جل جلاله أنزل على نبيه ﷺ كتاباً قبل أن يأتيه الموت فقال: يا محمد هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك، فقال: ومن النجيب من أهلي يا جبرائيل؟ فقال: علي بن أبي طالب عليه السلام.

وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبي ﷺ إلى علي عليه السلام وأمره أن يفك خاتماً ويعمل بما فيه، وفك علي خاتماً وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتماً وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه: أن اخرج بقومك إلى الشهادة ولا شهادة لهم إلا معك واشتر نفسك لله تعالى، ففعل، ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه: اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل، ثم دفعه إلى محمد بن علي عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه: حدت الناس وافتهم ولا تخافن إلا الله عز وجل فإنه لا سبيل لأحد عليك، ثم دفعه إلى فضضت

خاتماً فوجدت فيه: حدّث الناس واقتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدّق آباءك الصالحين ولا تخافنّ إلا الله عزّوجلّ وأنت في حرزٍ وأمان ففعلت. ثمّ أدفعه إلى موسى ابن جعفر، وكذلك يدفعه موسى الى مَنْ بعده، ثمّ كذلك أبداً إلى يوم قيام المهدي عليه السلام.

٥٦- كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٥

حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالعزيز بن الجعد أبو بكر قال: حدّثنا عبدالرحمن بن صالح قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى عن موسى ابن عبيدة عن أياس بن سلمة عن أبيه يرفعه قال: قال النبي ﷺ: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي.

٥٧- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢١

حدّثنا محمّد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي قال: حدّثني جعفر بن محمّد عن آيائه عليه السلام أنّ النبي ﷺ قال: إنّ في كلّ خلف من أمتي عدلاً من أهل بيتي ينبي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، وإنّ أمتكم قادتكم الى الله عزّوجلّ فانظروا مَنْ تقتدون من دينكم وصلاتكم.

٥٨- الكافي: ج ١ ص ١٣٧

عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام، أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت. ورواه الصدوق في كمال الدين: ج ١ ص ٢٠١ عن أبيه ومحمّد بن الحسن قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن الفضيل...بعين ما تقدم سنداً وممتناً ولكن فيه «ساعة لساخت».

٥٩- كمال الدين : ج ١ ص ٢٢٢

حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدّثنا أحمد بن إسحاق قال : دخلت على مولانا أبي محمد بن عليّ العسكري عليه السلام فقال : يا أحمد ما كان حالكم فيما كان به الناس من الشكّ والارتياب؟ فقلت له : ياسيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق، فقال : احمد الله على ذلك يا أحمد، أما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجة وأنا ذلك الحجة - أو قال : أنا الحجة - .

٦٠- الكافي : ج ١ ص ١٣٧

أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو بقي اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه.

٦١- الصحيفة السجّادية : في دعائه عليه السلام يوم عرفة ص ٥٤٤

اللهم إنك أيدت دينك في كلّ أوان يمام أقمته علماً لعبادك، ومناراً في بلادك، بعد أن وصلت حبله مجبلك، وجعلته الذريعة إلى رضوانك، وافترضت طاعته، وحذرت معصيته، وأمرت بامتثال أمره، والانتها (والوقوف - خ ل) عند نهيه، وأن لا يتقدّمه متقدّم، ولا يتأخّر عنه متأخّر، فهو عصمة اللائذين وكهف المؤمنين وعروة المتمسّكين وبهاء العالمين... الخ.

٦٢- إثبات الهداة : ج ١ ص ١٣٣

وروى الشيخ أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج بإسناد يأتي في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام عن علقمة بن محمد عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام في حديث طويل : إنّ الله أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّي لم أقبض نبياً من أنبيائي ولا رسولاً من رسلي إلا بعد إكمال ديني وكشف حجّتي. وقد بقيت عليك

من ذلك فريضتان مما يحتاج أن تبلغهما قومك: فريضة الحجّ وفريضة الولاية والخلافة من بعدك، وإني لم أخل أرضي من حجة ولن أخليها أبداً - إلى أن قال: - فإني لم أقبض نبياً من الأنبياء إلا من بعد إكمال حجتي وديني وإتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة اعدائي، وذلك كمال توحيددي وديني وإتمام نعمتي على خلقي، باتباع وليي وطاعته، وذلك أني لم أترك أرضي بغير ولي ولا قيم ليكونن حجة لي على خلقي.

٦٣ - بصائر الدرجات: ص ١١٥

حدّثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: إن العلم الذي لم يزل مع آدم لم يُرفع والعلم يتوارث، وكان عليّ عالم هذه الأمة وإنه لن يهلك منا عالم إلا خلفه من أهل من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

٦٤ - بصائر الدرجات: ص ١١٤

حدّثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت في عليّ سنة ألف نبي. وقال: إن العلم الذي نزل مع آدم لم يُرفع، وما مات عالم فذهب علمه، وإن العلم ليتوارث، إن الأرض لا تبقى بغير عالم.

٦٥ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٩

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثني أبو عليّ بن همام قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قال: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن عليّ عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه «إن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة، وإن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» فقال: إن هذا حق كما أن النهار حق... الحديث.

٦٦ - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٠٣

وعن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تترك الأرض بغير إمام يحلّ

حلال الله ويحرم حرام الله، وهو قول الله تعالى ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾ (١) ثم قال: قال رسول الله ﷺ: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية... الحديث.

٦٧- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢٣

وبالإسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: تكون الأرض بغير إمام؟ قال: لا، قلت: أفيكون إمامان في وقت واحد؟ قال: لا، إلا وأحدهما صامت، قلت: فالإمام يعرف الإمام الذي من بعده؟ قال: نعم، قلت: القائم إمام؟ قال: نعم إمام ابن إمام قد أؤتم به قبل ذلك.

٦٨- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢٤

وبالإسناد عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العلم الذي أنزل مع آدم لم يرفع، وما مات منا عالم إلا ورث علمه، إن الأرض لا تبقى بغير عالم. ورواه في بصائر الدرجات: ص ١١٦ قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحارث بن المغيرة... فذكره.

٦٩- بصائر الدرجات: ص ٤٨٥

حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله ما ترك الأرض منذ قبض الله آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله وهو حجة الله على عباده، ولا تبقى الأرض بغير إمام حجة الله على عباده.

٧٠- إثبات الهداة: ج ١ ص ١٣٧

ونقل الإربلي في كشف الغمة من كتاب الدلائل للحميري عن فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام في حديث طويل قال: كلما أطلع الله عليه الرسول فقد أطلع عليه أوصيائه، لتلا تخلو الأرض من حجة يكون معه علم يدل على صدق

مقالته وجواز عدالته.

٧١- الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٨

وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها، ولو لا ذلك لم يُعبد الله.

٧٢- إثبات الهداة: ج ١ ص ١٠٠

في عيون الأخبار قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله بن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الأشعري عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: هل تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا، قلت: فإننا نروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله على العباد، فقال: لا تبقى إذا لساخت. وقال: حدّثنا جعفر ابن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلّى بن محمد البصري عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام... وذكر مثله.

٧٣- إثبات الهداة: ج ١ ص ١٠٠

في عيون الأخبار قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عليّ الزيتوني ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن سعد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سألت الرضا عليه السلام قلت: تخلو الأرض من حجة؟ فقال: لو خلت الأرض طرفة عين من حجة لساخت بأهلها.

٧٤- إثبات الهداة: ج ١ ص ١٠٠

في عيون الأخبار قال: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى وعليّ بن إسماعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: تكون الأرض ولا إمام فيها؟ قال: لا إذا لساخت بأهلها.

٧٥- بصائر الدرجات: ص ١١٦

حدّثنا بعض أصحابنا عن السند بن الربيع عن محمّد بن القاسم عن أبيه عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا فضيل إن العلم الذي هبط مع آدم لم يُرفع وإنّ العلم ليتوارث. إنّه لن يهلك من عالم إلا خلفه من أهله من يعلم علمه، والعلم يتوارث.

٧٦- إثبات الهداة: ج ١ ص ١٠٠

عيون الأخبار عن محمّد بن القاسم المفسّر عن يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن السيّار عن أبيهما عن الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام في حديث طويل قال: أولست تعلم أنّ الله لم يخل الدنيا قطّ من نبيّ أو إمام من البشر؟ أو ليس الله يقول: ﴿وما أرسلنا من قبلك - يعني من الخلق - إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى﴾؟.

٧٧- إثبات الهداة: ج ١ ص ١٣٤

الخرائج عن الباقر عليه السلام قال: إنّ الله أوحى إلى آدم: أنّي متوفّيك فأوص إلى خير ولدك وهو هبتي، فإنّي أحبّ أن لا تخلو الأرض من عالم يقضي بحكمي، أجعله حجة لي على خلقي... الحديث.

٧٨- إثبات الهداة: ج ١ ص ١٣٦

تفسير العياشي وعن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: لما انقضت نبوة آدم واستكمل أيامه أوحى الله إليه: أن يا آدم قد قضيت نبوتك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذرّتك عند هبة الله، فإنّي لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وآثار علم النبوة من العقب من ذرّتك إلى يوم القيامة، ولم أَدع الأرض إلا وفيها عالم يُعرف به ديني وتُعرف به طاعتي.

٧٩- بصائر الدرجات : ص ١١٦

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن
حمران قال: سمعت الشيخ - يعني أبا جعفر عليه السلام - يقول: العلم الذي لم يزل مع آدم ما
رُفِعَ وما مات عالم ذهب علمه.

٨٠- بصائر الدرجات : ص ١١٦

حَدَّثَنَا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد بن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان
قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العلم الذي نزل مع آدم ما رُفِعَ وما مات عالم فذهب
علمه.

٨١- إثبات الهداة : ج ١ ص ١٣٧

روى علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي في كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة
نقلًا من كتاب معالم العترة للحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنايذي وهو من علماء
العامّة بإسناده عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال
رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ قال: يُدعى كلُّ
قوم بإمام زمانهم وكتاب ربهم وستّة نبيهم.

٨٢- بصائر الدرجات : ١١٤

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد عن فضيل عن
أبي جعفر عليه السلام قال: كانت في علي بن أبي طالب عليه السلام ستّة ألف نبي، وقال: إن العلم
الذي نزل مع آدم لم يُرْفَع، وما مات منا عالم فذهب علمه، وإن العلم ليتوارث، إنَّ
الأرض لا تبقى بغير عالم.

٨٣- بصائر الدرجات : ٣٢٧

حَدَّثَنَا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل قال: سمعته
يقول: إنَّ الله لا يترك الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم يعلم الحلال

والحرام، فقلت: جعلت فداك بماذا يعلم؟ قال: وراثته من رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب عليه السلام.

٨٤- كنز الفوائد على ما في إثبات الهداة: ج ١ ص ١٤١

وقال [الكراجكي]: حدثني محمد بن عليّ أبي طالب البلدي عن عبدالواحد بن عبدالله الموصلي عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر الحميري عن الحسن بن عليّ ابن فضال عن محمد بن أبي عمير عن أبي عليّ الحمراني عن عبدالكريم بن عبدالله بن مسلمة بن عطا عن الصادق عليه السلام عن الحسين عليه السلام في حديث: أنه قيل له: ما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي تجب عليهم طاعته.

٨٥- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢٣

وبالإسناد عن عليّ بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن الحارث ابن المغيرة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الأرض لا تترك إلا بعلم الحلال والحرام وما يحتاج إليه الناس ولا يحتاج إلى الناس، قلت: جعلت فداك علم ماذا؟ قال: وراثته من رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام.

٨٦- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢٤

وبهذا الإسناد عن الحارث بن المغيرة قال: سمعته يقول: إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع، وما مات عالم منا إلا وقد ورث علمه، إن الأرض لا تبقى بغير عالم.

٨٧- كمال الدين: ج ١ ص ٢٢٣

حدثنا أبي عن سعد والحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن النضر ابن سويد عن عاصم بن حميد وفضالة عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علياً عليه السلام عالم هذه الأمة، والعلم يتوارث، وليس يهلك منا أحد إلا ترك من أهل بيته من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

ورواه في بصائر الدرجات: ص ١١٨ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: عَلِيُّ عليه السلام عَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَالْعِلْمُ يَتَوَارَثُ، وَلَيْسَ يَهْلِكُ عَالِمٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ.

٨٨ - مناقب ابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٤٥

وعن النبي صلى الله عليه وآله في كلِّ خلفٍ من أمتي عدلٌ من أهل بيتي، يتفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

٨٩ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٢

حَدَّثَنَا أَبُو عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَ مَهْزِيَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَلِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيُنٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ لَهُ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَلَوْ لَا مِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حَجَّجَ اللَّهُ لِنَفْضَتِ الْأَرْضُ مَا فِيهَا وَأَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا، إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو سَاعَةَ مِنَ الْحِجَّةِ.

٩٠ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٣

حَدَّثَنَا أَبُو عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ وَالْحَمِيرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ ابْنَ مَهْزِيَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حِجَّةٌ عَالِمٌ، إِنَّ الْأَرْضَ لَا يَصْلِحُهَا إِلَّا ذَلِكَ، وَلَا يَصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِكَ.

ورواه في بصائر الدرجات: ص ٤٨٥ عن أحمد بن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد.

٩١ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٣

حَدَّثَنَا أَبُو وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

جعفر قالوا: حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً عن محمد ابن سنان عن حمزة بن الطبار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الأرض إلا إثنان لكان أحدهما الحجة - أو كان الثاني الحجة - الشك من محمد بن سنان.

٩٢ - بصائر الدرجات: ص ٣٢٧

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال والحرام، يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم، قلت: جعلت فداك ماذا؟ قال: ورائة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام، قلت: أحكمة تلقي في صدره أو شيء ينقر في أذنه؟ قال: أو ذلك.

٩٣ - بصائر الدرجات: ص ٣٢٧

حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي كهشم عن الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لن يهلك منا أهل البيت عالم حتى يرى من يخلفه يعلم مثل علمه أو ما شاء الله. قال: قلت: ما هذا العلم؟ قال: ورائة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه.

٩٤ - بصائر الدرجات: ص ٣٢٧

حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل قال: سمعته يقول: إن الله لا يترك الأرض بغير عالم، يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم، يعلم الحلال والحرام، فقلت: جعلت فداك بماذا يعلم؟ قال: ورائة من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام.

٩٥ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٤

حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق

ابن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف [من] بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

٩٦ - بصائر الدرجات: ص ١١٧

حدثنا عبيد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمران بن أبان عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن العلم الذي نزل مع آدم ما رُفِعَ وما مات عالم فذهب علمه.

٩٧ - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢١٢

عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تبقى الأرض بغير عالم منكم يفرع الناس إليه؟ فقال لي: إذا لا يُعبد الله يا أبا يوسف. لا تخلو الأرض من عالم مثا ظاهر، يفرع الناس إليه في حلالهم وحرامهم، وإن ذلك لمبين في كتاب الله، قال الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا﴾ على دينكم ﴿وصابروا﴾ عدوكم ممن يخالفكم ﴿ورابطوا إمامكم﴾ ﴿واتقوا الله^(١)﴾ فيما أمركم به وافترض عليكم.

٩٨ - المحاسن: ص ٢٣٤ وبصائر الدرجات: ص ٤٨٤

عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسين بن زياد العطار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الأرض لا تكون إلا والله فيها حجة، إنه لا يصلح الناس إلا ذلك، ولا يصلح الأرض إلا ذلك.

ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٢٠٣ عن أبيه عن سعد والحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير.

(١) آخر سورة آل عمران

٩٩ - كمال الدين : ج ٢ ص ٤٤٥

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم ابن مهزيار في حديث عن المهدي عليه السلام قال : اعلم يا أبا اسحاق إنه - يعني أباه - قال لي : يا بني إن الله جلّ ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجّد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعمل بها وإمام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده... الحديث.

١٠٠ - عقاب الأعمال : ص ٢٤٥

حدّثنا أبي عن سعد عن أحمد بن أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران عن رجل عن أبي المغرا عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : منّا الإمام المفترض الطاعة، من جحدته كان يهودياً أو نصرانياً، والله ما ترك الأرض منذ قبض الله آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله، حجة على العباد، من تركه هلك ومن لزمه نجا، حقاً على الله عزّ وجلّ.

١٠١ - المحاسن : ص ٢٣٥

أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل ابن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن العلم الذي هبط مع آدم عليه السلام لم يُرفع والعلم يتوارث، وإنه لم يمّت عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

ورواه في بصائر الدرجات : ص ١١٦ عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بعينه.

ورواه في ص ١١٤ قال : حدّثنا أبو القاسم حدّثنا محمد بن يحيى العطار حدّثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدّثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ربعي عن عبد الله بن الجارود عن الفضيل بن يسار... فذكر الحديث بعينه، لكنه قال : ما يموت منّا عالم حتّى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله.

١٠٢ - بصائر الدرجات : ص ٣٢٦

حدّثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن

الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الأرض لا تترك بغير عالم، قلت: الذي يعلمه عالمكم ما هو؟ قال: وراثته من رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن علي بن أبي طالب عليه السلام، علمٌ يستغني به عن الناس، ولا يستغني الناس عنه، قلت: وحكمة يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه؟ قال: ذاك وذاك.

١٠٣ - مجمع البيان: تفسير آية ٧١ من سورة بني إسرائيل

وروى الخاصّ والعام عن الرضا عليه السلام بالأسانيد الصحيحة أنه روي عن أبائه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال فيه: يدعى كل أناسٍ بإمام زمانهم وكتاب ربهم وستة نبيهم.

١٠٤ - إثبات الهداة: ج ١ ص ١٢٣

روى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى عن الحسن الخزاز عن عمر ابن أبان عن الحسين بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا أبا حمزة إن الأرض لن تخلو إلا وفيها عالم منّا، فإن زاد الناس قال: قد زادوا، وإن نقصوا قال: قد نقصوا، ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ما ناء الله.

١٠٥ - إثبات الهداة: ج ١ ص ١٢٤

عن غيبة الشيخ قال: أخبرني جماعة عن أبي محمد التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي عن محمد بن علي الطلحي عن محمد بن عبدة النيسابوري عن علي بن إبراهيم الرازي [عن الحسين بن محمد القمي] قال: حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام... وذكر حديثاً يشتمل على توقيع طويل من المهدي عليه السلام يقول فيه: يا هؤلاء مالكم في الريب تترددون، وفي الحيرة تنعكسون؟ أو ما سمعتم الله عز وجل يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾؟ أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون يحدث في أمتكم على الماضين والباقيين منهم السلام؟ أو ما رأيتم كيف جعل لكم معاقل تأوون إليها وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي عليه السلام؟ كلما غاب علم بدا

عَلِمَ، وإذا أفل نجمٌ طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله تعالى أبطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلاً! ما كان ذلك، ولا يكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم كارهون.

١٠٦- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٤

حدّثنا محمّد بن إبراهيم الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد الخديجي الكوفي قال: حدّثنا الأزدي... فذكر حديثاً عن صاحب الزمان المهدي عليه السلام يقول فيه: أنا المهدي، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاًها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، إن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة.

١٠٧- إثبات الهداة: ج ١ ص ١٣٦

تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: فلما دنا أجل آدم أوحى الله إليه: أن يا آدم إني متوِّفك ورافع روحك الى يوم كذا وكذا، فأوص الى خير ولدك - الى ان قال: - فإني أحب أن لا تخلوا أرضي من عالم يعلم علمي ويقضي بحكمي أجعله حجة لي على خلقي. وقد روى جملة من هذه الأحاديث في غير ما نقلنا عنه من المصادر، ونذكر هاهنا بعض ما وقفنا عليه:

الحديث الرابع: رواه أيضاً في بصائر الدرجات: ص ٤٨٧ عن النهدي بعينه سنداً ومتمناً.

الحديث الخامس: رواه أيضاً في بصائر الدرجات: ص ٤٨٧ و ٤٨٨ بثلاثة أسانيد مختلفة.

الحديث السادس: رواه أيضاً في بصائر الدرجات: ص ٤٨٨ عن محمّد بن عيسى بعينه سنداً ومتمناً.

الحديث التاسع: رواه أيضاً في بصائر الدرجات: ص ٤٨٨ عن محمّد بن عليّ بن إسماعيل عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن محمّد بن الهيثم عن محمّد بن

الفضيل بعينه، لكنه قال: لساخت بأهلها.

الحديث الحادي عشر: رواه أيضاً في بصائر الدرجات: ص ٤٨٩ بعينه سنداً ومتناً.

الحديث الثاني عشر: رواه أيضاً في بصائر الدرجات: ص ٤٨٨ عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن أحمد بن عمر، وفي ص ٣٨٩ عن محمد بن سنان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر بعينه.

الحديث الثالث عشر: رواه أيضاً في بصائر الدرجات: ص ٤٨٩ عن محمد بن محمد عن أبي طاهر محمد بن سليمان عن أحمد بن هلال بعينه سنداً ومتناً، لكنه قال: قلت: تخلو من حجة الله؟ قال: لو خلت الأرض طرفة عين من حجة لساخت بأهلها.

الحديث السابع عشر: رواه في المحاسن: ص ٢٣٤.

الحديث الثامن عشر: رواه أيضاً في بصائر الدرجات: ص ٤٨٦ عن محمد بن عيسى عن ابن عمير عن منصور بن يونس عن عمارة بعينه، لكنه ذكر «حجة» بدل «إمام».

الحديث العشرون: رواه أيضاً في بصائر الدرجات: ص ٤٨٥ عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير بعينه.

الحديث الثالث والعشرون: رواه أيضاً في بصائر الدرجات: ص ٤٨٦ عن محمد بن إسماعيل عن أحمد بن النضر عن الحسين بن أبي العلاء، لكنه زاد بعد كلمه صامت: لا يتكلم ويتكلم الذي قبله، ورواه في ص ٤٨٥ عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء بعين ما تقدم في ذيله.

الحديث الثامن والعشرون: رواه في بصائر سعد بن عبدالله كما في إثبات الهداة: ج ١ ص ١٣٠.

الحديث الثاني والثلاثون: رواه في بصائر الدرجات: ص ٤٨٧ عن الهيثم بعينه سنداً ومتناً.

الحديث الأربعون: رواه أيضاً في بصائر الدرجات: ص ٤٨٧ عن أحمد بن الحسين ابن علي عن علي بن فضال بعينه سنداً ومتناً.

الحديث الثامن والأربعون: رواه في نهج البلاغة: خطبة ١٣٩ وفي بصائر الدرجات: ص ٤٨٦، وفي كمال الدين باثني عشر سنداً غير ما ذكر كما في إثبات الهداة: ج ١ ص ١١٣.

الحديث الرابع والخمسون: رواه أيضاً في رجال الكشي: ص ٣٧٢ رقم ٦٩٨.
الحديث الثامن والخمسون: رواه أيضاً في بصائر الدرجات: عن محمد بن عيسى بعينه سنداً ومتناً.



الفصل التاسع

في إخبار النبي ﷺ وأمير المؤمنين والحسن

والحسين والسجاد والباقر والصادق والكاظم

والرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام عن غيبة القائم عليه السلام (١)

في إخبار النبي ﷺ

١- إثبات الهداة : ج ٧ ص ٥٢

قال الطبرسي : روى هشام بن سالم عن الصادق عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي - إلى أن قال : - ومن أنكر غيبته فقد أنكرني... الحديث.

٢- إثبات الهداة : ج ٧ ص ٢٣٦

روى علي بن موسى بن طاووس من علمائنا في كتاب اليقين باختصاص علي

(١) قد كانت غيبة المهدي عليه السلام معروفة قبل ولادته بين أصحاب الأئمة عليهم السلام وقد صنف جماعة منهم كتباً مستقلة في غيبته عليه السلام. وإليك جملة منها تجدها في موسوعة الذريعة إلى تصانيف الشيعة : الغيبة للحجة : لحسن ابن علي بن أبي حمزة الباطني وكان في عصر الرضا عليه السلام. الغيبة للحجة : لأبي الفضل عباس بن هشام الناشري المتوفى سنة ٢٢٠ هـ يعني ٢٥ سنة قبل تولد المهدي عليه السلام. الغيبة للحجة : لأبي الحسن الشاطري علي بن محمد الطائي الجرمي وكان من أصحاب الكاظم عليه السلام. الغيبة للحجة : لعلي بن عمر بن الأعرج وكان في عصر الرضا عليه السلام. الغيبة للحجة : للفضل بن شاذان وكان في عصر الرضا والجواد عليهم السلام وتوفي سنة ٢٦٠ هـ

بإمرة المؤمنين عن كتاب فضائل علي عليه السلام له محمد بن أحمد النظيرى بإسناد ذكره عن النبي ﷺ قال: إن علي بن أبي طالب وصي وإمام أمّتي وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، إن الثابتين على القول به في غيبته لأعز من الكبريت الأحمر.

٣- كمال الدين: ج ٢ ص ٤١٣

حدّثنا علي بن عبدالله الوراق قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الأسدي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: قال قال رسول الله ﷺ: مَنْ أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية.

٤- كفاية الأثر: ص ١٥٦

أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن [أبي عبدالله أحمد بن] محمد بن عبدالله قال: حدّثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: حدّثنا عبدالله بن شبيب قال: حدّثنا محمد بن زياد الهاشمي قال: حدّثنا سفيان بن عتبة، [قال: حدّثنا عمران بن داود] قال: حدّثنا محمد ابن الحنفية قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني وإن كانت الرعية في نفسها برّة، ولأرحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني وإن كانت الرعية في نفسها غير برّة ولا تقية. ثم قال لي: يا علي أنت الإمام والخليفة من بعدي، حربك حربي وسلمك سلمتي، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من ذريتك الأئمة المطهرون، فأنا سيّد الأنبياء [وأنت سيّد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة]، ولولانا لم يخلق الجنة والنار ولا الأنبياء ولا الملائكة.

قال: قلت يا رسول الله فنحن أفضل من الملائكة؟ فقال: يا علي نحن خير خليفة الله على بساط الأرض وخير الملائكة المقربين، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد

سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله. يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزيرِي، فإذا متَّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك. يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده.

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سميتي وشبهي وشبيهه موسى بن عمران عليه جبوب النور - أو قال: جلابيب النور - يتوقّد من شعاع القدس، كأني بهم آيس من كانوا، ثم نودي بنداؤٍ يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين.

قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب أو لها «ألا لعنة الله على الظالمين» الثاني «أزفت الآزفة» والثالث ترون بدرياً بارزاً مع قرن الشمس ينادي «الآن الله قد بعث فلان بن فلان - حتى ينسبه إلى علي - فيه هلاك الظالمين» فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم. قلت: يارسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم.

٥ - مقتضب الأثر كما في البحار: ج ٣٦ ص ٢٢٢.

حدّثني أبو الخير عن ثوابة بن أحمد الموصلي عن أبي عروبة الحسين بن محمد الحرّاني عن موسى بن عيسى الإفريقي عن هشام بن عبدالله الدستواني عن عمرو بن شمر عن جابر قال: سمعت سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب يحدث أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام بمكة قال: سمعت أبي عبدالله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله عز وجل أوحى إليّ ليلة أسري بي: يا محمد من خلقت في الأرض عليّ أمّتك؟ - وهو أعلم بذلك - قلت: يارب أخي، قال: يا محمد عليّ بن أبي طالب؟ قلت: نعم يارب، قال: يا محمد إنني أطلعت إلى الأرض إطلاعة فاخترتك منها؟ فلا أذكر حتى تُذكر معي، أنا المحمود وأنت محمد، ثم أطلعت إلى الأرض إطلاعة أخرى

فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصييك، فأنت سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء، ثم اشتقت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علي. يا محمد إني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان من المقرّبين، ومن جعدها كان من الكافرين. يا محمد لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحداً لولايتهم أدخلته ناري.

ثم قال: يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم، قال: تقدّم أمامك، فتقدّمت أمامي وإذا علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كأنه كوكب دري في وسطهم، فقلت: يارب من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم، محلّ حلالي ومحرّم حرامي وينتقم من أعدائي. يا محمد أحبيه فإنّي أحبه وأحب من يحبه.

قال جابر: فلما أنصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت: يا أبا عمر أنشدك الله هل أخبرك أحد غير أبيك بهذه الأسماء؟ قال: اللهم أما الحديث عن رسول الله ﷺ فلا، ولكنّي كنت مع أبي عند كعب الأحبار فسمعتة يقول: إنّ الأئمة بعد نبيها على عدد نساء بني إسرائيل، وأقبل علي بن أبي طالب فقال كعب: هذا المقفي أولهم وأحد عشر من ولده، وسماهم كعب بأسمائهم في التوراة «تقويبت قيذوا دبيراً مفسوراً مسموعاً دوموه مشبو هذار يشمو بطور نوقس قيدموا».

قال أبو عامر هشام الدستواني: لقيت يهودياً بالحيرة يقال له «عشوا بن أوسوا» وكان حبر اليهود وعالمهم، وسألته عن هذه الأسماء وتلوتها عليه، فقال لي: من أين عرفت هذه التعوت؟ قلت: هي أسماء، قال: ليست أسماء ولكنها تعوت لأقوام، وأوصاف بالعبرانية صحيحة، نجدّها عندنا في التوراة، ولو سألت عنها غيري لعني عن معرفتها أو تعامي، قلت: ولم ذلك؟ قال: أمّا العمي فللجهل بها، وأمّا التعامي لئلا تكون على دينه ظهيراً وبه خبيراً، وإنما أقررت لك بهذه التعوت لأنّي رجل من ولد هارون بن عمران مؤمن بمحمد ﷺ، أسرّ ذلك عن بطانتي من اليهود الذين لم أظهر لهم

الإسلام، ولن أظهره بعدك لأحد حتى أموت، قلت: ولم ذلك؟ قال: لأني أجد في كتب آبائي الماضين من ولد هارون أن لا تؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهراً وتؤمن به باطناً حتى يظهر المهدي القائم من ولده، فمن أدركه منا فليؤمن به، وبه نعت الأخير من الأسماء، قلت: وبما نعت؟ قال: نعت بأنه يظهر على الدين كله، ويخرج إليه المسيح فيدين به ويكون له صاحباً.

قلت: فانعت لي هذه النعوت لا علم علمها، قال: نعم فعه عني وصنه إلا عن أهله وموضعه إن شاء الله، أمّا «تقوييت» فهو أول الأوصياء ووصي آخر الأنبياء، وأمّا «قيدوا» فهو ثاني الأوصياء وأول العترة الأصفياء، وأمّا «دبيراً» فهو ثاني العترة وسيد الشهداء، وأمّا «مفسوراً» فهو سيد من عبداً لله من عباده، وأمّا «مسموعاً» فهو وارث علم الأولين والآخرين، وأمّا «دوموه» فهو المدرة الناطق عن الله الصادق، وأمّا «مشبو» فهو خير المسجونين في سجن الظالمين، وأمّا «هذار» فهو المنخوع بحقه النازح الأوطان المنوع، وأمّا «يشمو» فهو القصير العمر الطويل الأثر، وأمّا «بطور» فهو رابع اسمه، وأمّا «نوقس» فهو سمي عمه، وأمّا «قيدموا» فهو المفقود من أبيه وأمه الغائب بأمر الله وعلمه والقائم بحكمه.

٦ - كفاية الأثر: ص ٤٠

حدّثنا محمد بن عبدالله بن المطلب وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحسن بن عباس الجوهري جميعاً قالوا: حدّثنا لاحق اليماني عن إدريس بن زياد نوى قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر الناس إني راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي خيراً، وإياكم والبدع فإن كل بدعة ضلالة والضلالة وأهلها في النار، معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال: فلما نزل ﷺ عن المنبر تبعته حتى دخل بيت عائشة، فدخلت إليه وقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعتك تقول «إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين. وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة» فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة؟ فقال: [أنا الشمس وعليّ القمر والحسن والحسين الفرقدان، فإذا افتقدتموني فتمسكوا بعليّ بعدي، وإذا افتقدتموه فتمسكوا بالحسن والحسين]. وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين، تأسعهم مهديهم.

ثم قال عليه السلام: إنهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمة أبرار، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى، قلت: فستهم لي يا رسول الله، قال: أولهم عليّ بن أبي طالب، وبعده سبطاي، وبعدهما عليّ زين العابدين، وبعده محمد بن عليّ الباقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بأرض الغربية، ابنه عليّ، ثم ابنه محمد، والصادقان عليّ والحسن، والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من دمي ولحمي، علمهم علمي وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي.

٧- كمال الدين كما في البحار: ج ٥١ ص ٦٨

ابن المتوكل عن عليّ عن أبيه عن الهروي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبن القائم من ولدي بعهدٍ معهود إليه منّي حتى يقول أكثر الناس: ما لله في آل محمد حاجة، ويشك آخرون في ولادته، من أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكّه، فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل، وأن الله عزّ وجلّ جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون.

٨- كفاية الأثر: ص ١٠

حدّثنا شيخنا محمد بن عليّ بن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ حُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْلَعَ إِلَى الْأَرْضِ إِطْلَاعَةً فَأَخْتَارَنِي مِنْهَا فَجَعَلَنِي نَبِيًّا، ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّانِيَةَ فَأَخْتَارَ مِنْهَا عَلِيًّا فَجَعَلَهُ إِمَامًا، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أُتَّخِذَهُ أَخًا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً وَوَزِيرًا، فَعَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِي وَأَبُو سَبْطِيِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ حُجْبًا عَلَى عِبَادِهِ، وَجَعَلَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّةً لِيُوصُونَ بِأَمْرِي وَيَحْفَظُونَ وَصِيَّتِي، التَّاسِعَ مِنْهُمْ قَائِمُ أَهْلِ بَيْتِي وَمَهْدِيُّ أُمَّتِي، أَشْبَهَ النَّاسَ بِي فِي شِمَائِلِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، لِيُظْهَرَ بَعْدَ غَيْبَةِ طَوِيلَةٍ وَحَيْرَةٍ مُظَلَّةٍ، فَيُعْلَنَ أَمْرُ اللَّهِ وَيُظْهَرَ دِينُ الْحَقِّ، وَيُؤَيَّدَ بِنَصْرِ اللَّهِ وَيُنْصَرَ بِمَلَائِكَةِ اللَّهِ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا.

٩ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٦ كما في البحار: ج ٥١ ص ٧١.

عَنْ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي اسْمُهُ اسْمِي وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي، أَشْبَهَ النَّاسَ بِي خَلْقًا وَخُلُقًا، تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ تَضِلُّ فِيهِ الْأُمَمُ، ثُمَّ يَقْبَلُ كَالشَّهَابِ النَّاقِبِ وَيَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا.

١٠ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٧ كما في البحار: ج ٥١ ص ٧٢.

عَنْ أَبِي وَابِنِ الْوَلِيدِ وَابْنِ الْمُتَوَكِّلِ جَمِيعًا عَنْ سَعْدِ وَالْحَمِيرِيِّ وَمُحَمَّدِ الْعَطَّارِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عَيْسَى وَابْنِ هَاشِمٍ وَالْبَرْقِيِّ وَابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدِ ابْنِ الْحَصِينِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي اسْمُهُ اسْمِي وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي أَشْبَهَ النَّاسَ بِي خَلْقًا وَخُلُقًا، تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ حَتَّى يَضِلَّ الْخَلْقُ عَنْ أَدْيَانِهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقْبَلُ كَالشَّهَابِ النَّاقِبِ فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا.

١١ - علل الشرايع : ج ١ ص ٢٣٤

عن ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا بد للغلام من غيبة، فقيل له : ولم يا رسول الله ؟ قال : يخاف القتل.

١٢ - كفاية الأثر : ص ٦٦ الطبعة الجديدة

حدثنا محمد بن علي عليه السلام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن ابن عامر عن ابن أبي عمير عن أبي جميلة عن جابر الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

١٣ - كمال الدين : ج ١ ص ٢٨٧ و ٢٨٨

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر. فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله وللقيام من ولدك غيبة؟ قال : إي وربّي، وليخص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر إن هذا الأمر [أمر] من أمر الله وسر من سرّ الله، مطوي عن عباد الله، فإياك والشك فيه فإنّ الشك في أمر الله عزّ وجلّ كفر.

١٤ - كمال الدين : ج ١ ص ٢٨٨

حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الروذ قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التيمي قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر فيها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: يا علي واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قومٌ يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحببتهم الحجة فآمنوا بسوادٍ على بياض.

١٥- ويدل عليه الحديث السادس من الفصل الثاني عشر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١٦- ويدل عليه الحديث السابع من الفصل الثاني عشر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١٧- ويدل عليه الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١٨- ويدل عليه الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١٩- ويدل عليه الحديث الحادي عشر من الفصل الثاني عشر، عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٠- ويدل عليه الحديث الثامن عشر من الفصل الثاني عشر، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٢١- ويدل عليه الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثاني عشر، عن الحسين ابن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٢- ويدل عليه الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٣- ويدل عليه الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٤- ويدل عليه الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثاني عشر، عن عمار بن

ياسر عن النبي ﷺ .

٢٥ - ويدل عليه الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثاني عشر، عن علي عليه السلام

عن النبي ﷺ .

٢٦ - ويدل عليه الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر، عن عمّار بن

ياسر عن النبي ﷺ .

٢٧ - ويدل عليه الحديث الثاني من الفصل الرابع المتقدم، عن ابن عباس عن

النبي ﷺ .

٢٨ - ويدل عليه الحديث الرابع من الفصل الرابع المتقدم، عن جندل بن جنادة بن

جبير اليهودي عن رسول الله ﷺ .

٢٩ - ويدل عليه الحديث الثاني عشر من الفصل السادس المتقدم، عن جابر بن

عبدالله الأنصاري عن النبي ﷺ .

٣٠ - ويدل عليه الحديث الثالث عشر من الفصل السادس المتقدم، عن ابن

عبّاس عن النبي ﷺ .

٣١ - ويدل عليه الحديث الثاني والعشرون من الفصل السادس المتقدم، عن

علي عليه السلام، عن النبي ﷺ .

٣٢ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٧ و ٢٨٨

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل بالله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي

قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق البرمكي عن علي بن عثمان عن محمّد بن الفرات عن

ثابت بن دينار عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ عليَّ

ابن أبي طالب إمام أمّتي وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ

الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً إنَّ

الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعزُّ من الكبريت الأحمر. فقام إليه جابر بن

عبدالله الأنصاري فقال: يا رسول الله وللقيام من ولدك غيبة؟ قال: إي وربّي،

وليمخض الله الَّذِينَ آمَنُوا ويمحق الكافرين يا جابر إن هذا الأمر [أمر] من أمر الله وسرُّ من سرِّ الله، مطوي عن عباد الله، فإياك والشكَّ فيه فإنَّ الشكَّ في أمر الله عزَّ وجلَّ كفر.

٣٣- كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٨

حدَّثنا أبو الحسن محمد علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الروذ قال: حدَّثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدَّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدَّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدَّثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن جدِّه عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيها أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: يا علي واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قومٌ يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجبتهم الحجة فأمنوا بسوادٍ على بياض.

في إخبار أمير المؤمنين عليه السلام

٣٤- كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٢

حدَّثنا محمد بن الحسن قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال: حدَّثنا إسحاق بن محمد الصيرفي عن أبي هاشم عن فرات ابن أحنف عن سعد بن طريف بن ناصح عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبنَّ حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة. وفي صفحة ٣٠٣ قال:

حدَّثنا علي بن عبدالله الوراق قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله عن إبراهيم بن هاشم عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن هشام عن فرات بن أحنف عن الأصبع بن نباتة... الحديث.

ورواه الشيخ في الغيبة كما في البحار: ج ٥٢ ص ١٠١ عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد عن أبي هاشم عن فرات بن أحنف قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر القائم، فقال: ليغيبنَّ عنهم حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة.

٣٥- كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٣

حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي قال: حدّثنا سهل بن زياد الأدمي قال: حدّثني عبيد العظيم بن عبدالله الحسيني عن الإمام محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: للقائم منّا غيبة أمدها طويل، كأني بالشيعه يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة. ثم قال عليه السلام: إن القائم منّا اذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه.

وقال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الوراق عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي عن عبدالله بن موسى الروياني عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني عن محمد بن عليّ الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الحديث مثله سواء.

٣٦- كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٣

حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعاً عن حنان بن سدير عن عليّ بن الخروور عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد.

٣٧- غيبة النعماني: ص ٧٠

محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدّثنا إسحاق بن سنان قال: حدّثنا عبيد بن خارجة عن عليّ بن عثمان عن حراب بن أحنف عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عليه السلام قال: زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فركب هو وابناه الحسن والحسين عليه السلام فرّ بثقيف فقالوا: قد جاء عليّ يرد الماء، فقال عليّ عليه السلام: أما والله لأقتلنّ أنا وابنائي هذان وليبعثن الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا وليغيبن عنهم تميراً لأهل الضلالة حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد من حاجة.

٣٨ - غيبة النعماني : ص ٧٩

حدّثنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن يحيى قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الرازي عن محمّد بن عليّ الكوفي قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنه قال: صاحب هذا الأمر من ولدي هو الذي يقال: مات أو هلك لا، بل في أيّ وادٍ سلك.

٣٩ - غيبة النعماني : ص ٧٤

وبه (أي بالسند المذكور قبله) عن الحسين بن عبدالرحمن، عن أبيه عن جده عمرو بن سعد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقوم القائم حتّى تفتقأ عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء، وتتك دموع حملة العرش على أهل الأرض، حتّى يظهر فيهم أقوام لاخلاق لهم يدعون لولدي وهم برآء من ولدي، تلك عصابة ردية لاخلاق لهم، على الأشرار مسلطة وللجبابرة مفتنة وللملوك مبيرة، يظهر في سواد الكوفة يقدمهم رجل أسود اللون والقلب رثّ الدين لاخلاق له، مهجن زنيم عتلّ، تداولته أيدي العوام من الأمهات من شرّ نسل لا سقاها الله المطر من سنة إظهار غيبة المتغيّب من ولدي صاحب الراية الحمراء والعلم الأخضر... الحديث.

٤٠ - غيبة النعماني : ص ٧٠

أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الدينوري قال: حدّثنا عليّ بن الحسن الكوفي عن عميرة بنت أوس قالت: حدّثني جدّي الخضر بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده عمر بن سعيد عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال يوماً لحذيفة بن اليمان: يا حذيفة لا تحدّث الناس بما لا يعرفون فيطغوا ويكفروا، إنّ من العلم صعباً شديداً محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله - إلى أن قال: - فلا تزال هذه الأمة جبارين يتكالبون على حرام الدنيا منغمس في بحار الهلكات وفي أودية الدماء، حتّى إذا غاب المتغيّب من ولدي عن عيون الناس وماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته أطلعت الفتنة ونزلت البلية والتحت العصبية وغلا

الناس في دينهم وأجمعوا على أن الحجّة ذاهبة والإمامة باظلة - إلى ان قال عليه السلام : فوربّ عليّ أنّ حجتها عليها قائمة ماشية في طرقاتها داخلية في دورها وقصورها جوّالة في شرق هذه الأرض وغربها تسمع الكلام وتسلم على الجماعة، ترى ولا ترى إلى الوقت والوعد ونداء المنادي من السماء... الحديث.

٤١ - نهج البلاغة : الخطبة ١٥٠

وفيها: وأخذوا يمينا وشمالاً طعننا في مسالك الغي وتركاً لمذاهب الرشد، فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصد ولا تستبطنوا ما يجيء به الغد، فكم من مستعجل بما أن أدركه ودّ أنه لم يدركه؛ وما أقرب اليوم من تباشير غد، يا قوم هذا إبان ورود كل موعود وذنو من طلعة ما لا تعرفون.

ألا وإنّ من أدركها منّا يسري فيها بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل فيها ربقةً ويعتق فيها رقاً ويصدع شعباً ويشعب صدعاً في سترة عن الناس، لا يبصر القائف أثره ولو تابع نظره، ثمّ ليشحذنّ فيها قوم شحذ القين النصل، تجلى بالتنزيل أبصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم، ويغبقون^(١) كأس الحكمة بعد الصبح.

٤٢ - ينابيع المودة : ص ٤٤٧ (وهو من كتب أهل السنة)

روي عن الباقر عن أبيه وجده عن عليّ عليه السلام : قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي من ولدي تكون له غيبة إذا ظهر يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

٤٣ - الكافي : ج ١ ص ٢٧٠

عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن أبي أسامة عن هشام ومحمّد ابن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حمزة عن

(١) اي يسقون.

أبي إسحاق قال: حدّثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أنهم سمعوا أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له: اللهم وإني لأعلم أنّ العلم لا يأرز^(١) كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور، كيلا تبطل حجتك، ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، بل أين هم وكم؟ أولئك الأقلون عدداً والأعظمون عند الله جلّ ذكره قدراً، المتبعون لقادة الدين، الأئمة الهادين، الذين يتأدّبون بأدابهم وينهجون نهجهم، فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الإيمان، فتستجيب أرواحهم لقادة العلم، ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم، ويأتسون بما استوحش منه المكذّبون وأباه المسرفون، أولئك أتباع العلماء صحبوا أهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى وأولياءه، ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم، فأرواحهم معلقة بالمحلّ الأعلى فعلماءهم وأتباعهم خرس صمت في دولة الباطل، منتظرون لدولة الحق، وسيحقّ الله الحقّ بكلماته ويمحقّ الباطل ها، ها؛ طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هديتهم، وياشوقاه إلى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم، وسيجمعنا الله وإياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم.

ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٢ عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق عن الحسن بن محبوب عن هشام عن أبي إسحاق عن الثقة.

٤٤ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٣

عليّ بن محمد عن عبدالله بن محمد بن خالد قال: حدّثني منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن أبي داود المسترقّ عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الأصبع بن نباتة قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت في الأرض فقلت: يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكراً تنكت في

(١) أي لا يخفى ولا يذهب.

الأرض، أرغبة منك فيها؟ فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكني فكرت في مولد يكون من ظهر [ي] الحادي عشر من ولدي، هو المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له غيبة وحيرة، يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين كم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين، فقلت: وإن هذا لكائن؟ قال: نعم كما أنه مخلوق وأنى لك بهذا الأمر يا أصبغ، أولئك خيار هذه الأمة مع خيار أبرار هذه العترة، فقلت: ثم ما يكون بعد ذلك؟ فقال: ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بداءات وإراداتٍ وغاياتٍ ونهايات.

ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٨ عن أبيه ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد البرقي وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون.

٤٥- الكافي: ج ١ ص ٢٧٤

علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحاق السبيعي عن بعض اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به أن أمير المؤمنين عليه السلام تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة: اللهم إنه لا بد لك من حجج في أرضك، حجة بعد حجة على خلقك، يهدونهم إلى دينك، ويعلمونهم علمك، كيلا يتفرق أتباع أوليائك، ظاهر غير مطاع أو مكتتم يترقب، إن غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة، فهم بها عاملون.

ويقول عليه السلام في هذه الخطبة في موضع آخر: فيمن هذا ولهذا يارز العلم إذا لم يوجد

له حملة يحفظونه ويروونه، كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه، اللهم فيني لأعلم أن العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده، وإنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور كيلا تبطل حجتك ولا يضل أولياؤك بعد إذا هديتهم، بل أين هم؟ وكم أولئك الأقلون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً.

ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٢ عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن هارون بن مسلم عن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام... فذكر الحديث إلى قوله: فهم بها عاملون.

٤٦ - غيبة النعماني كما في البحار: ج ٥١ ص ٢١١

محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن [محمد بن] جمهور جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: خير تدريه خير من عشرة ترويه، إن لكل حق حقيقة ولكل صواب نوراً. ثم قال: إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيهاً حتى يلحن له فيعرف اللحن، إن أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة: وإن من ورائكم فتناً مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها إلا النومة؟ قيل: يا أمير المؤمنين وما النومة؟ قال: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه.

واعلموا أن الأرض لا تخلو من حجة لله، ولكن الله سيعمي خلقه منها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة الله لساخت بأهلها، ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ثم تلا ﴿يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون﴾.

بيان: قوله عليه السلام «حتى يلحن له» أي يتكلم معه بالرمز والايحاء والتعريض على جهة التقية والمصلحة فيفهم المراد. قال الجزري: يقال لحنت فلاناً إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفي على غيره لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم. وقال: في حديث علي وذكر آخر الزمان والفتن ثم قال: خير أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة، والنومة بوزن

الهمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له، وقيل: الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر وأهله، وقيل التؤمة - بالتحريك الكثير النوم. فأما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الأول حديث ابن عباس أنه قال لعلي عليه السلام: ما التؤمة؟ قال: الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء.

٤٧ - تفسير علي بن إبراهيم كما في البحار: ج ٥٣ - ٥٥

قال علي صلوات الله عليه: وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له، ولم أكن أشركه فيه، ولا توبة له إلا بكتاب منزل أو برسول مرسل، وأنى له بالرسالة بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا نبي بعد محمد، فأنى يتوب وهم في برزخ القيامة، غرته الأمانى وغرته بالله الغرور، قد أشفى على جرف هارٍ فانهار في نار جهنم، والله لا يهدي القوم الظالمين. وكذلك مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره، مثل موسى عليه السلام خائف مستتر إلى أن يأذن الله في خروجه، وطلب حقه وقتل أعداءه، في قوله ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾.

٤٨ - ويدل عليه الحديث الأول من الفصل الثالث عشر، عن الأصمغ بن نباتة عن

علي عليه السلام.

٤٩ - ويدل عليه أيضاً الحديث الرابع من الفصل الثالث عشر، عن الحسين بن

علي عن علي عليه السلام.

٥٠ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٩ - ٢٩٤

(سند ١) حدثنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي.

(سند ٢) وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه عن محمد بن

الحسن الصقار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن

عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي. (سند ٣) وحدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر بن عبدالوهاب القرشي قال: أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال: حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي بالري قال: حدثنا أبو نعيم خرار بن صرد التيمي قال: حدثنا عاصم بن حميد الحنطاط عن أبي حمزة عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي.

(سند ٤) وحدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي.

(سند ٥) وحدثنا الشيخ أبو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي رحمته الله قال: حدثنا محمد بن العباس الهروي قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي - واللفظ لفضيل بن خديج عن كميل بن زياد - قال: أخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ظهر الكوفة، فلما أصحرت تنفس ثم قال: يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاه، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، ميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق يا كميل محبة العلم دين يدان به، يكسب الإنسان به الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته، وصنيع المال يزول بزواله. يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، هاه إن هاهنا - وأشار بيده إلى صدره - لعلماً

جماً لو أصبت له حملة، بل أصبت لقناً^(١) غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا، ومستظهماً بحجج الله عزَّ وجلَّ على خلقه، وينعمه على أوليائه ليثخذه الضعفاء وليجةً دون وليِّ الحقِّ أو منقاداً لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه^(٢)، ينقدح الشكُّ في قلبه بأولِّ عارض من شبهة، ألا لاذا ولا ذاك، أو منهوماً باللذات، سلس القياد للشهوات، أو مغرماً^(٣) بالجمع والادخار، ليسا من رعاة الدين في شيء، أقرب شيء شبيهاً بهما الأنعام السائغة، كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائمٍ بحجةٍ [إمّا] ظاهر مشهور أو خافٍ مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيئاته، وكم ذا وأين أولئك؟ أولئك والله الأقلون عدداً، والأعظمون خطراً، بهم يحفظ الله حججه وبيئاته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقائق الأمور، وباشروا روح اليقين، واستلثوا ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، [و] صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحمل الأعلى، ياكميل أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه، آه آه شوقاً إلى رؤيتهم، وأستغفر الله لي ولكم.

وفي رواية عبدالرحمن بن جندب: انصرف إذا شئت.

(سند ٦) وحدثنا بهذا الحديث أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد السراج الهمداني بهمدان قال: حدثنا أبو أحمد القاسم بن [أبي] صالح قال: حدثنا موسى بن إسحاق القاضي الأنصاري قال: حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد قال: حدثنا عاصم بن حميد الحنّاط عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبّانة، فلما أصحر جلس، ثم قال: يا كميل بن زياد احفظ ما أقول لك: القلوب أوعية فخيرها أوعاها... وذكر الحديث مثله إلا أنه قال فيه: «اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائمٍ بحجةٍ لئلا تبطل حجج الله وبيئاته» ولم يذكر فيه: «ظاهر [مشهور]

(١) أي سريع الفهم.

(٢) يعني الأطراف. أي لعدم علمه بالبرهان والحجة.

(٣) بفتح الراء أي مولماً.

أو خافٍ مغمور» وقال في آخره «إذا شئت فقم».

(سند ٧) وأخبرنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي [بإيلاق] قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم البرزاز الشافعي بمدينة السلام قال: حدثنا موسى بن إسحاق القاضي قال: حدثنا خيرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحنّاط عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبّانة، فلما أصعر جلس، ثم تنفس، ثم قال: يا كميل بن زياد احفظ ما أقول لك: القلوب أوعية فخيرها أوعاها، الناس ثلاثة: فعالم ربّاني ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق... وذكر الحديث بطوله إلى آخره.

(سند ٨) وحدثنا بهذا الحديث أبو الحسن علي بن عبدالله بن أحمد الأسواري بإيلاق قال: حدثنا مكّي بن أحمد بن سعدويه البرذعي قال: أخبرنا عبدالله بن محمد ابن الحسن المشرقي قال: حدثنا محمد بن إدريس أبو حاتم قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن ثابت بن أبي صفية عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال: أخذ بيدي علي بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى ناحية الجبّانة، فلما أصعر جلس، ثم تنفس، ثم قال: يا كميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها... وذكر الحديث بطوله إلى آخره مثله.

(سند ٩) وحدثنا بهذا الحديث أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال: حدثنا موسى بن إسحاق القاضي عن خيرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحنّاط عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي... وذكر الحديث بطوله إلى آخره.

(سند ١٠) وحدثنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بإيلاق قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم البرزاز الشافعي بمدينة السلام قال: حدثنا بشر بن موسى أبو علي الأسدي قال: حدثنا عبدالله بن

الهيثم قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمّد بن أحمد النخعي قال: حدّثنا عبد الله ابن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمّد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال: حدّثنا هشام بن محمّد السائب أبو منذر الكلبي عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فخرجنا حتّى انتهينا إلى الجبّانة... وذكر فيه: «اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر [مشهور] أو باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيّاتته» وقال في آخره: وانصرف إذا شئت.

(سند ١١) وحدّثني أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى، عن عبد الله النوفلي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن هشام الكلبي عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له في كلام طويل: «اللهم إنك لا تخلي الأرض من قائم بحجة إمام ظاهر مشهور أو خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيّاتته».

(سند ١٢) حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه عليه السلام قال: حدّثني عمي محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن عليّ الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال: قال لي أمير المؤمنين عليه السلام في كلام [له] طويل: اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة ظاهر [مشهور] أو خاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيّاتته [وقال في آخره: انصرف إذا شئت].

(سند ١٣) حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عليه السلام قال: حدّثنا الحسين بن محمّد ابن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان الأحمري، عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول في آخر كلام له: اللهم إنك لا تخلي الأرض من قائم بحجة ظاهر أو خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيّاتك.

(سند ١٤) وحدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله

الكوفي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا أبو زهير عبدالرحمن بن موسى البرقي قال: حدّثنا محمد بن الزيات عن أبي صالح عن كميل بن زياد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلامٍ طويل: اللهم إنك لا تحلّي الأرض من قائمٍ بحجةٍ إمّا ظاهر أو خافٍ مغمور لكلاً تبطل حججك وبيّناتك. وله طرق كثيرة.

في إخبار الحسن المجتبي عليه السلام

٥١- كمال الدين: ج ١ ص ٣١٥

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدّثنا جعفر بن محمد ابن مسعود عن أبيه قال: حدّثنا جبرئيل بن أحمد بن موسى بن جعفر البغدادي قال: حدّثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام: ويحكم ما تدرّون ما عملت، والله الذي عملت خيراً لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيّدي شباب أهل الجنة بنصّ من رسول الله ﷺ علي؟ قالوا: بلى.

قال: أما علمتم أنّ الخضر عليه السلام لما خرّق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران؟ إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكماً وصواباً. أما علمتم أنّه مأمناً أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه؟ فإنّ الله عزّ وجلّ يخفي ولادته ويغيّب شخصه لكلاً يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيّدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ثمّ يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، وذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٣١٧ بعينه سنداً وممتناً.

في إخبار الحسين الشهيد عليه السلام

٥٢ - عيون الأخبار: ج ١ ص ٦٨

أخبرنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الهروي عن وكيع عن الربيع بن سعد عن عبدالرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: «منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم: «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟» أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورواه مقتضب الأثر: ص ٢٣ بعينه سنداً ومثلاً.

٥٣ - الإشاعة في أشراف الساعة: ص ٩٣ ط مصر (وهو من كتب أهل السنة).

ورد عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: لصاحب هذا الأمر - يعني المهدي عليه السلام - غيبتان، إحداهما تطول حتى يقول بعضهم: مات، وبعضهم: ذهب، ولا يطلع على موضعه أحد من ولي ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره.

٥٤ - المناقب لعبدالله الشافعي: ص ٢٢٨ مخطوط (وهو من كتب أهل السنة)

نقل عن عقد الدرر بسنده إلى الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: لو قام لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شاباً موقفاً، ومن أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً.

٥٥ - ويدل عليه الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر، عن أبي جعفر عن

الحسين بن علي عليه السلام.

٥٦ - ويدل عليه الحديث الرابع من الفصل الخامس عشر، عن عبدالله بن

الشريك عن رجل من همدان عن الحسين بن علي عليه السلام.

٥٧ - ويدلّ عليه الحديث الأول من الفصل الخامس عشر، عن عبدالرحمن بن

سليط عن الحسين بن علي عليه السلام.

إخبار عليّ زين العابدين عليه السلام

٥٨ - كمال الدين : ج ١ ص ٣٢٣

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن

أبيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال : قال عليّ بن الحسين سيد العابدين عليه السلام :

مَنْ ثَبِتَ عَلِيَّ مَوَالَاتِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شَهِدَاءِ
بَدْرٍ وَأَحَدٍ.

٥٩ - كمال الدين : ج ٢ ص ٥٧٦

حدّثنا الشريف أبو الحسن عليّ بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله

ابن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال : حدّثنا

أبو عليّ الحسن بن ركام قال : حدّثنا أحمد بن محمّد النوفلي قال : حدّثنا أحمد بن

هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيع عن حمزة بن حمران عن أبيه

عن سعيد بن جبير قال : سمعت سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

يقول : فِي الْقَائِمِ مِثْلُ سِنِّ فِي الْأَنْبِيَاءِ : سِنَّةُ مِنْ نُوحٍ وَسِنَّةُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَسِنَّةُ مِنْ مُوسَى

وَسِنَّةُ مِنْ عِيسَى وَسِنَّةُ مِنْ أَيُّوبَ وَسِنَّةُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا مِنْ نُوحٍ

فَطُولُ الْعُمْرِ، وَأَمَّا مِنْ إِبْرَاهِيمَ فَخِفَاءُ الْوِلَادَةِ وَاعْتِزَالُ النَّاسِ، وَأَمَّا مِنْ مُوسَى فَالْخَوْفُ

وَالْغَيْبَةُ. وَأَمَّا مِنْ عِيسَى فَاخْتِلَافُ النَّاسِ فِيهِ، وَأَمَّا مِنْ أَيُّوبَ فَالْفِرْجُ بَعْدَ الْبَلْوَى،

وَأَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْخُرُوجُ بِالسَّيْفِ... الْحَدِيثُ.

٦٠ - كمال الدين : ج ١ ص ٣٢٣

حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال :

حدّثنا القاسم بن العلاء قال: حدّثني إسماعيل بن عليّ القزويني قال: حدّثنا عليّ بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الخياط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: فينا أنزلت هذه الآية ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ وفينا أنزلت هذا الآية ﴿جعلها كلمة باقية في عقبه﴾ والإمامة في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة. وأنّ للقائم منا غيبتين إحداها أطول من الأخرى، أمّا الأولى فسته أيام أو ستة أشهر أو ستة سنوات، وأمّا الأخرى فيطول أمدها حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به. فلا يشبّ عليه إلاّ من قوي يقينه وصحّت معرفته، ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضيناها وسلّم لنا أهل البيت.

٦١ - كمال الدين: ج ١ ص ٣٢١

حدّثنا الشريف أبو الحسن عليّ بن موسى وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيدالله ابن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا عليّ بن همام قال: حدّثنا أحمد بن محمد النوفلي قال: حدّثني أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلبي عن خالد بن نجيع عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد ابن جبير قال: سمعت سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: في القائم مائة سنة من سبعة أنبياء، سنة من آدم أبينا وسنة من نوح وسنة من إبراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم. فأما من آدم ونوح فطول العمر، وأمّا من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس. وأمّا من موسى فالخوف والغيبة، وأمّا من عيسى فاختلف الناس فيه، وأمّا من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأمّا من محمد عليه السلام فالخروج بالسيف.

٦٢ - كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٢

حدّثنا عليّ بن أحمد الدقاق ومحمد بن أحمد الشيباني قالوا: حدّثنا محمد بن عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين عن سعيد بن جبير قال: سمعت زين العابدين عليّ بن

الحسين عليه السلام يقول: في القائم سنة من نوح وهو طول العمر.
ورواه عن محمد بن علي بن شيبان القزويني قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد
قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي
...فذكر الحديث بعين ما تقدم سنداً ومتناً.

٦٣ - المحجة كما في الينابيع: ص ٤٢٧ (وهما من كتب أهل السنة)

روي في سورة الزخرف ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون﴾ عن ثابت
الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال:
فيما نزلت هذه الآية، وجعل الله الإمامة في عقب الحسين إلى يوم القيامة، وأنّ للغائب
منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى، فلا يثبت على إمامته إلا من قوي يقينه
وصحّت معرفته.

٦٤ - كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٢ كما في البحار: ج ٥١ ص ١٣٥

الدقاق والشيباني معاً، عن الأسدي، عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن حمران
عن أبيه عن سعيد بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام قال: القائم منا نختفي على
الناس ولادته حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لأحد في عنقه بيعة.

٦٥ - الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٨

روي بسنده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي
علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت: له يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض
الله طاعتهم ومودّتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ﷺ. فقال لي:
يا أباكنكر إنّ أولي الأمر الذين جعلهم الله أمّة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب، ثمّ الحسن ثمّ الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثمّ انتهى
الأمر إلينا. ثمّ سكت، فقلت له: ياسيدي روي لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا
تخلو الأرض من حجة لله على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمد

واسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقرأ، هو الحجّة والإمام بعدي، ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق، فقلت له: يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلّكم صادقون؟ قال: حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق، فإنّ الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة اجترأ على الله وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله، المدّعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه، والحاسد لأخيه، ذلك الذي يكشف سرّ الله عند غيبة وليّ الله.

ثمّ بكى علي بن الحسين بكاءً شديداً ثمّ قال: كآتي بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله والمغيّب في حفظ الله، والتوكّل بحرم أبيه، جهلاً منه بولادته وحرصاً على قتله إن ظفر به، وطمعاً في ميراث أبيه حتّى يأخذه بغير حقّه. قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله فإن ذلك لكائن؟ قال: إي وربّي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. قال أبو خالد: فقلت: يا ابن رسول الله ثمّ يكون ماذا؟ قال: ثمّ تمتدّ الغيبة بوليّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والأئمّة بعده، ياها خالد إن أهل زمان غيبته والقائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره عليه السلام أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عنهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً. وقال عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج. ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٣١٩ عن علي بن عبدالله بن الورّاق قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الصوفي عن عبدالله بن موسى بن عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني قال: حدّثني صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي فذكر الحديث بعينه ثمّ قال: وحدّثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبدالله الورّاق عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني.

في إخبار الباقر عليه السلام

٦٦ - غيبة النعماني : ص ٨٩

أحمد بن محمد بن سعيد قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو الْكِنَاسِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ لِمُصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ. وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : لَا يَبْقُومُ الْقَائِمُ وَلَا أَحَدٌ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ.

٦٧ - كمال الدين : ج ١ ص ٣٣٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْمَغِيرَةِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ، يَا طُوبَى لِلثَّابِتِينَ عَلَى أَمْرِنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِنَّ أَدْنَى مَا يَكُونُ لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ أَنْ يَنَادِيَ بِهِمُ الْبَارِي جَلَّ جَلَالُهُ فَيَقُولُ : عِبِيدِي وَإِمَائِي أَمَنْتُمْ بِسَرِّي وَصَدَّقْتُمْ بِغَيْبِي فَأَبْشِرُوا بِحَسَنِ الثَّوَابِ مِنِّي، أَيَّ عِبِيدِي وَإِمَائِي حَقًّا مِنْكُمْ اتَّقِبَلْ وَعَنْكُمْ أَعْفُو وَلَكُمْ أَعْفَرُ وَبِكُمْ أَسْقَى عِبَادِي الْغَيْثَ وَأَدْفَعُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ، لَوْلَاكُمْ لَأَنْزَلْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي. قَالَ جَابِرٌ : قُلْتُ : يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ مَا أَفْضَلُ مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ : حَفِظَ اللِّسَانَ وَلَزَمَ الْبَيْتَ.

٦٨ - الكافي : ج ١ ص ٢٧٦

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ شَادَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أُمِّ هَانِي قَالَتْ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾. قَالَتْ : فَقَالَ : إِمَامٌ يَخُنُّسُ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، ثُمَّ يَظْهَرُ كَالشَّهَابِ يَتَوَقَّدُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ، فَإِنَّ أَدْرَكَتْ زَمَانَهُ قَرَّتْ عَيْنُكَ.

عدّة من أصحابنا عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني قال: حدّثنا محمد بن إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أمّ هاني قالت: لقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فسألته، عن هذه الآية ﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾ قال: الخنّس إمام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين، ثمّ يبدو كالشهاب الواقِد في ظلمة الليل، فإن أدركت ذلك قرّرت عينك.

ورواه في غيبة الشيخ: ص ١٠١.

ورواه في غيبة التعماني: ص ١٤٩ عن سلامة بن محمد قال: حدّثنا علي بن داود قال: حدّثنا أحمد بن الحسن عن عمرو بن الحجاج عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أمّ هاني. وفي المحجّة على ما في الينابيع: ص ٤٣٠ ط اسلامبول وهو من كتب أهل السنة: قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾ عن هاني، قال: سألت هذه الآية عن الباقر رضي الله عنه، قال: الخنّس إمام يخنس أي يرجع من الظهور إلى الغيبة سنة ستين ومائتين، ثمّ يبدو كالشهاب الثاقب.

وفي كمال الدين: ج ١ ص ٣٣٠.

وهذا الإسناد (أي بالإسناد المذكور قبله) عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهيل قال: حدّثني أبو عبدالله أخو أبي علي الكابلي عن القابوسي عن النضر بن السندي عن خليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن إبراهيم بن عطية عن أمّ هاني الثقفية قالت: غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت: ياسيدي آية من كتاب الله عزّ وجلّ عرضت بقلبي فاقلقتني وأسهرت عيني، قال: سلي يا أمّ هاني، قلت: ياسيدي قول الله عزّ وجلّ ﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾ قال: نعم، المسألة سألتيني يا أمّ هاني، هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة يكون له حيرة وغيبة، يضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها أقوام فياطوبى لك أن أدركته، ويا طوبى لمن أدركه.

ورواه بسند آخر: ص ٣٢٤ عن أم هاني ملخصاً.

٦٩ - كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٧

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَصَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَمِيدِ الْحِطَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ الطَّحَّانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لِي مُبْتَدئًا: يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ إِنَّ فِي الْقَائِمِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ: شَبَهًا مِنْ خَمْسَةِ مِنَ الرُّسُلِ: يُونُسُ بْنُ مَتَّى وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. فَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَرَجُوعُهُ مِنْ غَيْبَتِهِ وَهُوَ شَابٌّ بَعْدَ كِبَرِ السَّنِ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْغَيْبَةُ مِنْ خَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَاخْتِفَاؤُهُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَإِشْكَالِ أَمْرِهِ عَلَى أَبِيهِ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ مَعَ قَرْبِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ وَأَهْلِهِ وَشِيعَتِهِ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ مُوسَى فَدَوَامُ خَوْفِهِ وَطُولُ غَيْبَتِهِ وَخَفَاءُ وِلَادَتِهِ وَتَعَبُ شِيعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِمَّا لَقُوا مِنَ الْأَذَى وَالْهَوَانِ إِلَى أَنْ أذِنَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي ظَهْرِهِ وَنَصْرِهِ وَأَيْدِيهِ عَلَى عَدُوِّهِ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاخْتِلَافُ مِنْ اخْتَلَفَ فِيهِ حَتَّى قَالَتْ طَائِفَةٌ: مَا وَلَدَ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: مَاتَ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَتَلَ وَصَلَبَ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ جَدِّهِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَجْرِيدُهُ السِّيفَ وَقَتْلُهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْدَاءَ رَسُولِهِ وَالْجَبَّارِينَ وَالطَّوَاعِيتِ وَأَنَّهُ يُنْصَرُ بِالسِّيفِ وَالرَّعْبِ وَأَنَّهُ لَا يَرَادُ لَهُ رَايَةٌ، وَأَنَّ مِنْ عِلَامَاتِ خُرُوجِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُرُوجَ السَّفِيَانِيِّ مِنَ الشَّامِ وَخُرُوجَ الْيَمَانِيِّ وَصِيحَةَ مِنَ السَّمَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَنَادٍ يَنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ.

٧٠ - غيبة النعماني: ص ٩٠

عبد الواحد بن عبدالله قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ

غيبتين يقال له في إحداهما هلك ولا يدري في أي وادٍ سلك.

٧١ - الكافي : ج ١ ص ٢٧٣

علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن جعفر عليه السلام قال: إنما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم. حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم غيب الله عنكم نجومكم. فاستوت بنو عبدالمطلب فلم يعرف أي من أي. فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم. ورواه أيضاً النعماني في الغيبة: ص ٧٩.

٧٢ - غيبة النعماني : ص ٧٨

أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا أبا الجارود إذا دار الفلك وقالوا: مات أو هلك وبأي وادٍ سلك؟ وقال الطالب له: أنى يكون ذلك، وبليت عظامه، فعند ذلك فارتجوه، وإذا سمعتم به فائتوه ولو حبواً على الثلج. ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٦ قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن عبدالله بن حماد الأنصاري ومحمد بن سنان جميعاً عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الغيبة.

٧٣ - كمال الدين : ج ١ ص ٣٢٥

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾. فقال: هذه نزلت في الإمام القائم، يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لاتدرون أين هو فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماوات والأرض وحلال

الله وحرامه. ثم قال عليه السلام: والله ما جاء تنزيل هذه الآية ولا بد أن يجيء تأويلها. ورواه في غيبة الشيخ: ص ١٠١ عن جماعة عن أبي محمد التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبدالله بعينه سنداً ومتمناً.

٧٤- إثبات الهداة: ج ٧ ص ٥٤

روى الحسن بن محبوب الزرّاد في كتاب المشيخة عن إبراهيم المخارقي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لقائم آل محمد غيبتان، واحدة طويلة والأخرى قصيرة. قال: فقال لي: نعم يا أبا بصير إحداهما أطول من الأخرى... الحديث.

٧٥- كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٦

حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن قالوا: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال: إنّ أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء: سنّة من موسى وسنّة من عيسى وسنّة من يوسف وسنّة من محمد ﷺ: فأما من موسى فخائف يترقب، وأما من يوسف فالسجن، وأما من عيسى فيقال: إنه مات ولم يمّت، وأما من محمد ﷺ فالسيف.

حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني عليه السلام قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام بمثل ذلك.

ورواه في معاني الأخبار كما في البحار: ج ٥٢ ص ٣٤٧ عن علي بن أحمد عن عبيدالله بن موسى عن عبدالله بن جبلة عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر شبه من أربعة أنبياء: شبه من موسى وشبه من عيسى وشبه من يوسف وشبه من محمد ﷺ.

فقلت: [و] ما شبه موسى؟ قال: خائف يترقب، قلت: وما شبه عيسى؟ فقال: قيل فيه ما قيل في عيسى، قلت: فما شبه يوسف؟ قال السجن والغيبة، قلت: وما شبه محمد ﷺ؟ قال: إذا قام سار بسيرة رسول الله ﷺ إلا أنه يبيّن آثار محمد ويضع

السيف ثمانية أشهر هرجاً مرجاً حتى يرضى الله، قلت: فكيف يعلم رضا الله؟ قال: يلقي الله في قلبه الرحمة.

ورواه في غيبة النعماني: ص ١٦٤ ط جديد بسندٍ آخر.

٧٦- غيبة الشيخ: ص ١٠٣

روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: في القائم شبه من يوسف، قلت: وما هو؟ قال: الحيرة والغيبة.

٧٧- كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٦

حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أرسل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم إلى الجنّ والإنس وجعل من بعده اثني عشر وصياً، منهم من مضى ومنهم من بقي، وكلّ وصيّ من الأوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم جرت فيه سنة على سنة أوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر وصياً، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح.

٧٨- الكافي: ج ١ ص ٢٧٦

الحسين بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الكندي عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في أهل بيتك مثلك، فكيف لا تخرج؟ قال: فقال: يا عبد الله ابن عطاء قد أخذت تفرش أذنيك للنوكي، إي والله ما أنا بصاحبكم، قال: قلت له: فمن صاحبنا؟ قال: انظروا من عمي على الناس ولادته فذاك صاحبكم إنّه ليس منا أحد يُشار إليه بالاصبع ويمضغ بالألسن إلا مات غيظاً أو رغم أنفه.

ورواه في غيبة النعماني: ص ١٦٧ ط جديد بسنده عن عبد الله بن عطار.

٧٩- الكافي: ج ١ ص ٢٧٧

محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن أحمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال: كتب إلي أبو جعفر عليه السلام: إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحّانا عن جوارهم.

٨٠- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٥٦

عن عبد الأعلى الجبلي (الجلي - خ ل) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب - ثم أوماً بيده إلى ناحية ذي طوى - حتى إذا كان قبل خروجه بليتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلتقي بعض أصحابه، فيقول: كم أنتم هاهنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلاً، فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو يأوي بنا الجبال لأوتيناها معه، ثم يأتهم من القابلة فيقول لهم: أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخياركم عشرة، فيشيرون له إليهم فينتطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم إلى الليلة التي تليها.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأنني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله، يا أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، يا أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، يا أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى، أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى، يا أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أولى الناس بمحمد، يا أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله. ثم ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه.

قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض﴾^(١) وجبرئيل على الميزاب

في صورة طائر أبيض، فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً.

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فمن ابتلي في المسير واقاه في تلك الساعة، ومن لم يتل بالمسير فقد عن فراشه.

ثم قال: هو والله قول علي بن أبي طالب عليه السلام: المفقودون عن فرشهم وهو قول الله ﴿واستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾^(١) أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، قال: هم والله الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه ﴿ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾^(٢) قال: يجتمعون في ساعة واحدة قرعاً كقرع الخريف، فيصبح بمكة، فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيجيبه نفر يسير، ويستعمل على مكة، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئاً يعني السبي.

ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام، والولاية لعلي ابن أبي طالب عليه السلام والبراءة من عدوه، ولا يسمي أحداً حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفيناني فيأمر الله الأرض فيأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به﴾^(٣) يعني بقائم آل محمد ﴿وقد كفروا به﴾ يعني بقائم آل محمد... إلى آخر السورة.

فلا يبقى منهم إلا رجلان يقال لهما وتر ووتر من مراد، وجوهها في أقفيتها، يمسيان القهقري يخبران الناس بما فعل بأصحابها.

ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش، وهو قول علي بن أبي طالب عليه السلام: «والله لو دت قريش أي عندها موقفاً واحداً جزر بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس أو غربت» ثم يحدث حدثاً فإذا هو فعل ذلك قالت قريش: اخرجوا بنا إلى هذا الطاغية، فوالله أن لو كان محمدياً ما فعل، ولو كان علويّاً ما فعل، ولو كان فاطميّاً

(٣) سبأ: ٥١.

(٢) هود: ٨.

(١) البقرة: ١٤٨.

ما فعل، فبمنحه الله أكتافهم، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية. ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرّة إليها بشيء. ثم ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه، والولاية لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه والبراءة من عدوه. حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه. وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الأمر فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فوالله إنك لتجفل الناس إجمال النعم. أفبعهد من رسول الله ﷺ أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتسكتن أو لأضربن الذي فيه عيناك.

فيقول [له] القائم: اسكت يا فلان إي والله إن معي عهداً من رسول الله هات لي [يا] فلان العيبة أو الطيبة أو الزنقليجة، فيأتيه بها فيقرأه العهد من رسول الله ﷺ فيقول: جعلني الله فداك أعطني رأسك أقبّله، فيعطيه رأسه، فيقبّل بين عينيه ثم يقول: جعلني الله فداك، جدّد لنا بيعة فيجدّد لهم بيعة.

قال أبو جعفر عليه السلام: لكأني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، كأن قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً، أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسؤمين حتى إذا صعد النجف قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه، فيبيتون بين راعع وساجد، يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال: خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق، قلت: خندق مخندق؟ قال: إي والله حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيلة، فيصلي فيه ركعتين، فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياي فيقول لأصحابه: استطردوا لهم، ثم يقول: كروا عليهم. قال أبو جعفر عليه السلام: [و] لا يجوز والله الخندق منهم مخبر.

ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أوحناً إليها، وهو قول أمير المؤمنين علي عليه السلام ثم يقول لأصحابه: سيروا إلى هذا الطاغية، فيدعو إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، فيعطيه السفياي من البيعة سلماً، فيقول له كلب وهم أخواله: ما هذا؟ ما صنعت؟ والله ما نبايعك على هذا أبداً، فيقول: ما أصنع؟ فيقولون: استقبله، ثم

يقول له القائم صلى الله عليه: خذ حذرک فإنني أدیت إليك وأنا مقاتلك، فيصبح فيقاتلهم، فيمنحه الله أكتافهم ويأخذ السفياي أسيراً فينطلق به [و] يذبحه بيده.

ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم ليستحضروا بقيّة بني أميّة فاذا انتهوا إلى الروم قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملتنا عندهم، فيأبون ويقولون: والله لا نفعل، فيقول الجريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم، ثم يرجعون إلى صاحبهم، فيعرضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم فإن هؤلاء قد أتوا بسلطانٍ عظيم وهو قول الله ﴿فلما أحسّوا بأسنا إذا هم منها يركضون * لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون﴾ قال: يعني الكتوز التي كنتم تكتزون ﴿قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾^(١) لا يبقى منهم مخبر.

ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلّها فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون في قضاء ولا تبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً رسول الله وهو قوله ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾^(٢) ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو قول الله ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾^(٣)

قال أبو جعفر عليه السلام: يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيء، وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد، ويخرج الله من الأرض بذرها، ويُنزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي، ويوسع الله على شيعتنا، ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا.

فبينما صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام وتكلم ببعض السنن إذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه، فيقول لأصحابه: انطلقوا، فيلحقونهم

(٢) آل عمران: ٨٢.

(١) الأنبياء: ١٢ - ١٥.

(٣) الأنفال: ٢٩.

في التمارين فيأتونه بهم أسرى، فيأمر بهم فيذبجون؛ وهي آخر خارجة يخرج على قائم آل محمد ﷺ .

ونقله في غيبة النعماني: ص ١٨١ ط جديد عن ابن عقدة عن محمد بن علي عن ابن بزيع. وحدثني غير واحد عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلى قوله: ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ (١).

٨١- كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٩

حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد التوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة [عن أبيه] عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب الأمر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد ﷺ فأما من موسى فخائف يترقب وأما من عيسى فيقال له ما [قد] قيل في عيسى، وأما من يوسف فالسجن والغيبة، وأما من محمد ﷺ فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل، قلت: وكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضي؟ قال: يلقي الله عز وجل في قلبه الرحمة.

وروى الصدوق في كمال الدين أيضاً: ج ١ ص ٣٢٩ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس بن علي قال: حدثنا أبو عمرو الكشي قال: حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا علي بن محمد القمي عن محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن أبي أحمد الأزدي عن خريس الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر فيه سنة من يوسف ابن أمة سوداء، يصلح الله أمره في ليلة واحدة.

٨٢- كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٧

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار التيسابوري قال: حدثنا علي بن

محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه سيّد العابدين علي بن الحسين عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيّد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم. يأتي بذخيرة الأنبياء فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٨٣- كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٦

حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة عن معاوية بن وهب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتّم به في غيبته قبل قيامه ويتولّى أوليائه ويعادي أعداءه، ذلك من رفقائي وذوي مودّتي وأكرم أمتي عليّ يوم القيامة.

٨٤- غيبة النعماني ص ١٧٦ ط جديد

حدثنا علي بن أحمد بن عبيدالله بن موسى العلوي عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبدالمكّ بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ للقائم غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولم؟ قال: يخاف - وأوماً بيده الى بطنه - يعني القتل. ٨٥- ويدلّ عليه الحديث السادس من الفصل السابع عشر، عن أمّ هاني عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام.

٨٦- ويدلّ عليه الحديث الأول من الفصل العاشر، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام.

في إخبار الصادق عليه السلام

٨٧- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٤١

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدّثني أبي عن إبراهيم بن هاشم

عن محمد بن أبي عمير عن صفوان بن مهران الجمال قال: قال الصادق عليه السلام: أما والله ليغيبنَّ عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم: ما لله في آل محمد حاجة، ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٨٨- الكافي: ج ١ ص ٢٧٤

الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن يحيى ابن المثنى عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: للقائم غيبتان يشهد في إحداها المواسم يرى الناس ولا يرونه.

ورواه في غيبة النعماني: ص ١٧٥ طبع جديد عن محمد بن يعقوب بعينه سنداً وممتناً.

ورواه عن عبد الواحد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علي

الحميري عن الحسن بن عبد الملك بن عمرو عن ابن بكير عن زرارة.

وزاد: يرجع في أحدهما، وفي الأخرى لا يدري أين هو؟

ورواه في غيبة الشيخ: ص ١٠٢: عن محمد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبدالله

عن جعفر بن محمد بن مالك عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن مثنى عن

عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة.

٨٩- الكافي: ج ١ ص ٢٧٧

الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال قال: حدّثنا عثمان بن عيسى عن خالد بن

نجيع عن زرارة بن أعين قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا بدّ للغلام من غيبة، قلت: ولم؟

قال: يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - وهو المنتظر، وهو الذي يشك الناس

في ولادته، فمنهم من يقول: حمل، ومنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من

يقول: ولد قبل موت أبيه بسنتين. قال زرارة: فقلت: وما تأمرني لو أدركت ذلك

الزمان؟ قال: ادعوا لله بهذا الدعاء: «اللهم عرّفني نفسك، فإنك إن لم تعرفني نفسك

لم أعرفك، اللهم عرّفني نبيك فإنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرفه قط، اللهم عرّفني

حجّتك فإنك إن لم تعرفني حجّتك ضللت عن ديني» قال أحمد بن هلال: سمعت

هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة.

ورواه في غيبة النعماني: ص ١٦٦ عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن زرارة.

٩٠ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٢

محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه.

ورواه في غيبة النعماني: ص ١٧٥ طبع جديد بعينه سنداً ومثناً.

ورواه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى عن عبدالله بن بكير عن عبيدالله بن زرارة.

ورواه الشيخ في غيبته: ص ١٠٢ عن محمد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبدالله عن جعفر بن محمد بن مالك عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن مثنى العطار... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الكافي سنداً ومثناً.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ج ٢ ص ٢٤٦ قال: حدثنا أبو محمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن عليّ ما جيلويه وأحمد بن محمد بن يحيى العطار قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار... فذكر الحديث يعني ما تقدم عن الكافي سنداً ومثناً.

ورواه في ص ٣٥١ بإسناده عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن الحسن بن محمد بن المثنى بعينه سنداً ومثناً.

٩١ - غيبة الشيخ: ص ١٠٢

أخبرني جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البرزوفري عن أحمد بن إدريس عن عليّ بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبدالرحمن بن نجران عن صفوان بن

يحيى عن أبي أيوب عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تتكروها.

٩٢- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٣٩

حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله ابن جعفر الحميري جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أقرب ما يكون العباد إلى الله عزّ وجلّ وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم، وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لا تبطل حجج الله ولا بيئاته، فعندها فليتوقعوا الفرج صباحاً ومساءً، فإن أشدّ ما يكون غضباً على أعدائه إذا أفقدهم حجّته، فلم يظهر لهم وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون [١] ما أفقدهم حجّته طرفة عين.

٩٣- كمال الدين: ج ١ ص ١٧ وج ٢ ص ٣٤٠

حدّثنا عليّ بن أحمد بن الدقاق عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن عليّ بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ألم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب﴾ قال: المتّقون شيعة عليّ عليه السلام والغيب هو الحجّة الغائب، شاهد ذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾ (١) فأخبر عزّ وجلّ أنّ الآية هي الغيب والغيب هو الحجّة (٢)، وتصديق ذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾ (٣) يعني حجّة.

(١) يونس: ٢٠.

(٢) أسقط في ج ٢ ص ٣٤٠ قوله «فأخبر عزّ وجلّ... إلخ».

(٣) المؤمنون: ٥٠.

ورواه في ينابيع المودة: ص ٤٢٣ من قوله تعالى: ﴿ويقولون لولا أنزل...﴾ إلى آخر الحديث.

٩٤ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٠

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عليه السلام قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود وحيدر بن محمّد السمرقندي جميعاً قالا: حدّثنا محمّد بن مسعود قال: حدّثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال: حدّثنا الحسين بن محمّد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ للقائم مئاة غيبة يطول أمدها فقلت له: ولم ذلك يا بن رسول الله؟ قال: لأنّ الله عزّ وجلّ أبى إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيبتهم، وأنه لا بدّ له ياسدير من استيفاء مدد غيبتهم. قال الله تعالى ﴿لتركنّ طبقاً عن طبق﴾^(١) أي سنن من كان قبلكم.

٩٥ - غيبة النعماني: ص ٨٩

أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم من كتابه قال: حدّثنا عيسى بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن إبراهيم المستنير عن الفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداها تطول حتّى يقول بعضهم: مات، وبعضهم يقول: قُتل، وبعضهم يقول: ذهب، فلا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من وليّ ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره.

ورواه الشيخ في غيبته: ص ١٠٢ قال: أحمد بن أدريس عن عليّ بن محمّد عن الفضل بن شاذان عن ابن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن الفضل بن عمر... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن غيبة النعماني لكنه ذكر بدل قوله «وبعضهم يقول: ذهب... الخ»: ويقول: بعضهم ذهب حتّى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع

على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره.

٩٦ - غيبة النعماني: ص ٧٥

محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابندار قال: حدثنا أحمد بن هلال قال: حدثنا محمد بن سنان الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: تواصلوا وتباروا وتراحموا، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليأتين عليكم وقت لا يجد أحدكم ديناره ودرهمه موضعاً - يعني لا يجد له عند ظهور القائم عليه السلام موضعاً يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعاً بفضل الله وفضل وليه - فقلت: وأنى يكون ذلك؟ فقال: عند فقدكم إمامكم، فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما تطلع الشمس، ليس ما تكونون فإياكم والشك والارتياب، انفوا عن أنفسكم الشكوك وقد حذرتهم فاحذروا، أسأل الله توفيقكم وإرشادكم.

٩٧ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٣

علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحب هذا الأمر غيبة فلا تنكروها. وفي ص ٢٨٤ رواه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز بعين ما تقدم عنه أولاً سنداً وممتناً. ورواه في غيبة النعماني: ص ١٨٨ ط جديد.

٩٨ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٥١

بهذا الإسناد (أي بالإسناد المذكور قبله) عن موسى بن جعفر قال: حدثني موسى ابن القاسم عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتكم بماء معين﴾^(١) قال: أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتكم بإمام جديد.

٩٩ - غيبة الشيخ : ص ١٠٣

أخبرنا ابن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبدالله بن حمدويه بن البراء عن ثابت عن إسماعيل عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: خرجت مع أبي عبدالله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطلاً عليها فقال لي: ترى هذا الجبل؟ هذا جبل يدعى رضوي من جبال فارس أحببنا فنقله الله إلينا، أما إن فيه كل شجرة مطعم ونعم أمان للخائف - مرتين - أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين واحدة قصيرة والأخرى طويلة.

١٠٠ - غيبة النعماني : ص ٧٨

عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن محبوب عن عبدالكريم بن عمرو عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبدالكريم الجلاب قال: ذكر القائم عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: أما إنّه لو قد قام لقال الناس: أتى يكون هذا وقد بليت عظامه مذكذا وكذا. ونقله في البحار: ج ٥١ ص ٢٢٥ عن غيبة الشيخ: عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي نجران عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبدالكريم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن القائم إذا قام قال الناس: أتى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل.

١٠١ - غيبة النعماني : ص ٩٢

عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن عبدالكريم بن عمر عن أبي بكر ويحيى بن المثنى عن زارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبتين يرجع في إحداهما والأخرى لا يدري أين هو؟ يشهد المواسم يرى الناس ولا يرونه.

١٠٢ - غيبة النعماني : ص ٨٩

وبه (أي بالسند المذكور قبله) عن عبدالله بن جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم ابن حبيب قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: أصلحك الله إن أبواي هلكا ولم

يحبّ، وإنّ الله قد رزق وأحسن فما تقول في الحجّ عنهما؟ فقال: افعَل فَإِنَّهُ يَبْرُدُ لَهَا ثُمَّ قَالَ لِي: يَا حَازِمُ إِنَّ لِرِصَالِكَ هَذَا الْأَمْرَ غَيْبَتَيْنِ يَظْهَرُ فِي الثَّانِيَةِ. فَمَنْ جَاءَكَ يَقُولُ: إِنَّهُ نَفَضَ يَدَهُ مِنْ تَرَابِ قَبْرِهِ فَلَا تَصَدِّقْهُ.

ونقله في البحار: ج ٥٢ ص ١٥٤ عن «غَيْبَةِ الشَّيْخِ» عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ بِعَيْنِهِ سَنَدًا وَمُتَنًا.

وروي في معاني الأخبار كما في البحار: ج ٥٢ ص ١٥٦: عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح الزهري عن أحمد بن عليّ الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي حنيفة السائق عن حازم بن حبيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ أَبِي هَلَكَ وَهُوَ رَجُلٌ أَعْجَمِي، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ وَأَتَصَدَّقَ فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: افْعَلْ فَإِنَّهُ يَصِلُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا حَازِمُ إِنَّ لِرِصَالِكَ هَذَا الْأَمْرَ غَيْبَتَيْنِ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي قَبْلَهُ سِوَاءً.

١٠٣ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٥٢

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَاتِمِ النَّوْفَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْكَرْمَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْوَشَّاءُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهِيلِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورِ الْجَوَاشِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَدِيلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَالْمُقْضَلُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو بَصِيرٍ وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ عَلَى مَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام فَرَأَيْنَاهُ جَالِسًا عَلَى التَّرَابِ وَعَلَيْهِ مَسْحُ خَيْبَرِي مَطْوُوقٌ ^(١) بِلَا جَيْبٍ، مَقْصَرُ الْكَمِينِ، وَهُوَ يَبْكِي بِكَاءِ الْوَالِدِ الشَّكْلِيِّ ذَاتِ الْكَبِدِ الْحَرِيِّ، قَدْ نَالَ الْحُزْنَ فِي وَجْنَتَيْهِ وَشَاعَ التَّغْيِيرُ فِي عَارِضِيهِ وَأَبْلَى الدَّمُوعُ مَحْجَرِيَهُ وَهُوَ يَقُولُ: سَيِّدِي غَيْبَتِكَ نَفْتِ رِقَادِي، وَضَيْقَتِ عَلِيٍّ مَهَادِي، وَابْتَرَّتْ مِنِّي رَاحَةُ فَوَادِي، سَيِّدِي غَيْبَتِكَ أَوْصَلَتْ مَصَابِي بِفَجَائِعِ الْأَبَدِ، وَفَقَدَ الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ يَفْنِي الْجَمْعَ وَالْعَدَدُ، فَمَا أَحْسَسُ بِسَدْمَةِ تَرْقِي

(١) وفي نسخة غيبة الشيخ: مطرف.

من عيني وانين يفتر من صدري عن دوراج الرزايا وسوالف البلايا إلا ما مثل بعيني
عن غواير أعظمها وأفضعها، وبواقي أشدّها وأنكرها، ونوائب مخلوطة بفضيك
ونوازل معجونة بسخطك.

قال سدير: فاستطارت عقولنا ولهاً وتصدّعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب
الهائل والحدث الغائل، وظننا أنه سميت لمكروهة قارعة أوحلت به من الدهر باثقة
ققلنا: لا أبكى الله يابن خير الورى عينيك، من أية حادثة تستنزف^(١) دمعك
وتستمطر عبرتك؟ وأية حالة حسنت^(٢) عليك هذا المأتم؟

قال: فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتدّ عنها خوفه وقال: ويلكم
نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا
والرزايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة الذي خصّ الله به محمّداً والأئمة
من بعده، وتأمّلت منه مولد غائبنا وغيّبه وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين
في ذلك الزمان وتولّد الشكوك في قلوبهم من طول غيّبه وارتداد أكثرهم عن دينهم
وخلمهم عن ربة الإسلام من أعناقهم التي قال الله تعالى جلّ ذكره ﴿وكلّ إنسان
ألزمناه طائره في عنقه﴾^(٣) يعني الولاية.

فأخذتني الرقة واستولت عليّ الأحزان فقلنا: يابن رسول الله كرّمنا وفضلنا
بإشراكك إيانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك، قال: إنّ الله تبارك وتعالى أدار
للقائم مئاة ثلاثة أدارها لثلاثة من الرسل: قدّر مولده بتقدير مولد موسى عليه السلام، وقدّر
غيّبه تقدير غيبة عيسى عليه السلام، وقدّر ابطاءه بتقدير ابطاء نوح عليه السلام، وجعل له من بعد
ذلك عمر العبد الصالح أعني الخضر دليلاً على عمره - إلى أن قال: -

وكذلك القائم فإنّه تمتد أيام غيّبه ليصرح الحقّ من محضه ويصفو الإيمان من
الكدر يارتداد كلّ من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا
أحسوا بالاستخلاف والتمكين والأمن المنتشر في عهد القائم عليه السلام.

(١) وفي نسخة غيبة الشيخ: تستدرف.

(٢) وفي نسخة غيبة الشيخ: حتمت.

(٣) الإسراء: ١٣.

قال المفضل: فقلت: يابن رسول الله فإنَّ هذه النواصب تزعم أنَّ هذه الآية [المعلوم من السياق] ﴿وعد الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(١) نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ رضي الله عنهم فقال: لا يهدي الله قلوب الناصبة، متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكناً بانتشار الأمر في الأمة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك في صدورها في عهد واحد من هؤلاء؟! وفي عهد عليّ رضي الله عنه مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تتور في أيامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم، وتلا الصادق رضي الله عنه ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلَ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾^(٢).

وأما العبد الصالح - أعني الخضر رضي الله عنه - فإنَّ الله تبارك وتعالى ما طولَّ عمره لنبوةٍ قدَّرها له، ولا لكتابٍ ينزله عليه، ولا لشريعةٍ ينسخ بها شريعة من كان قبله من الأنبياء، ولا لإمامةٍ يلزم عباده الاقتداء بها، ولا لطاعةٍ يفرضها له.

بلى إنَّ الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم رضي الله عنه في أيام غيبته ما يقدر، وعلم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح في غير سبب يوجب ذلك إلا لعله الاستدلال به على عمر القائم رضي الله عنه وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة.

ورواه الشيخ في الغيبة: ص ١٠٤ قال: أخبرني جماعة عن أبي المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن المطلب رضي الله عنه قال: حدَّثنا أبو الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال: أخبرنا علي بن الحارث... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «كمال الدين» سنداً ومتناً، لكنه زاد بعد قوله «والمفضل بن عمر»: وداود بن كثير الرقي، وأسقط قوله: عن دوارج إلى قوله: معجونة بسخطك.

ورواه القندوزي من علماء العامة في يتابع المودة: ص ٤٥٤ ط اسلامبول.
قال: روى في المناقب عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو

بصير وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام فرأيناه جالساً على التراب وهو يبكي بكاءً شديداً ويقول: سيدي غيبتك نعت رقادي وسلبت مني راحة فؤادي.

قال سدير: تصدعت قلوبنا جزعاً فقلنا: لا أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك. فزفر زفرةً انتفخ منها جوفه فقال: نظرت في كتاب الجفر الجامع صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وهو الذي خصّ الله به محمداً والأئمة من بعده صلوات الله عليهم وتأمّلت فيه مولد قائمنا المهدي وطول غيبته وطول عمره وبلوى المؤمنين في زمان غيبته. وتولّد الشكوك في قلوبهم من إبطاء ظهوره وخلعهم ربة الإسلام عن أعناقهم، قال الله عزّ وجلّ ﴿وكلّ إنسان أزمانه طائره في عنقه﴾ يعني ولاية الإمام.

فأخذتني الرقة واستولت عليّ الأحزان وقال: قدّر الله مولده تقدير مولد موسى. وقدّر غيبته تقدير غيبة عيسى، وأبطأ كإبطاء نوح، وجعل عمر العبدالصالح الخضر دليلاً على عمره.

أمّا مولد موسى عليه السلام فإنّ فرعون لما وقف على أنّ زوال ملكه بيد مولود من بني اسرائيل أمر بقتل كل مولود ذكر من بني اسرائيل حتى قتل نيفاً وعشرين ألف مولود فحفظ الله موسى. كذلك بنو أمية وبنو العباس وقفوا على أنّ زوال الجبابرة على يد القائم منّا قصدوا قتله، وبأبي الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتمّ نوره. وأمّا غيبته كغيبته عيسى عليه السلام فإنّ اليهود والنصارى اتفقت على أنه قُتل فكذبهم الله عزّ وجلّ ذكره بقوله: ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾^(١) كذلك غيبة القائم فإنّ الناس استنكروها لطولها، فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد، وقائل يقول: إنه ولد ومات، وقائل يقول: إنّ حادي عشرنا كان عقيماً، وقائل يقول: إنه يتعدى إلى ثالث عشر وما عداه، وقائل يقول: إنّ روح القائم ينطق في هيكل غيره، وكلّها باطل.

وَأَمَّا إِطَاوُهُ كإِطَاءِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَنْزَلَ الْعُقُوبَةَ عَلَى قَوْمِهِ بَعَثَ اللَّهُ الرُّوحَ الْأَمِينَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ خَلَائِقِي وَعِبَادِي لَسْتُ أَهْلِكُمْ إِلَّا بَعْدَ تَأْكِيدِ الدَّعْوَةِ وَالْإِزَامِ الْحِجَّةِ وَأَغْرَسَ النَّوَى فَإِنْ لَكَ الْخِلَاصُ إِذَا أَثْمَرَتْ. فَإِذَا أَثْمَرَتْ قَالَ اللَّهُ لَهُ: أَغْرَسَ النَّوَى وَاصْبِرْ وَاجْتَهِدْ فَأَخْبَرَ ذَلِكَ بِالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ فَارْتَدَّ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةَ رَجُلٍ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ عِنْدَ ثَمَرِهَا كُلِّ مَرَّةٍ بِأَنْ يَغْرَسَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى إِلَى أَنْ يَغْرَسَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَمَا زَالَ مِنْهُمْ يَرْتَدُّ إِلَى أَنْ بَقِيَ بِالْإِيمَانِ نِيفٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: الْآنَ صَنِي الْحَقُّ عَنِ الْكُدْرِ بَارْتِدَادٍ مَنْ كَانَتْ طِينَتُهُ خَيْشَةَ، فَكَذَلِكَ الْقَائِمُ مَتَى فَإِنَّهُ تَمْتَدُّ غَيْبَتُهُ، ثُمَّ تَلَا: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾.

وَأَمَّا الْخَضْرُ مَا طَوَّلَ اللَّهُ عَمْرَهُ لِنُبُوءَةِ قَدْرِهَا لَهُ وَلَا لِكِتَابِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَلَا لِشَرِيعَةٍ يَنْسَخُ بِهَا شَرِيعَةً مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَلَا لِأُمَّةٍ يَلْزَمُ اقْتِدَاءَهُمْ بِهِ وَلَا لِطَاعَةٍ يَفْرَضُهَا لَهُ، بَلْ طَوَّلَ عَمْرَهُ لِلِاسْتِدْلَالِ بِهِ عَلَى طَوْلِ عَمْرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَنْقَطِعَ بِذَلِكَ حِجَّةَ الْمُعَانِدِينَ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حِجَّةٌ.

١٠٤ - الكافي: ج ١ ص ٢٧١

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَالحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصِّرْفِيِّ عَنِ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ يَمَانَ التَّمَارِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُلُوساً فَقَالَ لَنَا: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً، الْمَتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِلْقِتَادِ. ثُمَّ قَالَ: -هَكَذَا بِيَدِهِ- فَأَيُّكُمْ يَمْسِكُ شَوْكَ الْقِتَادِ بِيَدِهِ؟ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ وَلِيَتَمَسَّكُ بِدِينِهِ.

وَرَوَاهُ النُّعْمَانِيُّ فِي الْغَيْبَةِ: ص ٨٨ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ يَمَانَ التَّمَارِ... بَعِينَهُ لَكُنْه ذَكَرَ بَدَلَ قَوْلِهِ «فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ»: فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عِنْدَ غَيْبَتِهِ.

وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي كِهَالِ الدِّينِ: ج ٢ ص ٣٤٦ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ

الحسن عليه السلام قالوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْيَمَانِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ لَكِنَّهُ أَسْقَطَ قَوْلَهُ «فَأَيْكُمْ يَمْسُكُ - إِلَى قَوْلِهِ: - مَلِيًّا».

ورواه في ج ٢ ص ٣٤٣ عن مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ: قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ هَانِيِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ لِرَّصَابِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدًا وَلْيَسْتَمْسِكْ بِدِينِهِ.

١٠٥ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٢

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَكِيرٍ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ لِلْغَلَامِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ. قَالَ: قُلْتُ: وَلَمْ؟ قَالَ يَخَافُ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ... ثُمَّ قَالَ: يَأْزُرَارَةُ وَهُوَ الْمُنْتَظَرُ وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ فِي وِلَادَتِهِ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مَاتَ أَبُوهُ بِلَا خَلْفٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: حَمَلٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسِنَتَيْنِ، وَهُوَ الْمُنْتَظَرُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ أَنْ يَمْتَحِنَ الشَّيْعَةَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطَلُونَ... الْحَدِيثُ.

ورواه في ص ٢٧٣ عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ عليه السلام غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، قُلْتُ: وَلَمْ؟ قَالَ: إِنَّهُ يَخَافُ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ - يَعْنِي الْقَتْلَ.

ورواه في ص ٢٧٥ بإسناده عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي بَكِيرٍ عَنِ زُرَّارَةَ.

ورواه النعماني في الغيبة: ص ٨٦ عن مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ عَنِ زُرَّارَةَ... بِعَيْنِ مَا تَقَدَّمَ أَوْلَى عَنِ «الْكَافِي» لَكِنَّهُ ذَكَرَ بَدَلَ قَوْلِهِ «بِلَا خَلْفٍ - إِلَى قَوْلِهِ - حَمَلٌ»: وَلَا خَلْفَ، وَمِنْهُمْ مَنْ

يقول: حمل، ومنهم مَن يقول: غائب.

ورواه في ص ٩٢ عن علي بن أحمد البندينجي عن عبدالله بن موسى العلوي العباسي عن محمد بن أحمد القلانسي عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن بكير عن زرارة...بعين ما تقدّم ثانياً عن «الكافي» لكنه زاد بعد قوله «قبل أن يقوم»: وهو المطلوب تراثه.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ج ٢ ص ٣٤٢ قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيج عن زرارة...بعين ما تقدّم أولاً عن «الكافي» لكنه ذكر بدل قوله «مات أبوه بلا خلف - إلى قوله - وهو المنتظر»: منهم مَن يقول: هو حمل، ومنهم مَن يقول: هو غائب، ومنهم مَن يقول: ما ولد، ومنهم مَن يقول: ولد قبل وفاة أبيه بستين، غير أن...الخ.

قال: وحدّثنا بهذا الحديث محمد بن إسحاق قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن محمد النوفلي قال: حدّثني أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيج عن زرارة.

ورواه في ج ٢ ص ٣٤٦ قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيج عن زرارة بن أعين...بعين ما تقدّم أولاً عن «الكافي» لكنه ذكر بدل قوله «فمنهم مَن يقول مات أبوه بلا خلف - إلى قوله - وهو المنتظر»: فمنهم مَن يقول: «إذا مات أبوه مات ولا عقب له، ومنهم مَن يقول: قد ولد قبل وفاة أبيه بستين».

ورواه في ج ٢ ص ٤٨١ بإسناده عن محمد بن مسعود قال: حدّثني عبدالله بن محمد ابن خالد قال: حدّثنا أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجيج الجوان عن زرارة...بعين ما تقدّم ثانياً عن «الكافي».

ورواه في ج ٢ ص ٤٨١ بإسناده عن محمد بن مسعود أيضاً قال: حدّثني محمد بن ابراهيم الوراق قال: حدّثنا حمران بن أحمد القلانسي عن أيوب بن نوح عن صفوان

ابن يحيى عن ابن بكير...بعين ما تقدّم ثانياً عن «الكافي».

ورواه في ج ٢ ص ٤٨١ قال: حدّثني عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطار عليه السلام قال حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن عليّ بن رثاب عن زرارة...بعين ما تقدّم ثانياً عن «الكافي».

وقال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه عليه السلام قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ للقائم غيبة قبل قيامه، قلت: ولم؟ قال: يخاف على نفسه الذبح.

ورواه الشيخ في «الغيبة» كما في البحار: ج ٥٢ ص ٩٧ عن الغضائري عن البرزفري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن زرارة قال: إنّ للقائم غيبة قبل ظهوره، قلت: لم؟ قال: يخاف القتل. ورواه النعماني في الغيبة: ص ٩٢ بسندٍ آخر عن زرارة.

١٠٦ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٣

الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد عن الحسن بن معاوية عن عبدالله بن جبلة عن إبراهيم بن خلف بن عباد الأنطاقي عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده في البيت أناس فظننت أنه إنّما أراد بذلك غيري. فقال: أما والله ليغيبنّ عنكم صاحب هذا الأمر وليخملنّ هذا حتّى يقال: مات، هلك، في أيّ وادٍ سلك؟ ولتكفأنّ كما تكفأ السفينة في أمواج البحر، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب الإيمان في قلبه وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أيّ من أيّ. قال: فبكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: جعلت فداك كيف لا أبكي وأنت تقول: اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أيّ من أيّ؟ قال: وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس، فقال: أبيتة هذه؟ فقلت: نعم، قال:

أمرنا أبين من هذه الشمس.

١٠٧ - الكافي: ج ١ ص ٢٧١

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن أبي نجران عن محمد المساور عن المفضل ابن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إياكم والتنويه، أما والله ليغيبن إمامكم سنيناً من دهركم ولتحصن حتى يقال: مات، قتل، هلك، بأيّ وإد سلك؟ ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفان كما تكفأ السفن في أمواج البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الإيمان... الحديث.

ورواه النعماني في الغيبة: ص ٧٦ عن محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً قالوا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ابن عيسى وعبد الله بن عامر القصباني جميعاً عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن عمرو ابن مساور عن المفضل بن عمر... بعينه لكنه ذكر بدل قوله «ولتحصن»: «وليخملن». ورواه في كمال الدين: ص ٣٤٧ عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر بن سعد الأشعري عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر.

١٠٨ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٥

محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لصاحب هذا الأمر غيبتان: إحداها يرجع منها إلى أهله والأخرى يقال: هلك في أيّ وإد سلك؟ قلت: كيف نصنع إذا كان كذلك؟ قال: إذا ادّعاها مدّع فاسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله.

ورواه في غيبة النعماني: ص ٩٠ عن الكليني بعينه سنداً ومتناً.

وتقله في البحار: ج ٥٢ ص ١٥٧.

١٠٩ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٧

أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فإذا نُقِرَ في الناقور﴾^(١) قال: إن منا إماماً مظفراً مستتراً، فإذا أراد الله عز ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر، فقام بأمر الله تبارك وتعالى.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ج ٢ ص ٢٩٤ بسند آخر مثله.

ورواه الشيخ في الغيبة: ص ١٠٣ قال: أخبرني جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى ابن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر...بعينه.

١١٠ - غيبة النعماني: ص ٧٩

وبه (أي بالسند المذكور قبله) عن محمد بن علي الكوفي قال: حدثنا يونس بن يعقوب عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما علامة القائم؟ قال: إذا استدار الفلك ثقيل: مات أو هلك في أيّ وادٍ سلك؟ قلت: جعلت فداك ثم يكون ماذا؟ قال: لا يظهر إلا بالسيف.

١١١ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨١

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار عليه السلام قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل، فقلت: ولم جعلت فداك؟ قال لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم، قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه

الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى عليه السلام إلا وقت افتراقهما. يا ابن الفضل إن هذا الأمر أمر من أمر الله تعالى وسر من سر الله وغيب من غيب الله، ومتى علمنا أنه عز وجل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة وإن كان وجهها غير منكشف.

١١٢ - كمال الدين : ج ٢ ص ٣٥٠

حدّثنا أبي عليه السلام قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، قلت له : ما يصنع الناس في ذلك الزمان؟ قال : يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبين لهم.

١١٣ - الكافي : ج ١ ص ٢٧١

عليّ بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن في صاحب هذا الأمر شهاً من يوسف. قال : قلت له : كأتك تذكر حياته أو غيبته؟ قال : فقال لي : وما ينكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير، إن إخوة يوسف عليه السلام كانوا أسابط أولاد الأنبياء تاجروا يوسف ويايعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال : أنا يوسف وهذا أخي، فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف.

إن يوسف كان إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً، فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك، لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر، فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله جلّ وعزّ بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف عليه السلام قالوا أنتك لأنك يوسف قال أنا يوسف عليه السلام (١).

ورواه الصدوق في كمال الدين: ج ٢ ص ٢٤١ قال: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن عبدالرحمن بن أبي نجران... بسعين ما تقدّم عن «الكافي»، لكنه ذكر بدل كلمة «حياته»: خبره وبدل قوله «أن يفعل الله بحجّته»: أن يكون الله عزّ وجلّ يريد أن يستر حجّته - في كلا الموضعين - .

ورواه الصدوق أيضاً في علل الشرايع: ص ٢٤٤ عن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال: سمعت... الخ.

ورواه النعماني في الغيبة: ص ٨٤ عن عليّ بن أحمد قال: حَدَّثَنَا عبدالله بن موسى العلوي عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن هليل عن عبدالرحمن بن أبي نجران... بسعين ما تقدم عن «الكافي» لكنه ذكر بدل قوله «أن يفعل الله بحجّته»: أن يستر حجّته عنهم، في الموضع الأول، وبدل قوله «الأمّة الملعونة»: الأمّة المتحيّرة، وزاد بعد قبل قوله «ويعشي في أسواقهم»: وأن يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقّه صاحب هذا الأمر يتردّد بينهم.

ورواه محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم في «علل الأشياء» على ما في إثبات الهداة ج ٣ ص ٥٧٤ قال: حَدَّثَنِي أَبِي عن جدي عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إِنْ فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ سِنَّةٌ مِنْ يَوْسُفَ قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ؟ كَأَنَّكَ تَذَكَّرُ مِنْهُ حَيْرَتَهُ أَوْ غَيْبَتَهُ قَالَ: فَقَالَ: وَمَا تَتَكَّرُ مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ... الحديث. ورواه في دلائل الإمامة: ص ٢٩٠ عن عليّ بن هبة الله عن أبي جعفر عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمّد بن خالد البرقي عن أبيه عن فضالة... مثله ونقله المجلسي في البحار: ج ٥٢ ص ١٥٥ .

١١٤ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٥٠

حَدَّثَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعُلَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعِيَّاشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَجَاعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عيسى عن يونس عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن في صاحب هذا الأمر سنن من الأنبياء: سنة من موسى بن عمران، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمد صلوات الله عليهم. فأما سنته من موسى بن عمران فخائف يترقب، وأما سنته من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى عليه السلام، وأما سنته من يوسف فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجاباً يروونه ولا يعرفونه. وأما سنته من محمد ﷺ فيتهدي بهداه ويسير بسيرته.

١١٥ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٧٩

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر تعمي ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج.

١١٦ - غيبة النعماني: ص ٩٠

محمد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسن بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواناني قالوا جميعاً: حدّثنا الحسين ابن محبوب عن إبراهيم بن الحازمي عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لقائم آل محمد عيّبتان أحدهما أطول من الأخرى، فقال: نعم، ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفباني ويشتدّ البلاء ويشمل الناس موت وقتل يلجأون فيه إلى حرم الله وحرم رسوله.

١١٧ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٥٨

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدّثنا جعفر بن محمد ابن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن أحمد العمركي بن عليّ البوفكي عن الحسن بن عليّ بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي بصير قال: قال

الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية، فقلت له: جعلت فداك وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب، وليس مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها، وذلك قوله تعالى عز وجل ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾ (١).

١١٨ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٥٧

حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي؛ قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعاً عن محمد مسعود العياشي قال: حدَّثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال: الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾ (٢): يعني خروج القائم المنتظر منا. ثم قال: يا أبا بصير طوبى لشيعتنا قائمنا المنتظرين لظهوره والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ورواه في ينابيع المودة: ص ٤٢٢ (وهي من كتب أهل السنة) من قوله: يا أبا بصير... الخ.

١١٩ - غيبة الشيخ: ص ١٠٣

أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما دخل سلمان ونظر إليه ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية والذين من بعدهم، ثم قال: فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذوالغيب الشريد الطريد.

١٢٠ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٥

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَدَّ لِمَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ غَيْبَةٍ، وَلَا بَدَّ لَهُ فِي غَيْبَتِهِ مِنْ عَزَلَةٍ، وَنَعَمَ الْمَنْزِلَ طَيِّبَةً، وَمَا بِثَلَاثِينَ مِنْ وَحْشَةٍ. وَرَوَاهُ فِي غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ: ص ٩٩ وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ج ٥٢ ص ١٥٧.

١٢١ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٥

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْقَائِمِ غَيْبَتَانِ أَحَدَاهُمَا قَصِيرَةٌ وَالْأُخْرَى طَوِيلَةٌ، الْغَيْبَةُ الْأُولَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةٌ شِيعَتُهُ، وَالْأُخْرَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةٌ مَوَالِيهِ. وَرَوَاهُ النُّعْمَانِيُّ فِي الْغَيْبَةِ: ص ٨٩ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيرَفِيِّ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَعَيْنَ مَا تَقَدَّمَ عَنْ «الْكَافِي» لَكِنَّهُ ذَكَرَ بَدَلَ قَوْلِهِ «الْأُولَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةٌ شِيعَتُهُ»: فَالْأُولَى يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا خَاصَّةٌ مِنْ شِيعَتِهِ.

١٢٢ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٤٨

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ وَعَثْمَانَ بْنَ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ أَثْبَتَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ دَهْرًا مِنْ عَمْرِكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِمَامَكُمْ؟ قِيلَ لَهُ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: تَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكُمْ.

١٢٣ - غيبة النعماني: ص ٨١

وَبِهِ (أَيِ بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَالْحُسَيْنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنِ

الحارث بن مغيرة النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: إنا نروي بأن صاحب هذا الأمر يُفقد زماناً فكيف نضنع عند ذلك؟ قال: تمسكوا بالأمر الأول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم.

١٢٤ - غيبة النعماني: ص ٧٨

محمد بن همام عليه السلام قال: حدّثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن زائدة بن قدامة عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القائم إذا قام يقول الناس: أتى ذلك وقد بليت عظامه؟!!

١٢٥ - الكافي: ج ١ ص ٢٦٨

علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن خالد عمّن حدّثه عن الفضل بن عمر ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن بعض أصحابه عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أقرب ما يكون العباد من الله جلّ ذكره وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله جلّ وعزّ ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون إنه لم تبطل حجة الله جلّ ذكره ولا ميثاقه.

فعندها فتوقّعوا الفرج صباحاً ومساءً فإن أشدّ ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجّته ولم يظهر لهم وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون ولو علم أنهم يرتابون ما غيّب حجّته عنهم طرفة عين، ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

ورواه في كمال الدين: ج ٢ ص ٢٣٩ قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنها قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الكافي».

ورواه في ج ٢ ص ٢٣٧ قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنها قال: حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر... بعينه لكنه ذكر بدل قوله

«لم تبطل حجة الله جلّ ذكره ولا ميثاقه»: لم تبطل حجج الله عنهم وبيّاتهم.
ورواه في غيبة النعماني: ص ٨٣ عن محمد بن همام عن بعض رجاله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن رجل عن المفضل بن عمر...بعين ما تقدّم عن «الكافي» لكنه زاد بعد قوله «إذا افتقدوا حجة الله»: فحجب عنهم وبعد قوله «وهم في ذلك يعلمون»: ويوقنون.

١٢٦ - غيبة النعماني: ص ٩١

محمد بن همام قال: حدّثني جعفر بن محمد بن مالك قال: حدّثني الحسن بن محمد بن ساعدة قال: حدّثني أحمد بن الحارث الأنطاقي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية ﴿فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّيْتُمْ﴾^(١). ونحوه ما رواه عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن عليّ الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم الخثعمي عن أحمد بن الحارث عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام.

وروى بسندٍ آخر عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها: ﴿فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّيْتُمْ﴾ الآية.

١٢٧ - المحجّة علي ما في الينابيع: ص ٢٨ (وهما من كتب العامة)

روى في قوله تعالى في سورة محمد ﷺ: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾^(٢) عن المفضل بن الصادق عليه السلام قال: ساعة قيام القائم عليه السلام. قلت: ما معنى ﴿أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يَمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَمُنَافِقِينَ﴾^(٣) قال: يقولون: متى ولد؟ ومن رآه وأين هو ومتى يظهر كلّ ذلك شكاً في فضائه وقدرته أولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة. وقوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(٤)، ﴿وما يدريك لعلّ الساعة قريب﴾^(٥) أي الساعة

(٣) النورى: ١٨.

(٢) محمد: ١٨.

(١) الشعراء: ٢١.

(٥) النورى: ١٧.

(٤) القمر: ١.

قيام القائم عليه السلام قريب.

١٢٨ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٣

محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبدالله بن جبلة عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولم؟ قال: إنه يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - يعني القتل. ورواه في غيبة النعماني: ص ١٧٧ طبع جديد عن أحمد بن محمد بن سعيد عن عبدالله بن أحمد بن المستورد عن محمد بن عبيدالله الحلبي عن عبدالله بن بكير عن زرارة.

١٢٩ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٤٧

حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري وأحمد بن إدريس جميعاً قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عبدالحبار وعبدالله بن عامر بن سعد الأشعري عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن المساور عن الفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه، أما والله ليغيبن إمامكم سنيناً من دهركم ولتمحصن حتى يقال: مات أو هلك بأيّ وادٍ سلك؟ ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر، ولا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروحٍ منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة، لا يدرى أيّ من أيّ.

قال: فبكيت فقال [لي]: ما يبكيك يا أبا عبدالله؟ فقلت: وكيف لا أبكي وأنت تقول: اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أيّ من أيّ؟ فكيف نصنع؟ قال: فنظر إلى شمس داخلته في الصفة، فقال: يا أبا عبدالله ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم، قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس.

ورواه في غيبة النعماني: ص ٧٦ عن زيادة عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد

ابن مالك والحميري معاً عن ابن أبي الخطّاب ومحمّد بن عيسى وعبدالله بن عامر جميعاً عن ابن أبي نجران مثله.

ورواه في الكافي: ج ١ ص ٢٧١ عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نجران... مثله.

ورواه في باب ١٠ ح ٩: عن عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح الزهري عن أحمد بن عليّ الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن محمّد بن عصام عن المفضل بن عمر.

ونقله في البحار: ج ٥٢ ص ٢٨١ عن «غيبة الشيخ»: عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن أبي نجران... مثله وقال بعد نقل الحديث:

التنويه: التشهير أي لا تشهروا أنفسكم، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم عليه السلام وغيره ممّا يلزم إخفاؤه عن المخالفين.

وليمّخص على بناء التفعيل المجهول من التخصيص، بمعنى الابتلاء والاختبار، ونسبته إليه عليه السلام على المجاز أو على بناء المجرّد المعلوم من محص الظبي - كمنع - إذا عدا، ومحص منّي: أي هرب، وفي بعض نسخ الكافي على بناء المجهول المخاطب من التفعيل مؤكّداً بالنون، وهو أظهر، وقد مرّ في النعماني «وليخملن».

١٣٠ - كمال الدين: ج ١ ص ١٣٦ كما في البحار: ج ٥١ ص ٢١٥

ابن الوليد عن الصفّار عن سعد والحميري معاً عن ابن أبي الخطّاب عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ صالحاً عليه السلام غاب عن قومه زماناً، وكان يوم غاب عنهم كهلاً مبدّح البطن، حسن الجسم، وافر اللحية، خميص البطن، خفيف العارضين، مجتمعاً ربعة من الرجال، فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه بصورته، فرجع إليهم وهم على ثلاث طبقات: طبقة جاحدة لا ترجع أبداً، وأخرى شاكّة فيه، وأخرى على يقين، فبدأ عليه السلام حيث رجع بطبقة الشكّاء، فقال لهم: أنا صالح، فكذبوه وشتموه وزجروه، وقالوا برئ الله منك، إنّ صالحاً كان في غير

صورتك.

قال: فأتى الجحّاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه أشدّ النفور.

ثمّ انطلق إلى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم: أنا صالح فقالوا: أخبرنا خبراً لا نشكّ فيك معه أنك صالح، فإننا لا نغمري أنّ الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحوّل في أيّ الصور شاء، وقد أخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم إذا جاء، وإنّما صحّ عندنا إذا أتى الخبر من السماء فقال لهم صالح: أنا صالح الذي أتيتكم بالناقة، فقالوا: صدقت وهي التي نتدارس فما علاماتها فقال: لها شرب ولكم شرب يوم معلوم، قالوا: آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى: إنّ صالحاً مرسل من ربّه، قال أهل اليقين: إنّما بما أرسل به مؤمنون، وقال الذين استكبروا وهم الشكّاء والجحّاد: إنا بالذي آمنتم به كافرون.

قلت: هل كان فيهم ذلك اليوم عالم؟ قال: الله تعالى أعدل من أن يترك الأرض بغير عالم يدلّ على الله تبارك وتعالى. ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة أيام على فترة لا يعرفون إماماً غير أنهم على ما في أيديهم من دين الله عزّ وجلّ كلمتهم واحدة، فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه، وإنّما مثل القائم عليه السلام مثل صالح.

١٣١- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٤١ وعلل الشرايع: ج ١ ص ٢٤٤ كما في البحار:

ج ٥١ ص ١٤٢

حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ في القائم شبه من يوسف، قلت: كأنك تذكر حيرة أو غيبة، قال لي: وما تنكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير، إنّ إخوة يوسف كانوا أسباطاً أولاد أنبياء تاجروا بيوسف وبايعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم، فلم يعرفوه حتّى قال لهم يوسف عليه السلام: أنا يوسف. فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يكون الله عزّ وجلّ في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجّته؟ لقد كان يوسف إليه ملك مصر وكان بينه وبين

والده مسيرة ثمانية عشر يوماً، فلو أراد الله عزَّ وجلَّ أن يعرف مكانه لقدّر على ذلك، والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر، وما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزَّ وجلَّ أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف حين قال: ﴿هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون﴾ قالوا أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي ﴿^(١)﴾.

ورواه في غيبة النعماني: ص ١٦٣ طبع جديد عن عليّ بن أحمد عن عبيدالله بن موسى العلوي عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن الهلال...بعينه سنداً ومتمناً.
قال: وحدثنا محمد بن يعقوب حدثنا عليّ بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي...وذكر نحوه أو مثله.
بيان: من بدوهم: أي من طريق البادية.

١٣٢ - كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٦ ونقله في البحار: ج ٥١ ص ٧٢

عبدالواحد بن محمد عن أبي عمرو البلخي عن محمد بن مسعود عن خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن أسلم الجبلي عن الخطّاب بن مصعب عن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتدٍ به قبل قيامه يأتّم به وبأئمة الهدى من قبله ويبرأ إلى الله من عدوّهم، أولئك رفقائي وأكرم أمّتي عليّ.

١٣٣ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٠ وعلل الشرائع: ج ١ ص ٢٣٣ كما في البحار: ج ٥١ ص ١٤٢

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعاً قال: حدثنا محمد بن مسعود عن جبرئيل بن

(١) يوسف: ٨٩ و ٩٠.

أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ للقائم مَنَّا غيبة يطول أمدها، فقلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟ قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أبى إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء في غيبتهم، وأنه لا بدَّ له يا سدير من استيقاء مدد غيبتهم، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لتركبَنَّ طبقاً عن طبق﴾ (١) أي سنناً على سنن من كان قبلكم.

١٣٤ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٤٠ كما في البحار: ج ٥٢ ص ١٢٤

حدَّثنا موسى بن المتوكل قال: حدَّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ ﴿هدى للمتقين﴾ الذين يؤمنون بالغيب ﴿قال: من أقرَّ بقيام القائم أنه حقّ.

١٣٥ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٣٥ كما في البحار: ج ٥١ ص ١٤٤

حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدَّثنا أبي عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعه عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن المفضل قال: قال الصادق عليه السلام: إنَّ الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا، ف قيل له: يا بن رسول الله ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليه السلام آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويظهر الأرض من كل جور وظلم.

١٣٦ - غيبة النعماني: ص ٨٠ كما في البحار: ج ٥١ ص ١٤٨

أحمد بن محمد بن سعيد عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عباس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن فضيل الصائغ عن محمد بن مسلم عن أبي

عبدالله ﷺ أنه قال: إذا فقد الناس الإمام مكثوا سبتاً لا يدرون أياً من أيّ ثمّ يظهر الله لهم صاحبهم.
توضيح: السبت الدهر.

١٣٧ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٠ كما في البحار: ج ٥٢ ص ٩٦

عبد الواحد بن محمد الطّار عن أبي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن جبرائيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله ﷺ قال: صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق لثلاثين يوماً في عنقه بيعة إذا خرج، ويصلح الله عز وجل امره في ليلة.

١٣٨ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٤٠ كما في البحار: ج ٥١ ص ٢١٦

حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا المعلّى بن محمد عن محمد بن جمهور وغيره عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله ﷺ قال: سمعته يقول: في القائم سنة من موسى بن عمران؟ فقلت: وما سنة موسى بن عمران؟ قال: خفاء مولده وتغيّبه عن قومه، فقلت: وكم غاب موسى عن أهله وقومه؟ قال: ثمانين سنة.

١٣٩ - ويدلّ عليه الحديث الثاني من الفصل الثامن عشر، عن السيّد محمد

الحميري عن الصادق ﷺ.

١٤٠ - ويدلّ عليه الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر، عن مسعدة عن

الصادق ﷺ.

١٤١ - ويدلّ عليه الحديث الثامن من الفصل الثامن عشر، عن المفضل بن عمر

عن الصادق ﷺ.

١٤٢ - ويدلّ عليه الحديث التاسع من الفصل الثامن عشر، عن عبدالله بن أبي

يعفور عن الصادق ﷺ.

١٤٣ - ويدلّ عليه الحديث العاشر من الفصل الثامن عشر، عن السيّد محمد

المحميري عن الصادق عليه السلام .

١٤٤ - ويدلّ عليه الحديث الثاني عشر من الفصل الثامن عشر، عن أبي بصير

عن الصادق عليه السلام .

١٤٥ - ويدلّ عليه الحديث الرابع عشر من الفصل الثامن عشر، عن صفوان بن

مهران عن الصادق عليه السلام .

١٤٦ - ويدلّ عليه الحديث السادس عشر من الفصل الثامن عشر، عن سدير

الصيرفي عن الصادق عليه السلام .

١٤٧ - ويدلّ عليه الحديث السابع عشر من الفصل الثامن عشر، روي عن

الصادق عليه السلام .

١٤٨ - ويدلّ عليه الحديث العشرون من الفصل الثامن عشر، عن وهب بن منبه

عن الصادق عليه السلام .

١٤٩ - غيبة النعماني: ص ١٨٩ ط جديد

محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدّثني عمر بن طرخان

قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل عن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين عن جعفر بن

محمد عليه السلام أنه قال: القائم من ولدي يعمر عمر الخليل عشرين ومائة سنة يدري به،

ثم يغيب غيبة في الدهر، ويظهر في صورة شابّ موفق ابن اثني وثلاثين سنة حتّى

ترجع عنه طائفة من الناس، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

في إخبار الكاظم عليه السلام

١٥٠ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٦١

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم

عن أبيه عن محمد بن خالد البرقي عن عليّ بن بشار عن داود بن كثير الرقي قال:

سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن صاحب هذا الأمر قال: هو الطرد الوحيد

الغريب الغائب عن أهله الموتور بأبيه عليه السلام .

١٥١ - الكافي : ج ١ ص ٢٧٤

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم عن معاوية البجلي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ ^(١) قال : إذا غاب عنكم إمامكم فمن ياتيكم بإمام جديد . ورواه في كمال الدين : ج ٢ ص ٣٦٠ قال : حدّثنا أبي عليه السلام قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب البجلي وأبي قتادة علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت : تأويل قول الله عز وجل ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ فقال : إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون ؟

١٥٢ - كفاية الأثر : ٢٦٥

حدّثنا محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمّه الحسن بن حمزة عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن صالح السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له : يا بن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال : أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون . ثم قال عليه السلام : طوبى لشيعتنا المتمسكين بجمّتنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة، طوبى لهم، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة .

ونقله في البحار : ج ٥١ ص ١٥١ عن كمال الدين : ج ٢ ص ٣٦١ عن أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم...بعينه سنداً ومتناً .

١٥٣ - الأنوار المضيئة كما في البحار : ج ٥١ ص ٦٤

روى بإسناده عن السيّد هبة الله الراوندي يرفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام في

قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾^(١) قال: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والباطنة الإمام الغائب يغيب عن أبصار الناس شخصه ويظهر له كنوز الأرض ويقرب عليه كل بعيد.

١٥٤ - ويدلّ عليه الحديث الأول من الفصل التاسع عشر، عن يونس بن عبد الرحمن عن موسى بن جعفر عليه السلام الكاظم عليه السلام.

١٥٥ - ويدلّ عليه الحديث الثاني من الفصل التاسع عشر، عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام.

١٥٦ - ويدلّ عليه الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر، عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام.

١٥٧ - ويدلّ عليه الحديث الرابع من الفصل التاسع عشر، عن ابن أبي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام.

١٥٨ - ويدلّ عليه الحديث الخامس من الفصل التاسع عشر، عن أبي أحمد محمد ابن زياد الأزدي عن موسى بن جعفر عليه السلام.

في إخبار الرضا عليه السلام

١٥٩ - الكافي: ج ١ ص ٢٦٨

عدة من اصحابنا عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال: سمعت أبا الحسن الرضا يقول وسئل عن القائم فقال: لا يرى جسمه ولا يُسمّى اسمه. ورواه في كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧٠ قال: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الكافي» سنداً ومتمّناً. ورواه في ج ٢ ص ٦٤٨ أيضاً عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن جعفر بن مالك... بعينه.

١٦٠ - ينابيع المودة : ص ٤٤٨ (وهو من كتب أهل السنة)

عن الحسن بن خالد قال : قال علي بن موسى الرضا عليه السلام : الرابع من ولدي ابن سيدة الإمام يطهر الله به الأرض من كل جور وظلم. وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب القبية، فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحدٌ أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض ولا يكون له ظلٌ.

١٦١ - فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣٧ (مخطوط - وهو أيضاً من كتب أهل السنة)

روى بإسناده عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي قال الرضا عليه السلام : يا دعبل، الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابني علي، وبعد علي ابني الحسن، وبعد الحسن ابني الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

١٦٢ - الكافي: ج ١ ص ٢٦٨

عدة من أصحابنا عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول وسئل عن القائم فقال: لا يرى جسمه ولا يُسمى اسمه.

وروى أيضاً بعده عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر لا يسميه باسمه إلا كافر.

١٦٣ - الكافي: ص ٢٧٦

عدة من أصحابنا عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إني أرجو أن تكون صاحب هذا الأمر وأن يسوقه الله إليك بغير سيف، فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك، فقال: مامناً أحد اختلفت إليه الكتب وأشير إليه بالأصابع وسئل عن المسائل ومُحلت إليه الأموال إلا اغتيل أومات علي فراشه.

حتى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منا، خفيُّ الولادة والمنشأ غير خفيٍّ في نسبه.

١٦٤ - كمال الدين : ج ٢ ص ٣٩٠

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي قال: حدّثنا جعفر ابن محمّد بن مسعود عن أبيه محمّد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن الحسن بن عليّ ابن فضال قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: إن الخضر شرب من ماء الحياة فهو حيٌّ لا يموت حتى ينفخ في الصور، وإنه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وإنه ليحضر حيث ذكر، فمن ذكره منكم فليسلم عليه، وإنه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته.

١٦٥ - كمال الدين : ج ٢ ص ٤٨٠

حدّثنا محمّد بن إبراهيم عن إسحاق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام [قال:] كأي الشيعة عند فقدانهم الثالث من ولدي كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له: ولم ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: لأنّ إمامهم يغيب عنهم، فقلت: ولم؟ قال: لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف.

١٦٦ - ويدلّ عليه الحديث الأول من الفصل العشرين، عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام.

١٦٧ - ويدلّ عليه الحديث الثاني من الفصل العشرين، عن دعبل بن عليّ الخزاعي عن الرضا عليه السلام.

١٦٨ - ويدلّ عليه الحديث الثالث من الفصل العشرين، عن عليّ بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

١٦٩ - ويدلّ عليه الحديث الرابع من الفصل العشرين، عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام.

في إخبار الجواد عليه السلام

١٧٠ - كفاية الأثر: ص ٢٧٧

أخبرنا أبو عبد الله الخزاعي قال: أخبرنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام: أني لأرجوك أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقال عليه السلام: يا أبا القاسم ما متنا إلا قائم بأمر الله وهادي إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ويسغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله ﷺ وكنيته، وهو الذي تطوى له الأرض ويذل له كل صعب، يجتمع له من أصحابه عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاث عشر رجلاً من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عز وجل ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير﴾^(١)، فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر أمره، فإذا أكمل له العقد وهي عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى. قال عبد العظيم: قلت له: يا سيدي وكيف يعلم أن الله قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة. والحديث بتمامه.

ورواه في كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧٧ عن السناني عن الأسدي عن سهل...بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله في البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٣.

ورواه الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٤٩.

١٧١ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧٨

حدّثنا عبد الواحد بن محمد العبدوس الصطّار قال: حدّثنا محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدّثنا حمدان بن سليمان قال: حدّثنا الصقر بن دلف قال: سمعت

(١) البقرة: ١٤٨.

أبا جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول: إن الإمام بعدي ابني عليّ أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعت أبيه، ثم سكت، فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى بكاءً شديداً ثم قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر.

فقلت: يا ابن رسول الله ولم سمّي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولم سمّي المنتظر؟ قال: لأن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكروه المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون.

١٧٢ - ويدلّ عليه الحديث الأول من الفصل الحادي والعشرين، عن الصقر بن

أبي دلف عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام.

١٧٣ - ويدلّ عليه الحديث الثاني من الفصل الحادي والعشرين، عن عبد العظيم

الحسني عن محمد بن عليّ بن موسى عليه السلام.

١٧٤ - ويدلّ عليه الحديث الثالث من الفصل الحادي والعشرين، عن عبد العظيم

الحسني عن محمد بن عليّ بن موسى عليه السلام.

في إخبار الهادي عليه السلام

١٧٥ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٠

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن عمر الكاتب عن عليّ بن محمد الصيمري عن عليّ بن مهزيار قال: كتبت الى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرّج فكتب اليّ: اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرّج.

١٧٦ - غيبة الشيخ: ص ١٠٢

سعد بن عبدالله عن الحسن بن عليّ الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال: ذكر أبي عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضى أبي جعفر عليه السلام فقال: ذاك

الي ما دمت حيّاً وبقياً. ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي؟

١٧٧ - كمال الدين : ج ٢ ص ٣٨١

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنها قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني الحسن بن موسى الخشاب عن إسحاق بن محمّد بن أيّوب قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام: يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس إنه لم يولد بعد.

وحدّثنا بهذا الحديث محمّد بن إبراهيم عن محمّد بن معقل عن جعفر بن محمّد بن مالك عن إسحاق بن محمّد بن أيّوب... فذكر الحديث بعينه.

١٧٨ - الكافي : ج ١ ص ٢٦٨

عليّ بن محمّد عمّن ذكره عن محمّد بن أحمد العلوي عن داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: إنكم لا ترون شخصه ولا يحلّ لكم ذكره باسمه، فقلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا: الحجّة من آل محمّد صلوات الله عليه وسلامه.

ورواه الشيخ في الغيبة: ص ١٢١ عن سعد بن عبدالله عن محمّد بن أحمد العلوي... بعين ما تقدّم عن «الكافي» سنداً ومتمناً.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ج ٢ ص ٣٨١ عن محمّد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن أبي جعفر محمّد بن أحمد العلوي... بعينه أيضاً سنداً ومتمناً.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٢٨٤ عن محمّد بن عليّ بن السندي قال: حدّثنا محمّد ابن الحسن... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتمناً، وزاد في الكتابين الأخيرين بعد قوله: «الخلف من بعدي» كلمة: ابني.

١٧٩ - كمال الدين : ج ٢ ص ٣٨٠

حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله: حدّثني إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ بن

مهزيار عن علي بن محمد بن زياد قال: كتبت الى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج فكتب الي: اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج. ونقله في البحار: ج ٥٢ ص ١٥٠ عن كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عمرو الكاتب عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار.

١٨٠ - ويدل عليه الحديث الثامن من الفصل الثاني والعشرين، عن داود بن قاسم الجعفري عن أبي الحسن العسكري عليه السلام.
١٨١ - ويدل عليه الحديث الرابع من الفصل الثاني والعشرين عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن علي الهادي عليه السلام.

في إخبار العسكري عليه السلام

١٨٢ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٨

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدّثنا أبي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدّثني محمد بن أحمد المدائني عن أبي غانم (حاتم - خ ل) قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول في سنة مائتين وستين: تفرقت شيعتي، ففيها قبض أبو محمد عليه السلام وتفرقت الشيعة وأنصاره، فمنهم من انتمى الى جعفر، ومنهم من تاه، ومنهم من شكّ ووقف على تحيّر، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزّ وجلّ.

١٨٣ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٠

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عثمان العمري عليه السلام قال: سمعته يقول: والله إن صاحب هذا الأمر يحضر الموسم كلّ سنة فيرى الناس فيعرفهم ويرونه ولا يعرفونه.

١٨٤ - كمال الدين: ج ٢ ص ٥٢٤ كما في البحار: ج ٥١ ص ٢٢٤

محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن أحمد عن الأسدي عن البرمكي عن الحسن ابن محمد بن صالح البرزاق قال: سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: إن ابني

هو القائم من بعدي، وهو الذي يجري فيه سنن الأنبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسو قلوب لطول الأمد، ولا يثبت على القول به إلا مَنْ كتب الله عزَّ وجلَّ في قلبه الإيمان وأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ.

١٨٥- إقبال الأعمال والمصباحين كما في البحار: ج ٥٣ ص ٩٤

خرج إلى أبي القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصره وادع فيه بهذا الدعاء - وساق الدعاء إلى قوله - وسيّد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكزّة لمعوض مَنْ قتله أن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويثأروا النار، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار - إلى قوله: - فنحن عائدون بقبره، نشهد تربته، ونتنظر أوبته، آمين يا رب العالمين.

١٨٦ - ويدلُّ عليه الحديث الأول من الفصل الثالث والعشرين، عن أحمد بن

إسحاق بن سعيد عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

١٨٧ - ويدلُّ عليه الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين، عن أحمد بن

إسحاق بن سعد الأشعري عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

١٨٨ - ويدلُّ عليه الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين، عن إبراهيم بن

محمد بن فارس النيسابوري عن أبي محمد عليه السلام.

١٨٩ - ويدلُّ عليه الحديث التاسع من الفصل الثالث والعشرين، عن محمد بن

عثمان العمري عن أبيه عن أبي محمد عليه السلام.

١٩٠ - ويدلُّ عليه الحديث العاشر من الفصل الثالث والعشرين، عن حكيمه ابنة

محمد بن عليّ الرضا عن أبي محمد عليه السلام.

١٩١ - ويدلُّ عليه الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين، عن إسحاق

ابن سعد عن أبي محمد عليه السلام.

١٩٢ - ويدلُّ عليه الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين، عن محمد

ابن عبد الجبار عن أبي محمد عليه السلام .

١٩٣- ويدلّ عليه الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين، عن أبي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا عن أبي محمد عليه السلام .

١٩٤- ويدلّ عليه الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين، عن عيسى بن محمد الجوهري عن أبي محمد عليه السلام .

١٩٥- ويدلّ عليه الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين، عن جماعة من الشيعة عن أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام .

١٩٦- ويدلّ عليه الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن أبي محمد عليه السلام .

١٩٧- ويدلّ عليه الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين، عن أبي محمد عليه السلام .

١٩٨- ويدلّ عليه الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين، عن محمد بن عثمان العمري عن أبي محمد عليه السلام .

١٩٩- ويدلّ عليه الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين، عن خديجة بنت محمد بن عليّ الرضا عن أبي محمد عليه السلام .

اقول: ويدلّ على غيبة المهدي عليه السلام الأخبار الكثيرة المتظافرة فيمن تشرف بحضوره في الغيبة الصغرى وفي الغيبة الكبرى في الأعصار المختلفة والقرون المتطاولة والسنين المتتالية الى يومنا هذا.

الفصل العاشر

في أن الوجه في غيبته الطويلة امتحان العباد
ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به

١ - كمال الدين : ج ١ ص ٣٣٠

محمد بن محمد بن عاصم عن محمد بن يعقوب الكليني عن القاسم بن العلاء عن
إسماعيل بن عليّ القزويني عن عليّ بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد
ابن مسلم الثقفي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ يقول : القائم منا منصور بالرعب
- الى أن قال - فإذا خرج أسند ظهره الى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر
رجلاً، فأول ما ينطق به هذه الآية ﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾ ثم يقول : أنا
بقية الله وحجّته وخليفته عليكم.

فلا يسلم عليه مسلم إلا قال : السلام عليك يا بقية الله في أرضه، فإذا اجتمع له
العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّ وجلّ من
صنم أو وثن وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من
يطيعه بالغيب ويؤمن به.

قائدة الإمام في عصر الغيبة:

أقول: وفائدة الإمام في عصر الغيبة مضافاً الى أن وجود الإمام على الأرض
موجب للبركة لأهل الأرض. قد ثبت بالدليل العقلي والنقلي أن وجود الإمام في

الأرض سبب لوصول الخير والبركة الى اهلها، والورى يُرزقون من المواهب الإلهية يمينه وبركته كما تستقي النباتات ببركة سقاية النبات المرغوبة ذات الأزهار الهية والأثمار الطيبة ماحولها من النباتات غير المرغوبة، فإنّ الإمام هو الذي يتحقق بوجوده الغرض الأعلى لإبداع نوع الإنسان فإنّه القائم بالعبودية الخالصة عن شوب التمرد، والمعرفة التي لم تلبس بالجهالة، والطاعة التي لم يختلط بها المعصية، فبفضله يعيش الورى ويمنه يُرزقون.

الولاية الظاهرة والباطنة:

إنّ للإمام ولايتين ظاهريّة وباطنية ينتفع الناس في عصر الغيبة من كليهما. أمّا تصرفات الإمام بالولاية الباطنية فإنّما تتحقق من طريق الباطن من دون حاجة الى ظهوره في مرأى الناس ومنظرهم، وهناك شواهد تدلّ على تصدّيه لتربية النفوس المستعدّة وتصرّفه فيها^(١).

وقد استفاد أستاذنا العلامة الطباطبائي رحمته في تفسير الميزان^(٢) من قوله تعالى: ﴿وجعلناهم أئمةً يهدون بأمرنا﴾^(٣) بقرينة غيرها من الآيات الشريفة أنّ للإمام إشرافاً وولاية باطنية على قلوب الناس، والإمام منبع الهداية، والهداية تجري الى أي قلب من القلوب أراد أن يهديه.

(١) قال البروفسور هانري كارين أستاذ جامعة السوربون في باريس: على عقيدتي أنّ مذهب التشيع هو المذهب المتفرّد بحفظ رابطة الهداية الإلهية بين عالم الإنسانية وبين الله على الدوام وأبقى الولاية حية ثابتة على الاستمرار.

إنّ مذهب اليهود قد ختم النبوة التي هي رابطة بين الله وعالم الإنسانية في موسى، ولم يدعن نبوة عيسى ومحمّد، وقطع تلك الرابطة بعد موسى. والنصارى توقفوا على عيسى. كذلك أهل السنة من المسلمين قطعوا تلك الرابطة ولم يدعنوا بها بعد اختتام النبوة في خاتم الأنبياء.

ومذهب التشيع هو المذهب الوحيد الذي اعتقد بختام الأنبياء بمحمّد عليه السلام، ولكنه يرى أنّ الولاية التي هي رابطة الهداية والتكميل حية بعد رسول الله وهي الرابطة التي يكشف عن اتصال عالم الإنسانية بعالم الإلهية بواسطة النبوة في زمن الأنبياء السالفة قبل موسى وعيسى ومحمّد ثم بواسطتهم وبعدهم تستمرّ الولاية بعقيدة الشيعة بلا انقطاع. (كتاب شيعة: ص ١٥).

(٢) في ذيل آية ١٢٤ من البقرة.

(٣) الأنبياء: ٧٣.

٢- كمال الدين: ج ١ ص ٢٥٢ وروى عنه في البحار: ج ٥٢ ص ٩٣

عن غير واحد عن محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحارث عن المفضل عن ابن ظبيان عن جابر الجعفي عن جابر الأنصاري أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله: هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعثني بالنبوة، إنهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب.

وأما الولاية الظاهرية فهي التي من شؤونها حفظ الشريعة وصيانة كيان الإسلام وصون أصلاتها في مسير التاريخ وطول الأزمنة حتى لا يفتقر إلى نزول شريعة جديدة، وكذلك سائر الأمور التي تجب عليه القيام بها مع طبق الحكمة الإلهية. ولكن جميع تصرفاته في حيلة الولاية الظاهرية يتحقق إما على كيفية لا يعرف بشخصه، وإما على صورة الإمدادات الغيبية لا تُعرف لها أسباب ظاهرة.

نعم يتشرف إلى فيض حضوره من له أهلية ذلك ولو كان لا يعرفه من حينه. وليس معنى الغيبة أنه عليه السلام لا يرى ولا يراه أحد، بل بمعنى أنه لا يُعرف وإنما يقع لقائه من غير معرفة به حين الملاقاة.

على أن الاعتقاد بوجود الإمام وأنه يطلع على أسرارنا كما يطلع على إعلاننا، وأنه في كل برهة من الزمان يحتمل ظهوره وقطعه لأيدي الظالمين مع غضّ النظر عن الفوائد التي تترتب على وجوده الشريف يوجب لتربية الإنسان وتزكيتة ومحيي في قلبه الخوف والرجاء معاً.

نعم يجب أن يعلم الناس أنهم ليسوا في زمن الغيبة مطلقاً ومرسلاً وأن زمانهم قد جعل من ناحية الله سبحانه وتعالى بيد إمام له قدرة وسلطنة وإحاطة ومعرفة بأسرارهم وسرائرهم.

الجواب عن الإشكال في طول عمره:

يغني عن الجواب عنه تفصيلاً أن كل من راجع الأخبار الواردة في المهدي عليه السلام

يرى أنّ النبيّ والائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين يعرفون الإمام الغائب على طريق خرق العادة.

ومن المبرهن عليه أنّ خرق العادة ليس بمحال ولا يمكن إثبات استحالته من طريق العلم فإنه لا يمكن إثبات أنّ العلة والأسباب والعوامل المؤثرة في العالم تنحصر فيما نراه ونشاهده وأنه ليس سواها علل وأسباب لا نراها ولا نعرفها.

فإذن ليس من الممتنع أن يحصل لفرّد أو أفراد من الإنسان أسباب وعوامل توجب طول عمره أو عمرهم بحيث يبلغ ألفاً وألوف سنة، ومن هنا لم ييأس العلم عن كشف وسيلة لطول عمر الإنسان بأضعاف ما هو له فعلاً.



الفصل الحادي عشر

في أن الوجه في تأخير قيامه لقتل الكافرين
أن تخرج الودائع المؤمنون من أصلابهم

١ - كمال الدين : ج ٢ ص ٦٤١

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن عليّ بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام - أو قال له رجل - : أصلحك الله ألم يكن عليّ عليه السلام قوياً في دين الله عزّ وجلّ؟ قال : بلى. قال : فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم؟ وما ينعنه من ذلك؟

قال : آية في كتاب الله عزّ وجلّ منعه. قال : قلت : وأي آية هي؟ قال : قوله عزّ وجلّ ﴿لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً﴾^(١) إنه كان لله عزّ وجلّ ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن عليّ ليقتل الآباء حتّى تخرج الودائع. فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر فقاتله، وكذلك قاتلنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتّى تظهر ودائع الله عزّ وجلّ فإذا ظهرت ظهر على من يظهر فقاتله.

(١) الفتح : ٢٥.

٢- كمال الدين: ج ٢ ص ٦٤١

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبدالله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل مخالفيه في الأوّل فلاناً وفلاناً؟ قال: لآية في كتاب الله تعالى ﴿لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً﴾^(١) قال: قلت: وما معنى تزيّلهم؟ قال: ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم عليه السلام لا يظهر أبداً حتّى تخرج ودايع الله عزّوجلّ فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عزّوجلّ فيقتلهم.

٣- المحجّة على ما في الينابيع: ص ٤٢٨ (وهما من كتب أهل السنّة)

وفي سورة الفتح ﴿لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً﴾^(٢) عن الصادق عليه السلام قال في هذه الآية: إنّ لله ودايع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، وقائمنا لن يظهر حتّى تخرج ودايع الله فإذا خرجت ظهر فيقتل الكفار والمنافقين.



الفصل الثاني عشر

النبي ﷺ يعرف المهدي عليه السلام باسمه واسم آبائه عليه السلام

قد تقدّم الفصل الرابع في أحاديث أهل السنة الواردة في تعيين رسول الله ﷺ الأئمة الاثني عشر ونصّه على أسمائهم. وإنما نورد في هذا الفصل الأحاديث الواردة في غير كتب أهل السنة.

١ - كمال الدين : ج ١ ص ٢٥٨

حدّثنا محمد بن موسى المتوكل عليه السلام قال : حدّثني محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليه السلام : قال : قال رسول الله ﷺ : حدّثني جبرئيل عن ربّ العزّة جلّ جلاله أنه قال : من علم أنه لا إله إلا أنا وحدي وأنّ محمداً عبدي ورسولي وأنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي وأنّ الأئمة من ولده حججبي أدخلته الجنة برحمتي، وأنجيتته من النار بعفوي، وأبجحت له جواربي، وأوجببت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصّتي وخالصتي، إن ناداني ليبيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألتني أعطيتته، وإن سكت ابتدأتته، وإن أساء رحمته وإن فرّ منّي دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحتته له.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ محمداً عبدي

ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حجبي فقد جحد نعمتي وصغر عظمي وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبته، وإن سألتني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيبتة، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للمعبود.

فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال ﷺ: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثم سيّد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي، وستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقراه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم النبي محمد بن علي، ثم النبي محمد بن علي، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الأرض أن تميد بأهلها. ورواه في كفاية الأثر: ص ١٤٣ بعينه سنداً ومتناً.

٢ - كفاية الأثر: ص ٦١

حدّثنا علي بن حسن بن مندة قال حدّثنا أبو محمد بن هارون بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد رضي الله عنه.

وحدّثنا محمد بن وهبان قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا عبدالله ابن سليمان الحضرمي قال: حدّثنا الحسن بن سهل الخياط قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن (محمد عن أبيه رضي الله عنه - خ ل) عن جابر بن عبدالله الأنصاري

قال: قال رسول الله ﷺ للحسين بن علي عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الأئمة منهم مهدي هذه الأمة، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سمّ الحسن فأنت، فإذا استشهدت فعليّ ابنك، فإذا مضى عليّ فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعليّ ابنه، فإذا مضى عليّ فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعليّ ابنه، فإذا مضى عليّ فالحسن ابنه، فإذا مضى الحسن فالحجة بعد الحسن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٣ - كفاية الأثر: ص ٨١

حدّثنا محمد بن عبدالله الشيباني والقاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي والحسن بن محمد بن سعيد والحسين بن عليّ بن الحسن الرازي جميعاً قالوا: حدّثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال: حدّثني محمد بن جمهور العمي عن أبيه محمد بن جمهور قال: حدّثني عثمان بن عمر قال: حدّثني شعبة عن سعيد بن إبراهيم عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبدالله بن مسعود، إذ دخل الحسين بن عليّ: فأخذه النبي ﷺ وقبّله ثم قال: حبة حبة ترق عين بقه، ووضع فده على فده ثم قال: اللهم إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبه، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة، من ولدك أئمة أبرار.

فقال له عبدالله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين؟ فأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: يا عبدالله سألت عظيماً ولكنني أخبرك أنّ ابني هذا هو وضع يده على كتف الحسين عليه السلام - يخرج من صلبه ولد مبارك سمّي جدّه عليّ عليه السلام يسمّى العابد ونور الزهّاد، ويخرج من صلب عليّ ولد اسمه اسمي وأشبهه الناس بي، يبقر العلم بقرأً وينطق بالحق ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق. فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبيّ الله؟ قال: فقال له: جعفر صادق في قوله وفعاله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ والراة عليه كالراة عليّ.

ثم دخل حسان بن ثابت وأنشد في رسول الله ﷺ شعراً وانقطع الحديث. فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله ﷺ ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن العباس وكان من دأبه عليه السلام إذا لم يسأل ابتداءً. فقلت له: بأمي أنت وأبي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام، قال: نعم يا أبا هريرة، ويخرج الله من صلبه مولود طاهر [أسمر رابعه] سمي موسى بن عمران.

ثم قال له ابن عباس: ثم من يا رسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم ومعدن الحلم. ثم قال عليه السلام: بأبي المقتول في أرض الغربية، ويخرج من صلب علي ابنه محمد الم محمود أطهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً، [ويخرج من صلب محمد ابنه علي طاهر الجيب صادق اللهجة]، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون التقي الطاهر الناطق عن الله وأبو حجة الله، ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له غيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى. ثم تلا عليه السلام ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميعٌ عليم﴾ (١).

فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام: بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال: يا علي أسامي الأوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة. ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أن رجلاً عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن والمقام ثم أتى جاحداً بولايتهم لأكبته الله في النار كائناً ما كان.

قال أبو علي بن همام: العجب كل العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليه السلام.

٤ - دلائل الإمامة : ص ٢٥٤

أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدثني أبي هارون بن موسى قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد الهاشمي المنصوري بسر من رأى من لفظه، قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي قال:

حدّثنا الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عن عليّ بن موسى عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: رأيت ليلة أُسري بي قصوراً من ياقوت أحمر - إلى أن قال: فقال لي جبرئيل: هذه القصور وما فيها خلقها الله عزّ وجلّ كذا وأعدّ فيها ما ترى ومثلها أضعاف مضاعفة لشيعة أخيك عليّ وخليفتك من بعدك، على أمّتك يُدعون في آخر الزمان باسم يراد به غيرهم يسمّون الرافضة وإنّما هو زين لهم لأنهم رفضوا الباطل وتمسّكوا بالحقّ. وهم السواد الأعظم، ولسيعة ابنه الحسن من بعده، ولسيعة ابنه الحسين من بعده، ولسيعة ابنه عليّ بن الحسين من بعده، ولسيعة ابنه محمّد بن عليّ من بعده، ولسيعة ابنه جعفر بن محمّد من بعده، ولسيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده، ولسيعة ابنه عليّ بن موسى من بعده، ولسيعة ابنه محمّد بن عليّ من بعده، ولسيعة ابنه الحسن بن عليّ من بعده، ولسيعة ابنه عليّ بن محمّد من بعده، ولسيعة ابنه الحسن بن عليّ من بعده، ولسيعة ابنه محمّد المهدي من بعده، فهؤلاء الأئمة من بعدك أعلام الهدى ومصباح الدجى.

٥ - كفاية الأثر: ص ١٦٢

حدّثني عليّ بن الحسين بن محمّد قال: حدّثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءةً عليه سنة ثمانين وثلاثمائة [قال: حدّثنا موسى القطقطني قال: حدّثنا أحمد بن يوسف] قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ قال: حدّثنا عبد الله بن حسين بن حسن عن أبيه عن الحسن عليه السلام قال: خطب رسول الله ﷺ يوماً فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم، لا تخلو الأرض منهم، ولو خلت إذا لساخت بأهلها.

ثمّ قال عليه السلام: اللهمّ إني أعلم أنّ العلم لا يبید ولا ينقطع، وأنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور، لكيلا تبطل حجّتك ولا تضلّ أولياءك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عدداً الأعظمون قدراً عند الله.

فلما نزل عن منبره قلت: يا رسول الله أما أنت الحجّة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول ﴿انما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾^(١) فأنا المنذر وعليّ الهادي، قلت: يا رسول الله فقولك إن الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم عليّ هو الإمام والحجّة بعدي، وأنت الحجّة والإمام بعده، والحسين الإمام والحجّة بعدك، ولقد تبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين غلام يقال له عليّ سميّ جده عليّ، فاذا مضى الحسين أقام بالأمر بعده عليّ ابنه وهو الحجّة والإمام، ويخرج الله من صلبه ولداً سميّ وأشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي هو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلبه مولوداً يقال له جعفر أصدق الناس قولاً وعملاً هو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً [يقال له موسى] سميّ موسى بن عمران عليه السلام أشد الناس تعبداً فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولداً يقال له عليّ معدن علم الله وموضع حكمه فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب عليّ مولوداً يقال له محمّد فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمّد مولوداً يقال له عليّ فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب عليّ مولوداً يقال له الحسن فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجّة القائم إمام شيعته ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى فيرجع عن أمره ويثبت آخرون ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾^(٢)، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تخلو الأرض، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومزرعي زرعي ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ .

ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً... الحديث.

٦ - كفاية الأثر: ص ٥٦

حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَبُو مِزَاحِمٍ مُوسَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ الْمَرْيِّ بِبَغْدَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ مَاهَانَ الدَّبَّاعِ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ نُبَهَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يَقْطَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ مَكْحُولٍ وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلَ جَنْدَبٌ ^(١) بَنَ جُنَادَةَ الْيَهُودِيَّ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لَكَ وَعَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَعَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ لَكَ شَرِيكَ وَأَمَّا مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظَلَمٌ لِلْعِبَادِ، وَأَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ (إِنَّ عَزِيرَ ابْنَ اللَّهِ) وَاللَّهُ لَا يَعْلَمُ لَهُ وَلَدًا» فَقَالَ جَنْدَبٌ ^(٢): «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا».

ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي النَّوْمِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي: يَا جَنْدَبُ ^(٣) أَسْلَمَ عَلَى يَدِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَمْسَكَ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ أَسْلَمْتَ فَرَزَقَنِي اللَّهُ ذَلِكَ فَأَخْبِرْنِي بِالْأَوْصِيَاءِ بَعْدَكَ لِأَتَمَسَّكَ بِهِمْ، فَقَالَ: يَا جَنْدَبُ ^(٤) أَوْصِيَانِي مِنْ بَعْدِي بَعْدَ نَقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ هَكَذَا وَجَدْنَا فِي التَّوْرَةِ، قَالَ: نَعَمْ الْأُمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّهُمْ فِي زَمَنِ وَاحِدٍ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّهُمْ خَلْفَ بَعْدِ خَلْفٍ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِكُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةً، قَالَ: فَسْتَهْمُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: نَعَمْ إِنَّكَ تَدْرِكُ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَوَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَا الْأُمَّةِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي، ثُمَّ ابْنَهُ الْحَسَنَ، ثُمَّ الْحُسَيْنَ فَاسْتَمْسَكَ بِهِمْ مِنْ بَعْدِي وَلَا يَغْرُنْكَ جَهْلُ الْجَاهِلِينَ فَإِذَا كَانَتْ وَقْتُ وِلَادَةِ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ يَقْضِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَيَكُونُ آخِرَ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا شَرِبَةً مِنْ لَبَنٍ تَشْرِبُهُ.

(١) والصحيح هو «جندب» كما في أكثر نسخ الكفاية وكذلك في ينابيع المودة: ص ٤٤٢

(٢ - ٤) راجع الهامش السابق.

فقال: يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة اليانقطة؟ شبيراً وشبيراً (اليا اليا يقطو شبراً وشبيراً خ ل) فلم أعرف أساميمهم فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميمهم؟ فقال: تسعة من صلب الحسين والمهديّ منهم فاذا انقضت مدّة الحسين قام بالأمر بعده ابنه عليّ ويلقب بزین العابدين فاذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده محمد ابنه يدعى بالباقر فاذا انقضت مدّة محمد قام بالأمر بعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فاذا انقضت مدّة جعفر قام بالأمر بعده ابنه موسى يدعى بالكاظم ثمّ اذا انتهت مدّة موسى قام بالأمر بعده ابنه عليّ يدعى بالرضا فاذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده محمد ابنه يدعى بالزكي فاذا انقضت مدّة محمد قام بالأمر بعده عليّ ابنه يدعى بالنقي فاذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده الحسن ابنه يدعى بالأمين ثمّ يغيب عنهم إمامهم.

قال: يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم قال: لا، ولكن ابنه الحجّة قال: يا رسول الله فما اسمه؟ قال: لا يسمى حتى يظهره الله.

قال جندب^(١): يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التوراة وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء بعدك من ذريتك ثمّ تلا رسول الله ﷺ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾^(٢).

فقال جندب^(٣): يا رسول الله فما خوفهم؟ قال: يا جندب^(٤) في زمن كل واحد منهم سلطان يعتريه ويؤذيه فاذا عجل الله خروجه قائمناً على الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ثمّ قال ﷺ: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمتقين على محبتهم، أولئك وصفهم الله في كتابه وقال ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(٥) وقال ﴿أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون﴾^(٦).

قال ابن الأسقع: ثمّ عاش جندب^(٧) بن جنادة الى أيام الحسين عليه السلام، ثمّ خرج الى الطائف. فحدثني نعيم أبي قيس قال: دخلت بالطائف وهو عليل، ثمّ إنه دعا بشربة

(٢) النور: ٥٥.

(٦) المجادلة: ٢٢.

(٥) البقرة: ٣.

(١) راجع الهامش السابق.

(٣ و ٤ و ٧) راجع الهامش المتقدّم.

من لبن فشربه وقال: هكذا عهد إلي رسول الله ﷺ أنه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن. ثم مات ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء.

٧- ينابيع المودة: ص ٤٤٢

في المناقب: عن وائلة بن الأسقع بن قرخاب عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله ﷺ... ثم قال: إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران فقال: يا جندل أسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك أوصيائه من بعده. فقلت: فله الحمد أسلمت وهداني بك. ثم قال: أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم. قال: أوصيائي اثنا عشر. قال جندل: هكذا وجدناهم في التوراة. وقال: يا رسول الله سمهم لي، فقال: أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة علي، ثم ابنه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يفترنك جهل الجاهلين، فاذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه. فقال جندل: وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء عليهم السلام إيليا وشبراً وشبيراً فهذه أسماء علي والحسن والحسين، فمن بعد الحسين وما أسماؤهم؟ قال: إذا انقضت مدة الحسين فالإمام ابنه علي ويلقب بزین العابدين، فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر، فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق، فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم، فبعده ابنه علي يدعى بالرضا، فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي، فبعده ابنه علي يدعى بالتقي والهادي، فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري، فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة فيغيب، ثم يخرج فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمتقين على محبتهم، أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال: ﴿هدى للمتقين﴾ الذين يؤمنون بالغيب ﴿(١)﴾ ثم قال تعالى: ﴿أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون﴾ فقال جندل: الحمد لله الذي وفقني بمعرفتهم... الحديث.

٨- كفاية الأثر: ص ٥٣

حدّثنا أحمد بن إسماعيل السلماي ومحمد بن عبدالله الشيباني قالا: حدّثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدّثني حسين بن محمد بن سماعة قال: حدّثني أحمد بن الحارث قال: حدّثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: لما أنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾^(١) قلت: يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله، من أولو الأمر منكم الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال ﷺ: خلفائي وائمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف بالتوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيتَه فأقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمّي وكنّي حجة الله في أرضه ونفسه في عباده ابن الحسن بن علي، ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الأرض ومغاربها، ذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: فقلت: يا رسول الله فهل لشيعته الانتفاع به؟ فقال ﷺ: والذي بعثني بالنبوة إنهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس إن سترها سحاب. يا جابر هذا من مكنون سرّ الله ومخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله. قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبدالله على علي بن الحسين ﷺ، فبينما يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر ﷺ من عند نسائه وعلى رأسه ذوابة وهو غلام، فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على جسده ونظر إليه ملياً ثم قال له: يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول الله ﷺ ورب الكعبة، ثم قام فدنا منه ثم قال له: ما اسمك يا غلام؟ قال: محمد. قال: ابن من؟ قال:

ابن عليّ بن الحسين، فقال: يا بني فداك نفسي فأنت إذا الباقر؟ قال: نعم فأبلغني ما حمّلك رسول الله ﷺ، قال جابر: يا مولاي إنّ رسول الله ﷺ بشرني بالبقاء الى أن ألقاك وقال لي: إذا لقيته فأقرئه مني السلام، فرسول الله يا مولاي يقرئ عليك السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض، وعليك يا جابر بما بلغت السلام.

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلّم منه، فسأله محمد بن عليّ عليه السلام عن شيء فقال جابر: والله لا دخلت في نهي رسول الله ﷺ، لقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته بعده، أحكم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، فقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم. قال أبو جعفر عليه السلام: صدق جدّي ﷺ، إني أعلم بما سألتك عنه، والله أوتيت الحكم، وذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت.
ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٢٥٣.

٩ - كفاية الأثر: ص ١٨٧

حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب عليه السلام قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمد بن جعفر قال: حدّثنا عبدالله بن عمر بن خطاب الزيات في سنة خمس وخمسين ومائتين عن الحارث بن محمد التميمي قال: حدّثني محمد بن سعد الواقدي قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان لنا مشربة وكان النبي ﷺ إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها، فلقيه رسول الله ﷺ مرّة فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن عليّ عليه السلام فقال جبرئيل: من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: ابني، فأخذه النبيّ فأجلسه على فخذه، فقال له جبرئيل: أما إنّهُ سيقتل، فقال رسول الله: ومن يقتله؟ قال: أمّتك تقتله، قال رسول الله ﷺ: تقتله؟ قال: نعم وان شئت أخبرتك بالأرض التي يُقتل فيها، وأشار الى الطف بالعراق وأخذ منه تربة حمراء فأراه إياها وقال: هذه من مصرعه. فبكى رسول الله ﷺ، فقال له جبرئيل: يا رسول الله لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائكم أهل البيت.

فقال رسول الله: حبيبي جبرئيل ومن قاتمنا أهل البيت؟ قال: هو التاسع من ولد الحسين، كذا أخبرني ربي جل جلاله أنه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسمّاه عنده علياً خاضعاً لله خاشعاً، ثم يخرج من صلب عليّ ابنه وسمّاه عنده موسى واثق بالله محبّ في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسمّاه عنده علياً الراضي بالله والداعي إلى الله عزّ وجلّ، ويخرج من صلبه ابنه وسمّاه عنده محمّداً المرغّب في الله والذابّ عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسمّاه عنده علياً المكتفي بالله والوليّ لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسمّاه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحقّ ولسان الصدق ومظهر الحقّ حجة الله على بريته، له غيبة طويلة يظهر الله تعالى به الإسلام وأهله ويخسف به الكفر وأهله.

قال أبو الفضل: قال موسى بن محمّد بن إبراهيم: حدّثني أبي أنه قال لي أبوسلمة: إنني دخلت على عائشة وهي حزينة فقلت: ما يحزنك يا أمّ المؤمنين؟ قالت: فقد النبي ﷺ وتظاهرت الحسكات، ثمّ قالت: يا سمرة ائتيني بالكتاب، فحملت الجارية إليها كتاباً ففتحت ونظرت فيه طويلاً ثمّ قالت: صدق رسول الله، فقلت: ماذا يا أمّ المؤمنين؟ فقالت: أخبار وقصص كتبه عن رسول الله ﷺ قلت: فهلا تحدّثتني بشيء سمعته من رسول الله؟ قالت: حدّثني حبيبي رسول الله: من أحسن ما بقي من عمره غفر الله لما مضى وما بقي، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ فيما مضى وفيما بقي، ثمّ قلت: يا أمّ المؤمنين هل عهد إليكم كم يكون من بعده من الخلفاء؟ فأطبقت الكتاب ثمّ قالت: نعم وختمت الكتاب وقالت: يا أباسلمة كانت لنا مشربة... وذكرت الحديث فأخرجتّ البياض وكتبتُ هذا الخبر فأملت عليّ حفظاً ولفظاً ثمّ قالت: اكتبه عليّ يا أباسلمة مادمت حيّة، فكتمت عليها، فلما كان بعد مضيها دعاني عليّ عليه السلام فقال: أرني الخبر الذي أملت عليك عائشة، قلت: وما الخبر يا أمير المؤمنين؟ قال: الذي فيه أسماء الأوصياء بعدي، فأخرجته إليه حتى سمعه.

١٠ - كفاية الأثر: ص ١٩٥

حدّثني الحسين بن عليّ قال: حدّثني هارون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن

إسماعيل الفزاري قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ الْبَيْتِ قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوْسُفَ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوْسُفَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْأئِمَّةِ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي، وَأَنْتَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَيْتَ فَابْنُكَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ فَابْنُكَ الْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَى الْحُسَيْنُ فَابْنُكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَى جَعْفَرُ بْنُ مَوْسَى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَى مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ فَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَهَمَّ أئِمَّةُ الْحَقِّ وَالْأَسْنَةِ الصِّدْقِ، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُمْ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُمْ.

١١ - كفاية الأثر: ص ٤٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ الْجَوْهَرِيِّ جَمِيعاً قَالَا: حَدَّثَنَا لَاحِقُ الْيَمَانِيُّ عَنْ إِدْرِيسِ بْنِ زِيَادِ السَّبْعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْ قَرِيبٍ وَمُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ، أَوْصِيكُمْ فِي عَتْرَتِي خَيْراً، وَإِيَّاكُمْ وَالْبَدْعَ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَالضَّلَالَةُ وَأَهْلُهَا فِي النَّارِ. مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلَيْتَمَسَّكَ بِالْقَمَرِ، وَمَنْ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلَيْتَمَسَّكَ بِالْفَرْقَدِينَ، فَإِذَا افْتَقَدْتُمُ الْفَرْقَدِينَ فَتَمَسَّكُوا بِالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ بَعْدِي، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

قال: فلما نزل عن المنبر ﷺ تبعته حتى دخل بيت عائشة، فدخلت إليه وقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعتك تقول «إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، وإذا

افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة»
فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة؟ فقال: [أنا الشمس وعليّ القمر
والحسن والحسين الفرقدان، فإذا افتقدتموني فتمسكوا بعليّ بعدي، وإذا افتقدتموه
فتمسكوا بالحسن والحسين] وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين،
تاسعهم مهديهم.

ثم قال عليه السلام: إنهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمة أبرار، عدد أسباط يعقوب
وحواري عيسى. قلت: فسئلم لي يا رسول الله؟ قال: أولهم عليّ بن أبي طالب،
وبعده سبطاي، وبعدهما عليّ زين العابدين، وبعده محمد بن عليّ باقر علم النبيين،
والصادق جعفر بن محمد، وابنه الكاظم سمّي موسى بن عمران والذي يقتل بأرض
الغربة، ابنه عليّ، ثم ابنه محمد، والصادقان عليّ والحسن، والحجة القائم المنتظر في
غيبته، فإنهم عترتي من دمي ولحمي، علمهم علمي وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم
فلا أناله الله شفاعتي.

١٢ - إثبات الهداة: ج ٧ ص ١٣٧

قال فضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة حدّثنا عبد الرحمن بن أبي نجران عن
عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث
أنه قال لعليّ عليه السلام: اعلم أن ابني منتقم من ظالميك وظالمي شيعتك في الدنيا وبعذبهم
الله في الآخرة. فقال سليمان: من هو يا رسول الله؟ قال: التاسع من ولد ابني الحسين
الذي يظهر بعد غيبته الطويلة فيعلن أمر الله ويظهر دين الله وينتقم من أعداء الله ويملا
الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

١٣ - كفاية الأثر: ص ٦٢

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا عبد الرزاق بن سليمان بن
غالب الأزدي قال أبو عبد الله الغني الحسن بن معالي قال: حدّثنا عبد الوهاب بن
هام الحميري قال: حدّثنا ابن أبي شيبه قال: حدّثنا شريك الدين ابن الربيع عن

القاسم بن حسان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشكاية التي قبض فيها، فاذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك يا رسول الله، قال: يا حبيبتي لا تبكين، فنحن أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها قبلنا ولا يعطها أحداً بعدنا: لنا خاتم النبيين وأحب الخلق إلى الله عز وجل وهو أنا أبوك، ووصيتي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك الحسن والحسين، [وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومين] ومنا مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً، فبيعت الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام يفتح حصون الضلالة [وقلوباً غفلاً] يقوم بالدرّة في آخر الزمان كما قلت به في أول الزمان، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي، فإن الله أرحم بك وأرأف عليك مني، وذلك لمكانك مني وموضعك في قلبي، وزوجك الله زوجاً أشرف أهل بيتك حسباً، وأكرمهم نسباً، وأرحمهم بالرعية، وأعدهم بالسوية، وأنصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي، ألا إنك بضعة مني من أذاك فقد آذاني. قال جابر: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله [فاعتلت فاطمة] دخل إليها رجلان من الصعابة فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت: أصدقاني هل سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني؟ قالوا: نعم قد سمعنا ذلك منه، فرفعت يديها إلى السماء وقالت: اللهم إني أشهدك أنها قد آذيانني وغصبا حتى. ثم أعرضت عنها فلم تكلمها بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وتسعين يوماً حتى ألحقها الله به.

١٤ - كفاية الأثر: ص ١٩٧

حدّثنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن زكريا عن عبدالله بن الضحّاك عن هشام بن محمّد عن عبد الرحمن عن عاصم بن عمر عن محمود بن لييد قال: لما قبض رسول الله ﷺ كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك، فأمهلتها حتى سكنت، فأتيتها وسلّمت عليها وقلت: يا سيّدة النسوان قد والله قطعّت أنياط قلبي من بكائك، فقالت: يا باعمر يحقّ لي البكاء، ولقد أصبت بخير الآباء رسول الله ﷺ، واشوقاه إلى رسول الله، ثمّ أنشأت ﷻ تقول:

إذا مات يوماً ميت قلّ ذكره وذكر أبي مذ مات والله أكثر

قلت: يا سيّدتي إنّي سائلك عن مسألة تلجلج في صدري، قالت: سل، قلت: هل نصّ رسول الله ﷺ قبل وفاته على عليّ بالإمامة؟ قالت: واعجابه أنسيتم يوم غدير خمّ؟! قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني بما أسرّ إليك، قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: عليّ خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطيّ وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدقوهم هادين مهديّين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة.

قلت: يا سيّدتي فما باله قعد عن حقّه؟ قالت: يا باعمر لقد قال رسول الله ﷺ: مثل الإمام مثل الكعبة إذ توتّى ولا تأتي - أو قالت: مثل عليّ - ثمّ قالت: أما والله لو تركوا الحقّ على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله تعالى اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدّموا من آخره وأخروا من قدّمه الله، حتى إذا أُلحد المبعوث و أودعوه المجدث المجدوث^(١) اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبتاً لهم أو لم يسمعوا الله يقول ﴿وربك

(١) أي القبر المحفور.

يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ﴿^(١)﴾ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ ^(٢) هينأت بسطوا في الدنيا آماهم ونسوا آجاهم، فتعسأ لهم وأضل أعاهم. أعود بك يارب من الجور بعد الكور.

ورواه في البحار عنه: ج ٣٦ ص ٣٥٣.

ورواه المحدث القمي في الأنوار البهية: ص ٣٤٤.

١٥ - إثبات الهداة: ج ٧ ص ٤٧

روى الشيخ الصدوق علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص على الأئمة عليهم السلام قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني عن محمد بن فيض العجلي عن محمد بن أحمد بن عامر عن أبيه عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمي رجل من صلب الحسين يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، قلنا: مَنْ هو يا رسول الله؟ قال: التاسع من ولد الحسين.

١٦ - كفاية الأثر: ص ٢٩٧

حدثنا أبو الفضل قال: حدثني محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأزدي الخلال بالكوفة قال: حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال: حدثنا الحسن ثم الحسين العربي الصوفي قال: حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي عن عمرو بن موسى الوجيبي عن زيد بن علي عليه السلام قال: كنت عند أبي علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبدالله الأنصاري، فبينما هو يتحدث إذ خرج أخي محمد من بعض الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه ثم قام إليه فقال: يا غلام أقبل فأقبل ثم قال: أدبر فأدبر، فقال: شمائل كشائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسمك يا غلام؟ قال: محمد قال: ابن مَنْ؟ قال: ابن

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: أنت إذا الباقر. قال: فانكبت عليه وقبّل رأسه ويديه ثم قال: يا محمد إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام قال: علي رسول الله أفضل السلام وعليك يا جابر بما أبلغت السلام.

ثم عاد الى مصلاه، فأقبل يحدث أبي ويقول: إن رسول الله ﷺ قال لي يوماً: يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فأقرئه مني السلام فإنه سمّي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين﴾ (١).

١٧ - كفاية الأثر: ص ٣٠

وعنه (أي ابن المفضل) قال: حدّثنا محمد بن جرير الطبري قراءةً عليه قال: حدّثني محمد بن يحيى النحلي عن علي بن مشهر عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين عليه السلام: يا حسين أنت الإمام ابن الإمام، تسعة من ولدك أئمة أبرار، تاسعهم قائمهم، فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين.

١٨ - كفاية الأثر: ص ٣٠

أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن زكريا العدوي عن سلمة ابن قيس عن علي بن عباس عن ابن الحجاج عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم.

١٩ - كفاية الأثر: ص ٣٠

[حدَّثنا أبو عليّ أحمد بن إسماعيل السلمي عليه السلام قال:] حدَّثنا أبو عليّ محمد بن همام بن سهيل قال: حدَّثنا أبو يعلى محمد بن محمد بن عمران الكوفي في الرحبة قال: حدَّثنا عماد بن أبي حازم المدني قال: حدَّثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جدّه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم. ثم قال ﷺ: لا يبغضنا إلا منافق.

٢٠ - كفاية الأثر: ص ٣٤

حدَّثنا عليّ بن محمد قال: حدَّثنا محمد بن أحمد الصفواني قال: حدَّثنا فيض بن المفضل الحلبي قال: حدَّثني مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والمهديّ منهم.

٢١ - كفاية الأثر: ص ١١٤

أخبرنا محمد بن عبدالله والمعافي بن زكريا والحسن بن عليّ بن الحسن الرازي قالوا: حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدَّثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطان الكوفي قال: حدَّثنا أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون قال: حدَّثنا مشيختنا وعلماؤنا عن عبد القيس قالوا: لما كان يوم الجمل خرج عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتى وقف بين الصّفين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبة، فنادى: أين طلحة وأين الزبير؟ فبرز له الزبير. فخرجا حتى التقيا بين الصّفين فقال: يا زبير ما الذي حملك على هذا؟ قال: أطلب بدم عثمان، فقال عليه السلام: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوماً كنا في بني بياضة [فاستقبلنا رسول الله ﷺ متكئ عليه] فضحكت إليك وضحكت إليّ فقلت: يا رسول الله إن علياً لا يتركه زهو، فقال ﷺ: ما به زهو ولكنك لتقاتله يوماً وأنت له ظالم؟ قال: نعم ولكن كيف أرجع الآن؟ إنّه هو العار، قال: أرجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار، قال: كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله ﷺ بالجنة، قال: متى؟ قال: سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنه سمع

رسول الله ﷺ يقول: عشرة في الجنة، قال: ومن العشرة؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وأنا، وطلحة، حتى عدت تسعة قال: فمن العاشر؟ قال: أنت، قال: أما أنت فقد شهدت لي بالجنة، وأما أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدثني حبيبي رسول الله ﷺ قال: إن سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك الجحيم، على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عز وجل عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة، قال: فرجع الزبير وهو يقول:

نادى عليّ بصوت لست أجهله

قد كان عمر أبيك الحق من حين

فقلت حسبك من لومي أبا حسن

فبعض ما قلته ذا اليوم يكفيني

فاخترت عاراً على نارٍ مؤججة

أنا بقوم لها خلو من الطين

فاليوم أرجع من غيٍّ إلى رشد

ومن مغالطة البغضان إلى اللين

ثم حمل عليّ عليه السلام على بني ضبة، فما رأيتهم إلا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بني خلف فدخل عليّ والحسن والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري، ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ أهل البصرة، فدخلنا إليه وسلمنا عليه وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله ﷺ بيد واحد المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: والله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول لعلي: إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن أبي طالب.

قلنا: الله إنك سمعت من رسول الله ﷺ في علي؟ قال: سمعته يقول: علي مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وابتاه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة، إمامان إن قسا ما أو قعدا،

وأبوهما خيرٌ منهما، والأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قتت في أوله، ويفتح حصون الضلالة.

قلنا: فهذه التسعة من هم؟ قال: هم الأئمة بعد الحسين، خلف بعد خلف، قلنا: فكم عهد إليك رسول الله ﷺ أن يكون بعده من الأئمة؟ قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سمعهم لك؟ قال: نعم إنه قال ﷺ: لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور «لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيده بعلي، ونصرته بعلي» ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي، منهم الحسن والحسين وعلياً علياً ومحمداً ومحمداً وجعفرأ وموسى والحسن والحجة. قلت: إلهي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبى لمحبيهم، والويل لمبغضهم. قلنا: فما لبني هاشم؟ قال: سمعته يقول لهم: أنتم المستضعفون من بعدي.

قلنا: فمن القاسطين والناكثين والمارقين؟ قال: الناكثين الذين قاتلناهم. وسوف تقاتل القاسطين والمارقين، فإني والله لا أعرفهم غير أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: في الطرقات بالنهر وانات.

قلنا: فحدثنا يا حسين ما سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعته يقول: مثل مؤمن عند الله عز وجل مثل ملك مقرب، فإن المؤمن عند الله تعالى أعظم من ذلك، وليس شيء أحب إلى الله عز وجل من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة، قلنا: زدنا يرحمك الله، قال: نعم سمعته يقول: [مَن قال «لا إله إلا الله» مخلصاً فله الجنة، قلنا: زدنا يرحمك الله، قال: نعم سمعته ﷺ يقول: [مَن كان مسلماً فلا يكر ولا يخدع، فإني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: المكر والخديعة في النار، قلنا: جزاك الله عن نبيك وعن الإسلام خيراً.

٢٢ - كفاية الأثر: ص ٢٣

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله الشيباني رحمه الله قال: حدثنا أبو علي محمد بن

زهير بن الفضل الابلي قال: حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن رستم قال: حدثني إبراهيم بن يسار الرمادي قال: حدثني سفيان بن عتبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

٢٣ - كفاية الأثر: ص ٣٢

حدثنا الحسين محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار الكوفي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين العلوي الزبيني بالكوفة قال: حدثنا سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن أبياس بن سلمة بن الأكوع قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين.

أقول: الحديث يدل على أن الخليقة الثاني عشر لرسول الله ﷺ هو المهدي وهو تاسعهم من صلب الحسين عليه السلام ولا ينطبق إلا على الأئمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام المنتهى سلسلتهم الى ابن الحسن العسكري عليه السلام فإن مفهوم الخلافة ينافي الانفصال والانقطاع.

٢٤ - كفاية الأثر: ص ٣٨

حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي عن الحسن بن أبي جعفر قال: حدثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، تاسعهم قائمهم، ألا إن مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل.

وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال الدعاء محبوباً حتى يصلى عليّ

وعلى أهل بيتي.

٢٥ - كفاية الأثر: ص ٢٠

أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي قال: حدثنا أبو سلمان أحمد ابن أبي هراسة قال: حدثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن عبد الحميد الأعرج عن عطا قال: دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن رهطاً ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف، فسألنا عليه وجلسنا، فقال لي: يا عطا من القوم؟ قلت: يا سيدي هم شيوخ هذا البلد، منهم عبد الله بن سلمة الحضرمي الطائفي وعمارة بن أبي الأجلح وثابت بن مالك، فما زلت أعد له واحداً بعد واحد، ثم تقدموا إليه فقالوا: يا ابن عم رسول الله إنك رأيت رسول الله ﷺ وسمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة، فقوم قد قدموا علينا على غيره، وقوم جعلوه بعد ثلاثة.

قال: فتنفس ابن عباس وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع الحق والحق مع علي وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضل وغوى، بل يكفني ويغسلني ويقضي ديني وأبو سبطيني الحسن والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنا مهدي هذه الأمة.

فقال له عبد الله بن سلمة الحضرمي: يا ابن عم رسول الله فهل كنت تعرفنا قبل هذا؟ فقال: والله قد أدبت ما سمعت ونصحت لكم ولكنكم لا تحبون الناصحين. ثم قال: اتقوا الله عباد الله تقيه من اعتبر بهذا واتق في وحل، وكمس في مهل، ورغب في طلب، ورهب في هرب، واعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم، وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم، فإني سمعته ﷺ يقول: من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين.

ثم بكى بكاءً شديداً، فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله ﷺ مكانك؟ فقال لي: يا عطا إنما أبكي لخصلتين: هول المطلق، وفراق الأحبة.

ثم تفرق القوم فقال لي: يا عطا خذ بيدي واحملي الى صحن الدار، ثم رفع يديه

الى السماء وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَحَمَّدٍ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلَايَةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. فإِذَا لَمْ يَكْرَرْهَا حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ، فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَقْبَنَاهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

٢٦ - كفاية الأثر: ص ١٦

حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلْعَكَبَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيُّ النَّصْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَنْذَرِ الْمَكِّيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْهَيْثَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَجْلَحُ الْكَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ طَاوُوسِ الْيَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَسَنِ عَلَى عَاتِقِهِ وَالْحُسَيْنِ عَلَى فَخْذِهِ يَلْتَمِسُهَا وَيَقْبَلُهَا وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمَا وَعَادَ مِنْ عَادَاهُمَا. ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ خَضِبْتَ شَبِيهَتَهُ مِنْ دَمِهِ، يَدْعُو فَلَا يُجَابُ وَيَسْتَنْصِرُ فَلَا يُنصَرُ.

قلت: مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شَرَارَ أُمَّتِي، مَا لَمْ يَلَا أَنَا لَمْ يَلَا اللَّهُ شَفَاعَتِي. ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ مَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِ عَمْرَةٍ، أَلَا وَمَنْ زَارَهُ فَكَأَنَّمَا زَارَنِي، وَمَنْ زَارَنِي فَكَأَنَّمَا زَارَ اللَّهَ، وَحَقَّ الزَّائِرُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَعْذِبَهُ بِالنَّارِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِجَابَةَ تَحْتَ قَبْتِهِ، وَالشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، وَالْأُمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ.

قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ الْأُمَّةُ بَعْدَكَ؟ قَالَ بَعْدَ حَوَارِي عَيْسَى وَأَسْبَاطِ مُوسَى وَنَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ كَانُوا؟ قَالَ: كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ، وَالْأُمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوْلَهُمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَبَعْدَهُ سِبْطَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَإِذَا انْقَضَى الْحُسَيْنُ فَابْنَهُ عَلِيٌّ، فَإِذَا انْقَضَى عَلِيُّ فَابْنَهُ مُحَمَّدٌ، فَإِذَا انْقَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنَهُ جَعْفَرٌ، فَإِذَا انْقَضَى جَعْفَرٌ فَابْنَهُ مُوسَى، فَإِذَا انْقَضَى مُوسَى فَابْنَهُ عَلِيٌّ، فَإِذَا انْقَضَى عَلِيُّ فَابْنَهُ مُحَمَّدٌ، فَإِذَا انْقَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنَهُ عَلِيٌّ، فَإِذَا انْقَضَى عَلِيُّ فَابْنَهُ الْحَسَنُ، فَإِذَا انْقَضَى الْحَسَنُ فَابْنَهُ الْحَجَّةُ.

قال ابن عباس: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسَامِي لَمْ أَسْمَعْ بِهِمْ قَطُّ، قَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسِ

هم الأئمة بعدي، وان قهروا أمناء معصومون نجباء أخيار. يا ابن عباس مَنْ أتى يوم القيامة عارفاً بحَقِّهم أخذت بيده فأدخلته الجنة. يا ابن عباس من أنكرهم أو ردَّ واحداً منهم فكأنما قد أنكرني وردَّني، ومن أنكرني وردَّني فكأنما أنكر الله وردَّه. يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً، فإذا كان كذلك فاتبع علياً وحزبه . فإنه مع الحقِّ والحقِّ معه. ولا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض. يا ابن عباس ولايتهم ولايتي وولايتي ولاية الله، وحرِّبهم حرِّبني وحرِّبني حرب الله، وسلمهم سلمني وسلمني سلم الله. ثمَّ قال عليه السلام: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتمَّ نوره ولو كره الكافرون﴾ (١)

٢٧ - غيبة الشيخ : ص ٩٦

جماعة عن البرزقري علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد ابن محمد بن الخليل عن جعفر بن أحمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه ذي الثننات سيّد العابدين عن أبيه الحسين الزكيّ الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام : قال : قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة، فأملأ رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سمّاك الله في السماء علياً المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهدي، فلا يصلح هذه الأسماء لأحد غيرك.

يا علي أنت وصي علي أهل بيتي حيّهم وميتهم، وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن طلقها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمّتي من بعدي، فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة

فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثغفات عليّ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمّد باقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه عليّ الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمّد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه عليّ الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه «محمّد» المستحفظ من آل محمّد، فذلك اثنا عشر إماماً. ثمّ يكون من بعده اثنا عشر مهدياً فليسلمها إلى ابنه أول المقربين، له ثلاثة أسامي كاسمي واسم أبي وهو عبدالله وأحمد والاسم الثالث المهديّ، هو أول المؤمنين.

٢٨ - الكافي: ج ١ ص ٤٤٤

عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان ابن أبي عيثاش عن سليم بن قيس، ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة، وعليّ بن محمّد عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن [أبان] ابن أبي عيثاش عن سليم بن قيس قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيّار يقول: كنّا عند معاوية أنا والحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر ابن أم سلمة وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أخي عليّ بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد عليّ فالحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه عليّ ابن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا عليّ، ثمّ ابنه محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا حسين، ثمّ يكمله اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين قال عبدالله بن جعفر: واستشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية، قال سليم: وقد سمعت

ذلك من سلمان وأبي ذرّ والمقداد، وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ .
ورواه الشيخ في الغيبة: ص ٩١ عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري فيما أخبرنا
به جماعة عن أبي المفضل الشيباني عنه عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن
أبي عمير. وأخبرنا أيضاً جماعة عن عدّة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن محمد
ابن يحيى... فذكر الحديث بهذا السند والمتن.

٢٩ - كفاية الأثر: ص ١٧٥

أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني عليه السلام قال: حدّثنا محمد أبو بكر ابن
هارون الدينوري قال: حدّثنا محمد بن العباس المصري قال: حدّثنا عبدالله بن
إبراهيم الغفاري قال: حدّثنا حريز بن عبدالله الحذاء قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالله
قال: قال الحسين بن علي عليه السلام قال: لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ﴿وَأُولُوا
الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ ^(١) سألت رسول الله ﷺ عن تأويلها فقال: والله ما
عني غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذا متّ فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني، فإذا مضى
أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به. قلت: يا رسول الله فمن
بعدي أولى بي؟ فقال: ابنك عليّ أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من
بعده، فإذا مضى فابنه جعفر أولى به من بعده بمكانه، فإذا مضى جعفر فابنه موسى
أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه عليّ أولى به من بعده، فإذا مضى عليّ فابنه
محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه عليّ أولى به من بعده، فإذا مضى عليّ
فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك،
فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم
يؤذوني فيهم؟! لا أنا لهم الله شفاعتي.

أقول: الولد التاسع للحسين عليه السلام الذي يخلف الحسن العسكري عليه السلام وتقع به الغيبة
ليس إلا ابنه عجّل الله فرجه، ولم يدع أحد إمامة التاسع من ولد الحسين عليه السلام الذي

تقع به الغيبة في حق غيره.

٣٠ - كفاية الأثر: ص ١٤٦

حدّثنا عليّ بن الحسين بن محمّد قال: حدّثنا هارون بن موسى قال: حدّثنا أبوذر أحمد بن محمّد بن سليمان الباغندي قال: حدّثنا محمّد بن حميد قال: حدّثنا إبراهيم بن المختار عن نصر بن حميد عن أبي اسحاق عن الأصمغ بن نباتة عن عليّ عليه السلام.

قال هارون: وحدّثنا أحمد بن موسى العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة قال: حدّثني أبو عبدالله محمّد بن زيد قال: حدّثنا إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره قال: حدّثني هيثم بن بشر الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه عن أبي المقدم شريح بن هاني بن شريح الصائغ المكي عن عليّ عليه السلام.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالله الجوهري قال: حدّثنا محمّد بن عمر القاضي الجعابي قال: حدّثني محمّد بن عبدالله أبو جعفر قال: حدّثني محمّد بن حبيب الجند نيسابوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال عليّ عليه السلام: كنت عند النبي ﷺ في بيت أم سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبوذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف، فقال سلمان: يا رسول الله إن لكل نبيّ وصيّاً وسبطين فمن وصيّك وسبطاك؟ فأطرق ساعة ثمّ قال: يا سلمان إن الله بعث أربعة ألف نبيّ وكان لهم أربعة ألف وصيّ وثمانية ألف سبط، فوالذي نفسي بيده لأننا خير الأنبياء ووصيّ خير الأوصياء وسبطي خير الأسباط.

ثمّ قال: يا سلمان أتعرف من كان وصيّ آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم، فقال ﷺ: إنّي أعرفك يا با عبدالله وأنت منّا أهل البيت، إنّ آدم أوصى الى ابنه شيث، وأوصى شيث الى ابنه شبان، وأوصى شبان الى مخلب، وأوصى مخلب الى نحوق، وأوصى نحوق الى عثمان، وأوصى عثمان الى أخنوخ وهو إدريس النبيّ، وأوصى إدريس الى ناخورا، وأوصى ناخورا الى نوح، وأوصى نوح الى سام، وأوصى سام الى عثام، وأوصى عثام الى ترعشاثا، وأوصى ترعشاثا الى يافث، وأوصى يافث الى برة،

وأوصى برة الى خفسية، وأوصى خفسية الى عمران، وأوصى عمران الى إبراهيم، وأوصى إبراهيم الى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل الى إسحاق، وأوصى إسحاق الى يعقوب، وأوصى يعقوب الى يوسف، وأوصى يوسف الى برثيا، وأوصى برثيا الى شعيب، وأوصى شعيب الى موسى، وأوصى موسى الى يوشع بن نون، وأوصى يوشع الى داود، وأوصى داود الى سليمان، وأوصى سليمان الى آصف بن برخيا، وأوصى آصف الى زكريا، وأوصى زكريا الى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم الى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون الى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى الى منذر، وأوصى منذر الى سلمة، وأوصى سلمة الى برة، وأوصى برة الى علي، وأنا أدفعها الى علي. فقال: يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء آخر؟ قال: نعم أكثر من أن تحصى. ثم قال ﷺ: وأنا أدفعها إليك يا علي. وأنت تدفعها الى ابنك الحسن، والحسن يدفعها الى أخيه الحسين، والحسين يدفعها الى ابنه علي، وعلي يدفعها الى ابنه محمد، ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها الى ابنه موسى، وموسى يدفعها الى ابنه علي، وعلي يدفعها الى ابنه الحسن، والحسن يدفع الى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، ويكون له غيبتان أحدهما أطول من الأخرى.

ثم التفت إلينا رسول الله ﷺ فقال رافعاً صوته: الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي. قال علي: فقلت: يا رسول الله فما تكون هذه الغيبة؟ قال: أصبت حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها أكرعة، على رأسه عمامة، متدرج بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار، ومنادٍ ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ذلك عندما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج.

ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٢١١، والأمال: ص ٤٠٢.

٣١- كفاية الأثر: ص ١٥٦

حدثنا علي بن الحسين بن محمد حدثنا هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا

عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى قال: حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) فقال رسول الله ﷺ: يا عليّ هذه الآية نزلت فيك وفي سبطيّ والأئمة من ولدك، فقلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا عليّ، ثمّ ابنك الحسن والحسين، وبعد الحسين عليّ ابنه، وبعد عليّ محمّد ابنه، وبعد محمّد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى عليّ ابنه، وبعد عليّ محمّد ابنه، وبعد محمّد عليّ ابنه، وبعد عليّ الحسن ابنه، والحجّة من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك فقال: يا محمّد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون.

٣٢- كمال الدين: ج ١ ص ٢٥٣

حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدّثنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك الفرازي قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحارث قال: حدّثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي. قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيه محمّد ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٢) قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال رسول الله ﷺ: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي، أولهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن والحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيتَه فافرئه منّي السلام. ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى ابن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ سمّي وكنّي حجة الله في أرضه وبقية في عباده ابن الحسن بن عليّ، ذاك

الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا. ذَلِكَ الَّذِي يَغِيبُ
عَنْ شِيعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ غَيْبَتِهِ. لَا يَثْبُتُ فِيهَا عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ إِلَّا مَنْ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ
لِلْإِيمَانِ.

قال جابر: فقلت: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال ﷺ:
إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره ويتنفعون بولايته في غيبته كاتنتفاع
الناس بالشمس وإن تجللتها سحب. يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله
فاكتمه إلا عن اهله.

قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبدالله الأنصاري على علي بن الحسين عليهما السلام
فبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلام من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة
وهو غلام، فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر إليه
ملياً. ثم قال له: يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر. فقال جابر: شمائل
رسول الله ﷺ ورب الكعبة. ثم قام فدنا منه وقال له: ما اسمك يا غلام؟ فقال:
محمد قال: ابن من؟ قال: ابن علي بن الحسين قال: يا بني فدتك نفسي فأنت إذا
الباقر؟ قال: نعم. ثم قال: فأبلغني ما حملك رسول الله ﷺ، فقال جابر: يا مولاي
إن رسول الله بشرني بالبقاء إلى أن ألتاكَ وقال لي: إذا لقيته فأقرئه مني السلام،
فرسول الله يقرئ عليك السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر على رسول الله السلام
ما قامت السماوات والأرض وعليك يا جابر كما بلغت السلام، فكان جابر بعد ذلك
يختلف إليه ويتعلم منه.

فسأله محمد بن علي عليه السلام عن شيء فقال له جابر: والله ما دخلت في نهي
رسول الله ﷺ فقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده أحكم الناس
صغاراً وأعلمهم كباراً وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال أبو جعفر عليه السلام:
صدق جدِّي رسول الله ﷺ إني لأعلم منك بما سألتك عنه، ولقد أوتيت الحكم
صيباً، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت.

٣٣ - كفاية الأثر: ص ١٢٠

أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبدالله عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده عمار قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته، وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية وفرق جمعهم، وقتل عمرو بن عبدالله الجمحمي، وقتل شيبه بن نافع، أتيت رسول الله ﷺ فقلت له: يا رسول الله ﷺ إن علياً قد جاهد في الله حق جهاده، فقال: لأنه مني وأنا منه، وارث علمي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، والخليفة بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض، حربه حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمي وسلمي سلم الله، ألا إنه أبو سبطي والأئمة من صلبه يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين، ومنهم مهدي هذه الأمة. فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا المهدي؟ قال: يا عمار إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ، أنه يخرج من صلب الحسين تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عز وجل ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾^(١) يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قومٌ ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً ويقا تل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سمّي وأشبه الناس بي. يا عمار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه، فإنه مع الحق والحق معه. يا عمار إنك ستقاتل بعدي مع عليّ صنفين: الناكثين والقاسطين، ثم تقتلك الفئة الباغية. قلت: يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله ورضاك؟ قال: نعم على رضا الله ورضاي، ويكون آخر زادك من الدنيا شربةً من لبن تشربه.

فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أبا رسول الله أتأذن لي في القتال؟ قال: مهلاً رحمك الله، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله، فأعاد عليه ثالثاً فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، فنظر إليه عمار فقال: يا أمير المؤمنين إنه اليوم الذي وصفه لي رسول الله ﷺ. فنزل

أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعائق عماراً ووَدَّعه ثمَّ قال: يا أبا السقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيراً، فَنِعِمَّ الأخ كنت ونعم الصاحب كنت.

ثمَّ بكى عليه السلام وبكى عمار ثمَّ قال: والله يا أمير المؤمنين ما تبعتك إلا ببصيرة، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: يا عمار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه فإنه مع الحقِّ والحقِّ معه، وستقاتل الناكثين والقاسطين، فجزاك الله يا أمير المؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء، فلقد آذيت وأبلغت ونصحت.

ثمَّ ركب وركب أمير المؤمنين عليه السلام، ثمَّ برز إلى القتال، ثمَّ دعا بشربة من ماء، فقيل له: ما معنى ماء. فقام إليه رجل من الأنصار فأسقاها شربة من لبن، فشربه ثمَّ قال: هكذا عهد إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون آخر زادي من الدنيا شربةً من اللبن. ثمَّ حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً، فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه وقتل الله. فلما كان في الليل طاف أمير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عماراً ملقياً بين القتلى، فجعل رأسه على فخذه ثمَّ بكى عليه السلام وأنشأ يقول:

يا موت كم هذا التفرق عنوة فليست تبقي للخليل خليل
أراك بصيراً بالذين أحبهم كأنك تمضي نحوهم بدليل

٣٤- كمال الدين: ج ١ ص ٢٥٢

حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق قال: حدَّثنا محمد بن همام قال: حدَّثنا أحمد ابن مابنذاذ قال: حدَّثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه: عن أمير المؤمنين: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء أوحى إليَّ ربي جلَّ جلاله فقال: يا محمد إني أطلعت إلى الأرض إطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً، وشققت لك من اسمي اسماً فأنا المحمود وأنت محمد، ثمَّ أطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذرَّيتك وشققت له اسماً من أسامي فأنا العليُّ الأعلى وهو عليٌّ، وخلقته فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثمَّ عرضت ولايتهم على الملائكة،

فمن قبلها كان عندي من المقربين.

يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع وبصير كالشنّ البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكتته جنتي ولا أظللته تحت عرشي. يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، فقال عز وجل: ارفع رأسك فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري، قلت: يا رب ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة، وهذا القائم الذي يحلّ حلالي ويجزّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعة من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتنة الناس يومئذٍ بهما أشد من فتنة العجل والسامري. ورواه في كفاية الأثر: ص ١٥٢ عن محمد بن عليّ بن الحسين عن محمد بن إبراهيم ابن إسحاق... بعين ما تقدّم عنه في «كمال الدين» سنداً ومتناً.

٣٥- كفاية الأثر: ص ٢٩٤

حدّثنا عليّ بن الحسن بن محمد قال: حدّثنا هارون بن موسى ببغداد في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قال: حدّثنا أحمد بن محمد المقرئ مولى بني هاشم في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

قال أبو محمد: وحدّثنا أبو حفص عمر بن الفضل الطبري قال: حدّثنا محمد بن الحسن الفرغاني قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن عمرو البلوي.

قال أبو محمد: وحدّثنا عبدالله بن الفضل بن هلال الطائي بمصر قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن عمر بن محفوظ البلوي قال: حدّثني إبراهيم بن عبدالله بن العلاء قال: حدّثني محمد بن بكير قال: دخلت على زيد بن عليّ عليه السلام وعنده صالح بن بشر، فسلمت عليه وهو يريد الخروج إلى العراق، فقلت له: يا ابن رسول الله حدّثني بشيء سمعته من أبيك عليه السلام، فقال: نعم، حدّثني أبي عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ:

مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَلِيُحْمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ اسْتَبَطَّ الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ [وَمَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ] فليقل «لا حول ولا قوَّة إلا بالله». فقلت: زدني يا ابن رسول الله، قال: نعم، حدَّثني أبي عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحِبُّ لهم بقلبه ولسانه. قال: فقلت: زدني يا ابن رسول الله من فضل ما أنعم الله عزَّ وجلَّ عليكم. قال: نعم، حدَّثني أبي عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي اللَّهِ حُشْرَ مَعْنَا وَأَدْخَلَنَا مَعْنَا الْجَنَّةَ، يَا ابْنَ بَكِيرٍ مِنْ تَمَسَّكَ بِنَا فَهُوَ مَعْنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى. يَا ابْنَ بَكِيرٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ وَاخْتَارَنَا لَهُ ذُرِّيَّةً، فَلَوْلَانَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، يَا ابْنَ بَكِيرٍ بِنَا عُرِفَ اللَّهُ، وَبِنَا عُبِدَ اللَّهُ، وَنَحْنُ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ، وَمِنَّا الْمُصْطَفَى وَالْمَرْضِيُّ، وَمِنَّا يَكُونُ الْمَهْدِيُّ قَائِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ. قلت: يا ابن رسول الله هل عهد إليكم رسول الله ﷺ متى يقوم قائمكم؟ قال: يا ابن بَكِيرٍ إِنَّكَ لَنْ تَلْحَقَهُ، وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَلِيهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ هَذَا، ثُمَّ يَجْعَلُ خُرُوجَ قَائِمِنَا فِيمَا لَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَنْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا. فقلت: يا ابن رسول الله ألسنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا من العترة، فعدت فعاد إلي، فقلت: هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله. فقال: ﴿لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير﴾^(١) لا ولكن عهدٌ عهدُهُ إلينا رسول الله ﷺ، ثُمَّ أَنْشَأُ يَقُولُ:

نحن سادات قريش وقوام الحقِّ فينا

أقول: الوصي بعد ستة أوصياء بعد محمد بن علي الباقر عليه السلام الذي يقوم ويمسلاً الأرض قسطاً وعدلاً ليس إلا ابن الحسن العسكري عليه السلام بإجماع الأمة.

٣٦ - كفاية الأثر: ص ١٤٣

حدَّثنا محمد بن الحسين رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمد بن موسى المتوكل بالله

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ عَلِمَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي وَأَنَّ عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي وَأَنَّ الْأئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجِي أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي بِرَحْمَتِي، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ النَّارِ بِعَفْوِي، وَأَبْجَحْتُ لَهُ جِوَارِي، وَأَوْجِبْتَ لَهُ كِرَامَتِي، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتِي، وَجَعَلْتَهُ مِنْ خَاصَّتِي وَخَالِصَتِي، إِنْ نَادَانِي لَيْتَهُ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتَهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتَهُ، وَإِنْ سَكَتَ ابْتَدَأْتَهُ، وَإِنْ أَسَاءَ رَحِمْتَهُ، وَإِنْ فَرَّ مِنِّي دَعَوْتَهُ، وَإِنْ رَجَعَ إِلَيَّ قَبَلْتَهُ، وَإِنْ قَرَعَ بَابِي فَتَحْتَهُ. وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنَّ عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنَّ الْأئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجِي فَقَدْ جَعَدَ نِعْمَتِي وَصَغَرَ عَظْمَتِي وَكَفَرَ بِآيَاتِي وَكُتُبِي وَرَسُولِي، إِنْ قَصَدَنِي حُجَّتَهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي حَرَمْتَهُ، وَإِنْ نَادَانِي لَمْ أَسْمَعْ نِدَاءَهُ، وَإِنْ دَعَانِي لَمْ أَسْتَجِبْ دَعَاءَهُ، وَإِنْ رَجَانِي خَيَّبْتَهُ. وَذَلِكَ جَزَاؤُهُ مِنِّي وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ.

فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ الْأئِمَّةُ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ سَيِّدَا الْعَابِدِينَ فِي زَمَانِهِ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَاسْتَدْرَكَهُ يَا جَابِرُ، فَإِذَا أَدْرَكَتَهُ فَأَقْرَبْتَهُ مِنِّي السَّلَامَ، ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ الْكَوَظِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، ثُمَّ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ الزَّكِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ ابْنُهُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ مَهْدِيُّ أُمَّتِي الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا. هَؤُلَاءِ يَا جَابِرُ خَلْفَانِي وَأَوْصِيَانِي وَأَوْلَادِي وَعَتْرَتِي، مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَانِي، وَمَنْ أَنْكَرَهُمْ أَوْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي، بِهِمْ يَسْكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَتَدَّ بِأَهْلِهَا.

٣٧- كمال الدين : ج ١ ص ٢٥٤

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا فِرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاتِ الْكُوفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَّارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ السَّلَامُ بْنُ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

قال رسول الله ﷺ : ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني. قال علي عليه السلام : فقلت : يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال ﷺ : إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين - إلى أن قال - : وأنه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مني ثم قال : تقدم يا محمد، فقلت : يا جبرئيل أتقدم عليك؟ فقال : نعم لأن الله تبارك وتعالى اسمه فضل أنبياءه على الملائكة أجمعين وفضلك خاصة، فتقدمت وصليت بهم ولا فخر، فلما انتهينا إلى حجب النور قال لي جبرئيل : تقدم يا محمد وتحلف عني، فقلت : يا جبرئيل في هذا الموضع تفارقني فقال : يا محمد إن هذا انتهاء حدِّي الذي وضعه الله لي في هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي لتعدِّي حدود ربي جل جلاله، فرخ بي ربي زخة في النور حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت : يا محمد، فقلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت : يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد وعلي فتوكل، فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي في بريتي، لمن تبعك خلقت جنتي، لمن عصاك وخالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتك أوجبت ثوابي، فقلت : يا رب ومن أوصيائي؟ فنوديت : يا محمد [إن] أوصيائك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت وأنا بين يدي ربي إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً

في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمّتي، فقلت: يا ربّ هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزّي وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلين بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذللن له الرقاب الصعاب ولأرقبته في الأسباب ولأنصرته بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع خلقي على توحيددي، ثمّ لأيمن ملكه ولأداوّلن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة.

٣٨ - كفاية الأثر: ص ١٥٧

أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن [أبي عبدالله أحمد بن] محمد بن عبيدالله قال: حدّثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: حدّثنا عبدالله بن شبيب قال: حدّثنا محمد بن زياد الهاشمي قال: حدّثنا سفيان بن عتبة، [قال: حدّثنا عمران بن داود] قال: حدّثنا محمد بن الحنفية قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كلّ رعية دانت بطاعة إمام ليس منّي وإن كانت الرعية في نفسها برّة، ولأرحمن كلّ رعية دانت بإمام عادل منّي وإن كانت الرعية في نفسها غير برّة ولا تقية.

ثمّ قال لي: يا عليّ أنت الإمام والخليفة من بعدي، حريك حربي وسلمك سلّمي، وأنت أبو سبطيّ زوج ابنتي، من ذريّتك الأئمة المطهّرون، فأنا سيّد الأنبياء [وأنت سيّد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة]، ولولانا لم يخلق الجنة والنار ولا الأنبياء ولا الملائكة.

قال: قلت يا رسول الله فنحن أفضل من الملائكة؟ فقال: يا عليّ نحن خير خليفة الله على بساط الأرض وخير الملائكة المقرّبين، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل

إلى معرفة الله . يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزيرِي، فإذا متَّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وسيكون بعدي فتنة صماء^(١) صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده.

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمي وشبهي وشبيه موسى بن عمران عليه جبوب النور - أو قال: جلايب النور - يتوقد من شعاع القدس، كأني بهم آيس من كانوا، ثم نودي بنداءٍ يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب: يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين. قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب أولها «ألا لعنة الله على الظالمين» الثاني «أزفت الآزفة» والثالث ترون بدرياً بارزاً مع قرن الشمس ينادي «الآن الله قد بعث فلان بن فلان - حتى ينسبه إلى علي - فيه هلاك الظالمين»، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم. قلت: يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم.

أقول: أريد بقوله «الخامس من السابع من ولدك» الخامس من ولد الإمام السابع من ولدك، ويشهد به قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ - في جوابه لعلي عليه السلام حين سأله وقال: فكم يكون بعدي من الأئمة؟ - بعد الحسين تسعة، والتاسع قائمهم.

٣٩ - أربعين الخاتون آبادي المسمى بكشف الحق «مخطوط»

حدَّثنا الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن بكير عن عبدالمملك بن إسماعيل الأسدي عن أبيه عن سعيد بن جبیر قال: قيل لعمار بن ياسر: ما حملك على حبِّ علي بن أبي طالب؟ قال: قد حملني الله ورسوله وقد أنزل الله تعالى فيه آيات جليلة وقال رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ فيه أحاديث كثيرة، فقليل له هلا تحدّثني بشيءٍ مما قال فيه رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قال: ولم لا أحدث؟! ولقد كنت بريئاً من الذين يكتمون الحقَّ

(١) الفتنة الصماء: هي التي تدع الناس حيارى لا يجدون المخلص منها. والصيلم: الشديد الدهياء.

ويظهرون الباطل.

ثم قال: كنت مع رسول الله ﷺ فرأيت علياً في بعض الغزوات قد قتل عدة من أصحاب الراية لقريش، فقلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله إن علياً قد جاهد في الله حق جهاده فقال: وما يمنعه منه إنه مني وأنا منه، وإنه وارثي وقاضي ديني ومنجز وعدي وخليفتي من بعدي، ولولاه لم يُعرف المؤمن في حياتي وبعد وفاتي، حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله، ويخرج الله من صلبه الأئمة الراشدين.

فاعلم يا عمار أن الله تبارك وتعالى عهد إلي أن يعطيني اثني عشر خليفة، منهم علي وهو أولهم وسيدهم، فقلت: ومن الآخرون منهم يا رسول الله؟ قال: الثاني منهم الحسن بن علي بن أبي طالب، والثالث منهم الحسين بن علي بن أبي طالب، والرابع منهم علي بن الحسين زين العابدين، والخامس منهم محمد بن علي، ثم ابنه جعفر، ثم ابنه موسى، ثم ابنه علي، ثم ابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتكم بماءٍ معين﴾ (١) ثم يخرج ويملاً الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا عمار سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه... الحديث

٤٠- كفاية الأثر: ص ١٠٦

حدّثني محمد بن وهبان بن محمد آلهايي (بن المهنا - خ ل) البصري قال: حدّثنا الحسين بن عليّ البرزوقي قال: حدّثنا عليّ بن العباس [عن عباد بن يعقوب قال: أخبرني مسمر بن نويرة عن أبي بكر بن عياش] عن أبي سليمان الضبي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحقّ منّا، وذلك حين يأذن الله عزّ وجلّ له، فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك، فالله الله عباد الله اتّوه ولو على الثلج، فإنّه خليفة الله. قلنا: يا رسول الله متى يقوم قائمكم؟ قال: إذا صارت الدنيا

هرجاً ومرجاً، وهو التاسع من صلب الحسين.

ورواه في إثبات الهداة: ج ٧ ص ٤٨ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ الهمداني عن الحسين بن عليّ البرزقري عن عليّ بن عباس عن عبيد بن يعقوب عن ميمون بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عيَّاش عن أبي سليمان الضبي عن أبي امامة... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «كفاية الأثر».

٤١ - كفاية الأثر: ص ٣١

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ الْكُوفِيِّ بِبَغْدَادٍ قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ مُجَاهِدِ الْمَقْرِيِّ فَتَذَاكُرُوا الْأُئِمَّةَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الشَّجَرِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمٍ (أَكْثَمٌ - خ ل) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاسِ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْأُئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، تِسْعَةٌ مِنْ صَلْبِ الْحُسَيْنِ وَالتَّاسِعَ قَائِمُهُمْ.

ورواه عن عليّ بن الحسن بن محمد قال: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي دَارِ الْقَطِينِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ... بعين ما تقدّم عنه أولاً لكنه ذكر بدل كلمة «التاسع»: تاسعهم.

٤٢ - كفاية الأثر: ص ١٧٧

عليّ بن الحسين بن محمد قال: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّحْوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَا عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ بَعْدَكَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ بَعْدَهُ الْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَبَعْدَهُ جَعْفَرٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجة بن الحسن أئمة أيرار هم مع الحق والحق معهم.

٤٣ - الكافي: ج ١ ص ٤٤٢

محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعليّ ابن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي جابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتي يخفف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ فقال له جابر: أي الأوقات أحببت، فخلا به في بعض الأيام فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب؟ فقال جابر: أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله ﷺ فهيتها بولادة الحسين ورأيت في يدها لوحاً أخضر، ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله ﷺ ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى رسوله ﷺ فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي وأعطانيه أبي ليبشّرني بذلك قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة عليها السلام فقرأتها واستنسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم، فمشي معه أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفة من رق، فقال: يا جابر انظر في كتابك لأقرأ [أنا] عليك، فنظر جابر في نسخة فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي واشكر نعماني ولا تجحد

الآتي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومدبّر المظلومين وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذّبه عذاباً لا أعذب به أحداً من العالمين فإياي فاعبد وعلّي فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدّته إلا جعلت له وصياً، وإني فضّلتك على الأنبياء وفضّلت وصيّك على الأوصياء، وأكرمتك بشبيليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب، أولهم عليّ سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبه جدّه المحمود بمحمّد الباقر علمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول منّي لأكرم منّ مثوى جعفر ولأسرّته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتاحت بعده موسى فتنة عمياء حندس لأنّ خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى، وأنّ أوليائي يُسقون بالكأس الأوفى، منّ جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومنّ غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، ويبلّ للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة موسى عبدي وحببي وخيرتي في عليّ ولتبي وناصري ومنّ أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطّلاع بها، يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شرّ خلقي، حقّ القول منّي لأسرّته بمحمّد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه، فهو معدن علمي وموضع سرّي وحجتي على خلقي، لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفّفته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه عليّ ولتبي وناصري والشاهد في خلقي وأميني عليّ وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن، وأكمل ذلك بابنه «م ح م د» رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، فيذلّ أوليائي في زمانه وتهادى رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكسون خائفين مرعوبين وجلين، تُصبغ الأرض بدمائهم ويفشوا الويل والرثة في نساءهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أدفع كلّ فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والأغلال أولئك

عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون.

قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله.

ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٨ قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنها قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف جميعاً عن بكر بن صالح.

وحدّثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي بن ناتانة وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الكافي» سنداً ومتمناً، وفيه «مذلل الظالمين» بدل «مدبّل المظلومين» وذكر بدل قوله «أنتحيت بعده موسى فتنة عمياء - إلى قوله: - ومن جحد واحداً منهم»: وانتحيت بعد موسى فتنة عمياء جندس لأنّ خيط فرضي لا ينقطع وحجّتي لا تحي وأنّ أوليائي لا يشقون أبداً، ألا ومن جحد... الخ

وذكر بدل قوله «خيرتي في عليّ ولّيتي وناصري»: ألا إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي، وعليّ ولّيتي وناصري... الخ.

ورواه في العيون: ج ١ ص ٤١ عن سبعة من مشايخه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح.

ورواه الشيخ في الغيبة: ص ٩٣.

ورواه الطبرسي في أعلام الوري: ص ١٥٢، والاحتجاج: ج ١ ص ٨٤.

ورواه الديلمي في الإرشاد: ج ٢ ص ٨٢.

وفي العيون: ج ١ ص ٤٥ روى بسنده عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: يا إسحاق ألا أبشرك؟ قلت: بلى جعلني الله فداك يا بن رسول الله، قال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله ﷺ وخطّ أمير المؤمنين عليه السلام فيها. بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز العليم... وذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال

في آخر حديثه: ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ ﷺ: يَا إِسْحَاقُ هَذَا دِينُ الْمَلَائِكَةِ وَالرَّسُلِ فَصْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ يَصْنَعُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُصَلِّحُ بِكَ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ دَانَ بِهَذَا أَمِنَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

وفي العيون أيضاً: ج ١ ص ٤٥ روى بسنده عن عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه أن محمد بن علي الباقر ﷺ جمع ولده وفيهم عنهم زيد بن علي، ثم أخرج كتاباً بخط علي بن علي وإملاء رسول الله ﷺ مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم... فذكر حديث اللوح الى الموضوع الذي يقول فيه وأولئك هم المهتدون.

ورواه في تفسير البرهان: ج ٢ ص ١٢٣ عن عبد الله بن ستان.

٤٤ - كفاية الأثر: ص ١١

أخبرني أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال: حدّثنا أحمد بن مطرق بن سواد بن الحسين القاضي البستي بمكة قال: حدّثني أبو حاتم المهلبى المغيرة ابن محمد بن مهلب قال: حدّثنا عبد الغفار بن كثير الكوفي عن إبراهيم بن حميد عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال: قدم يهودي على رسول الله ﷺ يقال له نعل فقال: يا محمد إنّي أسالك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أنت أحببتني عنها أسلمت على يدك، قال: سل يا أبا عبارة، فقال: يا محمد صف لي ربك، فقال ﷺ: إنّ الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه، والأوهام أن تتأله، والخطرات أن تحذّه، والأبصار الإحاطة به؟ جلّ عما يصفه الواصفون، نأى في قربه وقرب في نأيه، كيف الكيفية فلا يقال له كيف، وأين الأين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفية فيه والأينونية، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن قولك «إنه واحد لا شبيه له» أليس الله واحد والإنسان واحد؟ فوحدانيته أشبهت وحدانية الإنسان. فقال عليّ: الله واحد وأحدى

المعنى، والإنسان واحد ثنوي المعنى، جسم وعرض وبدن وروح، وإنما التشبيه في المعاني لا غير. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيتك من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي، وأن نبيتنا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون، فقال: نعم، إن وصي الخليفة من بعدي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة من صلب الحسين، أئمة أبرار. قال: يا محمد فسئلم لي؟ قال: نعم اذا مضى الحسين فابنه علي، فاذا مضى فابنه محمد، فاذا مضى فابنه جعفر، فاذا مضى جعفر فابنه موسى، فاذا مضى موسى فابنه علي، فاذا مضى علي فابنه محمد، فاذا مضى محمد فابنه علي، فاذا مضى علي فابنه الحسن، فاذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة ابن الحسن بن علي، فهذه اثنا عشر إماماً على عدد نقباء بني إسرائيل. قال: فأين مكانهم في الجنة؟ قال: معي في درجتي. قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وأشهد أنهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة، وفيما عهد إلينا موسى عليه السلام: اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له «أحمد» خاتم الأنبياء لا نبي بعده، يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط. فقال: يا أبا عمارة أتعرف الأسباط؟ قال: نعم يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر. قال: فإن فيهم لاوي بن ارحيا. قال: أعرفه يا رسول الله، وهو الذي غاب عن بني إسرائيل سنين ثم عاد فأظهر شريعته بعد دراستها وقاتل مع فريطيا الملك حتى قتله. وقال ﷺ: كائن في أمتي ما كان من بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى، ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله له بالخروج فيظهر الإسلام ويجدد الدين. ثم قال ﷺ: طوبى لمن أحبهم وطوبى لمن تمسك بهم، والويل لمبغضهم.

فانتفض نعل وقام بين يدي رسول الله ﷺ وأنشأ يقول:

صلى العلي ذو العلى عليك يا خير البشر
أنت النبي المصطفى والمهشمي المفتخر
بك اهتدينا [رشدنا] وفيك نرجو ما أمر

ومعشر سميتهم لئلا اثنا عشر
 حباهم ربّ العلى ثمّ صفاهم من كدر
 قد فاز من والاهم وخاب من عنى الأثر
 آخرهم يشفي الظما وهو الإمام المنتظر
 عترتك الأخيار لي والتابعون ما أمر
 من كان منكم معرضاً فسوف يُصلى بسقر

٤٥ - دلائل الإمامة : ص ٢٥٤

أبو الحسين محمد بن هارون عن أبي هارون بن موسى عن أبي المفضل محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد الهاشمي المنصوري عن أبي موسى عيسى بن أحمد بن عيسى ابن المنصور الهاشمي عن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى عن عليّ بن موسى عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ بن الحسين قال لي رسول الله ﷺ : رأيت ليلة أسري بي إلى قصور من ياقوت أحمر وزبرجد أخضر ودر ومرجان وعقيان بلاطها المسك الأذفر وترابها الزعفران، وفيها فاكهة ونخل ورمّان وحوار وخيرات حسان وأنهار من لبن ومن عسل تجري على الدرّ والجوهر وقياب على حافتي تلك الأنهار وغرف وخيام وخدم وولدان وفرشها الاستبرق والسندس والحريير وفيها أطيار، فقلت: يا حبيبي جبرئيل لمن هذه القصور وما شأنها؟ فقال لي جبرئيل: هذه القصور وما فيها خلقها الله عزّ وجلّ كذا وأعدّ فيها ماترى ومثلها أضعاف مضاعفة لشيعه أخيك عليّ وخليفتك من بعدك على أمّتك يدعون في آخر الزمان باسم يراد به غيرهم يسمّون الرافضة، وإنما هو زين لهم لأنهم رفضوا الباطل، وتمسّكوا بالحقّ وهم السواد الأعظم، ولشيعه ابنه الحسن من بعده، ولشيعه الحسين من بعده (سقط من النسخة: ولشيعه ابنه عليّ بن الحسين من بعده) ولشيعه ابنه محمد بن عليّ من بعده، ولشيعه ابنه جعفر بن محمد من بعده، ولشيعه ابنه

موسى بن جعفر من بعده، ولشيعته ابنه علي بن موسى من بعده، ولشيعته ابنه محمد بن علي من بعده، ولشيعته ابنه علي بن محمد من بعده، ولشيعته ابنه الحسن بن علي من بعده، ولشيعته ابنه محمد المهدي من بعده، يا محمد فهؤلاء الأئمة من بعدك أعلام الهدى ومصاييح الدجى... الحديث.

٤٦- دلائل الإمامة: ص ٢٣٧

حدثني أبو الفضل عن علي بن الحسن المنقري الكوفي عن أحمد بن يزيد الدهان عن مكحول بن إبراهيم عن رستم بن عبدالله بن خالد المخزومي عن سليمان الأعمش عن محمد بن خلف الطاهري عن زاذان عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر تقيماً، فقلت: يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين، فقال: هل علمت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله لأمة من بعدي، فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال: يا سلمان خلقتي الله من صفوة نوره ودعائي فأطعته، وخلق من نوري علياً ودعاه، وخلق من نور علي فاطمة ودعاهها فأطاعته، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن ودعاه، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسين ودعاه فأطاعه، ثم سمّانا بخمسة أسماء من أسماؤه: فإله الحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، والله الفاطر وهذه فاطمة، والله ذو الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين، ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة ودعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق سماء مبنية ولا أرضاً مدحية ولا ملكاً ولا بشراً، وكنا نوراً تسبّح الله ثم نسمع له ونطيع، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وعادى عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن، فقلت: يا رسول الله وهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم؟ فقال: لا، فقلت: فأني لي بهم وقد عرفت إلى الحسين؟ قال: ثم سيّد العابدين علي بن الحسين، ثم ابنه محمد الباقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم ابنه موسى بن جعفر

الكاظم الغيظ صبراً في الله، ثم ابنه علي بن موسى الرضا لأمر الله، ثم ابنه محمد بن علي المختار لأمر الله، ثم ابنه علي بن محمد الهادي إلى الله، ثم ابنه الحسن بن علي الصامت الأمين لسر الله، ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي القائم بأمر الله... الحديث.

٤٧- احتجاج الطبرسي: ج ١ ص ٨٨

وروي عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن، ولا يعاديك إلا كافر، فقام إليه عبدالله بن مسعود فقال: يا رسول الله فقد عرفنا خبث الولادة - إلى أن قال - قال رسول الله ﷺ: يا ابن مسعود إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أممي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً - إلى أن قال: - ثم قال ﷺ وهو رافع يده إلى السماء: اللهم وال من والى خلفائي وأئمة أممي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً لئلا يبطل دينك وحجتك ويبتاتك... الحديث.

٤٨- مقتضب الأثر كما في البحار: ج ٣٦ ص ٣٧٢

أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، ينفون عن التنزيل تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم. أقول: وجه دلالة الحديث على نسب المهدي عليه السلام وأنه ولد الإمام الحسن

العسكري عليه السلام أنه ﷺ بين فيه: أن القائم عليه السلام هو الوصي التاسع للحسين عليه السلام ومعناه أنه وصي وصيه الثامن، وهكذا إلى أن ينتهي إلى وصيه بلا فصل، فينطبق عليه عجل الله فرجه قهراً.

٤٩ - كفاية الأثر: ص ٩٨

حدثنا الحسين بن علي الرازي قال: حدثني إسحاق بن محمد بن خالويه قال: حدثني يزيد بن سليمان البصري قال: حدثني شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم ابن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ في حديث: وأنه ليخرج من صلب الحسين أئمة أبرار أمناء معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو التاسع من صلب الحسين، تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع مهديهم يملا الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٥٠ - متشابه القرآن ومختلفه: ج ٢ ص ٥٥^(١)

ومن رواية النص عليهم (أي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام) ما حدثني جماعة بأسانيدهم عن سليمان بن قيس الهلالي وأبي حازم الأعرج والسائب بن أبي أدنى وعليم الأزدي وأبي مالك والقاسم عن سلمان الفارسي، وروى محمد بن عمار وأبو الطفيل وأبو عبيدة عن عمار بن ياسر.

وروى سعيد بن المسيب والحارث بن الخنيس بن المعتمر عن أبي ذر. وروى أحمد ابن عبد الله بن زيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان. وروى عطية العوفي وأبو هارون العبدي وسعيد بن المسيب والصدّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري. وروى جابر الجعفي ووائل بن الأسقع والقاسم بن حسان ومحمد الباقر عليه السلام عن جابر الأنصاري. وروى سعيد بن جبير وأبو صالح ومجاهد وعطا والأصبغ وسليمان بن علي بن عبد الله

(١) هو لابن شهر آشوب المازندراني، نقلنا عنه بواسطة منتخب الأثر: ص ٤٣.

ابن عباس عن ابن عباس. وروى عطاء بن السائب عن أبيه ومسروق وقيس بن عبد وحش بن المعتمر عن ابن مسعود.

وروى أبو الطفيل وأبو جحيفة وهشام عن حذيفة بن أسيد. وروى محمد بن زياد ويزيد بن حسان والواضحى والسدي عن زيد بن أرقم. وروى مكحول والأحليج الكندي وأبو سليمان الضبي والقاسم عن أسعد بن زرارة. وروى سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك. وروى أبو عبدالله الشامي ومطرف بن عبدالله والأصمغ عن عمران بن الحصين. وروى القاسم بن حسان وأبو الطفيل عن زيد بن ثابت. وروى زياد بن عقبة وعبد الملك بن عمير وسماك بن حرب والأسود بن سعيد وعامر الشعبي عن جابر بن سمرة. وروى هشام بن زيد وأنس بن سيرين وحفصة بن سيرين وأبو العالية والحسن البصري عن أنس بن مالك.

وروى أبو سعيد المقري وعبد الرحمن الأعرج وأبو صالح السمان وأبو مريم وأبو سلمة عن أبي هريرة. وروى أبو الفضل بن حصين وعبدالله بن مالك وعمرو بن عثمان عن عمر بن الخطاب. وروى أبو الطفيل الكناني وشقيق الأصبحي عن عبدالله ابن عمر. وروى شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن أبي سلمة عن عائشة. وروى عماد الذهبي وابن جبير عن مقلص عن أم سلمة.

وروى أبو جحيفة وأبو قتادة وهما صحابيان كلهم عن النبي ﷺ في روايات متفقات المعاني ان الأئمة اثنا عشر مهّدناها في المناقب، ومن رواة هذا العدد: الثوري والأعمش والرقاشي وعكرمة ومجاهد وغندر وابن عون وأبو معاوية وأبو أسلمة وأبو عوانة وأبو كريت وعلي بن الجعد وقتيبة بن سعد وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد ابن زياد العلائي ومحمود بن غيلان وزياد بن علاقة وحبيب بن ثابت، فقد اشتهرت على السنة المخالفين ووافقوا فيه المتواترين بمثله ووجبت الحجّة على السنة أعدائهم، واذا ثبت بهذه الأخبار هذا العدد المخصوص ثبتت إمامتهم لأنه ليس في الأمة من قد ادّعى هذا العدد سوى الإمامية، وما أدّى الى خلاف الإجماع يحكم بفساده. انتهى.

٥١- كمال الدين: ج ١ ص ٣٧٥

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا محمّد بن هشام عن عليّ بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام يقول: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ في حديث قال: يا ابن مسعود عليّ بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم وخليفتي عليكم، فإذا مضى الحسن فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثمّ تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائمهم قائم أمّتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً... الحديث.

٥٢- إثبات الرجعة للفضل بن شاذان كما في إثبات الهداة: ج ٣ ص ٩٤

حدّثنا صفوان بن يحيى عن أبي أيوب إبراهيم بن زياد الخزاز عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على مولاي عليّ بن الحسين عليه السلام وفي يده صحيفة كأنه ينظر إليها ويبكي بكاءً شديداً فقلت: ما هذه الصحيفة؟ قال: هذه نسخة اللوح التي أهداها الله تعالى إلى رسول الله ﷺ، فيه اسم الله تعالى، ورسول الله، وأمير المؤمنين عليّ، وعمّي الحسن بن عليّ، وأبي، واسمي، واسم ابني محمّد الباقر، وابنه جعفر الصادق، وابنه موسى الكاظم، وابنه عليّ الرضا، وابنه محمّد التقي، وابنه عليّ النقي، وابنه الحسن العسكري، وابنه الحجّة القائم بأمر الله المنتقم من أعداء الله الذي يغيب غيبة طويلة ثمّ يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٥٣- كتاب الروضة في الفضائل كما في إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤١٣

روى عن عبدالله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ... الحديث والذي نقلناه في أول الفصل الرابع عن «أربعين أبي الفوارس».

٥٤- كفاية الاثر كما في إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٢٧

حدّثنا الحسن بن عليّ الرازي عن إسحاق بن محمّد بن خالويه عن يزيد بن سليمان

البصري عن شريك عن الركبن عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في حديث قال: وإنه ليخرج من صلب الحسين أئمة أبرار أمناء معصومون قوامون بالقسط، و مناهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، قلنا: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: هو التاسع من صلب الحسين... الحديث.

٥٥- إثبات الرجعة للفضل بن شاذان كما في إثبات الهداة: ج ٣ ص ٩٤

حدّثنا فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن سليم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم عليّ بن الحسين، ثم محمد بن عليّ، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم عليّ بن موسى، ثم محمد بن عليّ، ثم عليّ بن محمد، ثم الحسن بن عليّ، ثم الحجة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة والوصاية، ويغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٥٦- كتاب سليم بن قيس كما في إثبات الهداة: ج ٣ ص ١١٤

روي عن عليّ حديث مناشدته على المنبر وفيه: فقال عليّ عليه السلام: أتشدكم الله أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ قام خطيباً فقال أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله وعترتي أهل بيتي؟ فقالوا: اللهم نعم. فقام اثنا عشر رجلاً من الجماعة بدرّيون فقالوا: نشهد أنّ رسول الله ﷺ حين خطب في اليوم الذي قبض فيه - إلى أن قال - قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ قال: لا ولكن الأوصياء منهم، عليّ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي من أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي وأحد عشر من ولده، هو أولهم وخيرهم، ثمّ ابناي هذان الحسن والحسين، ثمّ وصيّ ابني يسمّى باسم أخي عليّ وهو ابن الحسين، ثمّ وصيّ عليّ وهو ابنه اسمه محمد، ثمّ جعفر بن محمد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ محمد بن الحسن

مهدي الأمة اسمه كاسمي وطينته كطينتي، يأمر بأمري وينهى بنهيي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٥٧- الكافي: ج ١ ص ٤٤٧

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي.

تقدم وجه دلالة الحديث على أنه الثاني عشر من ولد رسول الله ﷺ في ذيل حديث ٤٨ من هذا الفصل.

٥٨- كمال الدين: ج ١ ص ٢٦٤ وعيون الأخبار: ص ٣٥٠ وأعلام الوري: ص ٣٧٨

حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام: قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله ﷺ: مرحباً بك يا أبا عبدالله يا زين السماوات والأرضين، فقال له أبي وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ فقال: يا أبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، فإنه مكتوب عن عيين العرش: مصباح هاد وسفينة نجاه وإمام غير وهن وعز وفخر وبحر علم وذخر، [فلم لا يكون كذلك] وأن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، ولقد لئن دعوات ما يدعوهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربته، وقضى بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره، فقال له أبي بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: «اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي

فقد رهقني من أمري عسر. فأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً» فإن الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح لك صدرك، ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك.

قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً، ومن ضل عنه هويّاً قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي ودعاؤه: «يا دائم يا ديموم يا حيّ يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارح الهمّ ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد» من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين، وكان قائده إلى الجنة.

قال له أبي: يا رسول الله فهل له من خلف ووصي؟ قال: نعم له مواريث السماوات والأرض قال: ما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحكام وبيان ما يكون قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد، وأن الملائكة لتستأنس به في السماوات، ويقول في دعائه: «اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ولمن تبني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي» فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية.

وأخبرني عليه السلام أن الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفرأً وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً، يدعو ربه فيقول في دعائه «يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاءً ولهم عندك رضا، واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم، واقض ديونهم واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غمّ فرجاً» من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أبي إن الله تبارك وتعالى ركب علي هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسى قال له أبي: يا رسول الله كأنهم يتواصفون ويتناسبون ويتوارثون، ويصف بعضهم بعضاً، فقال: وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جلّ جلاله، قال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: نعم

يقول في دعائه «يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فائق الحب ويا بارئ النسم
ومحي الموتى ومميت الأحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله» من
دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل له حوائجه، وحشره عز وجل يوم القيامة مع
موسى بن جعفر.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمها
عنده علياً، يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه، يجعله حجة لشيئته يحتجون به
يوم القيامة، وله دعاء يدعو به «اللهم اعطني الهدى وثبني عليه، واحشري عليه آمناً
أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع إنك أهل التقوى وأهل المغفرة».

وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمها عنده
محمد بن علي، فهو شفيع شيئته ووارث علم جدّه، له علامة بيّنة وحجة ظاهرة، إذا
ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، ويقول في دعائه: «يا من لا شبيه له ولا
مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت، تفني المخلوقين وتبقى، أنت حلّمت
عمن عصاك وفي المغفرة رضاك» من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة.
وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارّة مباركة
طيبة طاهرة سمها عنده علي بن محمد، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم
وكل سرّ مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأ به، وحذره من عدوّه، ويقول في
دعائه: «يا نور يا برهان يا منير يا مبين ياربّ اكفني شرّ الشرور وآفات الدهور،
وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور» من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه
وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسمها عنده الحسن، فجعله نوراً
في بلاده وخليفةً في أرضه، وعزاً لأمة جدّه، هادياً لشيئته، وشفيعاً لهم عند ربّه،
ونعمةً على من خالفه، وحجةً لمن والاه، وبرهاناً لمن اتّخذه إماماً، يقول في دعائه: «يا
عزيز العزّ في عزّه، يا عزيز أعزّني بعزّتك، وأيّدني بنصرك، وأبعد عني همزات
الشياطين، وادفع عني بدفعك، وامنع مني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد

يا أحد يا فرد يا صمد» مَنْ دعا بهذا الدعاء حشره الله عزَّ وجلَّ معه ونجَّاه من النار ولو وجبت عليه.

وإنَّ الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كلُّ مؤمن ممَّن قد أخذ الله [عليه] ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام تقي نقي بازٍ مرضيٍّ هاديٍّ مهديٍّ، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدِّق الله عزَّ وجلَّ ويصدِّقه الله في قوله، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهَّمة ورجال مسوَّمة، يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصناعاتهم وحلَّاهم وكناهم، كزارون مجتهدون في طاعته. فقال له أبيّ: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟ قال: له علم إذ حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله عزَّ وجلَّ فناداه العلم: اخرج يا وليَّ الله فاقتل أعداء الله. وله رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزَّ وجلَّ، فناداه السيف: اخرج يا وليَّ الله فلا يحلُّ لك أن تقعد عن أعداء الله. فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم، ويقم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يسرته، وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين، وأفوض أمري إلى الله عزَّ وجلَّ.

يا أبيّ طوبى لمن احبته، طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن قال به، ينجيهم الله من الهلكة وبالإقرار بالله ورسول الله وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبداً.

قال أبيّ: يا رسول الله كيف بيان هؤلاء الأئمة عن الله عزَّ وجلَّ؟ قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أنزل عليّ اثنتي عشرة صحيفة، اسم كلِّ إمام علي خاتمته، وصفته في صحيفته.

٥٩ - كتاب الروضة: ص ٢٣ وكتاب الفضائل: ص ١٦٦ كما في البحار: ج ٣٦ ص ٢١٣

بالإسناد يرفعه إلى عبدالله بن أبي أوفى عن رسول الله ﷺ أنه قال: لما خلق الله

إبراهيم الخليل عليه السلام كشف الله عن بصره. فنظر إلى جانب العرش فرأى نوراً. فقال: إلهي وسيدي ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم هذا محمد صفّي. فقال: إلهي وسيدي أرى إلى جانبه نوراً آخر، فقال: يا إبراهيم هذا عليّ ناصر ديني. فقال: إلهي وسيدي أرى إلى جانبها نوراً ثالثاً قال: يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباهما وبعلمها فطمت محبّتها من النار. قال: إلهي وسيدي أرى نورين يلبان الثلاثة الأنوار قال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يلبان أباهما وجدّهما وأمهما. فقال: إلهي وسيدي أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم. فقال: إلهي وسيدي فبمن يعرفون؟ قال: يا إبراهيم أولهم عليّ بن الحسين، ومحمد ولد علي، وجعفر ولد محمد، وموسى ولد جعفر، وعليّ ولد موسى، ومحمد ولد عليّ، وعليّ ولد محمد، والحسن ولد عليّ ومحمد ولد الحسن القائم المهدي.

قال: إلهي وسيدي أرى عدّة أنوار حولهم لا يحصي عدّتهم إلا أنت قال: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم ومحّبّوهم. قال: إلهي وبما يعرفون شيعتهم ومحّبّوهم؟ قال: بصلاة الإحدى والخمسين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، وسجدة الشكر، والتختم باليمين. قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعتهم ومحّبّتهم قال: قد جعلتك، فأنزل الله فيه ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾ * إذ جاء ربّه بقلب سليم ﴿^(١)﴾. قال الفضل بن عمر: إن أبا حنيفة لما أحسّ بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجده.

٦٠- كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٥ وعيون الاخبار: ج ١ ص ٤٠ ونقله في بحار: ج ٣٦ ص ١٩٤
محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن الحسن بن إسماعيل عن سعيد بن محمد ابن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي عن محمد بن عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن أبي عمرو عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام

ليعهد إليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن علي: لو امتثلت في بمثال الحسن والحسين لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً، فقال له: يا أبا الحسن إن الأمانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل. ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال له: يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة.

فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ لأهنتها بمولد الحسن عليه السلام، فإذا بيدها صحيفة بيضاء من درة، فقلت: يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي، قلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل، لكنه قد نهي أن يسمها إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي، ولكنه ما ذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها.

قال جابر: فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى أمه آمنة، أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي البرقي، أبو عبدالله الحسين بن علي التقي، أمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد علي بن الحسين العدل أمه شهربانويه بنت يزدجرد، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر أمه جارية اسمها حميدة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية واسمها نجمة، أبو جعفر محمد ابن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرقيق أمه جارية اسمها سمانة وتكنى أم الحسن، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

قال الصدوق عليه السلام: جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام، والذي أذهب إليه

النهي عن تسميته.

٦١ - تفسير البرهان: ج ٢ ص ١٢٣

الشيخ شرف الدين النجفي عن مقلد بن غالب الحسيني عليه السلام عن رجاله بإسناده

متصل إلى عبدالله بن سنان الأسدي عن جعفر بن محمد قال: قال أبي - يعني محمد الباقر - لجابر بن عبدالله: لي إليك حاجة، أخلو فيها، فلما خلا به قال: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته عند أمي فاطمة الزهراء، فقال: أشهد بالله لقد دخلت على سيدي فاطمة لأهنتها بولدها الحسين، فاذا بيدها لوح أخضر من زمردة خضراء، فيه كتابة أنور من الشمس، وأطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: ما هذا اللوح يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أنزله الله على أبي وقال لي: احفظيه، ففعلت فإذا فيه اسم أبي وبعلي واسم ابني والأوصياء من بعد ولدي الحسين، فسألتها أن تدفعه إلي لأنسخه، ففعلت، فقال له أبي: ما فعلت بنسخك؟ فقال: هي عندي قال: فهل لك أن تعارضني عليها؟ قال: فمضى جابر إلى منزله، فأتاه بقطعة جلد أحمر، فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، فكان في صحيفته:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين، يا محمد ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ (١) يا محمد عظم أسماي، واشكر نعماتي، ولا تحجد آلاتي ولا ترج سواتي، ولا تخش غيري، فإنه من يرجو سواتي ويخشى غيري أعدّبه عذاباً لا أعدّبه به أحداً من العالمين، يا محمد إني اصطفيتك على الأنبياء، واصطفيت وصيك على الأوصياء، جعلت الحسن عيبة علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، والحسين خير أولاده الأولين والآخرين، فيه ثبتت الإمامة العقب، وعلي بن الحسين زين العابدين، والباقر العلم الداعي إلى سبيل علي منهاج الحق، وجعفر الصادق في القول والعمل، تلبس من بعده فتنة صماء، فالويل كل الويل لمن كذب عترة نبيي وخيرة خلقي، وموسى الكاظم الغيظ، وعلي الرضا، يقتله عفرية كافر، يُدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله، ومحمد الهادي شبيه جدّه الميمون علي الداعي إلى سبيل والذاب

عن حرمي والقائم في رعيتي، والحسن الأغر يخرج منه ذو الاسمين خلق محمد، يخرج في آخر الزمان، وعلى رأسه عمامة بيضاء، تظله عن الشمس، وينادي منادٍ بلسانٍ فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين: هذا المهدي من آل محمد، فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

٦٢ - كفاية الأثر: ص ١٧٧

وعنه قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن إبراهيم النحوي قال: حدثنا الحسين بن عبدالله البكري عن أبيه عن عطا عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجة ابن الحسن أئمة أبرار هم مع الحق والحق معهم.

٦٣ - إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٤١٦

روى بسند يرفعه المفيد الى أنس بن مالك في حديث عن النبي ﷺ، ثم قال ﷺ: لما عرج بي الى السماء وعند سدرة المنتهى ودعني جبرائيل عليه السلام فقلت له: في هذا المكان تفارقني، فقال: إني لا أجوزه فتحرق أجنحتي، ثم قال: زج بي في النور ما شاء الله، وأوحى الله تبارك وتعالى إلي يا محمد إني أطلعت الى الأرض إطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً، ثم أطلعت ثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك ووارثك ووارث علمك والإمام من بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزّان علمي، فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة

ولا الجنة ولا النار. يا محمد أتحمب أن تراهم، فقلت: نعم، فنوديت يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة ابن الحسن يتلأأ وجهه من بينهم نورا كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب ومن هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الأمة (الأئمة ظ) من بعدك المطهرون من صلبك، وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين... الحديث، وقد استدركنا نقل هذا الحديث بواسطة كتاب «عوالم العلوم» للبحراني.

٦٤ - الهداية الكبرى: ص ١٧٢ كما في جامع الأثر: ص ١١٦

وعنه (موسى بن محمد) عن أبي الحسين محمد بن يحيى الفارسي عن هارون بن يزيد الطبرستاني عن المخول بن إبراهيم عن محمد بن خالد الكناسي الكوفي عن يونس ابن ظبيان عن الفضل بن عمر عن جابر الأنصاري قال: بعث رسول الله ﷺ إلى سلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي، وأبي ذر جندب بن جنادة الغفاري، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وخزيمة بن ثابت ذي الشهاداتين، وأبي الهيثم مالك ابن التيهان الأشملي، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وسويد بن غفلة، وسهل وعثمان ابني حنيف، ويزيد السلمي، فحضرنا يوم جمعة ضحى، فلما اجتمعنا بين يديه وأمير المؤمنين عليه السلام عن يمينه، وأمر صلوات الله عليه بأن لا يدخل أحد، وكان أنس في ذلك الوقت خادمه، فأمره بالانصراف إلى منزله، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم على الله وقال لنا:

أبشروا، فإن الله منّ علينا بفضله، وعلم ما في أنفسنا من الخلاص له، والإيمان به، والإقرار بوحدانيته وبملائكته وكتبه ورسوله، وعلم وفاكم الجنة بغير حساب، أنتم ومن كان كما أنتم عليه من مضي ومن يأتي إلى يوم القيامة - إلى أن قال: فقال لنا عليه السلام: تحاولون مسألتي عن بدو كوني، واعلموا رحمكم الله، أن الله تقدّست أسماؤه

وجلّ تناؤه، كن ولا مكان وكون معه، ولا سواه أحد في فردانيته، صمد في أزليته، شيء لا شيء معه، فلما شاء أن يخلق خلقي بمشيئته وإرادته لي نوراً، وقال لي: فكنّت نوراً شعشانياً اسمع وابصر وانطلق بلا جسم ولا كيفية. ثم خلق منّي أخي علياً، ثم خلق منّا فاطمة، ثم خلق منّي ومن عليّ وفاطمة الحسن، وخلق منّا الحسين، ومنه ابنه علياً، وخلق منه ابنه محمّداً، وخلق منه ابنه جعفرأ، وخلق منه ابنه موسى، وخلق منه ابنه علياً، وخلق منه ابنه محمّداً، وخلق منه ابنه علياً، وخلق منه ابنه الحسن، وخلق منه ابنه سمّي وكنّي ومهديّ أمّي ومحبيّ سنّي، ومعدن ملّتي ومَن وعدني أن يظهرني به على الدين كلّه، ويحقّ به الحقّ، ويزهق به الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً - إلى أن قال: - ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرّيتهم، وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾^(١) كان يعلم ما في أنفسهم، والخلق أرواح وأشباح في الأظلة، يبصرون ويسمعون ويعقلون، فأخذ عليهم العهد والميثاق ليؤمنن به وبملائكته وكتبه ورساله، ثمّ تجلّى لهم وجلّى علياً وفاطمة والحسن والحسين والتسعة الأئمة من الحسين الذين سمّيتهم لكم، فأخذ لي العهد والميثاق على جميع النبيّين، وهو قوله الذي أكرمني به جلّ من قائل ﴿واذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتابٍ وحكمةٍ ثمّ جاءكم رسول مصدّق لما معكم لتؤمننّ به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصريّ قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾^(٢) الخ.

٦٥ - مقتضب الأثر كما في جامع الأثر: ص ٢٢٧.

ومن اتقن الأخبار المأثورة وغريبها وعجيبها ومن المصون المكنون في أعداد الأئمة وأسمائهم من طريق العامة مرفوعاً وهو خبر الجارود بن المنذر وأخباره عن قيس بن ساعدة ما حدّثنا به أبو جعفر محمّد بن لاحق بن سابق بن قرين الأنباري عن جدّه أبي النصر سابق بن قرين عن هشام بن محمّد بن السايب الكلبي عن أبيه عن الشرقي

(٢) آل عمران: ٨١

(١) الأنبياء: ٣٩

ابن القطامي عن تميم بن وهلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نهرانياً . فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه، وكان قارياً للكتب، عالماً بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر، بصيراً بالفلسفة والطلب، ذا رأي أصيل ووجه جميل أنشأ يحدثنا في إمارة عمر بن الخطاب قال :

وفدت على رسول الله ﷺ في رجال من عبد القيس، ذوي أحلام واسنان وفصاحة وبيان وحجة وبرهان - والحديث طويل الى أن قال - فأقبلت على رسول الله ﷺ وهو يتلأأ ويشرق وجهه نوراً وسروراً، فقلت: يا رسول الله إن قساً كان ينتظر زمانك، ويتوكف إبانك، ويهتف باسمك واسم أبيك وأمك، وبأسماءٍ لست أصيبها معك ولا أراها فيمن اتبعك .

قال سليمان: فأخبرنا، فأنشأت أحدثهم ورسول الله ﷺ يسمع والقوم سامعون واعون

قلت: يا رسول الله لقد شهدت قساً خرج من نادٍ من أندية أباد، الى صحصح ذي قتاد، وسمرة وعتاد، وهو مشتمل بنجاد، فوقف في إضحيان ليل، كالشمس رافعاً الى السماء وجهه وإصبعه، فذنوت منه وسمعته يقول: اللهم رب هذه السبعة الأربعة والارضين المرعة وبمحمدٍ والثلاثة المحامدة معه، والعليين الأربعة وسبطيه النبعة، والأربعة الفرعة، والسري اللامعة، وسمي الكليم الضرعة، والحسن ذي الرفعة، أولئك النقباء الشفعة، والطريق المهيبة، دَرَسَةُ الإنجيل وحَفَظَةُ التنزيل على عدد النقباء من بني إسرائيل محاة الأضاليل ونقاط الأباطيل الصادقوا القليل، عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله تعالى فرض الطاعة. ثم قال: اللهم ليتني مدرکہم، ولو بعد لأي من عمري، ومحياي - الى أن قال :- وهو يقول:

أقسم قس قسا ليس به مكتما
لو عاش ألي عمر لم يلق منها ساما
حتى يلاقي أمداً والنقباء الحكما
هم أوصياء أحمد أكرم من تحت السما

يعمى العباد عنهم وهم جلاء للعمى

لست بناسٍ ذكرهم حتى أحلّ الرجا

ثم قلت: يا رسول الله أنبئني أنباك الله بخير هذه الأسماء التي لم نشهدها، وأشهدنا قسّ ذكرها، فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله عزّ وجلّ إليّ أن سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك وولاية عليّ بن أبي طالب والأئمة منكما، ثمّ أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا عليّ، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والمهديّ، في ضحاحٍ من نور يصلّون، فقال لي الربّ تعالى: هؤلاء الحجج لأوليائي وهذا المنتقم من أعدائي.

قال الجارود: فقال لي سلمان: يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور كذلك، فانصرفت بقومي، وقلت في وجهتي إلى قومي:

أيتك يا بن آمنه الرسولا لكي بك أهتدي النهج السبيلا
فقلت وكان قولك قول حقّ وصدق ما بدا لك أن تقولوا
وبصرت العمى من عبد قيس وكلّ كان من عمّه ضليلا
وأنبأناك عن قسّ الأيادي مقالاً فيك ظلت به جديلا
وأسماء عمت عنا فآلت إلى علم وكننت به جهولا

وأخرجه عنه في البحار: ج ١٥ ص ٢٤١ و ٢٤٢ بتمامه، وإثبات الهداة: ج ٣ ص ٢٠٢، والنجم الثاقب: ص ١٨٨.

٦٦ - مائة منقبة: ص ٢٤ (المنقبة السادسة) كما في جامع الاثر: ص ٣٦٣.

محمّد بن عبدالله بن عبيد الله بن مرة عن عبدالله بن محمّد البغوي عن عليّ بن الجعد عن أحمد بن وهب بن منصور، عن أبي قبيصة شريح بن محمّد العنبري عن نافع عن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب: يا

عليّ أنا نذير أمتي . وأنت هاديها ، والحسن قائدها ، والحسين سائقها، وعليّ بن الحسين جامعها. ومحمد بن عليّ عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محصيا، وعليّ بن موسى معبرها ومنجيا وطارد مبغضها ومدني مؤمنيا، ومحمد بن عليّ قائمها وسائقها، وعليّ بن محمد ساترها وعالمها، والحسن بن عليّ مناديا ومعطيها، والقائم الخلف ساقيا ومناشدها ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (١) يا عبدالله.

وأخرجه في الاستنصار: ص ٢٢ من كتاب دقائن النواصب لمحمد بن أحمد بن شاذان. وفي المناقب: ج ١ ص ٢٩٢ عن عبدالله بن محمد البغوي، وقال: وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ، وعنه في البحار: ج ٣٦ ص ٣٧٠.

٦٧ - أربعين الخاتون آبادي كما في منتخب الأثر: ص ٢٦٤

الحسن بن عليّ بن فضال عن عبدالله بن بكير عن عبد الملك بن إسماعيل الأسدي عن أبيه عن سعيد بن جبير قال لعمار بن ياسر: ما حملك على حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: قد حملني الله ورسوله. وقد أنزل الله تعالى فيه آيات جليّة، وقال رسول الله فيه أحاديث كثيرة، ف قيل له: هل تحدّثني بشيء مما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فلم لا أحدث، ولقد كنت برياً من الذين يكتمون الحقّ ويظهرون الباطل.

ثمّ قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فرأيت علياً عليه السلام في بعض الغزوات قد قتل عدّة من أصحاب الراية قريش، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله إنّ علياً قد جاهد في الله حقّ جهاده، فقال: وما يمنعه منه، إنّه منّي وأنا منه، وإنّه وارثي وقاضي ديني ومنجز وعدي وخليفتي من بعدي، ولولاه لم يُعرف المؤمن في حياتي وبعد وفاتي، حربه حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمتي وسلمي سلم الله، ويخرج الله من صلبه الأئمة الراشدين.

فاعلم يا عمار أنّ الله تبارك وتعالى عهد إليّ أن يعطيني اثني عشر خليفة، منهم، عليّ وهو أولهم وسيدهم، فقلت: ومن الآخرون منهم يا رسول الله؟ قال: الثاني منهم

الحسن بن علي بن أبي طالب، والثالث منهم الحسين بن علي بن أبي طالب، والرابع منهم علي بن الحسين زين العابدين، والخامس منهم محمد بن علي، ثم ابنه موسى، ثم ابنه علي، ثم ابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة، وذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾^(١) ثم يخرج ويملاً الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا عمّار، سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه، فإنه مع الحق والحق معه، وإنك ستقاتل الناكثين، والقاسطين معه، ثم تقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه.

قال سعيد بن جبیر، فكان كما أخبره رسول الله ﷺ.

وأخرجه في النجم الثاقب: ص ٢٠٨ مثله سنداً ومنتأ عن إثبات الرجعة.

٦٨ - الفضائل: ص ١٤١ والروضة: ص ٢١ كما في البحار: ج ٣٦ ص ٢٩٦

عن أبي قيس يرفعه الى الرضا عن آبائه عن علي بن أبي طالب: قال قال لي أخي ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ مَقْبَلٌ عَلَيْهِ غَيْرَ مَعْرُضٍ عَنْهُ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَكَ الْحَسَنَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَلَا خَوْفَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَكَ الْحُسَيْنَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَقَدْ مَحَصَ عَنْهُ ذُنُوبَهُ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى قَرِيرَ الْعَيْنِ فَلْيَتَوَلَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَكُتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَوَلَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى طَاهِرًا مَطْهَرًا فَلْيَتَوَلَّ مُوسَى الْكَاطِمِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَقَدْ رَفَعَتْ دَرَجَاتِهِ وَبَدَّلَتْ سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ فَلْيَتَوَلَّ مُحَمَّدَ الْجَوَادِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَيَحَاسِبَهُ حَسَابًا يَسِيرًا فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا الْهَادِي، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ فَلْيَتَوَلَّ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِي، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَقَدْ كَمَلَ إِيمَانُهُ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ

فليتولّ الحجة صاحب الزمان المنتظر، فهؤلاء مصايح الدجى وأئمة الهدى وأعلام
التقى، من أحبهم وتولّاهم كنت ضامناً له على الله تعالى بالجنة.

نقلنا أحاديث ٦١ إلى ٦٧ من هذا الفصل بواسطة كتاب «جامع الأثر».

وكذا حديث ٧ من الفصل الثالث عشر.

وكذا حديث ٢١ إلى ٢٣ من الفصل الثاني عشر.

وكذا حديث ٦ و٧ من الفصل العشرين.

وكذا حديث ٤٣ إلى ٤٧ من الفصل الثالث والعشرين.

وأقدم ثنائي لمؤلفه العلامة المتبّع المتفضّل السيّد حسن طه حشره الله مع الأئمة

المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين.



الفصل الثالث عشر

أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يعرّف المهدي

باسمه واسم آبائه عليهم السلام

١ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٣

عليّ بن محمّد عن عبدالله بن محمّد بن خالد قال: حدّثني منذر بن محمّد بن قابوس عن منصور بن السندي عن أبي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الأصبع بن نباتة قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت في الأرض فقلت: يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكراً تنكت في الأرض أرغبة منك فيها؟ فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قطّ، ولكني فكّرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له غيبة وحيرة يضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين. فقلت: وأنّ هذا لكائن، فقال: نعم كما أنه مخلوق، وأنّي لك بهذا الأمر يا أصبع؟! أولئك خيار هذه الأمة مع خيار أبرار هذه العترة، فقلت: ثمّ ما يكون بعد ذلك؟ فقال: ثمّ يفعل الله ما يشاء، فإنّ له بداءات وإرادات وغايات ونهايات، ورواه في غيبة الشيخ: ص ١٠٣ قال: روى عبدالله بن محمّد بن خالد الكوفي عن منذر بن محمّد عن قابوس عن نصر بن السندي عن داود بن ثعلبة بن ميمون عن

أبي مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الأصبغ بن نباتة.

وروى سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الأصبغ بن نباتة... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الكافي.

ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٨ قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنها قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد البرقي وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني.

وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله عن عبدالله بن محمد الطيالسي عن زيد بن محمد بن قائد (قابوس - نخ ل) عن النضر بن السري عن أبي داود بن سليمان بن سفيان المشرقي، وعن ثعلبة ابن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الأصبغ بن نباتة... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الكافي.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٢١٩ بسنده عن الأصبغ بن نباتة بعينه.

٢ - كمال الدين: ج ٢ ص ٥٢٥

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قال: حدثنا عبدالعزیز بن يحيى الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن أرقم عن أبي سيار الشيباني عن الضحاک بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه أمر الدجال ويقول في آخره: لا تسألوني عما يكون بعده هذا، فإنه عهد إلي حبيبي عليه السلام أن لا أخبر به غير عترتي. قال النزال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: ما عني أمير المؤمنين بهذا القول؟ فقال صعصعة: يابن سبرة إن الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي، وهو الشمس الطالعة

من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الأرض ويضع الميزان بالقسط فلا يظلم أحد أحداً.

ورواه في إثبات الهداة: ج ٧ ص ٤٦ عن الحسين بن سليمان بن خالد في كتاب «مختصر البصائر» قال: أجاز لي الشيخ الشهيد محمد بن مكّي الشامي... ثم ذكر السند إلى محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن إبراهيم بن اسحاق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسن بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن أرقم عن أبي يسار عن الضحّاك بن مزاحم عن التزّال بن سمرة بعينه.

٣- الكافي: ج ١ ص ٤٤١

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فردّ عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرعاً سواء. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدالك.

قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام فقال: يا أبا محمد أجبه، فأجابه الحسن.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بذلك وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجّته - وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصي القائم بحجّته - وأشار إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أنّ الحسين بن علي وصي أبيه والقائم بحجّته بعدك، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم

بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن ولا يكتفي ولا يستمي حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. ثم قام فمضى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن عليه السلام فقال: ما كان إلا وضع رجله خارجاً من المسجد فناديت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ فقلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم؛ فقال عليه السلام: هو الخضر عليه السلام.

وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله سواء، قال محمد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير أحمد بن أبي عبد الله. قال: فقال: لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين.

ورواه الشيخ في الغيبة: ص ٩٨ بإسناده عن محمد بن يعقوب بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في كمال الدين: ج ١ ص ٣١٣، وعميون الأخبار: ج ١ ص ٦٥.

٤- كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٤

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الإمام علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل.

قال الحسين: فقلت له: يا أمير المؤمنين وأنّ ذلك لكائن؟ فقال: إي والذي بعث محمدًا ﷺ بالنبوة واصطفاه على جميع البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذي أخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم وأيدهم بروحٍ منه.

٥- مقتضب الأثر لابن العيَّاش: ص ٣١ كما في البحار: ج ٥١ ص ١١٠

حدّثني الشيخ الثقة أبو الحسين عبد الصمد بن عليّ في سنة خمس وثمانين ومائتين عند عبيد بن كثير عن نوح بن درّاج عن يحيى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي جحيفة والحارث بن عبد الله الهمداني والحارث بن شرب، كلُّ حدّثنا أنهم كانوا عند عليّ بن أبي طالب فكان إذا أقبل ابنه الحسن يقول: مرحباً بابن رسول الله، وإذا أقبل ابنه الحسين يقول: بأبي أنت وأمي يا ابن خيرة الإماء فقيل: يا أمير المؤمنين ما بالك تقول هذا للحسن وهذا للحسين؟ ومن ابن خيرة الإماء؟ فقال: ذاك الفقيد الطريد الشريد محمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد ابن عليّ بن الحسين هذا، ووضع يده على رأس الحسين.

٦- كفاية الأثر: ص ٢١٣

حدّثني عليّ بن الحسين بن مندة قال: حدّثنا محمد بن الحسن الكوفي المعروف بأبي الحكم قال: حدّثني إسماعيل بن موسى بن إبراهيم قال: حدّثني سليمان بن حبيب قال: حدّثني شريك عن حكيم بن جبير عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين ﷺ على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها: ألا وإني ظاعن عن قريب ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية والمملكة الكسروية وإماتة ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم في بيوتكم، وغضوا على مثل جمر الغضا، واذكروا الله ذكراً كثيراً فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ثم قال: وتبني مدينة يقال لها «زورا» بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجصّ والآجر مزخرقة بالذهب والفضة واللازورد المستسقا والمرموم

(المرخ ل) والرخام وأبواب العاج والأبنوس والخيم والقباب والشارات وقد عليت بالساج والعرعر والسنوبر والمشث وشدت بالقصور وتوالت ملك بني الشيبان أربعة وعشرون ملكاً على عدد سنّي الملك فيهم: السفاح والمقلاص والجموح والمخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والكسير والمهتور والعيار والمصطم والمستصعب والغلام والرهباني والخليع واليسار والمترف والكديد والأكثر والمسرف والأكلب والوشيم والصلام والغيوق، وتعمل القبة الغبرا ذات الغلاة الحمراء، وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحة الأقاليم بالقمر المضيء بين الكواكب الدرّية. ألا وإنّ لخروجه علامات عشرة: أولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الجاري، ويقع فيه هرج وشغب وتلك علامات الخصب، ومن العلامة الى العلامة عجب، فاذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر بنا القهر الأزهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد.

فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك، قال، نعم إنه بعهد عهده إليّ رسول الله ﷺ: إن هذا الأمر يملكها اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين، ولقد قال النبي ﷺ: لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا فيه مكتوب «لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بعليّ ونصرته بعليّ»، ورأيت اثني عشر نوراً فقلت: يا رب أنوار من هذه؟ فتوديت: يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداقي، وبعدك ابنك الحسن والحسين، بعد الحسين ابنه عليّ زين العابدين، وبعده ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه عليّ يدعى بالرضا، وبعد عليّ ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنه عليّ يدعى بالنقي، وبعد عليّ ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسن (الحسين - خ ل) سمّي وأشبه الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون نسباً نوطاً بالثبّي وفهماً بالكتاب والسنة؟ فقال عليه السلام: أراد قلع أوتاد الحرم وهتك ستور الأشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون، بالظنون الكاذبة والأعمال البائرة، بالأعوان الجائرة في البلدان المظلمة، بالبهتان المهلكة بالقلوب الخربة، فراموا هتك الستور الزكية وكسرانية الله التقية ومشكاة يعرفها الجمع وغير الزجاجة ومشكاة المصباح وسبيل الرشاد وخيرة الواحد القهار، حملة بطور (بطون - خ ل) القرآن، فالويل لهم طمطام النار ومن كبير متعال، بنس القوم من خفضني وحاولوا الإدهان في دين الله، فإن ترفع عنا نحن البلوى حملناهم من الحق على محضه، وإن يكن الأخرى فلا تأس على القوم الفاسقين.

٧ - مقتضب الأثر: ص ٣١

الشيخ الثقة أبو الحسين عبد الصمد بن عليّ وأخرجه الى من أحصل كتابه وتاريخه في سنة ٢٨٥ سماعه من عبيد بن كثير أبي سعد العامري قال: حدثني نوح بن درّاج عن يحيى بن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن أبي جحيفة السوائي من سواة بن عامر، والحارث بن عبدالله الحارثي الهمداني، والحارث بن شرب، كلّ حدثنا أنهم كانوا عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فكان إذا أقبل ابنه الحسن عليه السلام يقول: مرحباً يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا أقبل الحسين يقول: بأبي أنت وأمي يا بن خيرة الإماء، فقيل له: يا أمير المؤمنين ما بالك تقول هذا للحسن وتقول هذا للحسين؟ ومن ابن خيرة الإماء؟ فقال: ذلك الفقيد الطريد الشريد محمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين هذا، ووضع يده على رأس الحسين.

الفصل الرابع عشر

الإمام الحسن المجتبي عليه السلام يعرّف المهدي
بأنه التاسع من ولد أخيه الحسين عليه السلام

كمال الدين: ج ١ ص ٣١٥

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد ابن مسعود عن أبيه قال: حدّثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال: حدّثني الحسن بن محمّد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام: ويحكم ما تدرون ما عملت، والله الذي عملت خير لشيعتي ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنصّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ؟ قالوا: بلى.

قال: أما علمتم أنّ الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكماً وصواباً، أما علمتم أنه ما منّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه فإنّ الله عزّ وجلّ يخفي ولادته

ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيّدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شابّ دون أربعين سنة، وذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير.
ورواه في كفاية الأثر: ص ٣١٧ بعينه سنداً ومتمناً.
ونقله في البحار: ج ٥٢ ص ٢٧٩ عن الاحتجاج.

الفصل الخامس عشر

الإمام الثالث الحسين الشهيد عليه السلام يعرف المهدي

باسمه واسم آيائه عليه السلام

١ - كمال الدين : ج ١ ص ٣١٧

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : حدّثنا وكيع بن جراح عن الربيع بن سعيد عن عبد الرحمن بن سليط قال : قال الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : منّا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحقّ يحيي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون.

له غيبة يرتدّ فيها قومٌ ويشبّهت على الدين فيها آخرون فيؤذون، يقال لهم : متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ أما إنّ الصابرين في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ورواه في كفاية الأثر : ص ٣١٧ بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في عيون الأخبار : ج ١ ص ٦٨، ومقتضب الأثر : ٢٣ بعينه أيضاً سنداً ومتمناً.

٢ - إثبات الهداة : ج ٧ ص ١٣٨

قال الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة : حدّثنا الحسن بن محبوب عن مالك

ابن عطية عن ثابت بن أبي صفية عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أن الحسين عليه السلام قال: يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين، فقيل له: يا ابن رسول الله من قائمكم؟ قال: السابع من ولد ابني محمد بن علي وهو الحجة ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابني، وهو الذي يغيب مدة طويلة ثم يظهر ويمسك الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٣- كفاية الأثر: ص ٢٣٢

حدّثنا علي بن الحسن قال: حدّثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدّثنا محمد بن محمود قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الذاهل قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى عن عنبسة ابن الأزهر، عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمن قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة، فسلم ورد الحسين عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله مسألة، قال: هات، قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع. قال: كيف؟ قال: الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر أربع أصابع. قال: فكم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مستجابة. قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم الشمس. قال: فما عزّ المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس. قال: فما أقبح شيء؟ قال: الفسق في الشيخ قبيح، والحذّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحساب قبيح، والبخل في ذي الغنى، والحرص في العالم. قال: صدقت يا ابن رسول الله، فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: اثنا عشر عدد نبياء بني إسرائيل. قال: فسّمهم لي. قال: فأطرق الحسين عليه السلام ملياً ثم رفع رأسه فقال: نعم أخبرك يا أخا العرب، إن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي، يقوم بالدين في آخر الزمان. قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح النبيّ جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من أعلى قريش وجدّه خير الجدود

حدّثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان البصري الهنائي قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد السرقى، قال حدّثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع قال: حدّثنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: كنت عند الحسين ابن علي عليه السلام إذ دخل عليّ بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام وضمّه إليه ضمّاً وقيل ما بين عينيه ثم قال: بأبي أنت ما أطيب ريحك وأحسن خلقك. فتداخلني من ذلك فقلت: بأبي وأمي يا ابن رسول الله إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فألى من؟ قال: إلى عليّ ابني هذا، هو الإمام وأبو الأئمة، قلت: يا مولاي هو صغير السن؟ قال: نعم إن ابنه محمد يؤتمّ به وهو ابن تسع سنين، ثم أطرق ثم قال: ثم يبقر العلم بقرأ. قال: وقُبض صلوات الله عليه وقد تمّ عمره ستة وخمسين سنة وخمسة أشهر ودفن بكر بلاه.

٤- كمال الدين: ج ١ ص ٣١٧

حدّثنا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني الكوفي قال: حدّثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا عبدالله بن الزبير عن عبدالله بن الشريك عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي.

٥- كمال الدين: ج ١ ص ٣١٦

حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال: حدّثنا أبو عمرو الكشي قال: حدّثنا محمد بن مسعود قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي بصير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال الحسين بن عليّ عليه السلام: في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى، وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله تعالى أمره في ليلة واحدة.

الفصل السادس عشر

الإمام الرابع عليّ زين العابدين عليه السلام
يعرّف المهدي باسمه واسم آبائه عليهم السلام

كمال الدين : ج ١ ص ٣١٩

حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق قال : حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال : حدّثني صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال : دخلت على سيدي عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله عزّ وجلّ طاعتهم ومودّتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال : يا كابي إنّ أولي الأمر الذين جعلهم الله أمّة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثمّ الحسن ثمّ الحسين ابنا عليّ بن أبي طالب ثمّ انتهى الأمر إلينا . ثمّ سكت . فقلت : يا سيدي روي لنا أنّ أمير المؤمنين قال : إنّ الأرض لا تخلو من حجة الله على عباده فمن الحجّة والإمام بعدك؟ فقال : ابني محمّد . واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرأ . هو الحجّة والإمام بعدي . ومن بعد محمّد ابنه جعفر اسمه عند أهل السماء الصادق . فقلت له : يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلّكم صادقون؟ فقال : حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا ولد ابني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب فسمّوه الصادق . فإنّ

للخامس من ولده ولداً اسمه جعفر يدعي الإمامة اجترأ على الله عز وجل وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المقترى على الله والمدعي ما ليس له بأهل المخالف على أبيه والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف سر الله عند غيبته ولي الله عز وجل. ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاءً شديداً ثم قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيب في حفظ الله والوكيل بجرم أبيه جهلاً منه بولادته وحرصاً منه على قتله إن ظفر به طمعاً في ميراث أخيه حتى يأخذه بغير حق. قال أبو خالد: فقلت: يا بن رسول الله وأن ذلك لكائن؟ فقال: إي وربّي إنه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال أبو خالد: فقلت: يا بن رسول الله ثم ماذا يكون؟ قال ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة بعده، يا أبا خالد، إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله عز وجل سراً وجهرًا. وقال عليه السلام: انتظر الفرج من أفضل العمل.

حدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن محمد بن موسى ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن صفوان عن إبراهيم بن أبي زياد عن أبي حمزة عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام.

ورواه في الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٨.

الفصل السابع عشر

في الإمام الخامس محمّد الباقر عليه السلام
يعرّف المهدي باسمه واسم آبائه عليهم السلام

١ - غيبة الشيخ: ص ٩٦

روى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾^(١). قال: فتتّسّس سيّد الصّعداء ثمّ قال: يا جابر أمّا السنة فهي جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشهورها اثنا عشر شهراً فهو أمير المؤمنين وإليّ وإلى ابني جعفر وابنه موسى وابنه عليّ وابنه محمّد وابنه عليّ وإلى ابنة الحسن وإلى ابنة محمّد الهادي المهدي اثنا عشر إماماً حجج الله في خلقه وأمناءه على وحيه وعلمه.

والأربعة الحُرْم الذين هم الدين القيم أربعة، فهم يخرجون باسم واحد، عليّ أمير المؤمنين وأبي عليّ بن الحسين وعليّ بن موسى وعليّ بن محمّد، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم ولا تظلموا فيهنّ أنفسكم أي قولوا به جميعاً تهتدوا.

٢ - كفاية الأثر: ص ٢٤٨

حدّثنا أبوالمفضل قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن القاسم العلوي قال: حدّثنا

(١) التوبة: ٣٦.

عبدالله بن أحمد بن نهيل قال: حدثني محمد بن أبي عمير عن الحسين بن عطية عن عمر بن يزيد عن الورد بن الكميث عن أبيه الكميث بن أبي المستهل قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم آياتاً أفتأذن لي في إنشادها. فقال: إنها أيام البيض. قلت: فهو فيكم خاصة. قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر وأبكاني والدهر ذو صرفٍ وألوان
لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعاً رهن أكفان
فبكى عليه السلام وبكى أبو عبدالله عليه السلام وسمعت جارية تبكي من وراء الحباء، فلما بلغت
الى قولي:

وستة لا يتجارى بهم بنو عقيل خير فتيان
ثم علي الخير مولاكم ذكرهم هيج أحزاني
فبكى ثم قال عليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو
قدر مثل جناح البعوضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة وجعل ذلك حجاباً بينه وبين النار،
فلما بلغت الى قولي:

من كان مسروراً بما مسكم أو شامتاً يوماً من الآن
فقد ذلتم بعد عزّ فما أذفع ضيماً حين يغشاني
أخذ بيدي وقال: اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلما بلغت الى قولي:

متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثاني
قال: سريعاً إن شاء الله سريعاً. ثم قال: يا أبا المستهل إن قائمتنا هو التاسع من ولد
الحسين، لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر وهو القائم. قلت: يا سيدي فمن
هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده
الحسين علي بن الحسين، وأنا، ثم بعدي هذا ووضع يده على كتف جعفر. قلت: فمن
بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، وبعده موسى ابنه علي، وبعده علي ابنه محمد، وبعده محمد ابنه
علي، وبعده علي ابنه الحسن، وهو أبو القائم الذي يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً ويشفي

صدور شيعتنا. قلت: فمتى يخرج يا ابن رسول الله؟ قال: لقد سئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: إنما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلا بغتة.

٣- إثبات الهداة: ج ٧ ص ١٤١

روى المفيد في كتاب الغيبة: عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال: من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا، فمن شك في ما أقول لك لقي الله وهو كافر به. ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بأبي من يلا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. يا أبا حمزة من أدركه فسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة، ومن لم يسلم له فقد حرم الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين.

٤- كفاية الأثر: ص ٣٠٥

حدَّثنا أبو علي أحمد بن سليمان قال: حدَّثني أبو علي بن همام قال: حدَّثني الحسن ابن محمد بن جمهور العمي عن أبيه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال: دخلت على زيد بن علي فقلت: إن قوماً يزعمون أنك صاحب هذا قال: لا، ولكني من العترة، قلت: ومن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء والمهدي منهم. قال ابن مسلم: ثم دخلت على الباقر محمد بن علي عليه السلام فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي زيد سيلى هذا الأمر سبعة من الأوصياء والمهدي منهم. ثم بكى عليه وقال: كأني به وقد صلب في الكناسة... الحديث.

٥- كفاية الأثر: ص ٢٥٠

حدَّثنا علي بن الحسين قال: حدَّثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدَّثني أحمد بن هودة بن أبي هراسة أبو سليمان الباهلي قال: حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر

النهاوندي الأحمري بنهاوند قال: حدّثني عبد الله بن حمّاد الأنصاري عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم قال: دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه ذكر الإسلام، فقلت: يا سيدي فأَيّ الإسلام أفضل؟ قال: مَنْ سلم المؤمنون من لسانه ويده. قلت: فما أفضل الأخلاق؟ قال: الصبر والسماحة. قلت: فأَيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً. قلت: فأَيّ الجهاد أفضل؟ قال: مَنْ عفر جواده وأهريق دمه. قلت: فأَيّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت. قلت: فأَيّ الصدقة أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرّم الله عزّوجلّ عليك.

قلت: يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى لك ذلك. قلت: فأَيّ ربما سافرت الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد، قال: يا عبد الغفار إن دخولك على السلطان يدعو الى ثلاثة أشياء: محبة الدنيا، ونسيان الموت، وقلة الرضا بما قسم الله. قلت: يا ابن رسول الله فأَيّ ذو عيلة وأتجر الى ذلك المكان لجزّ المنفعة، فما ترى في ذلك؟ قال: يا عبدالله إنّي لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة، وأنت الى إقامة الفريضة أحوج منك الى اكتساب الفضيلة. قال: فقَبَلت يده ورجله وقلت: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله فما نجد العَلّ الصحيح إلا عندكم، وإنّي قد كبرت سنّي ودقّ عظمي ولا أرى فيكم ما أسرّه، أراكم مقتلين مشرّدين خائفين، وإنّي أقمت على قائمكم منذ حين أقول: يخرج اليوم أو غداً. قال: يا عبد الغفار إن قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي، وليس هو أو ان ظهوره، ولقد حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقيباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. قلت: فإن كان هذا كائن يا ابن رسول الله فألى مَنْ بعدك؟ قال: الى جعفر وهو سيّد أولادي وأبوالأئمة، صادق في قوله وفعله، ولقد سألت عظيماً يا عبد الغفار، وإتتك لأهل الإجابة. ثم قال عليه السلام: ألا إن مفاتيح العلم السؤال، وأنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال وإنما تمام العمى طول السكوت على الجهل

٦ - الكافي: ج ١ ص ٢٧٦

علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن أبي الربيع عن محمد بن اسحاق عن أم هاني قالت: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾^(١) قالت: فقال: إمام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب تتوقد في اثليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قررت عينك. ثم قال: عدّة من أصحابنا عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني رواه مثله.

ورواه العلامة الشيخ شرف الدين علي النجفي في كتاب رد الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة على ما في إثبات الهداة: ج ٧ ص ١٣١ قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن إسماعيل بن السّمان عن موسى بن جعفر بن وهب... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن الكافي.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٤ قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن قال: حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري قالوا: حدّثنا أحمد بن الحسين ابن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني قال: حدّثنا محمد بن إسحاق عن اسيد بن ثعلبة عن أم هاني... بعين ما تقدّم عن الكافي لكنه زاد بعد قوله «إمام يخنس»: في زمانه عند انقضاء عن علمه.

ورواه النعماني في الغيبة: ص ٧٥ قال: حدّثنا سلامة بن محمد قال: حدّثنا علي بن داود قال: حدّثنا أحمد بن الحسن عن عمران بن الحجاج عن عبد الرحمن بن نجران عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن اسحاق عن اسيد بن ثعلبة عن أم هاني... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن الكافي لكنه قال: يا ام هاني إمام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه... الخ.

٧ - غيبة النعماني : ص ٤٦

محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ابن يقطين عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن علي بن أبي حمزة قال : كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لأبي جعفر الباقر عليه السلام فقال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : منا اثنا عشر محدثاً. السابع من ولدي القائم. فقام إليه أبو بصير فقال : أشهد أني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقوله منذ أربعين سنة.

٨ - غيبة الشيخ : ص ٩٦

أخبرنا جماعة عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البرزوفري عن علي بن ستان الموصللي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن أحمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه ذي الثقات سيّد العابدين عن أبيه الحسين الزكي الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ - في الليلة التي كانت فيها وفاته - لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن أحضر صحيفةً ودواتاً.

فأملاً رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال : يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً - الى أن قال : - وأنت خليفتي الى أمّتي من بعدي، اذا حضرتك الوفاة فليسلمها الى ابني الحسن البرّ الوصول، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيّد العابدين ذي الثقات علي، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الباقر، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد، فذلك اثنا عشر إماماً... الحديث.

٩- الآيات الباهرة: ص ٤٨٥ كما في إثبات الهداة: ج ٣ ص ٨٥

روى الشيخ محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد عن أبيه عن الحسين بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن الله لما خلق إبراهيم كشف له عن بصره فرآى نوراً الى جنب العرش... فذكر الحديث كما تقدم في الحديث الأول عن الفصل الرابع عن «أربعين أبي الفوارس» وفيه أسماء الأئمة، وفي آخره الحسن والحجة القائم ابنه. ورواه في «كنز المناقب» للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني على ما في إثبات الهداة: ج ٣ ص ١٠٥.

١٠- الكافي: ج ١ ص ٤٤٧

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أرسل محمداً ﷺ الى الجن والإنس وجعل من بعده اثني عشر وصياً، منهم من سبق ومنهم من بقي، وكل وصي جرت به سنة، والأوصياء الذين من بعد محمد ﷺ على سنة أوصياء عيسى وكانوا اثني عشر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح.

١١- الكافي: ج ١ ص ٤٤٨

محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفوري عن عمر [و] ابن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إني واثني عشر من ولدي وأنت يا علي زرُّ الأرض - يعني أوتادها [و] جبالها - بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا.

الفصل الثامن عشر

في الإمام السادس جعفر الصادق عليه السلام
يعرف المهدي باسمه واسم آبائه عليهم السلام

١ - تأويل الآيات الباهرة كما في غاية المرام : ص ١١

روى الشيخ محمد بن الحسن عليه السلام عن محمد بن وهبان عن أبي جعفر محمد بن عليّ ابن رحيم عن العباس بن محمد قال : حدثني أبي عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة قال : حدثني أبي عن أبي نصير يحيى بن أبي القاسم قال : سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾^(١) فقال عليه السلام : - إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش فقال : إلهي ما هذا النور؟ فقيل : هذا نور محمد صفوتي من خلقي، ورأى نوراً إلى جنبه فقال : إلهي وما هذا النور؟ فقيل له : هذا نور عليّ بن أبي طالب ناصر ديني، ورأى إلى جنبها ثلاثة أنوار فقال : إلهي وما هذه الأنوار؟ فقيل : هذا نور فاطمة فطمت محبتها من النار ونور ولديها الحسن والحسين، فقال : إلهي وأرى تسعة أنوار قد حرقوا بهم، قيل : يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد عليّ وفاطمة فقال إبراهيم : إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتني من التسعة؟ قيل : يا إبراهيم أولهم عليّ بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه عليّ وابنه محمد وابنه عليّ وابنه

(١) الصافات : ٨٣.

الحسن والحجة القائم ابنه... الحديث.

٢- كمال الدين : ج ٢ ص ٣٤٢

حدّثنا عبد الواحد بن عبدوس العطار قال : حدّثنا عليّ بن قتيبة النيسابوري قال : حدّثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيّد ابن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه : قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام : يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك، في الغيبة وصحة كونها، فأخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام : إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي هو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ﷺ أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم بقيّة الله في الأرض وصاحب الزمان، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتّى يظهر فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٣- كفاية الأثر : ص ٢٦٠

حدّثنا أحمد بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال : كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه، فسلم فردّ أبو عبدالله عليه السلام الجواب، ثمّ قال : يا ابن رسول الله ناولني يدك أقبّلها، فأعطاه يده فقبّلها ثمّ بكى، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما يبكيك يا شيخ؟ قال : جعلت فداك أقيمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة، وقد كبرت سنّي ودقّ عظمي واقترب أجلي ولا أرى ما أحبّ، أراكم معتلين مشرّدين وأرى عدوكم يطرون بالأجنحة، فكيف لا أبكي، فدمعت عينا أبي عبدالله عليه السلام ثمّ قال : يا شيخ إن أبقاك الله حتّى تر قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى، وإن حلّت بك المنية جئت يوم القيامة مع نعل محمد ﷺ ونحن نقله فقال عليه السلام : إني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلّوا؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فقال الشيخ : لأبالي بعد ما سمعت هذا الخبر، قال : يا شيخ إن قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب عليّ، وعليّ يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب عليّ، وعليّ

يخرج من صلب ابني هذا - وأشار الى موسى عليه السلام - وهذا خرج من صليبي، نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون.

فقال الشيخ: يا سيدي بعضكم أفضل من بعض؟ قال: لا، نحن في الفضل سواء، ولكن بعضنا أعلم من بعض. ثم قال: يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت، ألا وإن شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته، هناك يثبت على هداه المخلصون، اللهم أعنهم على ذلك.

٤ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٣٦، والخصال: ج ٢ ص ٤٧٩

حدّثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن محمد الذّقاق وعلي بن عبدالله الورداق وعبدالله بن محمد الصائغ ومحمد بن أحمد الشيباني قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثني عبدالله بن أبي الهذيل وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الإمامة؟

فقال لي: إنّ الدليل على ذلك والحجّة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخوت نبي الله ﷺ وخليفته على أمته ووصيه عليهم ووليّه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عزّ وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم﴾^(١) الموصوف بقوله ﴿أنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾^(٢) المدعو إليه بالولاية المثبت له الإمامة يوم غدیر خمّ بقول الرسول ﷺ عن الله عزّ وجل: ألسنت أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من ولاة وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعز من أطاعه.

ذاك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل

الوصيّين وخير الخلق أجمعين بعد رسول ربّ العالمين، وبعده الحسن ثمّ الحسين سبطا رسول الله ابنا خيرة النسوان، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن ابن عليّ، ثمّ محمّد بن الحسن بن عليّ صلوات الله عليهم إلى يومنا هذا واحد بعد واحد. وإنّهم عترة المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول ﷺ بالبيان، وإنّ من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية، وإنّ فيهم الورع والعبادة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار، ثمّ قال تميم بن يهلول: حدّثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمّد عليه السلام في الإمامة بمثله سواء.

٥- غيبة النعماني: ص ١١٩

محمّد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن مابندار قال: حدّثنا أحمد بن هلال قال: حدّثنا أحمد بن عليّ القيسي عن أبي الهيثم الميثمي عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال: إذا نزلت ثلاثة أسماء محمّد وعليّ وحسن كان رابعهم القائم.

٦- كمال الدين: ج ١ ص ٣٣٣

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عليّ الزيتوني ومحمّد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن أمية بن عليّ أبي الهيثم بن أبي حبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا توالى ثلاثة أسماء محمّد وعليّ والحسن فالرابع القائم.

٧- كفاية الأثر: ص ٢٥٥

حدّثنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى قال: حدّثني محمّد ابن همام قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثني عمر بن عليّ العبدي الرقي عن داود بن كثير عن يونس بن ظبيان قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: يا

ابن رسول الله إني دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم يقول: إن الله له وجهاً كالوجوه، وبعضهم يقول: له يدان، واحتجوا بذلك قول الله تعالى: ﴿بيدي استكبرت﴾^(١) وبعضهم يقول: هو كالشباب من أبناء ثلاثين سنة، فما عندك في هذا يا ابن رسول الله؟ قال: فكان متكئاً فاستوى جالساً وقال: اللهم عفوك عفوك. ثم قال: يا يونس من زعم أن الله وجهاً كالوجوه فقد شرك، ومن زعم أن الله جوارحاً كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبيأؤه، وقوله: ﴿خلقت بيدي استكبرت﴾^(٢) فاليد القدرة كقوله: ﴿وأيدكم بنصره﴾^(٣) فمن زعم أن الله في شيء أو على شيء أو تحول من شيء إلى شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان، قريب في بعده بعيد في قربه، ذلك الله ربنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبه بهذه الصفة [فهو من الموحدين، ومن أحبه بغير هذه الصفة] فالله منه بريء ونحن منه براء.

ثم قال عليه السلام: إن أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله، فإن حب الله إذا ورثه القلب استضاء به وأسرع إليه اللطف، فإذا نزل منزلاً صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة، فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة، فإذا عمل به ما في القدرة عرف الأطباق السبعة، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبتته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل منزلة الكبرى فعان ربّه في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، وأن العلماء ورثوا العلم بالطلب، وأن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة، فمن أخذ هذه السيرة إما أن يسفل وإما أن يرفع، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع إذا برع حق الله ولم يعمل بما أمر به، فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته فلم

يحبّه حقّ محبّته. فلا يغزّنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فإنّهم هم مستنفرة. ثمّ قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنّا ورتنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب. فقلت: يا ابن رسول الله وكلّ من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام؟ فقال: ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر. قلت: سمّهم لي يا ابن رسول الله؟ فقال: أولهم عليّ بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، ثمّ أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعدي موسى عليّ ابنه، وبعدي عليّ محمّد، وبعدي محمّد عليّ، وبعدي الحسن، وبعدي الحسن الحجّة، اصطفانا الله وطهرنا وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين.

ثمّ قلت: يا ابن رسول الله إنّ عبد الله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عما سألك فأجبتّه بخلاف هذا! فقال: يا يونس كلّ امرئٍ وما يحتمله ولكلّ وقت حديثه، وأنتك لأهل لما سألت فاكتمه إلا عن أهله. والسلام.

قال أبو محمّد: وحدثني أبو العباس بن عقدة قال: حدثني الحميري قال: حدثنا محمّد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن أحمد عن الحسين عن ابن أخت شعيب العرقوفي عن خاله شعيب قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل عليه يونس فسأله... وذكر الحديث إلا أنه يقول عليه السلام في حديث شعيب عند قوله ليونس «إذا أردت العلم الصحيح فعندنا» فنحن أهل الذكر الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾^(١).

أقول: الوراثة إنّما تكون بالاتصال الزماني فقوله عليه السلام «وبعد الحسن الحجّة» إنّما يدلّ على اتصال زمانه بزمان الحسن العسكري عليه السلام وإنه ورثه وقام مقامه بوفاته.

٨- إثبات الهداة: ج ٧ ص ١٧٣

قال المجلسي في البحار: في بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان عن محمّد بن إسماعيل وذكر إسناده عن المفضّل بن عمر قال: سألت سيّدني الصادق عليه السلام:

هل للمأمول المنتظر المهدي من وقت موقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعةنا - إلى أن قال: - لا أوقت له وقتاً ولا يوقت له وقت، إن من وقت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله في علمه - إلى أن قال: - قال المفضل: يا سيدي في أي بقعة يظهر المهدي؟ قال عليه السلام: لا تراه عين في وقت ظهوره إلا رآته كل عين، فمن قال لكم غير هذا فكذبوه. قال المفضل: يا سيدي ولا يرى وقت ولادته؟ قال: بلى والله يرى من ساعة ولادته إلى وقت وفاة أبيه - إلى أن قال: - ثم يغيب سنة ست وستين ومائتين ثم يظهر بمكة... الحديث، وهو طويل جداً فيه تفاصيل أحوال المهدي عليه السلام.

ورواه الحسن بن خالد في مختصر البصائر نحوه.

أقول: والحديث يدل على أن المهدي هو ابن الحسن العسكري عليه السلام بحسب انطباق التاريخ المذكور فيه عليه.

٩ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٣٨ و ٤١٠

حدّثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبدالله ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: من أقرّ بالأئمة من آبائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمداً صلى الله عليه وآله نبوته، فقلت: يا سيدي ومن المهدي من ولدك؟ قال الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته.

١٠ - كمال الدين: ج ١ ص ٣٤٢

حدّثنا عبد الواحد بن محمد العطار عليه السلام قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن نوح عن حيان السراج قال: سمعت السيد محمد الحميري يقول: كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبة محمد ابن الحنفية قد ظلمت في ذلك زماناً، فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام وأنقذني به من النار وهداني إلى سواء الصراط، فسألته بعد ما صحّت عندي باقي الدلائل التي

شاهدتها منه أنه حجة الله عليّ وعلى جميع أهل زمانه وأنه الإمام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به، فقلت له: يا بن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بن تقع؟ فقال: إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ﷺ أو لهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض وصاحب الزمان، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. قال السيّد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتين.

١١ - غيبة الشيخ: ص ١٣٩

روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن هلال عن أمية بن عليّ القيسي عن سالم بن أبي حية عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا اجتمع ثلاثة أسماء محمد وعليّ والحسن فالرابع القائم عليه السلام. أقول: وهذا يدلّ على أنّ القائم عليه السلام هو الإمام بعد الحسن العسكري عليه السلام، فإنّ اجتماع محمد وعليّ والحسن انما وقع في الأئمة في محمد الجواد وعليّ الهادي والحسن العسكري عليه السلام.

١٢ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٤٥

حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران قال: حدّثنا محمد بن عبدالله الكوفي قال: حدّثنا محمد بن عمران النخعي عن عمّه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن ابن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ سنن الأنبياء بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم من أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة. قال أبو بصير: فقلت: يا بن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيّدة الإمام يغيّب غيبة يرتاب فيها المبطلون.

ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه فتشرق الأرض بنور ربها ولا تبقى في الأرض قطعة عبد فيها غير الله عز وجل إلا عبد الله عز وجل فيها، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون.

١٣ - الكافي: ج ١ ص ٤٤٨

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن كزّام قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا أكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام. قال: فقلت له: رجل من شيعتكم جعل الله عليه أن لا يأكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد؟ قال: فصم إذا يا كزّام! ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا كنت مسافراً ولا مريضاً فإنّ الحسين عليه السلام لما قتل عجت السماوات والأرض ومن عليها والملائكة، فقالوا: يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الأرض بما استحلوا حرماتك وقتلوا صفوتك، فأوحى الله إليهم: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا، ثم كشف حجاباً من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصياً له، وأخذ بيد فلان القائم من بينهم، فقال: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر [لهذا] - قالها ثلاث مرّات -.

١٤ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٣٣

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أبي عن أيوب بن نوح عن محمد ابن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من أقرّ بجميع الأئمة وجحد المهدي كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمداً نبوته، فقبل له: يا بن رسول الله فمن المهدي من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته.

وروى مثله في ج ٢ ص ٣٣٨ و ٤١٠ بسنده عن عبد الله بن أبي يعفور.

١٥ - تاريخ مواليد الأئمة كما في كشف الأستار: ص ٣٦

حدّثني الجراح بن سفيان قال: حدّثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون عن أبيه موسى قال: قال سيدي جعفر بن محمد عليه السلام: الخلف الصالح من ولدي هو المهدي، اسمه محمد وكنيته أبو القاسم. يخرج في آخر الزمان، أمه صيقل.

١٦ - فرائد السمطين كما في ينابيع المودّة: ج ٣ ص ٢٢٥ وكلاهما من كتب العامّة

روى عن سدير الصيرفي حديثاً تقدّم في أخبار الصادق عليه السلام عن غيبة القائم وفيه: قال الصادق عليه السلام: وكذلك غيبة القائم فإنّ الناس أستنكروها لطولها، فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد، وقائل يقول: إنّ حادي عشرنا كان عقيماً، وقائل يقول: إنه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا، وقائل يقول: إنّ روح القائم ينطق في هيكل غيره، وكلها باطل... الحديث.

١٧ - مقتضب الأثر: ص ٤١ كما في البحار: ج ٥١ ص ١٤٩

روى عن محمد بن جعفر الآدمي وأثنى عليه ابن غالب الحافظ عن أحمد بن عبيد ابن ناصح عن الحسين بن علوان عن همام بن الحارث عن وهب بن منبه قال: إنّ موسى عليه السلام نظر ليلة الخطّاب الى كلّ شجرة في الطور، وكلّ حجر ونبات تنطق بذكر محمد وأثنى عشر وصياً له من بعده، فقال موسى: إلهي لا أرى شيئاً خلقتة إلا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الاثني عشر، فما منزلة هؤلاء عندك؟

قال: يا ابن عمران، إنّني خلقتهم قبل خلق الأنوار، وجعلتهم في خزانة قدسي يرتعون في رياض مشييتي، ويتسّمون من روح جبروتي، ويشاهدون أقطار ملكوتي، حتّى إذا شئت مشييتي أنفذت قضائي وقدري.

يا ابن عمران، إنّني سبقت بهم استبائي، حتّى أزخرف بهم جناني، يا ابن عمران، تمسك بذكرهم فإنهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري.

قال الحسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليه السلام فقال: حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد: عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ ومن شاء الله. قلت: جعلت فداك إنما أسالك لتفتيني بالحق، قال: أنا وابني هذا - وأوماً إلى ابنه موسى - والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحمل ذكره باسمه.

١٨ - كفاية الأثر: ص ٢٥٦

ولقد حدثني أبي عن أبيه عن الحسين بن عليّ قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له: يا أبا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال: وكيف أعبد من لم أراه؟ لم يره العيون بمشاهدة العيان ولكن رآته القلوب بحقائق الإيمان، وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كان من حاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولا بد للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذا محدثاً مخلوقاً، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكاً، ويلهم أولم يسمعوا بقول الله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾^(١) وقوله: ﴿لن تراني ولكن انظر الى الجبل فإن استقرّ مكانه فسوف تراني فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكاً﴾^(٢)، وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سمّ الخياط، فكدكت الأرض وصعقت الجبال، فخرّ موسى صعقاً أي ميتاً، فلما أفاق وردّ عليه روحه قال: سبحانك تبت إليك من قول من زعم أنك ترى ورجعت الى معرفتي بك أن الأبصار لا تدركك، وأنا أول المؤمنين وأول المقرّين بأنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى.

ثم قال عليه السلام: إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الربّ والإقرار له بالعبودية، وحدّ المعرفة أنه لا إله غيره ولا شبيه له ولا نظير له، وأنه يعرف أنه قديم مثبت بوجود غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مبطل ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾^(٣) وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة، وأدنى معرفة الرسول الإقرار به بنبوته وأن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك عن الله عزّ وجلّ. وبعده

(٣) الشورى: ١١.

(٢) الأعراف: ١٤٣.

(١) الأنعام: ١٠٣.

معرفة الإمام الذي به ياتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر، وأدنى معرفة الإمام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة ووارثه، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كل أمر، والرد إليه والأخذ بقوله، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا، ثم من بعدي موسى ابني، ثم من بعده ولده علي، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن.

ثم قال: يا معاوية جعلت لك في هذا أصلاً فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يفرنك قول من زعم أن الله تعالى يرى بالبصر. قال: وقد قالوا أعجب من هذا، أولم ينسبوا آدم عليه السلام إلى المكروه؟ أولم ينسبوا إبراهيم عليه السلام إلى ما نسبوه؟ أولم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل من حديث الطير؟ أولم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أولم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه؟ أولم ينسبوا رسول الله ﷺ إلى ما نسبوه من حديث زيد؟ أولم ينسبوا علي بن أبي طالب عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ إنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

١٩ - كفاية الأثر: ص ٣٢٢

أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال: الأئمة اثنا عشر. قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لي، قال: من الماضين علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا. قلت: فمن بعدك يا ابن رسول الله؟ قال: إنني قد أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي، قلت: فمن بعد موسى؟ قال: علي ابنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغربية من خراسان. ثم قال عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا

عليّ إن قائمنا اذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر، فاذا كان وقت خروجه يكون له سيف مغمود، ناداه السيف: قم يا وليّ الله فاقتل أعداء الله.

٢٠ - مقتضب الأثر كما في إثبات الهداة: ج ٣ ص ٢٠٤

روى بإسناده عن وهب بن منبه في حديث قال الحسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليه السلام فقال: حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وأنا وابني هذا - وأوماً الى ابنه موسى - والخامس من ولده، يغيب شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه.

٢١ - الخرائج والجرائح: ص ٢٣٣

محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس باكياً قال: وما يبكيك؟ قال: بالباب قوم يزعون أن ليس عليكم علينا فضل، وأنكم وهم شيء واحد، فسكت، ثمّ دعا بطبق من تمر فأخذ منه ثمرة، فشقّها نصفين، وأكل التمر وغرس النوى في الأرض، فنبتت، فحمل بسراً فأخذ منه ثمرة، فشقّها نصفين، وأكل التمر وغرس النوى في الأرض، فنبتت، فحمل بسراً فأخذ منها واحدة، فشقّها فأكل وأخرج منها ورقاً، ودفعه الى المعلّى، وقال: اقرأ، واذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعليّ مرتضى، والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، وعدّهم واحداً واحداً الى الحسن العسكري وابنه.

وأخرجه عنه في مدينة المعاجز: ص ١٦٧، وإثبات الهداة: ج ٥ ص ٤٦٠ مثله.

٢٢ - الهداية الكبرى: ص ٢٩٣ كما في جامع الاثر: ص ٤٩٥

الحسين بن حمدان عن محمد بن إسماعيل، وعليّ بن عبدالله الحسيني عن أبي شعيب محمد بن نصير عن عمران الفرات عن محمد بن الفضل قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام: هل للمأمور المنتظر المهدي عليه السلام من وقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقّت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا، قلت: يا سيدي ولم ذاك؟ قال: لأنه هو الساعة التي

قال الله تعالى ﴿ويسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾^(١) - الى أن قال :- قال: يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد. ويسميه باسم جدّه رسول الله ﷺ، ويكنيه وينسبه الى أبيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن عليّ صلوات الله عليهم أجمعين، بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا أمره فتصلّوا.

ألا ومن أراد أن ينظر الى محمد وأمير المؤمنين عليهما السلام فما أنا ذا محمد ﷺ وأمير المؤمنين عليهما السلام. ألا ومن أراد أن ينظر الى الحسن والحسين عليهما السلام فما أنا ذا الحسن والحسين. ألا ومن أراد أن ينظر الى الأئمة من ولد الحسين فما أنا ذا الأئمة عليهما السلام، أجيئوا الى مسألتني، فإنّي أنبئكم بما تبتّم وما لم تتبأوا به - الى أن قال :- ثمّ لكأني أنظر يا مفضل إلينا معاشر الأئمة بين يدي رسول الله ﷺ نشكو إليه ما نزل بنا من الأئمة بعده، وما نالنا من التكذيب، والرّد علينا وسبينا ولعننا وتخويفنا

يا مفضل، ويقوم الحسن عليهما السلام الى جدّه رسول الله ﷺ، فيقول: يا جداه كنت مع أمير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتّى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوضاني بما وصّيته يا جداه - الى أن قال :-

ويقوم الحسين مخضباً بدمه هو وجميع من قُتل معه - الى أن قال :- ثمّ يقوم جدّي عليّ بن الحسين وأبي الباقر عليهما السلام فيشكوان الى جدّهما رسول الله ﷺ ما فعل بهما، ثمّ أقوم أنا فأشكو الى جدّي رسول الله ﷺ ما فعل المنصور بي، ثمّ يقوم ابني موسى فيشكو الى جدّه رسول الله ﷺ ما فعل به الرشيد، ثمّ يقوم عليّ بن موسى فيشكو الى جدّه رسول الله ﷺ ما فعل به المأمون، ثمّ يقوم محمد بن عليّ فيشكو الى جدّه رسول الله ﷺ ما فعل به المتوكل، ثمّ عليّ بن محمد فيشكو الى جدّه ما فعل به المتوكل، ثمّ يقوم الحسن بن عليّ فيشكو الى جدّه ما فعل به المعتز، ثمّ يقوم المهدي سمّي جدّي رسول الله وعليه قيض رسول الله مضرّجاً بدم رسول الله يوم شجّ جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفّه حتّى يقف بين يدي جدّه رسول الله ﷺ فيقول: يا جداه وصفتني ودللت عليّ، ونسبتني وسميتني وكنتيني، فجحدتني الأئمة وتمردت

وقالت: ما ولد ولا كان وأين هو؟ ومتى كان وأين يكون؟ وقد مات ولم يعقب، ولو كان صحيحاً ما أخره الله تعالى إلى هذا الوقت المعلوم، فصبرت محتسباً، وقد أذن الله لي فيها بإذنه يا جده... الخ.

وفي الهداية الكبرى ص ٢٩٣: وفي موضع آخر من الحديث قال: سألت سيدي أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موثّق يعلمه الناس؟ قال: حاش لله أن يوثّق له وقت، أو توثّق شيعةنا - إلى أن قال: - قال: يكون ذلك أول طلوع الشمس بيضاء نقيّة، فإذا طلعت وأبيضت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسانٍ عربيّ مبين يسمعه من في السماوات والأرض: يا معاشر الخلائق، هذا مهديّ آل محمد، ويسمّيه باسم جدّه رسول الله ﷺ، ويكنّيه بكنيته، وينسبه إلى أبيه الحسن الحادي عشر، فاتبعوه تهتدوا، ولا تخالفوه فتضلّوا. وأخرجه في حلية الأبرار: ص ٦٥٨، وغاية المرام: ص ٧٠٦ عن الهداية ص ٣٩٢، وفي البحار: ج ٥٣ ص ١-٣٥ عن بعض مؤلفات أصحابنا بتغيير واختلاف في الألفاظ.

٢٣ - مقتضب الأثر: ص ٤٠ كما في البحار: ج ٥١ ص ١٦٣

أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن سفيان البرزوفري عن محمد بن عليّ بن الحسن النوشجاني عن أبيه عن محمد بن سليمان عن أبيه عن النوشجان بن البودمردان قال: لما جلا الفرس عن القادسية وبلغ يزيدجرد بن شهريار ما كان من رستم وإدالة العرب عليه وظنّ أنّ رستم قد هلك والفرس جميعاً، وجاء مبادر فأخبره بيوم القادسية وانجلائها عن خمسين ألف قتيل خرج يزيدجرد هارباً في أهل بيته، فوقف بباب الإيوان، فقال: السلام عليك أيها الإيوان، ها أنا ذا منصرف عنك وراجع إليك أنا أو رجل من ولدي لم يذن زمانه ولا أن أوانه.

قال سليمان الديلمي: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك وقلت له: ما قوله «أو رجل من ولدي»؟ فقال عليه السلام: ذلك صاحبكم القائم بأمر الله عز وجل السادس من ولدي، قد ولده يزيدجرد فهو ولده... الخ.

وأخرجه عنه في إثبات الهداة: ج ٧ ص ١٢٩. وعن البحار في إلزام الناصب: ج ١ ص ٢٣٨ مثله.

٢٤ - إقبال الأعمال: ص ٢٧٤.

دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرنا إسناده وحديثه في كتاب «إغاثة الداعي» وفيه بالإسناد عن مولانا الصادق عليه السلام صلوات الله عليه وقال: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: اللهم بحق هذا القرآن وبحق من أرسلته به وبحق كل مؤمن مدحته فيه وبحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك بك يا الله (عشر مرّات) ثمّ تقول: بمحمّد (عشر مرّات) بعليّ (عشر مرّات) بفاطمة (عشر مرّات) بالحسن (عشر مرّات) بالحسين (عشر مرّات) بعليّ بن الحسين (عشر مرّات) بمحمّد بن عليّ (عشر مرّات) بجعفر بن محمّد (عشر مرّات) بموسى بن جعفر (عشر مرّات) بعليّ بن موسى (عشر مرّات) بمحمّد بن عليّ (عشر مرّات) بعليّ بن محمّد (عشر مرّات) بالحسن بن عليّ (عشر مرّات) بالحجة (عشر مرّات) وتسال حاجتك. وذكر في حديثه إجابة الداعي.

٢٥ - مصباح الكفعمي: ص ٣٠ - ٤٠٣.

ذكر في مصباح الكفعمي أدعية مذكورة فيها الأئمة الاثنا عشر بأسمائهم، منها دعاء في تعقيب صلاة الظهر (ص ٣٠) ومنها أدعية الساعات الاثني عشر في اليوم مذكورة فيها الأئمة الاثنا عشر بأسمائهم على الترتيب (ص ١٣٣ - ١٤٦) و منها ما رواه عن الصادق عليه السلام (ص ٤٣٣): مَن كانت له حاجة مهمّة فليكتب في رقعة بيضاء دعاء... فذكر عليه السلام الدعاء وفيه مذكور الأئمة الاثنا عشر بأسمائهم.



الفصل التاسع عشر

الإمام السابع موسى الكاظم عليه السلام

يعرّف المهدي باسمه واسم آبائه عليهم السلام

١- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٦١

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله أنت القائم بالحقّ؟ فقال: أنا القائم بالحقّ ولكن الذي يطهر الأرض من أعداء الله عزّ وجلّ يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتدّ فيها أقوام ويشبّت فيها آخرون. ثمّ قال: طوبى لشيعتنا المتمسكين بجهلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم فقد رضوا بنا أئمةً ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم ثمّ طوبى لهم، هم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٢٦٥ قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن حمزة عن عمّه الحسن بن حمزة عن عليّ بن إبراهيم...يعين ما تقدّم عن كمال الدين سنداً ومتمناً.

٢- الكافي: ج ١ ص ٢٧١

عليّ بن محمّد عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد

السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم عنها أحد. يا بني إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر مَن كان يقول به، إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه، لو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصح من هذا لا تبعوه. قال: فقلت: يا سيدي مَن الخامس من ولد السابع؟ فقال: يا بني عقولكم تصغر عن هذا وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه.

ورواه في كمال الدين: ج ٢ ص ٣٥٩ قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنها قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن أبيه عن جدّه محمد بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم أحد عنها. يا بني إنه لا بد من الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر مَن كان يقول به، إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه، ولو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصح من هذا لا تبعوه. فقلت: يا سيدي وما الخامس من ولد السابع؟ فقال: يا بني عقولكم تضعف عن ذلك وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٢٦٤ قال: حدثنا علي بن محمد السندي عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله... بعين ما تقدّم عن «كمال الدين» سنداً ومتمناً. ورواه الشيخ في الغيبة كما في البحار: ج ٥٢ ص ١١٣ عن سعد بن عبدالله... بعين ما تقدّم عن «كمال الدين» سنداً ومتمناً إلى قوله: امتحن الله بها خلقه. ورواه في «غيبة النعماني» و«علل الشرائع» كما في البحار: ج ٥١ ص ١٥٠.

٣- من لا يحضره الفقيه: ص ٥١٩

وقد وردت الأخبار الصحيحة بالأسانيد القوية أنّ رسول الله ﷺ أوصى بأمر الله تعالى ذكره إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وأوصى علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الحسن، وأوصى الحسن إلى الحسين، وأوصى الحسين إلى علي بن الحسين، وأوصى علي بن الحسين إلى ابنه محمد بن علي الباقر، وأوصى محمد بن علي الباقر إلى جعفر بن محمد

الصادق، وأوصى جعفر بن محمد الصادق إلى موسى بن جعفر الكاظم، وأوصى موسى ابن جعفر إلى ابنه علي بن موسى الرضا، وأوصى علي بن موسى الرضا إلى ابنه محمد ابن علي الجواد، وأوصى محمد بن علي إلى ابنه علي بن محمد، وأوصى علي بن محمد إلى ابنه الحسن بن علي، وأوصى الحسن بن علي إلى ابنه حجة الله القائم بالحق الذي لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

٤- إثبات الهداة: ج ٧ ص ٤٨

قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي - يعني ابن أبي عمير - عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال: قلت له: الأئمة تكون فيهم من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا.

٥- كفاية الأثر: ص ٢٦٦

حدثنا محمد بن عبدالله بن حمزة عن عمه (الحسن بن حمزة) عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي أحمد بن زياد الأزدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَسْبَغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾^(١) قال: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب قال: فقلت له: فيكون في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا، يستهل الله تعالى له كل عسر ويذل كل صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب عليه كل بعيد، ويبتر كل جبار عنيد، ويهلك على يده كل شيطان مرید، ذلك ابن سيده الإمام الذي يخفى على الناس ولادته ولا تحمل لهم تسميته حتى يظهره الله فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

(١) لقمان: ٢٠.

ورواه في كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠ عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن زياد الأزدي...بعينه.

٦- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢١٧

روى بسند صحيح عن عبد الله بن جندب عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: تقول في سجدة الشكر: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك أنك أنت الله ربّي والإسلام ديني ومحمد نبيّي وعليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ والحجة ابن الحسن بن عليّ أمّتي، بهم أتولّى ومن أعدائهم أتبرأ.

اللهم إني أشهدك دم المظلوم - ثلاثاً - . اللهم إني أشهدك بأيوائك على نفسك لأعدائك لتهلكنهم بأيدينا وأيدي المؤمنين. اللهم إني أشهدك بأيوائك على نفسك لأوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوّهم أن تصلي على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد - ثلاثاً - . وتقول اللهم إني أسالك اليسر بعد العسر - ثلاثاً - . ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول: يا كفي حين تعيني المذاهب وتضيق عليّ الأرض بما رحبت، ويا بارئ خلقي رحمة بي وكنت عن خلقي غنياً صلي على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد - ثلاثاً - . ثم تضع خدك الأيسر على الأرض وتقول: يا مدل كل جبار، ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ مجهودي - ثلاثاً - . ثم تعود الى السجود وتقول مائة مرة «شكراً شكراً» ثم تسأل حاجتك إن شاء الله.



الفصل العشرون

الإمام الثامن عليّ الرضا عليه السلام

يعرّف المهديّ باسمه واسم آبائه عليهم السلام

١ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧٦

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الريّان بن الصلت قال: قلت للرّضا: أنت صاحب الأمر فقال: أنا صاحب الأمر ولكنني لست بالذي أملاها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني ولكن القائم هو الذي إذا خرج كان من سن الشيوخ ومنظر الشبان قوي في بدنه حتّى لو مد يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذلك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثمّ يظهره فيملاً به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٢ - الفصول المهمّة لابن الصبّاح المالكي: ص ٢٣٠ وهو من علماء أهل السنّة

روى عن أبي الصلت رضي الله عنه قال: قال دعبل رضي الله عنه: لما أنشدت مولاي الرضا هذه

القصيدة وانتهيت إلى قولي:

خروج إمامٍ لا محالة قائمٌ يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا حقّ وباطليّ ويجزي على النعماء والنقمة

بكي الرضا ثمّ رفع رأسه وقال: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذا

البيت، أتدري مَن هذا الإمام الذي تقول؟ قلت: لا أدري، إلا أني سمعت يا مولاي بخروج إمامٍ منكم يملأ الأرض عدلاً، فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني، وبعده عليّ ابنه، وبعده عليّ ابنه الحسن، وبعده الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

ورواه بعينه من علماء أهل التسنن أيضاً الشبراوي في الاتحاف بحبّ الاشراف: ص ١٦٤ وكذا من علمائهم الجويني الشافعي في فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٣٧.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧٢ قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي... فذكر الحديث بعينه.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٢٧٠ قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن حمزة قال: حدّثنا عمي الحسن قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «كمال الدين» سنداً وامتناً.

٣- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٠

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا رضي الله عنه، قال: كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه، قلت له: ولم ذلك يا بن رسول الله؟ قال: لأنّ إمامهم يغيب عنهم، قلت: ولم؟ قال: لكأن يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف.

أقول: الصحيح الرابع من ولدي كما يشهد به غيره من الأحاديث المتواترة، مضافاً الى أنّ الغيبة لم تقع في الثالث وكان في عنقه بيعة كما هو من بديهيات التاريخ.

٤- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧١

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم

عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، وإن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية. فقيل له: يا بن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا، فقيل له: يا بن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيّدة الاماء، يظهر الله به الأرض من كل جور، ويقتسها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب القيبة قبل خروجه، فاذا خرج أشرفت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحدٌ أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلٌّ، وهو الذي ينادي منادٍ من السماء باسمه يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: **ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحق معه وفيه، وهو قول الله عز وجل: ﴿إن نشأ نزل عليهم من السماء آيةً فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾** (١).

ورواه في كفاية الأثر: ص ٣٢٣ عن محمد بن علي عن أحمد بن زياد... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً.

ورواه بعينه في ينابيع المودة: ص ٤٤٨ ط اسلامبول وهو من كتب أهل السنة، وزاد في آخره: وقول الله عز وجل ﴿يوم ينادي المنادي من مكان قريب﴾ * يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج﴾ (٢) أي خروج ولدي القائم المهدي.

٥ - تاريخ مواليد الأئمة كما في كشف الاستار: ص ٣٦

روى بإسناده عن أبي بكر أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الدارع النهرواني حدثنا صدقة بن موسى حدثنا أبي عن الرضا عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولد محمد ابن الحسن بن علي، وهو صاحب الزمان، وهو المهدي. ونقله في الفصول المهمة: ص ٢٧٤ (وهو من كتب أهل السنة) عن ابن الخشاب في الكتاب المذكور لكنّه سماه مواليد أهل البيت.

٦- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧٦

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر. قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر، ولكنني لست بالذي أملاها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني، وأن القائم هو الذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ، ومنظر الشبان قوياً في بدنه، حتى لو مَدَّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها. يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام، ذاك الرابع من ولدي، يغيبه الله في ستره ما شاء، ثم يظهره فيملاً به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

وأخرجه في إعلام الوري: ص ٤٠٧، والصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٢٩، والبحار: ج ٥٢ ص ٣٢٢، وحلية الأبرار، ج ٢ ص ٥٨٤ عن الصدوق مثله.

٧- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٢١

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار عن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار، فكتب عليه السلام:

إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً قيوماً سمياً بصيراً، قديراً قديماً باقياً، عالماً لا يجهل، قادراً لا يعجز، غنياً لا يحتاج، عدلاً لا يجور، وأنه خالق كل شيء، وليس كمثل شيء، لا شبيه له، ولا ضد له، ولا نَدَّ له، ولا كفو له، وأنه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرغبة.

وأن محمداً عبده ورسوله، وأمينه وصفيه وصفوته من خلقه، وسيد المرسلين وخاتم النبيين، وأفضل العالمين، لاني بعده، ولا تبديل لملكته ولا تغيير لشريعته، وأن جميع ما جاء به محمد بن عبدالله هو الحق المبين، والتصديق به وبجميع من مضى

قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه.

والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه. ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وأنه المهيمن على الكتب كلها، وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته، تؤمن بحكمه ومتشابهه، وخاصه وعامه، ووعدته ووعدته، وناسخه ومنسوخه، وقصصه وإخباره، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله.

وأنّ الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق على القرآن والحاكم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الفرّ المحجلين، وأفضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين.

وبعد الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين، ثمّ محمّد بن عليّ باقر علم النبيين، ثمّ جعفر بن محمّد الصادق وارث علم الوصيين ثمّ موسى بن جعفر الكاظم، ثمّ عليّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين.

أشهد لهم بالوصية والإمامة، وأنّ الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كلّ عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى، والأئمة الهدى على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ، باطل تارك للحق والهدى، وأنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية.

وأنّ من دينهم: الورع، والفقّه، والصدق، والصلاح، والاستقامة، والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السجود، وصيام النهار، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن العزاء، وكرم الصحبة... الحديث وهو طويل.

ثمّ قال الصدوق: حدّثني بذلك حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني أبو نصر قنبر بن شاذان عن أبيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام مثله باختلاف يسير.

قال: وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه عندي أصح ولا قوة إلا بالله.
 قال: وحدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن عمه أبي عبد الله
 محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام مثل حديث عبد الواحد بن محمد
 ابن عبدوس.

وأخرجه عنه في الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٥٨، وإثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٤٥
 مختصراً، والبحار: ج ٢٣ ص ٨٤، وفي موضع آخر منه: ج ٨٥ ص ١٦٢، وفي مكان
 آخر قطعة منه: ج ٨٠ ص ٢١٥.

الفصل الحادي والعشرون

الإمام التاسع محمد التقي عليه السلام

يعرف المهدي باسمه واسم أبائه عليهم السلام

١- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧٨

حدّثنا عبد الواحد بن محمد العبدوس العطار قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدّثنا حمدان بن سليمان قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: إنّ الإمام بعدي ابني عليّ أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه. ثمّ سكت فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى بكاءً شديداً ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر، فقلت: يا ابن رسول الله ولمّ سمّي القائم؟ قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولمّ سمّي المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقّاتون ويهلك فيه المستعجلون وينجو فيه المسلمون.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٢٧٩ بعينه سنداً ومتمناً.

٢- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧٧

حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي

عن سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: قلت لمحمد بن عليّ ابن موسى عليه السلام: اني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. فقال: يا أبا القاسم ما منّا إلا وهو قائم بأمر الله عز وجلّ وهاج إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سميّ رسول الله وكنيته، وهو الذي تطوى له الأرض ويدلّ له كلّ صعب... الحديث.

٣- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧٧

حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الرؤياني قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الحسيني قال: دخلت على سيدي محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم هو المهدي أو غيره؟ فابتدأني فقال لي: يا أبا القاسم إن القائم منّا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويُطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصنا بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وإنّ الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى إذ ذهب يقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبيّ. ثمّ قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٢٦٧ قال: حدّثنا محمد بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «كمال الدين» سنداً ومتناً.

٤- الكافي: ج ١ ص ٤٤٧

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فسأل ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون.

٥- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢١٥

وقال (أي أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السلام): إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبالكعبة قبله وبمحمد نبياً وبعليّ ولياً والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ بن محمد والحسن بن عليّ والحجة ابن الحسن بن عليّ أئمة، اللهم وليك الحجّة فاحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وأمدد له في عمره واجعله القائم بأمرك المنتصر لدينك وأره ما يحبّ وتقرّ به عينه في نفسه وفي ذريته وأهله وماله وفي شيعته وفي عدوّه، وأرهم منه ما يحدرون وأره فيهم ما تحبّ وتقرّ به عينه، واشف به صدورنا وصدور قوم مؤمنين.

تنبية: ينبغي أن يداوم بها بعد الصلوات المكتوبة إقراراً بالعقائد الصحيحة، والحديث لمحمد بن عليّ الرضا عليه السلام وهو أبو جعد المهدي المنتظر عليه السلام ومضمونه إخبار بالغيب، وقد صرح بأسماء آيائه قبل تولده وتولد أبيه بل ولعله قبل تولد جدّه.

الفصل الثاني والعشرون

الإمام العاشر عليّ الهادي عليه السلام

يعرف المهدي باسمه واسم آبائه عليهم السلام

١- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٣

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد الموصلي قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت الإمام عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول: إنّ الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.
ورواه في البحار: ج ٥٠ ص ٢٣٩.

٢- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٢

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن عليه السلام جئت لأسأل عن خبره قال: فنظر إليّ حاجب المتوكّل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خيراً أيها الاستاذ، فقال: اقعد. قال الصقر: فأخذني ما تقدّم وما تأخّر وقلت: أخطأت في المجيء، قال: فدحى الناس عنه ثمّ قال: ما شأنك؟ وفيه جئت؟ قلت: الخبر قال: لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت: ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين، فقال: اسكت مولاك هو الحق لا تتحشمني فأني على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أتحتب أن تراه؟ قلت: نعم، فقال: اجلس

حتى يخرج صاحب البريد. قال: فجلست، فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر وأدخله الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه، فأدخلني الحجرة وأوماً بيده الى بيت فدخلت، فاذا هو طيلاً جالس على صدر حصير وبجذاه قبر محفور.

قال: فسلمت فرد علي السلام، ثم أمرني بالجلوس فجلست ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ فقلت: يا سيدي جئت أتعرف خبرك. قال: ثم نظرت الى القبر وبكيت، ثم نظر إلي وقال: يا صقر لا عليك، لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت: الحمد لله. ثم قلت: يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه. قال: وما هو؟ قلت: قوله صلى الله عليه وآله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: نعم الأيام نحن، بنا قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والأحد أمير المؤمنين، والاثني عشر الحسن والحسين، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصاة الحق. وهو الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. فهذا معنى الأيام، ولا تعادوهم في الدنيا يعادوكم في الآخرة. ثم قال: ودع واخرج فلا آمن عليك.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٢٨٥ عن علي بن محمد بن متويه عن أحمد بن زياد الهمداني...بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في البحار: ج ٥ ص ١٩٤ عن علل الشرائع والخصال عن ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن عبدالله بن أحمد الموصلي عن الصقر.

٣- دلائل الإمامة: ص ٢٦٢

حدثنا المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن يحيى الذهبي الشيباني قال: وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين وزرت قبر غريب رسول الله، ثم انكفأت الى مدينة السلام متوجهاً الى مقابر قريش في وقت تقدم الهواجر وتوقد السماء، فلما وصلت منها الى مشهد

الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة بالحرمة المحفوفة بمحذائق الغفران انكبت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفي عن النظر.
فلما رقات العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فاذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه وتفتنت جبهته وهو يقول لآخر معه عند القبر: يا بن أخي لقد نال عمك شرفاً عظيماً مما حملة السيدان من غوامض العبرات وشرايف العلوم التي لا يحتمل مثلها إلا سلیمان الفارسي، وقد أشرف عمك على استكمال المدّة وانقضاء العمر. وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يفضي إليه بسرّه.

قلت: يا نفس لا تزال العناء والمشقة ينالان منك ما لقاني الخف والحافر في طلب العلم، وقد قرعت سمعي من الشيخ لفظة تدل على علمٍ جسيم وأثرٍ عظيم، فقلت: يا شيخ من السيدان؟ قال: النجمان المغيبان في سرٍّ من رأى، فقلت: فإني أقسم بالولاية وشرف محلّ هذين السيدين من الإمامة والوراثة أني خاطب علمها وطالب آثارها وباذل من نفسي الإيمان المؤكدة على حفظ أسرارها.

فقال: إن كنت فيما تقول صادقاً فأحضر ما صاحبك من الآثار من نقله أخبارهم. فلما نشرت الكتب وتصفح الروايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سلیمان النخاس من ولد أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري أحد موالى أبي الحسن وأبي محمد وجارهما بسرٍّ من رأى، فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما، قال: فإن مولانا أبا الحسن علي بن محمد العسكري فقّهني في أمر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا أبيع إلا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي وأحسنتم الفرق بين الحلال والحرام. فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرٍّ من رأى وقد مضى دهر منها إذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعاً فإذا بكافور خادم مولانا أبي الحسن علي بن محمد العسكري يدعوني إليه، فلبست ثيابي فدخلت عليه فرأيت به بحدّث ابنه أبا محمد وأخته حكيمه من وراء الستر، فلما جلست قال: يا بشر إنك من ولد الأنصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف من سلف وأنتم ثقافتنا أهل البيت وإني مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها سوابق الشيعة في الولاية بسرٍّ أطلعك عليه وأنفذك في تتبع أمره.

وكتب كتاباً لطيفاً بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج سبيكة صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً فقال: خذها وتوجه الى مدينة بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا، فإذا وصلت الى جانب زواريق السبايا وبرزن الجواري منها فستحرق بهن طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشراذم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمرو بن يزيد النخاس عامة نهارك الى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا لابسة حريرين صفيقين تمنع من السفور وليس يمكن الوصول والانتقاد لمن يحاول لمسها أو يشغل نظره بتأمل يكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها تقول: واهتك ستراه، فيقول بعض المبتاعين: علي ثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة، فتقول له بالعربية: لو سرت في زي سليمان بن داود على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك، فيقول النخاس: فما الحيلة؟ ولا بد من بيعك، فتقول الجارية: وما العجلة؟ ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى أمائته ووفائه، فعند ذلك قم الى عمرو بن يزيد النخاس وقل له: إن معي كتاباً لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية ولفظ رومي ووصف فيه نبله وكرمه وسخاه فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فان مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخاس: فامتثلت جميع ما حده لي مولانا أبو الحسن في أمر الجارية، فلما نظرت الى الكتاب بكت بكاءً شديداً وقالت لعمرو بن يزيد النخاس: بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمرجة المغلظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها.

فازلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الثمن على مقدار كان أصحبي مولاي أبو الحسن من الدنانير في السبيكة الصفراء، فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى حجرتي التي كنت آوي إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا أبي الحسن من كمها وهي تلثمه وتضعه على خدها تطبقه على جفنها وتمسحه على بدننها، فقلت متعجباً منها: أتلثمين كتاباً لا تعرفين صاحبه؟

فقالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعرتني سمعك وفرغ لي قلبك. أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وأمِّي من ولد الحواريين ونسبي متصل الى وصيِّ المسيح شمعون أبنيك أن جدِّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاثة عشر سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسّيسين والرهبان ثلاثمائة رجل من ذوي الأخطار منهم تسعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد وقواد العساكر وتقياء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهيِّ ملكه كرسياً مرصعاً من أصناف الجواهر الى صحن القصر فوق أربعين مرقاة، فلما صعد ابن أخيه وأحدقت به الصليبان وقامت الأساقفة خلفه ونشرت أسفار الإنجيل تساقطت الصليبان من الأعالي حتى ألصقت بالأرض وتقوضت الأعمدة^(١) وتغيّرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم.

فقال كبيرهم لجدِّي: أيها الملك اعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني. فتطير جدِّي من ذلك تطيراً شديداً وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصليبان وأحضروا أخا هذا العائر المنكوس جدّه لأزوج منه هذه الصبية فتدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول وتفرّق الناس وقام جدِّي قيصر مغتماً فدخل قصره وأرخت الستور. ورأيت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدِّي ونصبوا فيه منبراً^(٢) يباري السماء علواً وارتفاعاً في الموضع الذي كان جدِّي نصب فيه عرشه فيدخله عليهم محمد ﷺ مع ختنه وعدة من أهل بيته، فيقوم إليهم المسيح فيعتنقه فيقول له: يا روح الله جئتك خاطباً من وصيِّك شمعون فتاته فلانة لابني هذا، وأوماً بيده إلى أبي محمد ابن صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح الى شمعون فقال: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله قال: قد فعلت، فصعدوا ذلك المنبر. فخطب محمد ﷺ وزوّجني من ابنه وشهد المسيح وشهد أبناء محمد والحواريون.

(١) وزاد في نسخة الشيخ: وخرّ الصاعد من العرش منسباً عليه.

(٢) وزاد في نسخة الشيخ: من نور.

فلما استيقظت من نومي أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي وجددي مخافة القتل فكنت أسرها في نفسي ولا أبعثها لهم. وضرب صدري بمحبة أبي محمد حتى امتنعت عن الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضاً شديداً، لما بقي في مدائن الروم طبيب إلا أحضره جددي سأله عن دوائي، فلما برح اليأس قال: قرّة عيني يخطر ببالك شهوة فاوردكها في هذه الدنيا.

قلت: يا جددي أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة فلو كشف العذاب عمن في سجنك من المسلمين وفككت عنهم الأغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم بالخلص رجوت أن يهب لي المسيح وأمه العافية والشفاء، فلما فعل ذلك تجلّدت في إظهار الصحة في بدني وتناولت يسيراً من الطعام فسرت بذلك جددي وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم.

فأريت أيضاً بعد أربعة عشر ليلة كأنّ سيّدة النساء فاطمة عليها السلام ومعها مريم بنت عمران وألف من وصائف الجنان فتقول لي مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبي محمد، فأتعلّق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمد من زيارتي.

فقلت سيّدة النساء: إنّ ابني أبا محمد لا يزورك وأنت مشرّكة بالله على مذهب النصرانية، هذه أختي مريم ابنة عمران تهرأ إلى الله من ذلك فإنّ ملت إليّ رضي الله ورضي المسيح ومريم عنك وزيارة ابني أبي محمد إيتاك، فقولي: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله. فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمّني سيّدة النساء إلى صدرها وطببت نفسي وقالت: الآن توقّعي زيارة ابني أبي محمد إيتاك فإنّي منفذته إليك. فاتتبهت وأنا أقول: واشوقاه إلى لقاء أبي محمد.

فلما كانت الليلة القابلة رأيت أبا محمد كأنني أقول له: لم جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بمجموع حبك؟ قال: فما كان تأخري عنك إلا لشركك، وإذ قد أسلمت فإنّي زائر كلّ ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: كيف وقعت الأسارى؟ قالت: أخبرني أبو محمد ليلة من الليالي أنّ جدك سيسري جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا فعليك باللحاق به

متشكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا، ففعلت، فوَقعت علينا
طلاتع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وشاهدت، وما شعر بأني ابنة ملك
الروم إلى هذه الغاية أحد سواك وذلك بإطلاعي إياك عليه، ولقد سألتني الشيخ الذي
وَقعت إليه في قسم الغنيمة عن اسمي فأنكرت وقلت نرجس فقال: اسم الجوارى، قال
بشر: فقلت لها العجب أنك رومية ولسانك عربي! قالت: بلغ من ولوع جدِّي وحمله
إتاي على تعلم الآداب أوعز إلي امرأة ترجمان له في الاختلاف إلي، فكانت تقصدني
صباحاً ومساءً وتفيدني العربية حتى أستمر عليها واستقام.

قال بشر: فلما انكفأت إلى سر من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن بها، فقال
لها: كيف أراك الله عز وجل عز الإسلام وذل النصرانية وشرف أهل بيت نبيه محمد؟
قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به مني، قال: فإني أحب أن
أكرمك فأما أحب إليك عشرة ألف درهم أم بشرى لك بشرف الأبد؟ قالت: بل
البشرى، قال: أبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت
ظلماً وجوراً. فقالت: ممن؟ قال: ممن خطبك رسول الله ليلة كذا من شهر كذا بالرومية،
قالت: من ابنك أبي محمد؟ قال: فهل تعرفينه؟ قالت: وهل خلت ليلة من زيارته منذ
الليلة التي أسلمت على يد سيّدة النساء، فقال أبو الحسن: يا كافور ادع لي حكيمة،
فلما دخلت عليه قال لها: ها هي، فاعتنقتها طويلاً وسرت بها كثيراً، فقال مولانا: يا
بنت رسول الله خذيها إليك وعلميها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبي محمد.

ورواه الشيخ في الغيبة: ص ١٢٤ قال: أخبرني جماعة عن أبي المفضل... فذكر
الحديث بعين ما تقدّم عن «دلائل الإمامة» سنداً ومتناً، إلا أنه ذكر بدل «محمد بن
يحيى الذهبي الشيباني» في السند: محمد بن بحر الشيباني، وأسقط في المتن صدر الحديث
إلى قوله «فاذا أنا بكافور» وفي آخره: فإنها زوجة أبي محمد وأم القائم عليه السلام.

٤ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧٩

حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق عليه السلام وعلي بن عبدالله الوراق قالوا: حدّثنا
محمد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا أبو تراب عبدالله (عبيد الله - خ ل) بن موسى

الرؤياني عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما أبصرني قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً. قال: فقلت: يا بن رسول الله إنني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضياً ثبتت عليه حتى ألقى الله عز وجل، فقال: هات يا أبا القاسم؟

فقلت: إنني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين حد الإبطال وحد التشبيه، وأنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الأجسام ومصوّر الصور وخالق الأعراض والجواهر، ورب كل شيء ومالكة وجاعله ومحدثه. وإن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين ولا نبي بعده إلى يوم القيامة، وإن شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة. وأقول: الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟ قال لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. قال: فقلت: أقررت.

وأقول: إن وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله، وأقول: إن المعراج حق، والمسألة في القبر حق، وإن الجنة حق، والنار حق، والصراط حق، والميزان حق، وإن الساعة آتية لا ريب فيها، وإن الله يبعث من في القبور. وأقول: الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فقال علي بن محمد عليه السلام: يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٢٨٢ عن محمد بن علي بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران ابن موسى الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق... بعين ما تقدم عن «كمال الدين» سنداً وممتناً. ونقله في البحار: ج ٥٠ ص ٢٣٩ عن «كمال الدين والأمالى والتوحيد».

٥ - غيبة الشيخ : ص ١٣٣

روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عقبه بن جعفر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد، فقال: يا عقبه بن جعفر إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى ولده من بعده.

٦ - كفاية الأثر : ص ٢٨٥

حدّثنا عليّ بن محمد بن متويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم قال: حدّثني عبدالله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكل سيدي أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره قال: فنظر إليّ المتوكل فأمر أن أدخل إليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ قلت: خير أيها الأستاذ. فقال: اقعد. قال الصقر: فأخذني ما تقدّم وما تأخّر، فقلت: أخطأت في الجيء. قال: فدحى الناس عنه ثم قال: ما شأنك؟ وفيم جئت؟ قلت: بخير، فقال: لعلك جئت تسأل عن مولاك [فقلت له: ومن مولاي يا أمير المؤمنين؟ فقال: اسكت مولاك] هو الحق لا تحتشمني فإني على مذهبك. فقلت: الحمد لله. فقال: تحب أن تراه؟ قلت: نعم. قال: اجلس حتى يخرج صاحب الهدى. قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجر التي فيها العلوي المحبوس وخلّ بينه وبينه. قال: فأدخلني الحجر وأوما إلى بيت، فدخلت. فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبجذاه قبر محفور.

قال: فسلمت، فردّ ثم أمرني بالجلوس، فجلست ثم قال: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: سيدي جئت أتعرف خبرك. قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ وقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت: الحمد لله. ثم قلت: يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا أعرف معناه. فقال: وما هو؟ قلت: قوله صلى الله عليه وآله وسلم «لا تعادوا الأيام فتعادىكم» ما معناه؟ فقال: نعم الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض، والسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والأحد أمير المؤمنين، والاثنين الحسن والحسين، والثلاثاء

علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني وإليه يجتمع عصابة الحق، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً، فهذا معنى الأيام، فلا تعادروهم في الدنيا فتعاديكم في الآخرة. ثم قال: ودع فلا آمن عليك.

ورواه في كمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٢ عن أحمد زياد الهمداني بعينه سنداً وممتناً.
ورواه في البحار: ج ٥ ص ١٩٤ عن علل الشرائع والمخصال عن ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن عبدالله بن أحمد الموصلي عن الصقر.

٧- كفاية الأثر: ص ٢٨٨

حدّثنا محمد بن عبدالله بن حمزة قال: حدّثنا الحسن بن حمزة قال: حدّثنا علي بن إبراهيم قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد الموصلي قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٨- الكافي: ج ١ ص ٢٦٨

علي بن محمد عمّن ذكره عن محمد بن أحمد العلوي عن داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: إنكم لا ترون شخصه ولا يجلب لكم ذكره باسمه، فقلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا: الحجّة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٢٨٤ عن محمد بن علي السندي قال: حدّثنا محمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمد بن أحمد العلوي... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الكافي» سنداً وممتناً، ورواه بعينه في كمال الدين: ج ٢ ص ٣٨١ بسنده عن أبي هاشم الجعفري. ونقله في البحار: ج ٥٠ ص ٢٤٠ وج ٥١ ص ١٥٨.

الفصل الثالث والعشرون

الإمام الحادي عشر الحسن العسكري عليه السلام
يعرف ابنه أنه المهدي الذي يظهر بعد غيبته
ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً

١ - كمال الدين : ج ٢ ص ٤٠٨

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عليه السلام قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي عن أبيه عن أحمد بن علي بن كلثوم عن علي بن أحمد الرازي عن أحمد بن اسحاق ابن سعد قال : سمعت أبا محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول : الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدي، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقاً وخلقاً، يحفظه الله تعالى في غيبته ثمّ يظهره فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٢ - غيبة الشيخ : ١٦٤

أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن علي عن عبد الله بن محمّد بن خاقان الدهقان عن أبي سليمان داود بن عتّان البحراني (قال) : قرأت على أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي مولد محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي الرضا ابن موسى بن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين : ولد عليه السلام بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين أمّه صيقل ويكنّى أبا القاسم، بهذه الكنية أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي، لقبه المهدي، وهو

الحجة، وهو المنتظر، وهو صاحب الزمان.

وقال إسماعيل بن علي: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام في المرضة التي مات فيها، وأنا عنده إذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم أسود نوبياً قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربي الحسن عليه السلام - : يا عقيد اغل لي ماءً بمصطكي، فأغلى له ثم جاءت به صيقل الجارية أم الخلف عليها السلام فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده، وقال لعقيد: ادخل البيت فإنك ترى صبياً ساجداً فائتني به.

قال أبو سهل: قال عقيد: فدخلت أتحمري فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فأوجز في صلاته، فقلت: إن سيدي يأمرك بالخروج إليه، إذ جاءت أمه صيقل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام.

قال أبو سهل: فلما مثل الصبي بين يديه سلم وإذا هو دري اللون وفي شعر رأسه ققط مفلج الأسنان، فلما رآه الحسن عليه السلام بكى وقال: يا سيد أهل بيته اسقني الماء فإني ذاهب إلى ربي، وأخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفثيه ثم سقاه، فلما شربه قال: هيتوني للصلاة، فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه.

فقال له أبو محمد عليه السلام: أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي وأنت حجة الله على أرضه وأنت ولدي ووصيي وأنا ولدتك وأنت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولدك رسول الله عليه السلام وأنت خاتم الأئمة الطاهرين وبشر بك رسول الله ﷺ وسماك وكناك بذلك، عهد إلي أبي عن آباءك الطاهرين، صلى الله على أهل البيت ربنا إنه حميدٌ مجيد، ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم أجمعين.

٣ - كمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٤

حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن إسحاق ابن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا أريد أن

أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض علي عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمي رسول الله ﷺ وكنيته الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبته الله عز وجل على القول بإمامته ووقفه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت: يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال: أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه ولا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

قال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت: يا بن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟ قال: طول الغيبة يا أحمد، قلت: يا بن رسول الله وإن غيبته لتطول؟ قال: إي وربّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ولا يبقى إلا من أخذ الله عز وجل عهده بولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه. يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين.

٤ - إثبات الهداة: ج ٧ ص ١٣٩

قال فضل بن شاذان في كتاب «الرجعة»: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري عن أبي محمد عليه السلام وذكر حديثاً وفيه: أنه دخل عليه وعنده غلام فسأله عنه فقال: هو ابني وخليفتي من بعدي، وهو الذي يغيب غيبةً طويلة، ويظهر بعد

امتلاء الأرض جوراً وظلماً فيملأها عدلاً وقسطاً.

٥ - كمال الدين : ج ٢ ص ٤٣١

حدّثنا محمد بن موسى المتوكّل عليه السلام قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدّثنا محمد بن أحمد العلوي عن أبي غانم الخادم قال : ولد لأبي محمد عليه السلام مولود فسماه محمداً فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال : هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فلأها قسطاً وعدلاً.

٦ - غيبة الشيخ : ص ١٤٧

روي أن بعض أخوات أبي الحسن عليه السلام كانت لها جارية ربّتها تسمّى نرجس، فلما كبرت دخل أبو محمد عليه السلام فنظر إليها فقالت له : أراك ياسيدي تنظر إليها! فقال : إني ما نظرت إليها إلا متعجباً، أما إن المولود الكريم على الله تعالى يكون منها. ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام في دفعها إليه، ففعلت فأمرها بذلك.

٧ - دلائل الإمامة : ص ٢٦٩

أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا أبو عليّ محمد ابن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر عن أبي نعيم عن محمد بن القاسم العلوي قال : دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى فقالت : جنّتم تسألوني عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى والله، قالت : كان عندي البارحة وأخبرني بذلك وانه كانت عندي صبّية يقال لها: نرجس وكنت أربّيها من بين الجوّاري ولا يلي تربيتها غيري إذ دخل أبو محمد عليّ ذات يوم فبقي يلحّ النظر إليها، فقلت : يا سيدي هل لك فيها من حاجة؟ فقال : إنّا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة ولكنّا ننظر تعجباً أن المولود على الله يكون منها.

قالت : قلت : يا سيدي فأروح بها إليك؟ قال : استأذني أبي في ذلك، فصرت الى أخي فلما دخلت عليه تبسّم ضاحكاً وقال : يا حكيمة جنّت تستأذنيني في أمر

الصبيّة؟ ابعتي بها الى أبي محمّد فإنّ الله عزّوجلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأمر، فزيّنتها وبعثت بها الى أبي محمّد، فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبّل (فأقبّل - ظ) رأسها وتقبّل يدي وأقبّل رجلها وتمدّ يدها الى خفي لتنزعه فأمنعها من ذلك فأقبّل يدها إجلالاً وإكراماً للمحلّ الذي أحلّه الله فيها، فكث بعد ذلك الى أن مضى أخي أبو الحسن، فدخلت على أبي محمّد ذات يوم فقال: يا عمّته فإنّ المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيّدي في ليلتنا هذه؟ قال: نعم.

فقمّت إلى الجارية فقلّبتها ظهراً لبطن فلم أر بها حملاً فقلت: يا سيّدي ليس بها حمل، فتبسّم ضاحكاً وقال: يا عمّته إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل لنا في البطون ولكنّا نحمل في الجنوب، فلما جنّ الليل صرت إليه فأخذ أبو محمّد محرابه فأخذت محرابها، فلم يزالا يحييان الليل وعجزت عن ذلك مرّة أنام ومرّة أصليّ الى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل لما انفتحت من الوتر مسلّمة صاحت: يا جارية الطست، فجاءت بالطست فقدّمته إليها فوضعت صبيّاً كأنه فلقة قر، على ذراعه الأيمن مكتوب: جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً، وناغاه ساعة حتّى استهلّ وعطس وذكر الأوصياء قبله حتّى بلغ الى نفسه ودعا لأوليائه على يده بالفرج، ثمّ وقعت ظلمة بيني وبين أبي محمّد فلم أره. فقلت: يا سيّدي أين الكريم على الله؟ قال: أخذه من هو أحقّ به منك، فقمّت وانصرفت الى منزلي فلم أره.

وبعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمّد فاذا أنا بصبي يدرج في الدار فلم أر وجهاً أحسن من وجهه ولا لغةً أفصح من لفته ولا نعمةً أطيب من نعمته، فقلت: يا سيّدي من هذا الصبي؟ ما رأيت أصبح وجهاً ولا أفصح لغةً منه ولا أطيب نعمةً منه، قال: هذا المولود الكريم على الله، قلت: يا سيّدي وله أربعون يوماً وأنا لا أرى منه أمره هذا، قالت: فتبسّم ضاحكاً وقال: يا عمّته أما علمت أنّنا معاشر الأوصياء ننشأ في الشهر ما ينشأ غيرنا في السنة؟ فقمّت فقبّلت رأسه وانصرفت الى منزلي، ثمّ عدت فلم أره، فقلت: يا سيّدي يا أبا محمّد لست أرى المولود الكريم على الله، قال: استودعناه من استودعته أمّ موسى، وانصرفت وما كنت أراه إلاّ كلّ أربعين يوماً.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ج ٢ ص ٤٢٦ بخمس وسائط عن حكيمة - إلى أن قالت: - حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضمامتها إلى صدري وسميت عليها فصاح أبو محمد وقال: اقربي عليها ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني فأجابني الجنين من بطنها: يقرأ مثل ما أقرأ وسلّم عليّ.

قالت حكيمة: ففزعنا لما سمعت فصاح بي أبو محمد عليه السلام لا تعجبي من أمر الله عز وجل إن الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة في أرضه كبارا. فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم أرها كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدت نحو أبي محمد وأنا صارخة فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي بيني وبينها وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشي بصري وإذا أنا بالصبي ساجدا لوجهه، جاثيا على ركبتيه رافعا سبائتيه وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له) وأن جدّي محمداً رسول الله وأن أبي أمير المؤمنين، ثم عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه، ثم قال: اللهم أنجز لي ما وعدتني وأتمم لي أمري وثبت وطأتي واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً. فصاح بي أبو محمد عليه السلام فقال: يا عمّة تناوليها وهاتيه، فتناولته وأتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي أبيه فتناوله الحسن عليه السلام مني وناوله لسانه فشرّب منه، ثم قال: أمضي به إلى أمه ترضعه، وردّ به إليّ.

قالت: فتناولته أمه فأرضعته فرددته إلى أبي محمد والطيور تفرق على رأسه، فصاح بطير منها فقال له: احمله واحفظه وردّه إلينا في كل أربعين يوماً فتناوله الطير وطار به في جوار السماء واتبعه سائر الطير، فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: استودعك الله الذي أودعته أم موسى موسى. فبكت نرجس فقال لها: اسكتي فإن الرضاع محرّم عليه إلا من نديك. قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟ قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمة يوقّهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم... الحديث.

٨- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٩

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا

موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي ﷺ يقول: كأني وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني أما إن المقر بالائمة بعد رسول الله ﷺ المنكر لولدي كمن أقر بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوة رسول الله ﷺ، والمنكر لرسول الله ﷺ كمن أنكر جميع أنبياء الله، لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أما إن لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٢٩١ عن الحسن بن علي عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار سنداً ومتمناً.

٩- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٩

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثني أبو علي بن همام قال: سمعت محمد ابن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: سمع أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي ﷺ وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه أن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيامة، وإن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، فقال علي ﷺ: إن هذا حق كما أن النهار حق، فقيل له: يا بن رسول الله فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمد هو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقّاتون، ثم يخرج فكأني أنظر الى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة.

ورواه في كفاية الأثر: ص ٢٩٢ قال: أخبرنا أبو المفضل ﷺ قال: حدّثنا أبو علي ابن همام قال: سمعت محمد بن عثمان العمري... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «كمال الدين» سنداً ومتمناً.

١٠- دلائل الإمامة: ص ٢٦٨

حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني إسماعيل الحسيني عن حكيمة ابنة محمد بن علي ﷺ أنها قالت: قال لها الحسن بن علي العسكري ذات ليلة أو ذات يوم: أحب أن تجلي إفطارك الليلة عندنا فإنّه يحدث في هذه الليلة أمر، فقلت: ما هو؟

قال: إن القائم من آل محمد يولد في هذه الليلة، فقلت: بمن؟ قال: من نرجس، فصرت إليه ودخلت الى الجواري، فكان أول من تلقّنتي نرجس.

فقلت: يا عمّة كيف أنت؟ أنا أفديك، فقلت لها: بل أنا أفديك يا سيّدة نساء هذا العالم، فخلعت خنّي وجاءت لتصبّ على رجلي الماء، فحلفّتها أن لا تفعل وقلت لها: إن الله قد أكرمك بمولود تلدينه في هذه الليلة، فرأيتهما لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة ولم أربها حملاً ولا أثر حمل، فقلت: أيّ وقت يكون ذلك؟ فكرهت أن أذكر وقتاً بعينه فأكون قد كذبت، فقال لي أبو محمد: في الفجر الأول، فلما أفطرت وصليت وضعت رأسي ونمت ونامت نرجس معي في المجلس ثمّ انتهت وقت صلاتنا فتأهبت وانتهت نرجس وتأهبت ثمّ إنّي صليت وجلست أنتظر الوقت ونامت الجواري ونامت نرجس.

فلما ظننت أن الوقت قرب خرجت فنظرت الى السماء وإذا الكواكب قد انحدرت وإذا هو قريب من الفجر الأول ثمّ عدت فكان الشيطان خبث قلبي، قال أبو محمد: لا تعجلي فكأنه قد كان، وقد سجدت فسمعته يقول في دعائه شيئاً لم أدر ما هو ووقع عليّ الثبات في ذلك الوقت، فانتبهت بحركة الجارية فقلت لها: بسم الله عليك، فسكنت الى صدري فرمت به عليّ وخرجت ساجدة فسجد الصبي وقال: لا إله إلا الله محمد رسول الله وعليّ حجة الله، وذكر إماماً إماماً حتى انتهى الى أبيه فقال أبو محمد: اليّ ابني، فذهبت لأصلح منه شيئاً فاذا هو مسوّى مفروغ منه، فذهبت به إليه فقبل وجهه ويديه ورجليه ووضع لسانه في فمه وزقه كما يزق الفرخ، ثمّ قال: اقرأ.

فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم الى آخره، ثمّ إنّه دعا بعض الجواري ممن أعلم أنها تكتم خبره فنظرت ثمّ قال: سلّموا عليه وقبلوه وقولوا استودعناك الله وانصرفوا. ثمّ قال: يا عمّة ادعي لي نرجس، فدعوتهما وقلت لها: إنّما يدعوك لتودّعيه، فودّعته وتركناه مع أبي محمد ثمّ انصرفنا، ثمّ إنّي صرت إليه من الغد فلم أره عنده فهنّيته فقال: يا عمّة هو في ودائع الله الى أن يأذن الله في خروجه.

١١ - إثبات الهداة : ج ٧ ص ١٤٣

روى الحسين بن حمدان الحضيبي في كتاب «الهداية في الفاضل» بإسناده عن عيسى ابن محمد الجوهري في حديث طويل أنه خرج هو وجماعة لتهنئة أبي محمد عليه السلام بمولد المهدي عليه السلام قال: فأخبرنا إخواننا أن المولود كان وقت طلوع الفجر ليلة الجمعة في شعبان فلما دخلنا على أبي محمد عليه السلام بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأ بالسلام - إلى أن قال:- فقال لنا قبل السؤال: وفيكم من أضمر عن مسألتي عن ولدي وأين هو؟ وقد استودعته الله كما استودعت أم موسى حين قدفته في التابوت في اليم إلى أن رده الله إليها.

١٢ - كفاية الأثر: ص ٢٩٠

حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه عن أحمد بن علي بن كلثوم عن أحمد بن علي الرازي عن إسحاق بن سعد قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراي الخلف من بعدي، أشبه الناس برسول الله خلقاً، يحفظه الله في غيبته، ويظهره فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

١٣ - إثبات الهداة : ج ٧ ص ٣٥٢

روى رجب الحافظ البرسي في كتاب «مشارك أنوار اليقين» عن الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمد بن علي عليه السلام قالت: كان مولد القائم عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وستين ومائتين، وأمه نرجس بنت ملك الروم، قالت حكيمة: فلما وضعته عليه السلام سجد واذا على جبينه مكتوب بالنور: جاء الحق وزهق الباطل، قالت: فجئت به إلى الحسن عليه السلام فمسح يده الشريفة على وجهه وقال: تكلم يا حجة الله ويا بقية الأنبياء وخاتم الأوصياء وصاحب الكرة البيضاء والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء، تكلم يا خليفة الأتقياء ونور الأوصياء. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن علياً ولي الله. ثم عد الأوصياء إليه، فقال له الحسن عليه السلام: اقرأ ما نزل على الأنبياء، فابتدأ بصحف إبراهيم فقرأها بالسريانية، ثم

قرأ كتاب نوح وإدريس وكتاب صالح وتوراة موسى وإنجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين. ثم قص قصص الأنبياء الى عهده.

١٤ - كمال الدين : ج ٢ ص ٤٠٨

حدّثنا محمد بن محمد بن عصام عليه السلام قال : حدّثنا محمد بن يعقوب قال : حدّثني علان الرازي قال : أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال : ستحملين ذكراً، واسمه محمد وهو القائم من بعدي.

ورواه في كفاية الأثر : ص ٢٨٩ قال : أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني قال : حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتمناً.

١٥ - إثبات الهداة : ج ٧ ص ١٣٧

قال الفضل بن شاذان في كتاب «الرجعة» : حدّثنا محمد بن عبد الجبار قال : قلت لسيدي الحسن بن علي عليه السلام : يا بن رسول الله جعلني الله فداك أحبّ أن أعلم من الإمام وحقّة الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام : إن الإمام وحقّة الله من بعدي ابني سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه قال : ممّن هو يا ابن رسول الله؟ قال : من ابنة ابن قيصر ملك الروم إلا أنه سيولد ويغيب عن الناس غيبة طويلة ثم يظهر... الحديث.

١٦ - غيبة الشيخ : ص ١٤٠

أخبرني ابن أبي جئد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار محمد بن الحسن القمي عن أبي عبدالله المظهري عن حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا عليه السلام قالت : بعث إليّ أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال : يا عمّة اجعلي الليلة إفطارك عندي فإنّ الله عزّ وجلّ سيرك بوليّه وحقّته على خلقه خليفتي من بعدي، قالت حكيمة : فتداخني لذلك سرور شديد وأخذت ثيابي عليّ وخرجت من ساعتني حتّى انتهيت الى أبي محمد عليه السلام وهو جالس في صحن داره وجواربه حوله، فقلت : جعلت فداك يا سيدي الخلف ممّن هو؟ قال : من سوسن : فأدرت طرفي فيهنّ

فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن، قالت حكيمة: فلما أن صلّيت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة فأفطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم أزل مفكرة فيما وعدني أبو محمد عليه السلام من أمر ولي الله عليه السلام.

فقمّت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كلّ ليلة للصلاة فصلّيت صلاة الليل حتى بلغت الى الوتر فوثبت سوسن فزعةً وخرجت فزعة واسبغت الوضوء ثم عادت فصلّيت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر فوقع في قلبي أن الفجر قد قرب، فقمّت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد عليه السلام.

فناداني من حجرته: لا تشكّي وكأنك بالأمر الساعة قد رأيت إن شاء الله تعالى، قالت حكيمة: فاستحييت من أبي محمد عليه السلام ممّا وقع في قلبي، ورجعت الى البيت وأنا خجلة فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة، فلقيتها على باب البيت فقلت: بأبي أنت وأمي هل تحسّين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمّة إنّي لأجد أمراً شديداً، قلت: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفيّ وغمرت غمزةً شديدة ثمّ أنت أنتةً وتشهدت، ونظرت تحتها فإذا أنا بوليّ الله صلوات الله عليه متلقياً الأرض بمساجده، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري فإذا هو نظيف مفروغ منه.

فناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمّة هلّمي فائتيني بابني، فأتيته به فتناوله وأخرج لسانه فمسح عينيه ففتحها ثمّ أدخله في فيه فحنّكه ثمّ في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى، فاستوى وليّ الله جالساً فمسح يده على رأسه وقال له: يا بني انطق بقدره الله، فاستعاذ وليّ الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوراثين﴾ * ونمكّن لهم في الأرض ونريّ فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴿^(١) وصلّى على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلى أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى الى أبيه، فناولنيه أبو محمد عليه السلام وقال: يا عمّة رديه الى أمّه حتى تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أن

وعد الله حقّ ولكن أكثر الناس لا يعلمون. فرددته إلى أمّه وقد انفجر الفجر الثاني فصلّيت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس ثم ودّعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي. فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى وليّ الله فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم أر أثراً ولا سمعت ذكراً، فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأ بالسؤال فبدأني فقال: هو يا عمّة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له، فإذا غيّب الله شخصي وتوقّاني ورأيت شيوعي قد اختلفوا فاخبري الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوماً فإنّ وليّ الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه أحد حتى يقدّم له جبرائيل عليه السلام فرسه، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.

١٧ - غيبة الشيخ: ص ١٤٣

أحمد بن عليّ الرازي عن محمد بن عليّ عن عليّ بن سميع بن بنان عن محمد بن عليّ بن أبي الداري عن أحمد بن محمد عن أحمد بن عبد الله عن أحمد بن روح الأهوازي عن محمد بن إبراهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الأول إلا أنه قال: قالت: بعث إليّ أبو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان ستة وخمس وخمسين ومائتين وقلت له: يا بن رسول الله من أمّه؟ قال: نرجس، قالت: فلما كان في اليوم الثالث اشتدّ شوقي إلى وليّ الله فأتيتهم عائدة، فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية فاذا أنا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب خضر، فعدلت إلى المهدي ورفعت عنه الأثواب فاذا أنا بوليّ الله نائم على قفاه غير مخروم ولا مقموط، ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه. فتناولته وأدنيته إلى في لأقبله فشمت منه رائحة ما شممت قطّ أطيب منها، وناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمّتي هلّمي فتأي إليّ فتناولته، وقال: يا بني انطق (وذكر الحديث) قالت: ثمّ تناولته منه وهو يقول: يا بني أستودعك الذي استودعته أمّ موسى كن في دعة الله وستره وكنفه وجواره، وقال: رديه إلى أمّه يا عمّة واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري به أحداً حتى يبلغ الكتاب أجله، فأتيت أمّه وودّعتهم... وذاكر الحديث إلى آخره.

ورواه أيضاً عن أحمد بن عليّ الرازي عن محمد بن عليّ عن حنظلة بن زكريا قال:

حدّثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك.

١٨ - غيبة الشيخ: ص ١٤٢

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المذكور قبله) عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد ابن يحيى العطار عن محمد بن حمويه الرازي عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن جعفر قال: حدّثني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل معنى الحديث الأول إلا أنها قالت: فقال لي أبو محمد عليه السلام: يا عمّة اذا كان اليوم السابع فائتينا، فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت عنه الستر لأتفقّد سيدي فلم أراه، فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي؟ فقال: يا عمّة استودعناه الذي استودعت أمّ موسى، فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلمّوا ابني، فجيء بسيدي وهو في خرق صفر، ففعل به كفعله الأول، ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبناً وعسلاً ثم قال: تكلم يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله ونبيّ بالصلاة على محمد وعلى الأئمة عليهم السلام حتى وقف على أبيه ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين - الى قوله تعالى: - ما كانوا يحذرون﴾.

١٩ - غيبة الشيخ ص ١٤٣ ونقله في بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٩

وفي رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أنّ حكيمة حدّثت بهذا الحديث وذكرت أنه كان ليلة النصف من شعبان وأنّ أمّه نرجس... وسأقت الحديث إلى قولها: فاذا أنا بحسن سيدي وبصوت أبي محمد عليه السلام وهو يقول: يا عمّتي هاتي ابني إليّ، فكشفت عن سيدي فاذا هو ساجد متلقياً الأرض بمساجده، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾^(١) فضمته إليّ فوجدته مفروغاً منه، فلففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام... وذكروا الحديث الى قوله: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنّ علياً أمير المؤمنين حقاً، ثمّ لم يزل يعدّ السادة الأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يديه، ثمّ أججم.

(١) الإسراء: ٨١

وقالت: ثم وقع بيني وبين أبي محمد كالحجاب فلم أر سيدي، فقلت لأبي محمد: يا سيدي أين مولاي؟ فقال: أخذه من هو أحق منك ومنا... ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه:

فلما كان بعد أربعين يوماً دخلت على أبي محمد عليه السلام فاذا مولانا صاحب يمشي في الدار فلم أر وجهاً أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لئته، فقال أبو محمد: هذا المولود الكريم على الله عز وجل، فقلت: سيدي أرى من أمره ما أرى وله أربعون يوماً، فتبسم وقال: يا عمّتي أما علمت إنا معاشر الأئمة ننشأ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في السنة؟ فقلت فقبلت رأسه وانصرفت، ثم عدت وتفقدته فلم أره، فقلت لأبي محمد عليه السلام: ما فعل مولانا؟ فقال: يا عمّة استودعناه الذي استودعت أم موسى.

٢٠ - إثبات الهداة: ج ٧ ص ١٣٩

قال الفضل بن شاذان في كتاب «الرجعة»: حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: قد ولد ولي الله وحجته على عباده وخليفتي من بعدي محتوناً ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر... الحديث، وفيه جملة من أحواله.

٢١ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٧ و ٤٣٦

حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي عليه السلام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثني علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال: حدثني جعفر بن محمد ابن عبد الله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر قال: حدثني يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت له: يا سيدي من صاحب هذا الأمر بعدك؟ قال: ارفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك واضح الجبين، أبيض الوجه، دري المقلتين، شثن الكفّين، معطوف الركبتين، في خذه الأيمن خال، وفي

رأسه ذوابة، فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام ثم قال لي: هذا صاحبكم، ثم وثب فقال له: يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه ثم قال: يا يعقوب انظر من في البيت؟ فدخلت فما رأيت أحداً.

٢٢ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٧٥

قال أبو الحسن علي بن محمد بن حباب: حدثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه، فكتب معي كتاباً وقال: امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب أربعة عشر يوماً وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل.

قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك لمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي، فقلت: زدني، فقال: من يصلي علي فهو القائم، فقلت: زدني، فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي، ثم منعتني هيبتة أن أسأله عما في الهميان.

وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام وإذا أنا بالواعية في داره وإذا به على المغتسل وإذا أنا بجعفر الكذاب بن علي أخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهتؤونه، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام بطلت الإمامة لأني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطبور فعزيت وهتئت فلم يسألني عن شيء، ثم خرج عقيد فقال: يا سيدي قد كفن أخوك فقم فصل عليه، فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة، فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفناً، فتقدم جعفر بن علي ليصلي علي أخيه، فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجه سمرة بشعره ققط بأسنانه تفلج، ف جذب برداء جعفر بن علي وقال: تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي، فتأخر جعفر وقد اربد وجهه واصفر، وتقدم الصبي فصل عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه عليه السلام، ثم قال: يا بصري هات جوابات الكتب التي معك، فدفعها إليه فقلت في نفسي: هذه بينتان

بقي الهميان، ثم خرجت إلى جعفر بن عليّ وهو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيدي من الصبيّ لتقيم الحجّة عليه؟

فقال: والله ما رأيته قطّ ولا أعرفه فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن عليّ عليه السلام فتعرّفوا موته فقالوا: فن نعزي فأشاروا إلى جعفر بن عليّ، فسلموا عليه وعزّوه وهنّأوه وقالوا: معنا كتب ومال فتقول: ممّن الكتب؟ وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه ويقول: تريدون ممّا أن نعلم الغيب. قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان وهيمان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية، فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا: الذي وجهه بك لأجل ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد وكشف ذلك له فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صيقل الجارية فطالبوها بالصبيّ فأنكرته وادّعت حبلاً بها لتغطي حال الصبيّ فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موت عبيدالله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم، والحمد لله ربّ العالمين.

٢٣ - الكافي: ج ١ ص ٢٦٥

عليّ بن محمّد عن الحسين و محمد ابني عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن العجلي عن رجل من أهل فارس سمّاه قال: أتيت سامراء ولزمت باب أبي محمّد عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه وسلمت فقال: ما الذي أقدمك؟ قال: قلت: رغبة في خدمتك. قال: فقال لي: فالزم الباب.

قال: فكنت في الدار مع الخدم، ثمّ صرت أشتري لهم الحوائج من السوق وكنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان في الدار رجال. قال: فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني: مكانك لا تبرح فلم أجسر أن أدخل ولا أخرج، فخرجت عليّ جارية معها شيء مغطى، ثمّ ناداني: ادخل، فدخلت وتنادى الجارية فرجعت إليه فقال لها: إكشفي عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته إلى سرّته أخضر ليس بأسود، فقال:

هذا صاحبكم، ثم أمرها فحملته، لما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

٢٤ - الكافي: ج ١ ص ٢٦٤

علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمد ابنه وقال: هذا صاحبكم من بعدي. ورواه في ص ٢٦٧ بعينه سنداً وممتناً، لكنه قال: «أرانيه أبو محمد» وأسقط كلمة «بعدي».

٢٥ - الكافي: ج ١ ص ٤٣١، وغيبة الشيخ: ص ١٤٠

علي بن محمد قال: حدثني محمد والحسن ابنا علي بن إبراهيم في سنة تسع وتسعين ومائتين قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل فارس سمّاه قال: أتيت سرّاً من رأي ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني من غير أن أستاذن، فلما دخلت فسلمت قال لي: يا أبا فلان كيف حالك؟ ثم قال لي: اقعد يا فلان، ثم سألتني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي، ثم قال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك، قال: فالزم الدار.

قال: فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل عليه بغير إذن إذا كان في دار الرجال، فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت وناداني: مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت عليّ جاريتة معها شيء مغطى، ثم ناداني: ادخل، فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها: اكشفي عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، فكشفت عن بطنه فإذا شعر نابت من لبتة إلى سرّته أخضر ليس بأسود.

فقال: هذا صاحبكم، ثم أمرها فحملته لما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام. فقال ضوء بن علي: فقلت للفارسي: كم كنت تقدّر له من السنين؟ قال: سنتين، قال العبدي: فقلت لضوء: كم تقدّر أنت؟ فقال: أربع عشرة سنة، قال أبو عليّ

وأبو عبدالله ^(١) ونحن نقدر له احدي وعشرين سنة.

٢٦ - غيبة الشيخ : ص ١٥١

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري المعروف بقرقارة قال : حدّثني أبو سعيد المراغي قال : حدّثنا أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فأشار بيده، أي أنه حيّ غليظ الرقبة. أقول : دلالة هذا الحديث و نظائره على كون المهدي هو ابن الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام من جهة دلالاته على كون ابن العسكري عليه السلام هو الإمام الثاني عشر فيدلّ بضميمة الأخبار الدالة على أن المهديّ هو الإمام الثاني عشر على كون المهدي ابن الحسن العسكري عليه السلام.

٢٧ - غيبة الشيخ : ص ١٣٨

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن جعفر الأسدي قال : حدّثني أحمد بن إبراهيم قال : دخلت على خديجة بنت محمد بن عليّ عليه السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلّمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمّيت لي من تأتمّ بهم، قالت : فلان ابن الحسن فسمّته، فقلت لها : جعلني الله فداك معاينة أو خبراً ؟ فقالت : خبراً عن أبي محمد عليه السلام كتب به إلى أمه، قلت لها : فأين الولد؟ قالت : مستور، فقلت : إلى من تفرع الشيعة؟ قالت : إلى الجدّة أمّ أبي محمد عليه السلام فقلت : أقتدي بمن وصيته إلى امرأة؟ فقالت : اقتد بالحسين بن عليّ عليه السلام أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ عليه السلام في الظاهر، وكان ما يخرج من عليّ بن الحسين عليه السلام من علم ينسب إلى زينب ستراً على عليّ بن الحسين عليه السلام. ثمّ قالت : إنكم قوم أصحاب أخبار، أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة.

٢٨ - غيبة الشيخ : ص ١٤٨

جعفر بن محمد بن مالك قال : حدّثني محمد بن جعفر بن عبدالله عن أبي نعيم محمد

(١) هما كنيّتا محمد والحسن ابني عليّ بن إبراهيم.

ابن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام. قال كامل: فقلت في نفسي أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتني. قال: فلما دخلت على سيدي أبي محمد نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي: ولي الله وحبته يلبس الناعم من الثياب، ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان وينهانا عن لبس مثله. فقال متبسماً: يا كامل - وحسر عن ذراعيه فاذا مسح أسود خشن على جلده فقال: - هذا لله وهذا لكم. فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخي. فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا أنا بفتي كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها. فقال لي: يا كامل بن إبراهيم فاقشعرت من ذلك وأهملت أن قلت: لبيك يا سيدي. فقال: جئت إلى ولي الله وحبته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ فقلت: إي والله. قال: اذن والله يقل داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقيّة. قلت: يا سيدي ومن هم؟ قال: قوم من حبهم لعلي يملفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله. ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة. ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة، كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا، والله يقول: ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ (١).

ثم رجع الستر إلى حالته فلم استطع كشفه، فنظر لي أبو محمد عليه السلام متبسماً فقال: يا كامل ما جلوسك؟ وقد أنباك بحاجتك الحجّة من بعدي، فقامت وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك.

قال أبو نعيم: فلبيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدثني به. وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبدالله بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي قال: سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري ... وذكر مثله.

٢٩ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٥

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني

(١) الإنسان: ٢٠، التكوير: ٢٩.

جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدّثني معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري عليهم السلام قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ابنته ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدي في أديانكم فتهلكوا، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

٣٠- الأنوار البهية: ص ١٦١

وكتب (أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام) إلى الشيخ الجليل علي بن الحسين ابن بابويه القمي: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحّدين والنار للملحدين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا الله أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين، أما بعد أوصيك يا شيخني ومعتدي بألحسن علي بن الحسين القمي وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته بتقوى الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة - إلى أن قال: - وعليك بالصبر وانتظار الفرج، ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فاصبر يا شيخني واثم جميع شيعتي بالصبر، ﴿وان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين﴾^(١)، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير. ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ج ٤ ص ٤٢٥، ونقله في البحار: ج ٥٠ ص ٣١٧.

٣١- مختار الخرائج: ص ٣١٥ كما في البحار: ج ٥٠ ص ٢٧٥

روى عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جدّه عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفاً وقال: لك خمس وستون سنة وأشهرًا ويومًا، وكان معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي، وإني نظرت فيه

فكان كما قال. وقال: هل رزقت من ولد؟ قلت: لا قال: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً، فنعمة العضد الولد، ثم تمثّل:

مَنْ كَانَ ذَا عَضُدٍ يَدْرِكُ ظِلَامَتَهُ إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ
قلت: ألك ولد؟ قال: إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فأما
الآن فلا، ثم تمثّل:

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرَاني كَأَنَّما بَنِي حِوَالِيِ الْأَسْوَدِ اللَّوَابِدِ
فإنّ تميماً قبل أن يلد المصيّ أقام زماناً وهو في الناس واحد
بيان: اللبدة بالكسر الشعر المتراكب بين كتفيه، والأسد ذولبدة، وأبولبد - كصرد
وعنب -: الأسد. والحصى صغار الحجارة والعدد الكثير ويقال: نحن أكثر منهم حصى
أي عدداً.

ورواه في الفصول المهمة: ص ٢٧٠ وهو من كتب أهل السنة.

٣٢- الكافي: ج ١ ص ٢٦٤

عليّ بن محمّد عن محمّد بن عليّ بن بلال قال: خرج إليّ من أبي محمّد قبل مضيّه
بستينين يخبرني بالخلف من بعده، ثمّ خرج إليّ من قبل مضيّه بثلاثة أيام يخبرني
بالخلف من بعده.

٣٣- الكافي: ج ١ ص ٢٦٤

عليّ بن محمّد عن جعفر بن محمّد الكوفي عن جعفر بن محمّد المكفوف عن عمرو
الأهوازي قال: أراني أبو محمّد ابنه وقال: هذا صاحبكم من بعدي.

٣٤- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣١ كما في البحار: ج ٥١ ص ٥

حدّثنا محمّد بن موسى المتوكل قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا
محمّد بن أحمد العلوي عن أبي غانم الخادم قال: ولد لأبي محمّد عليه السلام ولد فسماه
محمّداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي

عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملاها قسطاً وعدلاً.

٣٥ - عيون المعجزات كما في بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ٣٣٥

عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي: يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب؟ قلت: لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق قال عليه السلام: أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى.

ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها ما يناله في سنة ستين، ثم سلم الاسم الأعظم والموارث والسلاح إلى القائم صاحب عليه السلام، وخرجت أم أبي محمد إلى مكة وقبض عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين ودفن بسر من رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما، وكان من مولده إلى وقت مضيه تسع وعشرون سنة.

٣٦ - غيبة الشيخ: ص ٢١٧ كما في البحار: ج ٥١ ص ٣٤٦

قال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البرزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال وأحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجّة من بعده، وفي مجلسه أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له: يا ابن رسول الله أريد أن أسالك عن أمر أنت أعلم به مني، فقال له: اجلس يا عثمان، فقام مقضياً ليخرج، فقال: لا يخرجن أحد، فلم يخرج منا أحد إلى أن كان بعد ساعة، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه، فقال: أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله، قال: جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي؟ قالوا: نعم، فاذا غلام كأنه قطع قر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم،

أطبعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر، فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم والأمر إليه.

٣٧- بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٤

رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا رواية هذه صورتها قال: حدثني هارون بن مسلم عن سعدان البصري ومحمد بن أحمد البغدادي وأحمد بن إسحاق وسهل بن زياد الأدمي وعبدالله بن جعفر عن عدة من المشايخ والثقات عن سيدنا أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام قالوا: إن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنة في المزن فتسقط في ثمرة من ثمار الجنة فيأكلها الحجة في الزمان عليه السلام فإذا استقرت فيه فيمضي له أربعون يوماً سمع الصوت فإذا أنت له أربعة أشهر وقد حمل كتب على عضده اليمين ﴿وَمَتَّ كَلِمَةَ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١). فإذا ولد قام بأمر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه إلى الخلائق وأعمالهم، وينزل أمر الله إليه في ذلك العمود والعمود نصب عينه حيث تولى ونظر.

قال أبو محمد عليه السلام: دخلت على عماتي فرأيت جارية من جوارهن قد زينت تسمى نرجس، فنظرت إليها نظراً أطلته، فقالت لي عمتي حكيمة: أراك يا سيدي تنظر إلى هذه الجارية نظراً شديداً؟ فقلت لها: يا عمّة ما نظري إليها إلا نظر التعجب مما لله فيه من إرادته وخيرته. قالت لي: أحسبك يا سيدي تريدها، فأمرتها أن تستأذن أبي علي بن محمد عليهما السلام في تسليمها إلي، ففعلت، فأمرها عليه السلام بذلك فجاءتني بها.

قال الحسين بن حمدان: وحدثني من أثق إليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد ابن علي الرضا عليه السلام قال: كانت تدخل علي أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً، وأنها قالت: دخلت عليه فقلت له كما أقول ودعوت كما أدعو، فقال: يا عمّة أما إن الذي تدعين الله أن يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثلاث خلون

من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي إفتارك معنا فقلت : يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم ؟ فقال لي عليه السلام : من نرجس يا عمّة. قال : فقالت له : يا سيدي ما في جواريك أحبّ إليّ منها، وقت ودخلت إليها، وكنت إذا دخلت فعلت بي كما تفعل فانكبيت على يديها فقبّلتها ومنعتها ممّا كانت تفعله، فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها، فقالت لي : فديتك، فقلت لها : أنا فداك وجميع العالمين، فأنكرت ذلك، فقلت لها : لا تنكرين ما فعلت فإنّ الله سيهب لك في هذه الليلة غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين، فاستحييت.

تأمّلتها فلم أر فيها أثر الحمل، فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام : ما أرى بها حملاً فتبسّم عليه السلام ثمّ قال : إنّنا معاشر الأوصياء لسنا نحمل في البطون وإنما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الأرحام وإنما نخرج من الفخذ الأيمن من أمّهاتنا لأننا نور الله الذي لاتناله الدانسات، فقلت له : يا سيدي قد أخبرتني أنه يولد في هذه الليلة في أيّ وقت منها؟ قال لي : في طلوع الفجر يولد الكريم على الله إن شاء الله.

قالت حكيمة : فأقمت فأفطرت ونمت بقرب من نرجس وبات أبو محمد عليه السلام في صفة في تلك الدار التي نحن فيها، فلما ورد وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها أثر ولادة، فأخذت في صلاقي ثمّ أوترت، فأنا في الوتر حتى وقع في نفسي أن الفجر قد طلع ودخل قلبي شيء، فصاح أبو محمد عليه السلام من الصفة : لم يطلع الفجر يا عمّة، فأسرعت الصلاة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها إليّ وسمّيت عليها ثمّ قلت لها : هل تحسّين بشيء، قالت : نعم، فوقع عليّ سبات لم أتمالك معه أن نمت ووقع على نرجس مثل ذلك ونامت، فلم أنتبه إلا بحسّ سيدي المهدي وصيحة أبي محمد عليه السلام يقول : يا عمّة هاتي ابني إليّ، فقد قبّلتنه فكشفت عن سيدي عليه السلام فاذا أنا به ساجداً يبلغ الأرض بمساجده وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾^(١) فضممته إليّ فوجدته مفروغاً منه ولففته في ثوب وحمّلته إلى أبي محمد عليه السلام.

فأخذه فأقعدته على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره، ثم أدخل لسانه في فيه وأمر بيده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له: تكلم يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين ولي الله. ثم لم يزل يعدد السادة الأئمة عليهم السلام إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يده ثم أحجم. قال أبو محمد عليه السلام يا عمّة اذهبي [به] إلى أمّك ليسلم عليها واثني به، فضيت فسلم عليها ورددته. ثم وقع بيني وبين أبي محمد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدي، فقلت له: يا سيدي أين مولانا؟ فقال: أخذه من هو أحقُّ به منك، فاذا كان اليوم السابع فائتينا.

فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت ثم جلست فقال عليه السلام هلمّي ابني، فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر، ففعل به كفعاله الأول وجعل لسانه عليه السلام في فيه ثم قال له: تكلم يا بني: فقال عليه السلام أشهد أن لا إله إلا الله، وثني بالصلاة على محمد وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين * ونمكّن لهم في الأرض ونريّ فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾ (١) ثم قال له: اقرأ يا بنيّ مما أنزل الله على أنبيائه ورسله، فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية، وكتاب إدريس، وكتاب نوح، وكتاب هود، وكتاب صالح، وصحف إبراهيم، وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وفرقان جدّي رسول الله ﷺ ثم قصّ قصص الأنبياء والمرسلين إلى عهده.

فلما كان بعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمد عليه السلام فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم أر وجهاً أحسن من وجهه عليه السلام ولا لغةً أفصح من لغته، فقال لي أبو محمد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله عزّ وجلّ، قلت له: يا سيدي له أربعون يوماً وأنا أرى من أمره ما أرى؟ فقال عليه السلام يا عمّتي أما علمت أنا معشر الأوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في الجمعة، وننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنّة؟

فقمّت فقبّلت رأسه فانصرفت.

فعدت وتفقدته فلم أره، فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام : ما فعل مولانا؟ فقال : يا عمّة استودعناه الذي استودعته أم موسى عليها السلام.

ثمّ قال عليه السلام : لما وهب لي ربي مهديّ هذه الأمتة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتّى وقفا [به] بين يدي الله عزّ وجل، فقال له : مرحباً بك عبدي لنصرة ديني وإظهار أمري ومهديّ عبادي، آليت أنّي بك آخذ وبك أعطي وبك أغفر وبك أعذب، أردداه أيها الملكان، ردّاه ردّاه على أبيه ردّاً رقيقاً وأبلغاه فإنّه في ضامني وكنفي وبعيني إلى أن أحقّ به الحقّ وأزهد به الباطل، ويكون الدين لي واصباً.

ثمّ قالت : لما سقط من بطن أمّه إلى الأرض وجد جائياً على ركبتيه رافعاً بسبابتيه ثمّ عطس فقال : «الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله عبداً داخراً غير مستكف ولا مستكبر» ثمّ قال عليه السلام : زعمت الظلمة أن حجّة الله داحضة لو أذن لي لزال الشكّ.

٣٨ - كمال الدين : ج ٢ ص ٤٣١ كما في البحار : ج ٥١ ص ٥

ماجيلويه عن محمد الطّار عن أبي عليّ الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فائزة من جعفر فتزوج بها. قال أبو عليّ : فحدّثني أنّها حضرت ولادة السيّد عليه السلام وأنّ اسم أمّ السيّد صقيل، وأنّ أبا محمد عليه السلام حدّثها بما جرى على عياله فسألته أن يدعو لها بأن يجعل منيتها قبله، فماتت قبله في حياة أبي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح عليه مكتوب : هذا قبر أمّ محمد. قال أبو عليّ : وسمعت هذه الجارية تذكر أنّه لما ولد السيّد رأت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورأت طيوراً بيضاً تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثمّ تطير، فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثمّ قال : تلك ملائكة السماء نزلت لتبرّك به وهي أنصاره إذا خرج.

٣٩ - غيبة الشيخ : ص ١٣٩ كما في البحار : ج ٥١ ص ٥

الكليني رفعه عن نسيم الخادم قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده

بعشر ليالي فعطست عنده فقال: يرحمك الله، ففرحت بذلك فقال: ألا أبشرك في العطاس؟ هو أمان من الموت ثلاثة أيام.

٤٠ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٠ كما في البحار: ج ٥١ ص ٤

جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلّى بن محمد قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قُتل الزبيرى: هذا جزاء من افتري على الله تبارك وتعالى في أوليائه، زعم أنه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله عزّ وجلّ؟ وولد له وسمّاه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين.

ورواه الشيخ في الغيبة: ص ١٣٨ عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلّى عن أحمد بن محمد قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام... وذكره مثله.

قال في البحار: ج ٥١ ص ٤: ربما يجمع بينه وبين ماورد من خمس وخمسين بكون السنة في هذا الخبر ظرفاً لـ «خرج» أو «قُتل» أو إحداها على الشمسية والأخرى على القمرية.

٤١ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٠ كما في البحار: ج ٥١ ص ٤

ابن عصام عن الكليني عن عليّ بن محمد قال: ولد صاحب عليه السلام [في] النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

وقاله الكليني في الكافي: ج ١ ص ٤٣١.

٤٢ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٠ كما في البحار: ج ٥١ ص ٤

ماجيلويه والقطار معاً عن محمد القطار عن الحسين بن عليّ النيسابوري عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن السيارى عن نسيم ومارية أنه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه إلى السماء ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله. زعمت الظلمة أن حجة الله ناحضة، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك.

وقال في البحار: ج ٥١ ص ٤: ورواه الشيخ في الغيبة: ص ١٤٧ عن إعلان عن

محمد العطار مثله.

٤٣ - كمال الدين: ج ٢ ص ٥٢٤

محمد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن أحمد عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن إسماعيل الهرمكي عن الحسن بن محمد بن صالح البراز قال: سمعت الحسن ابن علي العسكري عليه السلام يقول: إن ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة، حتى تقسو قلوب لظول الأمد، فلا يثبت على القول به إلا من كتب الله عز وجل في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه. وأخرجه في الخرائج والجرائح: ص ٢٦٧، وإثبات الهداة: ج ٦ ص ٤٤٠، والبحار: ج ٥١ ص ٢٢٤ عن «كمال الدين» مثله.

٤٤ - الإتيان: ص ٤٤٩

الحسين بن حمدان الحضيبي بإسناده عن علي بن عاصم الكوفي قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بالعسكر، فقال لي: يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك، فنظرت ملياً فوجدت شيئاً ناعماً، فقال: يا علي أنت على بساط قد جلس عليه ووطأه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين، فقلت: يا مولاي لا أتعل ما دمت في الدنيا إعظماً لهذا البساط. فقال: يا علي إن هذا الذي في قدمك من الخلف جلد صعلوك نجس رجس لم يقر بولايتنا ولا إمامتنا، فقلت: وحقاً لي يا مولاي لا لبست خفاً ولا نعلأ أبداً، فقلت في نفسي: كنت أشتهي أن أرى هذا البساط بعيني، فقال: ادن يا علي، فدنوت، فمسح بيده المباركة على عيني، فصرت بالله بصيراً، فأدرت عيني في البساط ومجالسهم عليه، فقلت: نعم يا مولاي ورأيت أقداماً مصدرة ومرابع جلوس في البساط، فقال لي: هذه قدم آدم وموضع جلوسه، وهذه قدم قابيل الى أن لعن وقتل هايل، وهذا قدم هايل، وهذا أثر شيت، وهذا أثر أخنوخ، وهذا أثر قيذار، وهذا أثر هلايل، وهذا أثر تادر، وهذا أثر إدريس، وهذا أثر متوشلخ، وهذا أثر نوح، وهذا أثر سام، وهذا أثر ارفخشذ، وهذا أثر يعرب، وهذا أثر هود، وهذا أثر

صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر الياس، وهذا أثر قصي اليتامي، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعوسا، وهذا أثر إسرائيل، وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى بن عمران، وهذا أثر هارون، وهذا أثر يوشع ابن نون، وهذا أثر زكريا، وهذا أثر يحيى، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر ذي الكفل، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر ذي القرنين الاسكندري، وهذا أثر سابور، وهذا أثر لوى، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصي، وهذا أثر عدنان، وهذا أثر هاشم، وهذا أثر عبد المطلب، وهذا أثر عبدالله، وهذا أثر سيدنا محمد ﷺ، وهذا أثر أمير المؤمنين، وهذا أثر الحسن، وهذا أثر الحسين، وهذا أثر علي بن الحسين، وهذا أثر محمد بن علي، وهذا أثر جعفر بن محمد، وهذا أثر موسى بن جعفر، وهذا أثر علي بن موسى، وهذا أثر محمد بن علي، وهذا أثر علي بن محمد، وهذا أثر الحسن، وهذا أثر ابني المهدي لأنه قد وطأه وجلس عليه... الخ.

وأخرجه عن الحضيبي في مدينة المعاجز: ص ٥٧٠، وحلية الأبرار: ج ٢ ص ٥٠٢، وفي مشارق الأنوار: ص ١٠ رسلاً، وعنه في البحار: ج ١١ ص ٢٣ مثله باختلاف في بعض المآخذ.

٤٥ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٧٥

وحدث أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأحمل كتبه الى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه، فكتب معي كتاباً وقال: امض بها الى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً، وتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر، وتسمع الواعية في داري، وتجدي على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي فاذا كان ذلك فمن؟ قال: من يصلي علي فهو القائم من بعدي، فقلت: زدني، فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي. ثم منعتني هيبتة أن أسأله عما في الهميان.

وخرجت بالكتب الى المدائن، وأخذت جواباتها، ودخلت سرّاً من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام، فاذا أنا بالواعية في داره، واذا به على المغتسل، واذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدار والشيعه من حوله يعزّونه . ويهنّئونه ، فقلت في نفسي : إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة، لأنني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّيت وهنّيت، فلم يسألني عن شيء، ثمّ خرج عقيد فقال: يا سيّدي قد كفّن أخوك فقم وصلّ عليه، فدخل جعفر بن عليّ والشيعه من حوله يقدمهم السنان والحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسلمة . فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن عليّ صلوات الله عليه على نعشه مكفّناً، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصليّ على أخيه، فلما همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سمرة بشعره ققط بأسنانه تفلج ف جذب برداء جعفر بن عليّ وقال: تأخّر يا عمّ، فأنا أحقّ بالصلاة على أبي، فتأخّر جعفر وقد اربدّ وجهه واصفرّ.

فتقدّم الصبيّ وصلىّ عليه ودفن الى جانب قبر أبيه عليه السلام، ثمّ قال: يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعها اليه، فقلت في نفسي: هذه بيتتان، بقي الهميان، ثمّ خرجت الى جعفر بن عليّ وهو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيّدي من الصبيّ لتقيم الحجّة عليه ؟ فقال: والله ما رأيته قطّ ولا أعرفه، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن عليّ عليه السلام، فعرفوا موته، فقالوا: لمن نعزيّ؟ فأشار الناس الى جعفر بن عليّ، فسلموا عليه وعزّوه وهنّوه، وقالوا: إنّ معنا كتباً ومالاً فتقول: ممن الكتب ؟ وكم المال ؟ فقام ينفض أثوابه ويقول: تريدون متاً أن نعلم الغيب. قال: فخرج الخادم، فقال: معكم كتب فلان وفلان (وفلان) وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنائير منها مطلية، فدفعوا إليه الكتب والمال، وقالوا: الذي وجّه بك لأخذ (الأجل - خ ل) ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد، وكشف له ذلك، فوجّه المعتمد بخدمه فقبضوا على صيقل الجارية، فطالبوها بالصبيّ فأنكرته، وادّعت حبلاً بها لتغطيّ حال الصبيّ. فسلمت الى ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان

فجأةً، وخروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم، والحمد لله رب العالمين.

وأخرجه عنه في الخرائج والجرائح: ص ٢٧٨، والبحار: ج ٥٢ ص ٦٧، وإثبات الهداة: ج ٦ ص ٣٠٣، وحلية الأبرار: ج ٢ ص ٥٤٧.

٤٦ - الهداية الكبرى: ص ٣٦٣

الحضيبي بإسناده عن الحسن بن مسعود ومحمد بن خليل قالا: دخلنا على سيدنا أبي الحسن علي بن محمد بسامراء وعنده جماعة من شيعته فسألنا عن الأيام بعدها ونحسها، فقال عليه السلام: لا تعادوا الأيام فتعاديكم، وسألناه عن معنى الحديث فقال عليه السلام: له معنيان، ظاهراً وباطناً فالظاهر أن السبت لنا، والأحد لشيعتنا، والاثنين لبني أمية، والثلاثاء لشيعتهم، والأربعاء لبني العباس، والخميس لشيعتهم، والجمعة للمسلمين عيدهم، والباطن، السبت جدِّي رسول الله ﷺ، والأحد أمير المؤمنين، والاثنين الحسن والحسين، والثلاثاء علي بن الحسين، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والأربعاء موسى ابن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابنه الذي به يجمع الكلم ويتمّ النعم، ويحقّ الله الحقّ ويزهق الباطل، وهو مهديكم المنتظر، ثمّ قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾^(١).

وأخرجه في إثبات الوصية: ص ٢٥٦ بإسناده عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام ملخصاً، وفي إلزام الناصب: ج ١ ص ٨١ عن الدمعة مثله، وأضاف في آخره «قال: هو والله بقية الله».



الفصل الرابع والعشرون

في أنه الحادي عشر من ولد رسول الله ﷺ

وفيه (١٦٤) حديثاً

يدلّ عليه من أحاديث الفصول السابقة:

- (١) الحديث الأول من الفصل الرابع (٢) الحديث الثاني من الفصل الرابع (٣)
- الحديث الرابع من الفصل الرابع (٤) الحديث الخامس من الفصل الرابع (٥) الحديث
- السابع من الفصل الرابع (٦) الحديث الثامن من الفصل الرابع (٧) الحديث الحادي
- عشر من الفصل الرابع (٨) الحديث الأول من الفصل الثاني عشر (٩) الحديث الثالث
- من الفصل الثاني عشر (١٠) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (١١) الحديث
- الخامس من الفصل الثاني عشر (١٢) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (١٣)
- الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (١٤) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر
- (١٥) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (١٦) الحديث الثاني عشر من الفصل
- الثاني عشر (١٧) الحديث الثالث عشر من الفصل الثاني عشر (١٨) الحديث الرابع
- عشر من الفصل الثاني عشر (١٩) الحديث الخامس عشر من الفصل الثاني عشر
- (٢٠) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثاني عشر (٢١) الحديث الثالث
- والعشرون من الفصل الثاني عشر (٢٢) الحديث السادس والعشرون من الفصل
- الثاني عشر (٢٣) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (٢٤) الحديث

الثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٥) الحديث الواحد والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٦) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٧) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٨) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٩) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٣٠) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٣١) الحديث الأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٢) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٣) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٤) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٥) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٦) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٧) الحديث السابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٨) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٩) الحديث التاسع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٤٠) الحديث الخمسون من الفصل الثاني عشر (٤١) الحديث الحادي والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٢) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٣) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٤) الحديث الرابع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٥) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٦) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٧) الحديث السابع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٨) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٩) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٥٠) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (٥١) الحديث الثاني من الفصل الثالث عشر (٥٢) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (٥٣) الحديث الرابع من الفصل الثالث عشر (٥٤) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (٥٥) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (٥٦) الحديث الأول من الفصل الرابع عشر (٥٧) الحديث الأول من الفصل الخامس عشر (٥٨) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (٥٩) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (٦٠) الحديث الرابع من الفصل الخامس عشر (٦١) الحديث الخامس من الفصل الخامس عشر (٦٢) الحديث الأول من الفصل السادس

عشر (٦٣) الحديث الأول من الفصل السابع عشر (٦٤) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (٦٥) الحديث الخامس من الفصل السابع عشر (٦٦) الحديث السابع من الفصل السابع عشر (٦٧) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (٦٨) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (٦٩) الحديث الأول من الفصل الثامن عشر (٧٠) الحديث الثاني من الفصل الثامن عشر (٧١) الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (٧٢) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (٧٣) الحديث التاسع من الفصل الثامن عشر (٧٤) الحديث العاشر من الفصل الثامن عشر (٧٥) الحديث الثاني عشر من الفصل الثامن عشر (٧٦) الحديث الرابع عشر من الفصل الثامن عشر (٧٧) الحديث السادس عشر من الفصل الثامن عشر (٧٨) الحديث السابع عشر من الفصل الثامن عشر (٧٩) الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (٨٠) الحديث التاسع عشر من الفصل الثامن عشر (٨١) الحديث العشرون من الفصل الثامن عشر (٨٢) الحديث الأول من الفصل التاسع عشر (٨٣) الحديث الثاني من الفصل التاسع عشر (٨٤) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (٨٥) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (٨٦) الحديث الأول من الفصل العشرين (٨٧) الحديث الخامس من الفصل العشرين (٨٨) الحديث الأول من الفصل الحادي والعشرين (٨٩) الحديث الخامس من الفصل العشرين (٩٠) الحديث الأول من الفصل الحادي والعشرين (٩١) الحديث الثالث من الفصل الحادي والعشرين (٩٢) الحديث الأول من الفصل الثاني والعشرين (٩٣) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (٩٤) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (٩٥) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (٩٦) الحديث الأول من الفصل الثالث والعشرين (٩٧) الحديث الثاني من الفصل الثالث والعشرين (٩٨) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (٩٩) الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين (١٠٠) الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين (١٠١) الحديث السابع من الفصل الثالث والعشرين (١٠٢) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (١٠٣) الحديث التاسع من الفصل الثالث والعشرين (١٠٤) الحديث

العاشر من الفصل الثالث والعشرين (١٠٥) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث
 والعشرين (١٠٦) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (١٠٧) الحديث
 الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين (١٠٨) الحديث الرابع عشر من الفصل
 الثالث والعشرين (١٠٩) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٠)
 الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١١) الحديث السابع عشر من
 الفصل الثالث والعشرين (١١٢) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين
 (١١٣) الحديث التاسع عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٤) الحديث العشرون
 من الفصل الثالث والعشرين (١١٥) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث
 والعشرين (١١٦) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١١٧)
 الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١١٨) الحديث الرابع
 والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١١٩) الحديث الخامس والعشرون من
 الفصل الثالث والعشرين (١٢٠) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث
 والعشرين (١٢١) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٢)
 الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٣) الحديث التاسع
 والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٤) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل
 الثالث والعشرين (١٢٥) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين
 (١٢٦) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٧) الحديث الخامس
 والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٨) الحديث السادس والثلاثون من الفصل
 الثالث والعشرين (١٢٩) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين
 (١٣٠) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٣١) الحديث الثاني
 والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٢) الحديث الواحد والستون من الفصل
 الثاني عشر (١٣٣) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٤) الحديث
 الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٥) الحديث الرابع والستون من الفصل
 الثاني عشر (١٣٦) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٧)

الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٨) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١٣٩) الحديث الواحد والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٤٠) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٤١) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٤٢) الحديث السادس من الفصل العشرين (١٤٣) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٤٤) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٤٥) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٤٦) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٤٧) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (١٤٨) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع (١٤٩) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (١٥٠) الحديث ثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٥١) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (١٥٢) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (١٥٣) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (١٥٤) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١٥٥) الحديث العشرون من الفصل الثامن عشر (١٥٦) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٥٧) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٥٨) الحديث السابع من الفصل العشرين (١٥٩) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين (١٦٠) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٦١) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٦٢) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٦٣) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٦٤) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثاني عشر.

الفصل الخامس والعشرون

في أفه العاشر من ولد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وفيه (١٦٠) حديثاً

يدل عليه من أحاديث الفصول السابقة:

- (١) الحديث الأول من الفصل الرابع (٢) الحديث الثاني من الفصل الرابع (٣)
الحديث الرابع من الفصل الرابع (٤) الحديث الخامس من الفصل الرابع (٥) الحديث
السابع من الفصل الرابع (٦) الحديث الثامن من الفصل الرابع (٧) الحديث الحادي
عشر من الفصل الرابع (٨) الحديث الأول من الفصل الثاني عشر (٦) الحديث الثالث
من الفصل الثاني عشر (١٠) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (١١) الحديث
الخامس من الفصل الثاني عشر (١٢) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (١٣)
الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (١٤) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر
(١٥) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (١٦) الحديث الثاني عشر من الفصل
الثاني عشر (١٧) الحديث الثالث عشر من الفصل الثاني عشر (١٨) الحديث الرابع
عشر من الفصل الثاني عشر (١٩) الحديث الخامس عشر من الفصل الثاني عشر
(٢٠) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثاني عشر (٢١) الحديث الثالث
والعشرون من الفصل الثاني عشر (٢٢) الحديث السادس والعشرون من الفصل
الثاني عشر (٢٣) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (٢٤) الحديث

التاسع والعشرون من الفصل الثاني عشر (٢٥) الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٦) الحديث الواحد والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٧) الحديث الواحد والستون من الفصل الثاني عشر (٢٨) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٩) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٣٠) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٣١) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٣٢) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٣٣) الحديث الأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٤) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٥) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٦) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٧) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٨) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٩) الحديث السابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٤٠) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الثاني عشر (٤١) الحديث التاسع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٤٢) الحديث الخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٣) الحديث الحادي والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٤) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٥) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٦) الحديث الرابع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٧) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٨) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٩) الحديث السابع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٥٠) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (٥١) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٥٢) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (٥٣) الحديث الأول من الفصل الثالث عشر (٥٤) الحديث الثاني من الفصل الثالث عشر (٥٥) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (٥٦) الحديث الرابع من الفصل الثالث عشر (٥٧) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (٥٨) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (٥٩) الحديث الأول من الفصل الرابع عشر (٦٠) الحديث الأول من الفصل الخامس عشر (٦١) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (٦٢) الحديث

الثالث من الفصل الخامس عشر (٦٣) الحديث الرابع من الفصل الخامس عشر (٦٤)
 الحديث الخامس من الفصل الخامس عشر (٦٥) الحديث الأول من الفصل السادس
 عشر (٦٦) الحديث الأول من الفصل السابع عشر (٦٧) الحديث الثاني من الفصل
 السابع عشر (٦٨) الحديث الخامس من الفصل السابع عشر (٦٩) الحديث السابع
 من الفصل السابع عشر (٧٠) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (٧١) الحديث
 التاسع من الفصل السابع عشر (٧٢) الحديث الأول من الفصل الثامن عشر (٧٣)
 الحديث الثاني من الفصل الثامن عشر (٧٤) الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر
 (٧٥) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (٧٦) الحديث التاسع من الفصل الثامن
 عشر (٧٧) الحديث العاشر من الفصل الثامن عشر (٧٨) الحديث الثاني عشر من
 الفصل الثامن عشر (٧٩) الحديث الرابع عشر من الفصل الثامن عشر (٨٠) الحديث
 السادس عشر من الفصل الثامن عشر (٨١) الحديث السابع عشر من الفصل الثامن
 عشر (٨٢) الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (٨٣) الحديث التاسع عشر
 من الفصل الثامن عشر (٨٤) الحديث العشرون من الفصل الثامن عشر (٨٥)
 الحديث الأول من الفصل التاسع عشر (٨٦) الحديث الثاني من الفصل التاسع عشر
 (٨٧) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (٨٨) الحديث السادس من الفصل
 التاسع عشر (٨٩) الحديث الأول من الفصل العشرين (٩٠) الحديث الثاني من
 الفصل العشرين (٩١) الحديث الرابع من الفصل العشرين (٩٢) الحديث الخامس من
 الفصل العشرين (٩٣) الحديث الأول من الفصل الحادي والعشرين (٩٤) الحديث
 الثالث من الفصل الحادي والعشرين (٩٥) الحديث الأول من الفصل الثاني والعشرين
 (٩٦) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (٩٧) الحديث الثالث من الفصل
 الثاني والعشرين (٩٨) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (٩٩) الحديث
 الأول من الفصل الثالث والعشرين (١٠٠) الحديث الثاني من الفصل الثالث
 والعشرين (١٠١) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (١٠٢) الحديث الرابع
 من الفصل الثالث والعشرين (١٠٣) الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين

(١٠٤) الحديث السابع من الفصل الثالث والعشرين (١٠٥) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (١٠٦) الحديث التاسع من الفصل الثالث والعشرين (١٠٧) الحديث العاشر من الفصل الثالث والعشرين (١٠٨) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (١٠٩) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٠) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١١) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٢) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٣) الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٤) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٥) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٦) الحديث التاسع عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٧) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (١١٨) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١١٩) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٠) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢١) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٢) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٣) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٤) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٥) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٦) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٧) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٨) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٩) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٠) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٣١) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٢) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٣) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٤) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٥) الحديث الواحد والتسعون من الفصل الثاني عشر (١٣٦) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٧) الحديث

الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٨) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٩) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (١٤٠) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٤١) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١٤٢) الحديث الواحد والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٤٣) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٤٤) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٤٥) الحديث السادس من الفصل العشرين (١٤٦) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٤٧) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٤٨) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٤٩) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٥٠) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (١٥١) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع (١٥٢) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (١٥٣) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٥٤) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (١٥٥) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (١٥٦) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١٥٧) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٥٨) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٥٩) الحديث السابع من الفصل العشرين (١٦٠) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين.



الفصل السادس والعشرون

في أنه التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام
وفيه (١٦٠) حديثاً

يدلّ عليه من أحاديث الفصول السابقة:

- (١) الحديث الأول من الفصل الرابع (٢) الحديث الثاني من الفصل الرابع (٣)
الحديث الرابع من الفصل الرابع (٤) الحديث الخامس من الفصل الرابع (٥) الحديث
السابع من الفصل الرابع (٦) الحديث الثامن من الفصل الرابع (٧) الحديث الحادي
عشر من الفصل الرابع (٨) الحديث الأول من الفصل الثاني عشر (٩) الحديث الثالث
من الفصل الثاني عشر (١٠) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (١١) الحديث
الخامس من الفصل الثاني عشر (١٢) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (١٣)
الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (١٤) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر
(١٥) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (١٦) الحديث الثاني عشر من الفصل
الثاني عشر (١٧) الحديث الثالث عشر من الفصل الثاني عشر (١٨) الحديث الرابع
عشر من الفصل الثاني عشر (١٩) الحديث الخامس عشر من الفصل الثاني عشر
(٢٠) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثاني عشر (٢١) الحديث الثالث
والعشرون من الفصل الثاني عشر (٢٢) الحديث السادس والعشرون من الفصل
الثاني عشر (٢٣) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (٢٤) الحديث

التاسع والعشرون من الفصل الثاني عشر (٢٥) الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٦) الحديث الواحد والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٧) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٨) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٩) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٣٠) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٣١) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٣٢) الحديث الأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٣) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٤) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٥) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٦) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٧) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٨) الحديث السابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٣٩) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الثاني عشر (٤٠) الحديث التاسع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٤١) الحديث الخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٢) الحديث الحادي والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٣) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٤) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٥) الحديث الرابع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٦) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٧) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٨) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (٤٩) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٥٠) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (٥١) الحديث الثاني من الفصل الثالث عشر (٥٢) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (٥٣) الحديث الرابع من الفصل الثالث عشر (٥٤) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (٥٥) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (٥٦) الحديث الأول من الفصل الرابع عشر (٥٧) الحديث الأول من الفصل الخامس عشر (٥٨) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (٥٩) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (٦٠) الحديث الرابع من الفصل الخامس عشر (٦١) الحديث الخامس من الفصل الخامس عشر (٦٢)

الحديث الأول من الفصل السادس عشر (٦٣) الحديث الأول من الفصل السابع
 عشر (٦٤) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (٦٥) الحديث الخامس من الفصل
 السابع عشر (٦٦) الحديث السابع من الفصل السابع عشر (٦٧) الحديث الثامن من
 الفصل السابع عشر (٦٨) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (٦٩) الحديث
 الأول من الفصل الثامن عشر (٧٠) الحديث الثاني من الفصل الثامن عشر (٧١)
 الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (٧٢) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر
 (٧٣) الحديث التاسع من الفصل الثامن عشر (٧٤) الحديث العاشر من الفصل الثامن
 عشر (٧٥) الحديث الثاني عشر من الفصل الثامن عشر (٧٦) الحديث الرابع عشر
 من الفصل الثامن عشر (٧٧) الحديث السادس عشر من الفصل الثامن عشر (٧٨)
 الحديث السابع عشر من الفصل الثامن عشر (٧٩) الحديث الثامن عشر من الفصل
 الثامن عشر (٨٠) الحديث التاسع عشر من الفصل الثامن عشر (٨١) الحديث
 العشرون من الفصل الثامن عشر (٨٢) الحديث الأول من الفصل التاسع عشر (٨٣)
 الحديث الثاني من الفصل التاسع عشر (٨٤) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر
 (٨٥) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (٨٦) الحديث الأول من الفصل
 العشرين (٨٧) الحديث الثاني من الفصل العشرين (٨٨) الحديث الرابع من الفصل
 العشرين (٨٩) الحديث الخامس من الفصل العشرين (٩٠) الحديث الأول من الفصل
 الحادي والعشرين (٩١) الحديث الثالث من الفصل الحادي والعشرين (٩٢) الحديث
 الأول من الفصل الثاني والعشرين (٩٣) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين
 (٩٤) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (٩٥) الحديث السادس من الفصل
 الثاني والعشرين (٩٦) الحديث الأول من الفصل الثالث والعشرين (٩٧) الحديث
 الثاني من الفصل الثالث والعشرين (٩٨) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين
 (٩٩) الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين (١٠٠) الحديث الخامس من
 الفصل الثالث والعشرين (١٠١) الحديث السابع من الفصل الثالث والعشرين (١٠٢)
 الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (١٠٣) الحديث التاسع من الفصل الثالث

والعشرين (١٠٤) الحديث العاشر من الفصل الثالث والعشرين (١٠٥) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (١٠٦) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (١٠٧) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين (١٠٨) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (١٠٩) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٠) الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١١) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٢) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٣) الحديث التاسع عشر من الفصل الثالث والعشرين (١١٤) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (١١٥) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١١٦) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١١٧) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١١٨) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١١٩) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٠) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢١) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٢) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٣) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٤) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٥) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٦) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٧) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٨) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٩) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٠) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٣١) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٢) الحديث الحادي والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٣) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٤) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٥) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٦) الحديث السادس والستون

من الفصل الثاني عشر (١٣٧) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر
 (١٣٨) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١٣٩) الحديث الحادي والعشرون
 من الفصل الثامن عشر (١٤٠) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر
 (١٤١) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٤٢) الحديث السادس
 من الفصل العشرين (١٤٣) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين
 (١٤٤) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٤٥) الحديث
 الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٤٦) الحديث السادس والأربعون
 من الفصل الثالث والعشرين (١٤٧) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع
 (١٤٨) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع (١٤٩) الحديث السابع
 والأربعون من الفصل الرابع (١٥٠) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والعشرين
 (١٥١) الحديث السادس من الفصل الرابع (١٥٢) الحديث العاشر من الفصل الرابع
 (١٥٣) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (١٥٤) الحديث الخامس
 والستون من الفصل الثاني عشر (١٥٥) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني
 عشر (١٥٦) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١٥٧) الحديث الرابع والعشرون
 من الفصل الثامن عشر (١٥٨) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر
 (١٥٩) الحديث السابع من الفصل العشرين (١٦٠) الحديث الخامس من الفصل
 الحادي والعشرين.



الفصل السابع والعشرون

هي أنه الثامن من ولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام
وفيه (١٣٩) حديثاً

يدلّ عليه من أحاديث الفصول السابقة:

- (١) الحديث الأول من الفصل الرابع (٢) الحديث الثاني من الفصل الرابع (٣)
الحديث الرابع من الفصل الرابع (٤) الحديث الخامس من الفصل الرابع (٥) الحديث
السابع من الفصل الرابع (٦) الحديث الثامن من الفصل الرابع (٧) الحديث الحادي
عشر من الفصل الرابع (٨) الحديث الأول من الفصل الثاني عشر (٩) الحديث الثالث
من الفصل الثاني عشر (١٠) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (١١) الحديث
الخامس من الفصل الثاني عشر (١٢) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (١٣)
الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (١٤) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر
(١٥) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (١٦) الحديث السادس والعشرون من
الفصل الثاني عشر (١٧) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (١٨)
الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (١٩) الحديث الواحد والثلاثون من الفصل
الثاني عشر (٢٠) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢١) الحديث
الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٢) الحديث السادس والثلاثون من الفصل
الثاني عشر (٢٣) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٤) الحديث
الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٥) الحديث الثالث والأربعون من الفصل
الثاني عشر (٢٦) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٧) الحديث

الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٨) الحديث السادس والأربعون من
 الفصل الثاني عشر (٢٩) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٠)
 الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣١) الحديث الخامس والخمسون
 من الفصل الثاني عشر (٣٢) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر
 (٣٣) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٤) الحديث التاسع والخمسون
 من الفصل الثاني عشر (٣٥) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (٣٦) الحديث
 الثالث من الفصل الثالث عشر (٣٧) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (٣٨)
 الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (٣٩) الحديث الثاني من الفصل الخامس
 عشر (٤٠) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (٤١) الحديث الأول من الفصل
 السادس عشر (٤٢) الحديث الأول من الفصل السابع عشر (٤٣) الحديث الثاني من
 الفصل السابع عشر (٤٤) الحديث الخامس من الفصل السابع عشر (٤٥) الحديث
 السابع من الفصل السابع عشر (٤٦) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (٤٧)
 الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (٤٨) الحديث الأول من الفصل الثامن عشر
 (٤٩) الحديث الثاني من الفصل الثامن عشر (٥٠) الحديث الثالث من الفصل الثامن
 عشر (٥١) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (٥٢) الحديث التاسع من الفصل
 الثامن عشر (٥٣) الحديث العاشر من الفصل الثامن عشر (٥٤) الحديث الثاني عشر
 من الفصل الثامن عشر (٥٥) الحديث الرابع عشر من الفصل الثامن عشر (٥٦)
 الحديث السادس عشر من الفصل الثامن عشر (٥٧) الحديث السابع عشر من الفصل
 الثامن عشر (٥٨) الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (٥٩) الحديث التاسع
 عشر من الفصل الثامن عشر (٦٠) الحديث العشرون من الفصل الثامن عشر (٦١)
 الحديث الأول من الفصل التاسع عشر (٦٢) الحديث الثاني من الفصل التاسع عشر
 (٦٣) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (٦٤) الحديث السادس من الفصل
 التاسع عشر (٦٥) الحديث الأول من الفصل العشرين (٦٦) الحديث الثاني من الفصل
 العشرين (٦٧) الحديث الرابع من الفصل العشرين (٦٨) الحديث الخامس من الفصل

العشرين (٦٩) الحديث الأول من الفصل الحادي والعشرين (٧٠) الحديث الثالث من الفصل الحادي والعشرين (٧١) الحديث الأول من الفصل الثاني والعشرين (٧٢) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (٧٣) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (٧٤) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (٧٥) الحديث الأول من الفصل الثالث والعشرين (٧٦) الحديث الثاني من الفصل الثالث والعشرين (٧٧) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (٧٨) الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين (٧٩) الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين (٨٠) الحديث السابع من الفصل الثالث والعشرين (٨١) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (٨٢) الحديث التاسع من الفصل الثالث والعشرين (٨٣) الحديث العاشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٤) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٥) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٦) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٧) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٨) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٩) الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٩٠) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٩١) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (٩٢) الحديث التاسع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٩٣) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٤) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٥) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٦) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٧) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٨) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٩) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٠) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٠١) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٢) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٣) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٤) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين

(١٠٥) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٦) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٧) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٨) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٩) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١١٠) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١١١) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١١٢) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (١١٣) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع (١١٤) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (١١٥) الحديث الواحد والستون من الفصل الثاني عشر (١١٦) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (١١٧) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (١١٨) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (١١٩) الحديث السادس والستون من الفصل الرابع عشر (١٢٠) الحديث السابع والستون من الفصل الرابع عشر (١٢١) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١٢٢) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٢٣) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٢٤) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٢٥) الحديث السادس من الفصل العشرين (١٢٦) الحديث السادس من الفصل الرابع (١٢٧) الحديث العاشر من الفصل الرابع (١٢٨) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (١٢٩) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٠) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (١٣١) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١٣٢) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٣٣) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٣٤) الحديث السابع من الفصل العشرين (١٣٥) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين (١٣٦) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٧) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٨) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٩) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين .

الفصل الثامن والعشرون

في أنه السابع من ولد محمد بن علي الباقر عليه السلام
وفيه (١٣٩) حديثاً

يدلّ عليه من أحاديث الفصول السابقة:

- (١) الحديث الأول من الفصل الرابع (٢) الحديث الثاني من الفصل الرابع (٣)
الحديث الرابع من الفصل الرابع (٤) الحديث الخامس من الفصل الرابع (٥) الحديث
السابع من الفصل الرابع (٦) الحديث الثامن من الفصل الرابع (٧) الحديث الحادي
عشر من الفصل الرابع (٨) الحديث الأول من الفصل الثاني عشر (٩) الحديث الثالث
من الفصل الثاني عشر (١٠) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (١١) الحديث
الخامس من الفصل الثاني عشر (١٢) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (١٣)
الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (١٤) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر
(١٥) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (١٦) الحديث السادس والعشرون من
الفصل الثاني عشر (١٧) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (١٨)
الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (١٩) الحديث الواحد والثلاثون من الفصل
الثاني عشر (٢٠) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢١) الحديث
الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٢) الحديث السادس والثلاثون من الفصل
الثاني عشر (٢٣) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٤) الحديث
الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٥) الحديث الثالث والأربعون من الفصل

الثاني عشر (٢٦) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٧) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٨) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٩) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٠) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣١) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٢) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٣) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٤) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٥) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (٣٦) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (٣٧) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (٣٨) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (٣٩) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (٤٠) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (٤١) الحديث الأول من الفصل السادس عشر (٤٢) الحديث الأول من الفصل السابع عشر (٤٣) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (٤٤) الحديث الخامس من الفصل السابع عشر (٤٥) الحديث السابع من الفصل السابع عشر (٤٦) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (٤٧) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (٤٨) الحديث الأول من الفصل الثامن عشر (٤٩) الحديث الثاني من الفصل الثامن عشر (٥٠) الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (٥١) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (٥٢) الحديث التاسع من الفصل الثامن عشر (٥٣) الحديث العاشر من الفصل الثامن عشر (٥٤) الحديث الثاني عشر من الفصل الثامن عشر (٥٥) الحديث الرابع عشر من الفصل الثامن عشر (٥٦) الحديث السادس عشر من الفصل الثامن عشر (٥٧) الحديث السابع عشر من الفصل الثامن عشر (٥٨) الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (٥٩) الحديث التاسع عشر من الفصل الثامن عشر (٦٠) الحديث العشرون من الفصل الثامن عشر (٦١) الحديث الأول من الفصل التاسع عشر (٦٢) الحديث الثاني من الفصل التاسع عشر (٦٣) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (٦٤) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (٦٥) الحديث الأول من الفصل العشرين (٦٦) الحديث الثاني من الفصل

العشرين (٦٧) الحديث الرابع من الفصل العشرين (٦٨) الحديث الخامس من الفصل
 العشرين (٦٩) الحديث الأول من الفصل الحادي والعشرين (٧٠) الحديث الثالث من
 الفصل الحادي والعشرين (٧١) الحديث الأول من الفصل الثاني والعشرين (٧٢)
 الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (٧٣) الحديث الثالث من الفصل الثاني
 والعشرين (٧٤) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (٧٥) الحديث الأول
 من الفصل الثالث والعشرين (٧٦) الحديث الثاني من الفصل الثالث والعشرين (٧٧)
 الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (٧٨) الحديث الرابع من الفصل الثالث
 والعشرين (٧٩) الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين (٨٠) الحديث السابع
 من الفصل الثالث والعشرين (٨١) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (٨٢)
 الحديث التاسع من الفصل الثالث والعشرين (٨٣) الحديث العاشر من الفصل الثالث
 والعشرين (٨٤) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٥) الحديث
 الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٦) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث
 والعشرين (٨٧) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٨) الحديث
 الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٩) الحديث السادس عشر من الفصل
 الثالث والعشرين (٩٠) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٩١)
 الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (٩٢) الحديث التاسع عشر من
 الفصل الثالث والعشرين (٩٣) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٤)
 الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٥) الحديث الثاني والعشرون
 من الفصل الثالث والعشرين (٩٦) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث
 والعشرين (٩٧) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٨) الحديث
 الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٩) الحديث السادس والعشرون
 من الفصل الثالث والعشرين (١٠٠) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث
 والعشرين (١٠١) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٢) الحديث
 التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٣) الحديث الثلاثون من الفصل

الثالث والعشرين (١٠٤) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٥)
 الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٦) الحديث الرابع والثلاثون
 من الفصل الثالث والعشرين (١٠٧) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث
 والعشرين (١٠٨) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٩)
 الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١١٠) الحديث الثامن والثلاثون
 من الفصل الثالث والعشرين (١١١) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث
 والعشرين (١١٢) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (١١٣) الحديث السادس
 والأربعون من الفصل الرابع (١١٤) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (١١٥)
 الحديث الحادي والستون من الفصل الثاني عشر (١١٦) الحديث الثاني والستون من
 الفصل الثاني عشر (١١٧) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (١١٨)
 الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (١١٩) الحديث السادس والستون من
 الفصل الثاني عشر (١٢٠) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٢١)
 الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١٢٢) الحديث الحادي والعشرون من الفصل
 الثامن عشر (١٢٣) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٢٤) الحديث
 الثالث والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٢٥) الحديث السادس من الفصل
 العشرين (١٢٦) الحديث السادس من الفصل الرابع (١٢٧) الحديث العاشر من الفصل
 الرابع (١٢٨) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (١٢٩) الحديث الخامس
 والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٠) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر
 (١٣١) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١٣٢) الحديث الرابع والعشرون من
 الفصل الثامن عشر (١٣٣) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٣٤)
 الحديث السابع من الفصل العشرين (١٣٥) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين
 (١٣٦) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٧) الحديث الرابع
 والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٨) الحديث الخامس والأربعون من الفصل
 الثالث والعشرين (١٣٩) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين.

الفصل التاسع والعشرون

في أنه السادس من ولد جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
وفيه (١٣٧) حديثاً

يدلّ عليه من أحاديث الفصول السابقة:

- (١) الحديث الأول من الفصل الرابع (٢) الحديث الثاني من الفصل الرابع (٣)
الحديث الرابع من الفصل الرابع (٤) الحديث الخامس من الفصل الرابع (٥) الحديث
السابع من الفصل الرابع (٦) الحديث الثامن من الفصل الرابع (٧) الحديث الحادي
عشر من الفصل الرابع (٨) الحديث الأول من الفصل الثاني عشر (٩) الحديث الثالث
من الفصل الثاني عشر (١٠) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (١١) الحديث
الخامس من الفصل الثاني عشر (١٢) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (١٣)
الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (١٤) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر
(١٥) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (١٦) الحديث السادس والعشرون من
الفصل الثاني عشر (١٧) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (١٨)
الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (١٩) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل
الثاني عشر (٢٠) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢١) الحديث
الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٢) الحديث السادس والثلاثون من الفصل
الثاني عشر (٢٣) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٤) الحديث
الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٥) الحديث الثالث والأربعون من الفصل
الثاني عشر (٢٦) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٧) الحديث

الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٨) الحديث السادس والأربعون من
 الفصل الثاني عشر (٢٩) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٠)
 الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣١) الحديث الخامس والخمسون
 من الفصل الثاني عشر (٣٢) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر
 (٣٣) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٤) الحديث التاسع
 والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٥) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر
 (٣٦) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (٣٧) الحديث الخامس من الفصل
 الثالث عشر (٣٨) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (٣٩) الحديث الثاني من
 الفصل الخامس عشر (٤٠) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (٤١) الحديث
 الأول من الفصل السادس عشر (٤٢) الحديث الأول من الفصل السابع عشر (٤٣)
 الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (٤٤) الحديث الخامس من الفصل السابع
 عشر (٤٥) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (٤٦) الحديث التاسع من الفصل
 السابع عشر (٤٧) الحديث الأول من الفصل الثامن عشر (٤٨) الحديث الثاني من
 الفصل الثامن عشر (٤٩) الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (٥٠) الحديث
 الرابع من الفصل الثامن عشر (٥١) الحديث التاسع من الفصل الثامن عشر (٥٢)
 الحديث العاشر من الفصل الثامن عشر (٥٣) الحديث الثاني عشر من الفصل الثامن
 عشر (٥٤) الحديث الرابع عشر من الفصل الثامن عشر (٥٥) الحديث السادس عشر
 من الفصل الثامن عشر (٥٦) الحديث السابع عشر من الفصل الثامن عشر (٥٧)
 الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (٥٨) الحديث التاسع عشر من الفصل
 الثامن عشر (٥٩) الحديث العشرون من الفصل الثامن عشر (٦٠) الحديث الأول من
 الفصل التاسع عشر (٦١) الحديث الثاني من الفصل التاسع عشر (٦٢) الحديث
 الثالث من الفصل التاسع عشر (٦٣) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (٦٤)
 الحديث الأول من الفصل العشرين (٦٥) الحديث الثاني من الفصل العشرين (٦٦)
 الحديث الرابع من الفصل العشرين (٦٧) الحديث الخامس من الفصل العشرين (٦٨)

الحديث الأول من الفصل الحادي والعشرين (٦٩) الحديث الثالث من الفصل الحادي والعشرين (٧٠) الحديث الأول من الفصل الثاني والعشرين (٧١) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (٧٢) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (٧٣) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (٧٤) الحديث الأول من الفصل الثالث والعشرين (٧٥) الحديث الثاني من الفصل الثالث والعشرين (٧٦) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (٧٧) الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين (٧٨) الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين (٧٩) الحديث السابع من الفصل الثالث والعشرين (٨٠) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (٨١) الحديث التاسع من الفصل الثالث والعشرين (٨٢) الحديث العاشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٣) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٤) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٥) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٦) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٧) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٨) الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٩) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٩٠) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (٩١) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٢) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٣) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٤) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٥) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٦) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٧) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٨) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٩) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٠) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٠١) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٢) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٣) الحديث الحادي

والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٤) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٥) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٦) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٧) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٨) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٩) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١١٠) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١١١) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (١١٢) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع (١١٣) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (١١٤) الحديث الواحد والستون من الفصل الثاني عشر (١١٥) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (١١٦) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (١١٧) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (١١٨) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (١١٩) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٢٠) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (١٢١) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٢٢) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٢٣) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٢٤) الحديث السادس من الفصل العشرين (١٢٥) الحديث السادس من الفصل الرابع (١٢٦) الحديث العاشر من الفصل الرابع (١٢٧) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (١٢٨) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (١٢٩) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (١٣٠) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٣١) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٣٢) الحديث السابع من الفصل العشرين (١٣٣) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين (١٣٤) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٥) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٦) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٧) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين.

الفصل الثلاثون

في أنه الخامس من ولد موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
وفيه (١٣٣) حديثاً

يدلّ عليه من أحاديث الفصول السابقة:

- (١) الحديث الأول من الفصل الرابع (٢) الحديث الثاني من الفصل الرابع (٣)
الحديث الرابع من الفصل الرابع (٤) الحديث الخامس من الفصل الرابع (٥) الحديث
السابع من الفصل الرابع (٦) الحديث الثامن من الفصل الرابع (٧) الحديث الحادي
عشر من الفصل الرابع (٨) الحديث الأول من الفصل الثاني عشر (٩) الحديث الثالث
من الفصل الثاني عشر (١٠) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (١١) الحديث
الخامس من الفصل الثاني عشر (١٢) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (١٣)
الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (١٤) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر
(١٥) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (١٦) الحديث السادس والعشرون من
الفصل الثاني عشر (١٧) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (١٨)
الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (١٩) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل
الثاني عشر (٢٠) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢١) الحديث
الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٢) الحديث السادس والثلاثون من الفصل
الثاني عشر (٢٣) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٤) الحديث
الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٥) الحديث الثالث والأربعون من الفصل

الثاني عشر (٢٦) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٧) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٨) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٩) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٠) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣١) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٢) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٣) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٤) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٥) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (٣٦) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (٣٧) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (٣٨) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (٣٩) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (٤٠) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (٤١) الحديث الأول من الفصل السادس عشر (٤٢) الحديث الأول من الفصل السابع عشر (٤٣) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (٤٤) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (٤٥) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (٤٦) الحديث الأول من الفصل الثامن عشر (٤٧) الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (٤٨) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (٤٩) الحديث الثاني عشر من الفصل الثامن عشر (٥٠) الحديث الرابع عشر من الفصل الثامن عشر (٥١) الحديث السابع عشر من الفصل الثامن عشر (٥٢) الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (٥٣) الحديث التاسع عشر من الفصل الثامن عشر (٥٤) الحديث العشرون من الفصل الثامن عشر (٥٥) الحديث الأول من الفصل التاسع عشر (٥٦) الحديث الثاني من الفصل التاسع عشر (٥٧) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (٥٨) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (٥٩) الحديث الأول من الفصل العشرين (٦٠) الحديث الثاني من الفصل العشرين (٦١) الحديث الرابع من الفصل العشرين (٦٢) الحديث الأول من الفصل الحادي والعشرين (٦٣) الحديث الثالث من الفصل الحادي والعشرين (٦٤) الحديث الأول من الفصل الثاني والعشرين (٦٥) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين

(٦٦) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (٦٧) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (٦٨) الحديث الأول من الفصل الثالث والعشرين (٦٩) الحديث الثاني من الفصل الثالث والعشرين (٧٠) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (٧١) الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين (٧٢) الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين (٧٣) الحديث السابع من الفصل الثالث والعشرين (٧٤) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (٧٥) الحديث التاسع من الفصل الثالث والعشرين (٧٦) الحديث العاشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٧) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٨) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٩) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٠) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨١) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٢) الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٣) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٤) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٥) الحديث التاسع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٨٦) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٧) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٨) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٩) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٠) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩١) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٢) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٣) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٤) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٥) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٦) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٧) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٨) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٩) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٠) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠١) الحديث

السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٢) الحديث السابع والثلاثون
من الفصل الثالث والعشرين (١٠٣) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث
والعشرين (١٠٤) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٠٥)
الحديث الخامس من الفصل السابع عشر (١٠٦) الحديث السابع من الفصل السابع
عشر (١٠٧) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (١٠٨) الحديث السادس
والأربعون من الفصل الرابع (١٠٩) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع
(١١٠) الحديث الواحد والستون من الفصل الثاني عشر (١١١) الحديث الثاني
والستون من الفصل الثاني عشر (١١٢) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني
عشر (١١٣) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (١١٤) الحديث السادس
والستون من الفصل الثاني عشر (١١٥) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني
عشر (١١٦) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١١٧) الحديث الواحد
والعشرون من الفصل الثامن عشر (١١٨) الحديث الثاني والعشرون من الفصل
الثامن عشر (١١٩) الحديث الرابع من الفصل العشرين (١٢٠) الحديث السادس من
الفصل الرابع (١٢١) الحديث العاشر من الفصل الرابع (١٢٢) الحديث الثامن
والأربعون من الفصل الرابع (١٢٣) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني
عشر (١٢٤) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (١٢٥) الحديث الثالث
والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٢٦) الحديث الرابع والعشرون من الفصل
الثامن عشر (١٢٧) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٢٨)
الحديث السابع من الفصل العشرين (١٢٩) الحديث الخامس من الفصل الحادي
والعشرين (١٣٠) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣١)
الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٢) الحديث الخامس
والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٣٣) الحديث السادس والأربعون من
الفصل الثالث والعشرين .

الفصل الحادي والثلاثون

في أنه الرابع من ولد علي بن موسى الرضا عليه السلام
وفيه (١٢٥) حديثاً

يدلّ عليه من أحاديث الفصول السابقة:

- (١) الحديث الأول من الفصل الرابع (٢) الحديث الثاني من الفصل الرابع (٣)
الحديث الرابع من الفصل الرابع (٤) الحديث الخامس من الفصل الرابع (٥) الحديث
السابع من الفصل الرابع (٦) الحديث الثامن من الفصل الرابع (٧) الحديث الحادي
عشر من الفصل الرابع (٨) الحديث الأول من الفصل الثاني عشر (٩) الحديث الثالث
من الفصل الثاني عشر (١٠) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (١١) الحديث الخامس
من الفصل الثاني عشر (١٢) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (١٣) الحديث
السابع من الفصل الثاني عشر (١٤) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر (١٥)
الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (١٦) الحديث السادس والعشرون من الفصل
الثاني عشر (١٧) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (١٨) الحديث
الثلاثون من الفصل الثاني عشر (١٩) الحديث الواحد والثلاثون من الفصل الثاني
عشر (٢٠) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢١) الحديث الرابع
والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٢) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني
عشر (٢٣) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٤) الحديث الثاني

والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٥) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٦) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٧) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٨) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٩) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٠) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣١) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٢) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٣) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٤) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٥) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (٣٦) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (٣٧) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (٣٨) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (٣٩) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (٤٠) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (٤١) الحديث الأول من الفصل السادس عشر (٤٢) الحديث الأول من الفصل السابع عشر (٤٣) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (٤٤) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (٤٥) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (٤٦) الحديث الأول من الفصل الثامن عشر (٤٧) الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (٤٨) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (٤٩) الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (٥٠) الحديث التاسع عشر من الفصل الثامن عشر (٥١) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (٥٢) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (٥٣) الحديث الأول من الفصل العشرين (٥٤) الحديث الثاني من الفصل العشرين (٥٥) الحديث الرابع من الفصل العشرين (٥٦) الحديث الأول من الفصل الحادي والعشرين (٥٧) الحديث الثالث من الفصل الحادي والعشرين (٥٨) الحديث الأول من الفصل الثاني والعشرين (٥٩) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (٦٠) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (٦١) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (٦٢) الحديث الأول من الفصل الثالث والعشرين (٦٣) الحديث الثاني من الفصل الثالث والعشرين (٦٤) الحديث الثالث

من الفصل الثالث والعشرين (٦٥) الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين (٦٦)
 الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين (٦٧) الحديث السابع من الفصل
 الثالث والعشرين (٦٨) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (٦٩) الحديث
 التاسع من الفصل الثالث والعشرين (٧٠) الحديث العاشر من الفصل الثالث
 والعشرين (٧١) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٢) الحديث
 الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٣) الحديث الثالث عشر من الفصل
 الثالث والعشرين (٧٤) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٥)
 الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٦) الحديث السادس عشر
 من الفصل الثالث والعشرين (٧٧) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين
 (٧٨) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٩) الحديث التاسع عشر
 من الفصل الثالث والعشرين (٨٠) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين
 (٨١) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٢) الحديث الثاني
 والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٣) الحديث الثالث والعشرون من الفصل
 الثالث والعشرين (٨٤) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٥)
 الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٦) الحديث السادس
 والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٧) الحديث السابع والعشرون من الفصل
 الثالث والعشرين (٨٨) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٩)
 الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٩٠) الحديث الثلاثون من
 الفصل الثالث والعشرين (٩١) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين
 (٩٢) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٣) الحديث الرابع
 والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٤) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل
 الثالث والعشرين (٩٥) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين
 (٩٧) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٨) الحديث الثاني
 والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (٩٩) الحديث الخامس والأربعون من الفصل

الرابع (١٠٠) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع (١٠١) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (١٠٢) الحديث الحادي والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٣) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٤) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٥) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٦) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٧) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٨) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (١٠٩) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثامن عشر (١١٠) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (١١١) الحديث السادس من الفصل العشرين (١١٢) الحديث السادس من الفصل الرابع (١١٣) الحديث العاشر من الفصل الرابع (١١٤) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (١١٥) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (١١٦) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (١١٧) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثامن عشر (١١٨) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (١١٩) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٢٠) الحديث السابع من الفصل العشرين (١٢١) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين (١٢٢) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٣) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٤) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٥) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين.

الفصل الثاني والثلاثون

في أنه الثالث من ولد محمد بن علي التقي عليه السلام
وفيه (١٢٣) حديثاً

يدلّ عليه من أحاديث الفصول السابقة:

- (١) الحديث الأول من الفصل الرابع (٢) الحديث الثاني من الفصل الرابع (٣)
الحديث الرابع من الفصل الرابع (٤) الحديث الخامس من الفصل الرابع (٥) الحديث
السابع من الفصل الرابع (٦) الحديث الثامن من الفصل الرابع (٧) الحديث الحادي
عشر من الفصل الرابع (٨) الحديث الأول من الفصل الثاني عشر (٩) الحديث الثالث
من الفصل الثاني عشر (١٠) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (١١) الحديث
الخامس من الفصل الثاني عشر (١٢) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (١٣)
الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (١٤) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر
(١٥) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (١٦) الحديث السادس والعشرون من
الفصل الثاني عشر (١٧) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (١٨)
الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (١٩) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل
الثاني عشر (٢٠) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢١) الحديث
الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٢) الحديث السادس والثلاثون من الفصل
الثاني عشر (٢٣) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٤) الحديث

الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٥) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٦) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٧) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٨) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٩) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٠) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣١) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٢) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٣) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٤) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٥) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (٣٦) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (٣٧) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (٣٨) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (٣٩) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (٤٠) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (٤١) الحديث الأول من الفصل السادس عشر (٤٢) الحديث الأول من الفصل السابع عشر (٤٣) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (٤٤) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (٤٥) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (٤٦) الحديث الأول من الفصل الثامن عشر (٤٧) الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (٤٨) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (٤٩) الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (٥٠) الحديث التاسع عشر من الفصل الثامن عشر (٥١) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (٥٢) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (٥٣) الحديث الثاني من الفصل العشرين (٥٤) الحديث الرابع من الفصل العشرين (٥٥) الحديث الأول من الفصل الحادي والعشرين (٥٦) الحديث الثالث من الفصل الحادي والعشرين (٥٧) الحديث الأول من الفصل الثاني والعشرين (٥٨) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (٥٩) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (٦٠) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (٦١) الحديث الأول من الفصل الثالث والعشرين (٦٢) الحديث الثاني من الفصل الثالث والعشرين (٦٣) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (٦٤)

الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين (٦٥) الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين (٦٦) الحديث السابع من الفصل الثالث والعشرين (٦٧) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (٦٨) الحديث التاسع من الفصل الثالث والعشرين (٦٩) الحديث العاشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٠) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧١) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٢) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٣) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٤) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٥) الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٦) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٧) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٨) الحديث التاسع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٩) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٠) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨١) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٢) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٣) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٤) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٥) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٦) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٧) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٨) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٩) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٠) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩١) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٢) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٣) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٤) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٥) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٦) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٧) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (٩٨) الحديث الخامس

والأربعون من الفصل الرابع (٩٩) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع
 (١٠٠) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (١٠١) الحديث الواحد والستون
 من الفصل الثاني عشر (١٠٢) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٣)
 الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٤) الحديث الرابع والستون من
 الفصل الثاني عشر (١٠٥) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٦)
 الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٧) الحديث السابع من الفصل
 الثالث عشر (١٠٨) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٠٩)
 الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (١١٠) الحديث السادس من
 الفصل الرابع (١١١) الحديث العاشر من الفصل الرابع (١١٢) الحديث الثامن
 والأربعون من الفصل الرابع (١١٣) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني
 عشر (١١٤) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (١١٥) الحديث الثالث
 والعشرون من الفصل الثامن عشر (١١٦) الحديث الرابع والعشرون من الفصل
 الثامن عشر (١١٧) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (١١٨)
 الحديث السابع من الفصل العشرين (١١٩) الحديث الخامس من الفصل الحادي
 والعشرين (١٢٠) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٢١)
 الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٢) الحديث الخامس
 والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (١٢٣) الحديث السادس والأربعون من
 الفصل الثالث والعشرين.

الفصل الثالث والثلاثون

في أنه الثاني من ولد علي بن محمّد الهادي عليه السلام
وفيه (١١٩) حديثاً

يدلّ عليه من أحاديث الفصول السابقة:

- (١) الحديث الأول من الفصل الرابع (٢) الحديث الثاني من الفصل الرابع (٣)
الحديث الرابع من الفصل الرابع (٤) الحديث الخامس من الفصل الرابع (٥) الحديث
السابع من الفصل الرابع (٦) الحديث الثامن من الفصل الرابع (٧) الحديث الحادي
عشر من الفصل الرابع (٨) الحديث الأول من الفصل الثاني عشر (٩) الحديث الثالث
من الفصل الثاني عشر (١٠) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (١١) الحديث
الخامس من الفصل الثاني عشر (١٢) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (١٣)
الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (١٤) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر
(١٥) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (١٦) الحديث السادس والعشرون من
الفصل الثاني عشر (١٧) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (١٨)
الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (١٩) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل
الثاني عشر (٢٠) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢١) الحديث
الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٢) الحديث السادس والثلاثون من الفصل
الثاني عشر (٢٣) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٤) الحديث

الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٥) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٦) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٧) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٨) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٩) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٠) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣١) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٢) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٣) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٤) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٥) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (٣٦) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (٣٧) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (٣٨) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (٣٩) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (٤٠) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (٤١) الحديث الأول من الفصل السادس عشر (٤٢) الحديث الأول من الفصل السابع عشر (٤٣) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (٤٤) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (٤٥) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (٤٦) الحديث الأول من الفصل الثامن عشر (٤٧) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (٤٨) الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (٤٩) الحديث التاسع عشر من الفصل الثامن عشر (٥٠) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (٥١) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (٥٢) الحديث الأول من الفصل العشرين (٥٣) الحديث الثاني من الفصل العشرين (٥٤) الحديث الرابع من الفصل العشرين (٥٥) الحديث الأول من الفصل الحادي والعشرين (٥٦) الحديث الأول من الفصل الثاني والعشرين (٥٧) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (٥٨) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (٥٩) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (٦٠) الحديث الأول من الفصل الثالث والعشرين (٦١) الحديث الثاني من الفصل الثالث والعشرين (٦٢) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (٦٣) الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين (٦٤) الحديث

الخامس من الفصل الثالث والعشرين (٦٥) الحديث السابع من الفصل الثالث والعشرين (٦٦) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (٦٧) الحديث التاسع من الفصل الثالث والعشرين (٦٨) الحديث العاشر من الفصل الثالث والعشرين (٦٩) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٠) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧١) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٢) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٣) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٤) الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٥) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٦) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٧) الحديث التاسع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٨) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (٧٩) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٠) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨١) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٢) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٣) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٤) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٥) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٦) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٧) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٨) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٨٩) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٠) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩١) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٢) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٣) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٤) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٥) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٦) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (٩٧) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (٩٨) الحديث السادس والأربعون

من الفصل الرابع (٩٩) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (١٠٠) الحديث الواحد والستون من الفصل الثاني عشر (١٠١) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٢) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٣) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٤) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٥) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٦) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١٠٧) الحديث الواحد والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٠٨) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٠٩) الحديث السادس من الفصل الرابع (١١٠) الحديث العاشر من الفصل الرابع (١١١) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (١١٢) الحديث الحادي والستون من الفصل الثاني عشر (١١٣) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (١١٤) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١١٥) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (١١٦) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (١١٧) الحديث السابع من الفصل العشرين (١١٨) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين (١١٩) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر.

الفصل الرابع والثلاثون

في أنه ابن الحسن بن علي العسكري عليه السلام

وفيه (١١٨) حديثاً

يدلّ عليه من أحاديث الفصول السابقة:

- (١) الحديث الأول من الفصل الرابع (٢) الحديث الثاني من الفصل الرابع (٣)
- الحديث الرابع من الفصل الرابع (٤) الحديث الخامس من الفصل الرابع (٥) الحديث السابع من الفصل الرابع (٦) الحديث الثامن من الفصل الرابع (٧) الحديث الحادي عشر من الفصل الرابع (٨) الحديث الأول من الفصل الثاني عشر (٩) الحديث الثالث من الفصل الثاني عشر (١٠) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (١١) الحديث الخامس من الفصل الثاني عشر (١٢) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (١٣)
- الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (١٤) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر (١٥) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (١٦) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثاني عشر (١٧) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (١٨)
- الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (١٩) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٠) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢١) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٢) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٣) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (٢٤) الحديث

الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٥) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٦) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٧) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٨) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثاني عشر (٢٩) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٠) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣١) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٢) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٣) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٤) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (٣٥) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (٣٦) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (٣٧) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (٣٨) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (٣٩) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (٤٠) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (٤١) الحديث الأول من الفصل السادس عشر (٤٢) الحديث الأول من الفصل السابع عشر (٤٣) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (٤٤) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (٤٥) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (٤٦) الحديث الأول من الفصل الثامن عشر (٤٧) الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (٤٨) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (٤٩) الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (٥٠) الحديث التاسع عشر من الفصل الثامن عشر (٥١) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (٥٢) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (٥٣) الحديث الثاني من الفصل العشرين (٥٤) الحديث الرابع من الفصل العشرين (٥٥) الحديث الأول من الفصل الحادي والعشرين (٥٦) الحديث الأول من الفصل الثاني والعشرين (٥٧) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (٥٨) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (٥٩) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (٦٠) الحديث الأول من الفصل الثالث والعشرين (٦١) الحديث الثاني من الفصل الثالث والعشرين (٦٢) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (٦٣) الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين (٦٤)

الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين (٦٥) الحديث السابع من الفصل الثالث والعشرين (٦٦) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (٦٧) الحديث التاسع من الفصل الثالث والعشرين (٦٨) الحديث العاشر من الفصل الثالث والعشرين (٦٩) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٠) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧١) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٢) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٣) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٤) الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٥) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٦) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٧) الحديث التاسع عشر من الفصل الثالث والعشرين (٧٨) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (٧٩) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٠) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨١) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٢) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٣) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٤) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٥) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٦) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٧) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (٨٨) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٨٩) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٠) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩١) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٢) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٣) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٤) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٥) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (٩٦) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (٩٧) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (٩٨) الحديث

السادس والأربعون من الفصل الرابع (٩٩) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (١٠٠) الحديث الواحد والستون من الفصل الثاني عشر (١٠١) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٢) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٣) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٤) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٥) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (١٠٦) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١٠٧) الحديث الواحد والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٠٨) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (١٠٩) الحديث السادس من الفصل الرابع (١١٠) الحديث العاشر من الفصل الرابع (١١١) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (١١٢) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (١١٣) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (١١٤) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (١١٥) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (١١٦) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (١١٧) الحديث السابع من الفصل العشرين (١١٨) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين .



الفصل الخامس والثلاثون في تاريخ ولادة المهدي عليه السلام من كتب أهل السنة

قد كان انتشار الأخبار الواردة عن النبي ﷺ والأئمة الطاهرين الدالة على أن مهدي آل محمد الذي يهدم بنيان الظلم ويقطع دابر الظلمة هو ابن الإمام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري عليه السلام موجباً لإخفات ولادته عليه السلام، فأخفى ولادته إلا عن الخواص، صوناً عن تعرض أيادي الحكومة العباسية الجائرة وعمالها. وقد كان أهل بيت الإمام الحسن العسكري عليه السلام تحت مراقبة شديدة من جانب الحكومة لا سيما حين وفاته عليه السلام.

وقد تفحصوا البيت وأهله عند وفاته عليه السلام بأمر الخليفة العباسي ولم يجدوا منه عليه السلام أثراً، لكنه ظهر بقتة برأى ومنتظر منهم وهو ابن خمس سنين وعرف نفسه وصلى على جسد أبيه ثم غاب عن نظرهم، فدخلوا في بيته ليأخذوه لكنهم لم يقدروا عليه بإعجازه. ونورد هاهنا جملة من كلمات أعلام أهل السنة في كتبهم في ولادته عليه السلام :

✽ قال الشيخ عبدالله بن محمد عامر الشبراوي الشافعي في الإتحاف بحب الأشراف: ص ٦٨ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر:

الثاني عشر من الأئمة أبو القاسم محمد الحجة الإمام، قيل: هو المهدي، المنتظر ولد الإمام محمد الحجة ابن الإمام الحسن الخالص عليه السلام بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين قبل موت أبيه بخمس سنين، وكان أبوه قد أخفاه

حين ولد وستر أمره لصعوبة الوقت وخوفه من الخلفاء، فإنهم كانوا في ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين ويقصدونهم بالحبس والقتل ويريدون إعدامه.

وكان الإمام محمد الحجّة يلقّب أيضاً بالمهدي والقائم والمنتظر والمخلف الصالح وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي، ولذلك ذهب الشيعة إلى أنّه الذي صحّت الأحاديث بأنّه يظهر آخر الزمان، وأنّه موجود في السرداب الذي دخله في سرّ من رأى، ولهم في ذلك تأليف، والصحيح خلاف ما ذهبوا إليه، وأنّ المهديّ الذي صحّت به الأحاديث وأنّه يظهر آخر الزمان خلفه وإن كان أيضاً من أشرف آل البيت الكريم، لكنه يولد وينشأ كغيره لا أنّه من المعترين.

وقد أشرق نور هذه السلسلة الهاشمية، والبيضة الطاهرة النبوية، والعصابة العلوية، وهم اثنا عشر إماماً مناقبهم عليّة، وصفاتهم سنية، ونفوسهم شريفة أئمة، وأرومتهم كريمة محمّدية، وهم: محمد الحجّة ابن الحسن الخالص ابن عليّ الهادي ابن محمد الجواد ابن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن عليّ زين العابدين ابن الإمام الحسين أخي الإمام الحسن ولديّ الليث الغالب عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

❦ وقال الشبلنجي في نور الأبصار: ص ١٦٨ ط الشعبية.

فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص ابن عليّ الهادي ابن محمد الجواد ابن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم: أمّه أمّ ولد يقال لها: نرجس، وقيل: صقيل، وقيل: سوسن ❦ وكنيته أبو القاسم ❦ ولقّبه الإمامية بالحجّة والمهدي والمخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي، صفته عليه السلام شابّ مربع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه، ألقى الأنف أجلى الجبهة. بوابه محمد بن عثمان. معاصره المعتمد، كذا في الفصول المهمة وهو آخر الأئمة الاثني عشر على ما ذهب إليه الإمامية - إلى أن قال: - وفي تاريخ ابن الوردي: ولد محمد بن

الحسن الخالص سنة خمس وخمسين ومائتين، وتزعم الشيعة أنه دخل السرداب في دار أبيه بسرّ من رأى وأمه تنظر إليه فلم يعد إليها، وكان عمره تسع سنين، وذلك في سنة مائتين وخمس وستين على خلاف فيه.

❖ وقال الكنجي الشافعي في كفاية الطالب : ص ٤٥٨ ط الغري:

أبو محمد حسن العسكري ابن عليّ الهادي، مولده بالمدينة - إلى أن قال: - ودفن في داره بسرّ من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه، وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر صلوات الله عليه.

❖ وقال سراج الدين ابن السيّد عبدالله الرفاعي ثمّ المخزومي في صحاح الأخبار:

ص ٥٥ ط ببني سنة ١٣٠٦:

وأما الإمام عليّ الهادي ابن الإمام محمّد الجواد ولقبه النقي والعالم والفقير والأمير والدليل والعسكري والتجيب ولد في المدينة سنة اثني عشرة ومائتين من الهجرة، وتوفي شهيداً بالسّم في خلافة المعتزّ العباسي يوم الاثنين بسرّ من رأى لثلاث ليالٍ خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وكان له خمسة أولاد: الإمام الحسن العسكري والحسين ومحمّد وجعفر وعائشة، فالحسن أعقب صاحب السرداب الحجّة المنتظر وليّ الله الإمام محمّد المهديّ.

❖ وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق: ص ١٢٤ ط مصر:

ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمّد الحجّة، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين، لكن آتاه الله فيها الحكمة، ويسمى القاسم المنتظر، قيل: لأنه ستر بالمدينة وغاب، فلم يُعرف أين ذهب.

❖ وقال الشيخ شمس الدين محمّد بن طولون الدمشقي الحنفي في الشذورات الذهبية

(الأئمة الاثنا عشر): ص ١١٧ ط بيروت:

وثاني عشرهم ابنه محمّد بن الحسن وهو أبو القاسم محمّد بن الحسن بن عليّ

الهادي ابن محمد الجواد ابن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم. ثاني عشر الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية، المعروف بالحجة - إلى أن قال: - كانت ولادته عليه السلام يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي أبوه، المتقدّم ذكره رضي الله عنها كان عمره خمس سنين.

واسم أمّه خمط، وقيل: نرجس - إلى أن قال: - وذكر ابن الأزرقي في «تاريخ ميفارقين أن الحجة المذكور ولد تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقيل: في ثامن شعبان سنة ست وخمسين، وهو الأصحّ - إلى أن قال: - وقد نظمتهم على ذلك فقلت:

عليك بالأئمة الاثني عشر	من آل بيت المصطفى خير البشر
أبو تراب حسن حسين	وبغض زين العابدين شين
محمد الباقر كم علم دري	والصادق ادع جعفرأ بين الوري
موسى هو الكاظم وابنه عليّ	لقبه بالرضا وقدره عليّ
محمد التقيّ قلبه معمور	علي التقيّ درّه متثور
والعسكريّ الحسن المطهر	محمد المهدي سوف يظهر

❦ وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي في مطالب السؤول في مناقب

آل الرسول : ص ٨٩ ط طهران :

الباب الثاني عشر في أبي القاسم محمد بن الحسن الخالص ابن عليّ المتوكل ابن محمد القانع ابن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن عليّ زين العابدين ابن الحسين الزكي ابن عليّ المرتضى ابن أبي طالب المهدي الحجة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

فهذا الخلف الحجة قد أيده الله هذا منهج الحق وآتاه سجاياه
وأعلى في ذرى العلياء بالتأييد مرقاه وآتاه حلي فضل عظيم فتحلاه

وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه هو ذو العلم بما قال إذا أدرك معناه
يرى الأخبار في المهديّ جاءت بمسمّاه وقد أبداه بالنسبة والوصف وسمّاه
ويكفي قوله منّي لإشراق محياه ومن بضعته الزهراء مرساه ومسراه
ولن يبلغ ما أوتيه أمثال وأشباه فمن قالوا هو المهدي ما مانوا بما فاهو
وقد رتّع من النبوة في أكناف عناصرها، ورضع من الرسالة إخلاف أواصرها،
وترع من القرابة بسجال معاصرها، وبرع في صفات الشرف فعقدت عليه بخياصرها،
فاقتنى من الأنساب شرف نصايبها، واعتلى عند الانتساب على شرف احسايبها، واجتني
الهداية من معادنها وأسبابها، فهو من ولد الطهر البتول المجزوم، بكونها بضعة من
الرسول، فالرسالة أصلها وأنها لأشرف العناصل والاصول،
فأمّا مولده فبسرّ من رأى في ثالث وعشرين شهر رمضان ثمان وخمسين ومائتين
للهجرة.

وأما نسبه أباً وأمّاً فأبوه محمّد الحسن الخالص ابن عليّ المتوكّل ابن محمّد القانع
ابن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن عليّ زين
العابدين ابن الحسين الزكي ابن عليّ المرتضى أمير المؤمنين.
وأمه أمّ ولد تسمّى صقيّل، وقيل: حكيمة، وقيل غير ذلك.
وأما اسمه محمّد، وكنيته أبو القاسم، ولقبه الحجّة والخلف الصالح، وقيل: المنتظر.

❦ وقال ابن خلّكان في وفيات الأعيان: ج ١ ص ٥٧١ ط بولاق بمصر:
في ذكر محمّد بن الحسن المهديّ، وكانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة
خمس وخمسين ومائتين، وذكر ابن الأزرقي في «تاريخ ميافارقين» أنّ الحجّة المذكور
ولد تاسع عشر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقيل: في ثامن شعبان سنة
ست وخمسين، وهو الأصحّ.

❦ وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ٢٠٤ ط طهران:
محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ

ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وكنيته أبو عبدالله وأبو القاسم، وهو الخلف الحجّة صاحب الزمان القائم والمنتظر والتالي، وهو آخر الأئمة.

وقال: ويقال له ذو الاسمين محمّد وأبو القاسم، قالوا: أمّه أمّ ولد يقال لها: صيقل.

* وقال السويدي في سبائك الذهب: ص ٧٨ ط المكتبة التجارية بمصر:

وكان عمره - أي محمّد بن الحسن العسكري عليه السلام - بعد وفاة أبيه خمس سنين،

وكان مربوع القامة حسن الشعر أقرى الأنف صبيح الجبهة.

* وقال الذهبي في «العبر»: ج ٢ ص ٣١ ط الكويت:

وفيها - أي في سنة ٢٦٥ - ولد محمّد بن الحسن بن عليّ الهادي ابن محمّد الجواد

ابن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق العلوي الحسيني، أبو القاسم

الذي تلقّبه الرافضة الخلف الحجّة، وتلقّبه بالمهدي والمنتظر، وتلقّبه بصاحب الزمان،

وهو خاتمة الاثني عشر.

* وقال الجهضمي (وهو من تقات العامة) في «مواليد الأئمة» كما في البحار:

ج ٥ ص ٣١٤:

ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن عليّ العسكري عند ولادة م ح م د بن الحسن:

زعت الظلمة أنّهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدرة القادر وسمّاه

المؤمّل.

* وقال ابن الصبّاغ المصري في الفصول المهمّة: ص ٢٧٤ ط الغري:

ولد أبو القاسم محمّد الحجّة ابن الحسن الخالص بسرّ من رأى ليلة النصف من

شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة.

وأما نسبه أباً وأماً فهو أبو القاسم محمّد الحجّة ابن الحسن الخالص ابن عليّ

الهادي ابن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن

محمد الباقر ابن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

وأما أمّه فأُمّ ولد يقال لها: ترجس خير أمة، وقيل اسمها غير ذلك.

وأما كنيته فأبو القاسم.

وأما لقبه فالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي.

صفته عليه السلام شاب مرفوع القامة حسن الوجه والشعر، يسيل شعره على منكبيه أقنى الأنف أجلى الجبهة. يؤابه محمد بن عثمان، معاصره المعتمد. قيل غاب في السرداب والحرس عليه، وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة. وهذا طرف يسير مما جاء من النصوص الدالة على الإمام الثاني عشر عن الأئمة الثقات، والروايات في ذلك كثيرة أضربنا عن ذكرها وقد دونها أصحاب الحديث في كتبهم واعتنوا بجمعها ولم يتركوا شيئاً.

✽ وقال أبو العباس أحمد بن يوسف الشهير بالقرماتي في أخبار الدول وآثار الأول:

ص ١١٧ و ١١٨:

الفصل الحادي عشر في ذكر الخلف الصالح الإمام أبي القاسم محمد بن حسن العسكري عليه السلام، وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة كما أوتيتها يحيى عليه السلام صبياً، وكان مربع القامة حسن الوجه والشعر، أقنى الأنف أجلى الجبهة - إلى أن قال: - واتفق العلماء على أن المهدي هو القائم في آخر الوقت، وقد تعاضدت الأخبار على ظهوره وتظاهرت الروايات على إشراق نوره وستسفر ظلمة الأيام والليالي بسفوره، وينجلي برؤيته الظلم الجلاء الصبح عن ديجوره، ويسير عدله في الآفاق فيكون أضوء من البدر المنير في مسيره.

وأما السنة التي يقوم فيها القائم واليوم الذي يبعث فيه فقد جاءت فيه آثار عن أبي نصير عن أبي عبدالله قال: لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين، سنة إحدى أو

ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع، ويقوم في يوم عاشوراء، ويظهر يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام. وشخص قائم على يده ينادي: البيعة البيعة، فيسير إليه أنصاره من أطراف الأرض يبايعون فيملاً الله تعالى به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على نجفها، ثم يفرق الجنود منها إلى جميع الأمصار. وعن عبدالكريم النخعي قال: قلت لأبي عبدالله: كم يملك القائم؟ قال: سبع سنين تطول له الأيام والليالي حتى تكون السنة من سنينه بمقدار عشر سنين فيكون مدة ملكه سبعين سنة من سنينكم.

* وروى العلامة المولوي محمد مبین الهندي في وسيلة النجاة: ص ١٨٤.

عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه سأله رجل عن الإمام والخليفة من بعده، فدخل البيت وأخرج طفلاً كأن وجهه كالبدر، فقال: لو لم يكن لك عند الله كرامة لما أريتك ثم قال: اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته كنيته، وهو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وروى عن رجل قال دخلت على أبي محمد عليه السلام وفي البيت ستر، فقلت له: من صاحب الأمر بعدك؟ فأمرني برفع الستر، فرأيت خلفها طفلاً، فجلس عند أبي محمد، فقال: هذا صاحبكم، ثم قام الصبي وقال له أبو محمد: ادخل إلى الوقت المعلوم، ثم نظرت لما رأته.

وقال في ص ٤٢٠:

وتقل عن كشف الغمّة قولاً بأنه عليه السلام ولد في ثلاث وعشرين من رمضان، وقد اتفقوا على أن ولادته في سر من رأى وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه اسمه وكنيته كنيته، ولا يجوز ذكر اسمه في زمان الغيبة، وألقابه الشريف المهدي والقائم والمنظر والحجة. وأما صفته عليه السلام شاب مربع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه أقتى الأنف أجلى الجبهة. بوابه محمد بن عثمان، معاصره المعتمد. قيل: غاب في السرداب والحرس عليه وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة وهذا طرف

یسیر مآ جاء من النصوص الدالة على الإمام الثاني عشر عن الأئمة الثقات، والروایات في ذلك كثيرة أضربنا عن ذكرها وقد دوتها أصحاب الحديث في كتبهم واعتوا بجمعها ولم يتركوا شيئاً، وممن اعتنى بذلك وجمعه إلى الشرح والتفصيل الشيخ الإمام جمال الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الشهير بالنعمانی في كتابه الذي صنّفه «ملاً الغيبة في طول الغيبة». وجمع المحافظ أبو نعيم أربعين حديثاً في أمر المهدي خاصة. وصنّف الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في ذلك كتاباً سماه «البيان في أخبار صاحب الزمان» وقال: روى ابن الخشاب في كتابه «مواليد أهل البيت» يرفعه بسنده إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان القائم المهدي.

وفي ص ۴۱۹ قال بالفارسية:

در روایت است که شخصی گفته که معتضد مرا با دو کس دیگر طلبید وگفت حسن بن علی در سرّ من رأی وفات یافت زود بروید ودر خانه وی را فرو گیرد وهر که در خانه وی ببینید سر وی را به من آرید، راوی می گوید که رفتم به سرای وی در آمدم منزلی دیدیم خوبی ویاگزگی گویا که الحال از عمارت وی فارغ شده بودند ودر انجا پرده دیدیم فرو گذاشته پرده را برداشتیم سردابی دیدیم به آنجا دار آمدیم دریائی دیدیم در اقصی آن حصیری بر روی آب انداخته و مردی خوب ترین صورت بر بالای آن حصیر در نماز ایستاده و بها هیچ التفات نکرد، یکی از آن دو نفر که با من بود سبقت گرفت وخواست که به پیش وی رود در آب غرق شد واضطراب کرد تا دست وی گرفتم خلاص گردانیدم، بعد از آن نفر دیگر خواست که پیش رود وی را نیز همان حال پیش آمد و خلاص کردم، من حیران بماندم پس گفتم: ای صاحب خانه از خدای تعالی واز تو عذر می خواهم، والله من ندانستم که حال چیست و به کجا می آیم، از آنچه کردم به خدای تعالی بازگشتم هر چند گفتم به من هیچ التفاتی نکرد، بازگشتم قصه پیش معتضد گفتم، گفت، این سر را پوشیده

داريد والامي فرمايم كه شما را گردن زنتد هذا ما في شواهد النبوة، واين همان مهدي موعود آخرالزمان حجة خدا مسمى به قائم خليفة الرحمان آخر أئمة الاثني عشر نزد اماميه است، مي گویند كه ولادت شريف آن حضرت در سال دويست و پنجاه و پنج هجرت واقع شد، وبعضی پنجاه و شش، وبعضی پنجاه و هشت نیز گفته اند، ومشهور آنست كه روز ولادت شب جمعه پانزدهم شعبان بوده، وبعضی هشتم شعبان.

❖ وقال عبدالوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر: ج ٢ ص ١٤٢ ط عبدالحميد

الحنفي بمصر:

يترقب خروج المهدي عليه السلام وهو من أولاد الإمام الحسن العسكري ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو باقٍ إلى أن يجتمع بعيسى ابن مريم عليهما السلام فيكون عمره إلى وقتنا هذا - وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة - سبعمائة سنة وست سنين هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلي بمصر المحروسة على الإمام المهدي حين اجتمع به، ووافقه على ذلك شيخنا سيدي علي الخواص رحمهما الله تعالى.

وعبارة الشيخ محي الدين في الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات:

واعلموا أنه لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلاً، ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها، جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب، ووالده الحسن العسكري ابن الإمام علي النقي بالنون ابن محمد التقي بالتاء ابن الإمام علي رضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يبایعه المسلمون بين الركن والمقام، يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخلق - بفتح الخاء - وينزل عنه في الخلق - بضمها - إذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أخلاقه

والله تعالى يقول ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ هو أجل الجبهة ألقى الأنف، أسعد الناس به أهل الكوفة، يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية، يأتيه الرجل فيقول: يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحني في ثوبه ما استطاع أن يحمله، يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يسي الرجل جاهلاً وجباناً وبخيلاً فيصبح عالماً شجاعاً كريماً، يمشي النضر بين يديه، يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً، يقفو أثر رسول الله ﷺ لا يخطأ، له ملك يسدده من حيث لا يراه، يحمل الكل ويعين الضعيف ويساعد على نوائب الحق، يفعل ما يقول ويقول ما يفعل، ويعلم ما يشهد، يصلحه الله في ليلة، يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين ألفاً من المسلمين من ولد إسحاق، يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكا بييد الظلم وأهله، يقيم الدين وينفخ الروح في الإسلام يعز الله به الإسلام بعد ذلّه ويحييه بعد موته، يضع الجزية، ويدعو إلى الله بالسيف، فمن أبى قتل، ومن نازعه خذل، يظهر من الدين ما هو عليه الدين في نفسه حتى لو كان رسول الله ﷺ حياً لحكم به، فلا يبقى في زمانه إلا الدين الخالص عن الرأي، يخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء فيقبضون منه لذلك لظنهم أن الله تعالى ما بقي يحدث بعد أئمتهم مجتهداً وأطال في ذكر وقائعه معهم.

ثم قال: واعلم أن المهدي إذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم، وله رجال إلهيون يقيمون دعوته وينصرونه، هم الوزراء له يتحملون أثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى له، ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنارة البيضاء شرقي دمشق متكئاً على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة العصر فيتنحى له الإمام عن مكانه فيتقدم فيصلي بالناس، يأمر الناس بسنة محمد ﷺ يكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويقبض الله المهدي إليه طاهراً مطهراً، وفي زمانه يقتل السفياي عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البيداء، فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرهاً يُحشر على نيتته.

وقد جاءكم زمانه وأضلّكم أوانه، وقد ظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله ﷺ وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم

جاء بينهما فترات وحدثت أمور وانتشرت أهواء وسُفكت دماء فاخترني إلى أن يجيء الوقت الموعود، فشهداؤه خير الشهداء، وأمناؤه أفضل الأمناء.

قال الشيخ محي الدين: وقد استوزر الله تعالى طائفة خبأهم الله في مكنون غيبه أطلعهم كشفاً وشهوداً على الحقائق وها هو أمر الله عليه في عباده وهم على أقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الأعاجم ليس فيهم عربي لكن لا يتكلمون إلا بالعربية، لهم حافظ من جنسهم، ما عصى الله قط، هو أخص الوزراء، واعلم أن المهدي لا يفعل شيئاً قط برأيه وإنما يشاور هؤلاء الوزراء، فإنهم هم العارفون بما هناك، وأما هو عليه السلام في نفسه فهو صاحب سيف حق وسياسة، ومن شأن هؤلاء الوزراء أن أحدهم لا ينهزم قط من قتال وإنما يثبت حتى ينصر أو ينصرف من غير هزيمة، ألا تراهم يفتحون مدينة الروم بالتكبير فيكبرون التكبير الأولى فيسقط ثلثها، ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور، ويكبرون الثالثة فيسقط الثالث، فيفتحونها من غير سيف، وهذا هو عين الصدق الذي هو والنصر أخوان.

قال الشيخ: وهؤلاء الوزراء دون العشرة وفوق الخمسة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شك في مدة إقامته خليفة من خمس إلى تسع للشك الذي وقع في وزرائه، فلكل وزير معه إقامة سنة، فإن كانوا خمسة عاش خمسة، وإن كانوا سبعة عاش سبعة، وإن كانوا تسعة عاش تسعة أعوام، ولكل عام منها أهوال مخصوصة وعلم يختص به ذلك الوزير، فما هم أقل من خمسة ولا أكثر من تسعة.

قال الشيخ: ويقتلون كلهم إلا واحداً منهم في مرج عكا في المأدبة الإلهية التي جعلها الله تعالى مائدة للسباع والطيور والهوام.

قال الشيخ: وذلك الواحد الذي يبقى لا أدري هل هو ممن استثنى الله في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله؟ أو هو يموت في تلك النفخة؟

قال الشيخ محي الدين: وإنما شككت في مدة إقامة المهدي إماماً في الدنيا ولم أقطع

في ذلك بشيء، لأنني ما طلبت من الله تحقيق ذلك أدباً معه تعالى أن أسأله في شيء من ذات نفسي.

قال: ولما سلكت معه هذا الأدب قيض الله تعالى واحداً من أهل الله عز وجل فدخل عليّ وذكر لي عدد هؤلاء الوزراء ابتداءً وقال لي: صم تسعة، فقلت له: إن كانوا تسعة فإن بقاء المهدي لا بد أن يكون تسع سنين، فإني عليم بما يحتاج إليه وزيره، فإن كان واحد اجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج إليه وزراءهم، وإن كانوا أكثر من واحد فما يكون أكثر من تسعة فإنه إليها انتهى الشك من رسول الله ﷺ في قوله: خمساً أو سبعاً أو تسعاً، يعني في إقامة المهدي تشجيعاً لخواص أصحابه ليطلبوا العلم ولا يقتنعوا بالتقليد فإنه قال ما يعلمهم إلا قليل، فافهم. قال: وجميع ما يحتاج إليه وزراء المهدي في قيامهم تسعة أمور لا عاشر لها ولا تنقص عن ذلك، وهي نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الإلهي عند الإلقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولاية الأمر والرحمة في الغضب وما يحتاج إليه الملك من الأرزاق المحسوسة وغيرها، وعلم تدخل الأمور بعضها على بعض والمبالغة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس والوقوف على علم الغيب الذي يحتاج إليه في الكون في مدته خاصة، فهذه تسعة أمور لا بد أن تكون في وزراء المهدي من واحد فأكثر.

وأطال الشيخ في شرح هذه الأمور بنحو عشرة أوراق ثم قال: واعلم أن ظهور المهدي عليه السلام من أشراط قرب الساعة، كذلك خروج الدجال، فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن، يتبعه الأتراك واليهود، ويخرج إليه من أصبهان وحدها سبعون ألفاً مطيلسين، وهو رجل كهل أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه: كاف فارا.

❦ وقال الشيخ عثمان العثماني في تاريخ الإسلام والرجال: ص ٣٧٠ «مخطوط»:

الثاني عشر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضي، يكنى أبا القاسم، وتلقبه الإمامية بالحجة والقائم والمنتظر وصاحب الزمان - إلى أن قال: - ولد في سر

من رأى في الثالث والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين. وفي «جامع الاصول» في أشراف الساعة وعلاماتها.

❖ قال العلامة الحمزاوي في مشارق الأنوار: ص ١٥٣ ط مصر:

قال سيدي عبد الوهاب الشعراني في «اليواقيت والجواهر»: المهدي من ولد الإمام الحسن العسكري، ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو باقٍ إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليهما السلام هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطل. بمصر المحروسة ووافقه على ذلك سيدي علي الخواص.

❖ وقال السالك عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن عمر باعلوي مقتي الديار الحضرية في كتابه بغية المسترشدين: ص ٢٩٦ طبع مصر:
نقل السيوطي عن شيخه العراقي أن المهدي ولد سنة ٢٥٥ قال: ووافقه الشيخ علي الخواص فيكون عمره في وقتنا سنة ٩٥٨ - ٧٠٣ سنة.
وذكر أحمد الرملي أن المهدي موجود وكذلك الشعراني أهد من خط الحبيب علوي ابن أحمد الحداد، وعلى هذا يكون عمره في سنة ١٣٠١ - ١٠٤٦ سنة.

❖ وقال الشبلنجي في نور الأبصار: ص ٢٢٩ ط العثمانية بمصر - بعد ما نقل عن الشعراني ما تقدم عنه في مشارق الأنوار:-
صفته شاب أكحل العينين أزج الحاجبين أفتى الأنف كث اللحية على خده الأيمن خال.

❖ وقال الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في كتابه الاتحاف بحب الأشراف ص ٦٨ ط مصر:

ولد الإمام محمد الحجّة ابن الإمام الحسن الخالص عليهما السلام بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين قبل موت أبيه بخمس سنين وكان أبوه

قد أخفاه حين ولد وستر أمره لصعوبة الوقت وخوفه من الخلفاء، فإنهم كانوا في ذلك الوقت يتطلّبون الهاشميين ويقصدونهم بالحبس والقتل ويريدون إعدامهم. وكان الإمام محمّد الحجّة يلقّب أيضاً بالمهدي والقائم والمنتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان، وأشهرها المهديّ.

❖ وقال العارف عبدالرحمن من مشايخ الصوفية في مرآة الأسرار: ص ٣١ ما ترجمته بالعربية:

ذكر شمس الدين والدولة هادي الملة والدولة: مَن هو القائم في المقام المطهري الأحمدي الإمام بالحقّ أبو القاسم محمّد بن الحسن المهدي ﷺ، وهو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت، أمّه كانت أمّ ولد اسمها نرجس، ولادته ليلة الجمعة خامس عشر شهر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وعلى رواية شواهد النبوة أنها في ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين في سرّ من رأى المعروفة بسامراء، وافق رسول الله ﷺ في الاسم والكنية، وألقابه المهدي والحجّة والقائم والمنتظر وصاحب الزمان وخاتم الأئمة عشر وصاحب الزمان، كان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، وجلس على مسند الإمامة، ومثله مثل يحيى بن زكريّا حيث أعطاه الله في الطفولية الحكمة والكرامة، ومثل عيسى بن مريم حيث أعطاه الله النبوة في صغر سنه كذلك المهدي جعله الله إماماً في صغر سنّه، وما ظهر له من خوارق العادات كثير لا يسعها هذا المختصر.

❖ وقال السيّد عباس بن عليّ المكيّ في نزهة الجليس: ج ٢ ص ١٢٨ ط القاهرة: ترجمة الإمام المهدي المنتظر أبي القاسم محمّد بن الحسن العسكري ابن عليّ الهادي ابن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ.

هو القائم المنتظر على رأى الإمامية، وهو صاحب السرداب، وقد تقدّم ذكر السرداب في أوائل الكتاب، وللإمامية فيه أقوال كثيرة وهم ينتظرون خروجه

آخر الزمان، كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. ولما توفي أبوه وقد تقدّم ذكره كان عمره خمس سنين واسم أمّه نرجس - إلى أن قال - والصحيح أنّ ولادته في ثامن شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين ودخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة، والله الموفق للصواب وإليه المآب.

* وقال الشيخ نجم الدين الشافعي في منال الطالب «مخطوط»:

القسم الثاني في ذكر المعاني التي ذكر اختصاصهم بها وهي الإمامة الثابتة لكل واحد منهم، وكون عددهم مختصراً في اثني عشر إماماً فأما ثبوت الإمامة لكل واحد منهم فإنه حصل ذلك لكل واحد من قبله فحصلت للحسن التقي عليه السلام من أبيه عليّ ابن أبي طالب عليه السلام. وحصلت بعده لأخيه الحسين الزكي منه، وحصلت بعد الحسين لابنه عليّ زين العابدين منه، وحصلت بعد زين العابدين لولده محمد الباقر، وحصلت بعد الباقر لولده جعفر الصادق منه، وحصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم منه، وحصلت بعد الكاظم لولده عليّ الرضا منه، وحصلت بعد الرضا لولده محمد القانع منه، وحصلت بعد القانع لولده عليّ المتوكل منه، وحصلت بعد المتوكل لولده الحسن الخالص منه، وحصلت بعد الخالص لولده محمد الحجة المهديّ.

* وقال القندوزي في ينابيع المودة: ج ٣ ص ١١٢ ط العرفان بيروت:

وعمره (أي أبي القاسم محمد الحجة) عند وفاة أبيه خمس سنين لكن آتاه الله تعالى الحكمة ويسمى القاسم المنتظر لأنه ستر وغاب فلم يُعرف أين ذهب، انتهت الصواعق، فالخبر المعلوم المحقق عند الثقات أنّ ولادة القائم عليه السلام كانت ليلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين في بلدة سامراء عند القرآن الأصغر الذي كان في القوس وهو رابع القرآن الأكبر الذي كان في القوس وكان الطالع الدرجة الخامسة والعشرين من السرطان.

وقال أيضاً في ص ١٢٣:

أبو محمد الحسن العسكري أرى ولده القائم المهدي لخواص مواليه وأعلمهم أن الإمام من بعده ولده رضي الله عنها. وفي كتاب «الغيبة» عن أبي غانم الخادم قال: ولد لأبي محمد الحسن مولود فسمّاه محمّداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم تمتدّ عليه الأعناق بالانتظار. فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فلأها قسطاً وعدلاً.

وفي هذا الكتاب عن جعفر بن مالك قال معاوية بن حكيم ومحمّد بن أيوب ومحمّد ابن عثمان: إنّ أبا محمّد الحسن عرض ولده علينا ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا.

وعن حمدان القلانسي قال: قلت لمحمّد بن عثمان العمري: مضى أبو محمّد فقال لي: قد مضى ولكن قد خلف فينا من رقبتنا في بيعته.

وعن عمر الأهوازي قال: أراني أبو محمّد ابنه رضي الله عنها وقال: هذا إمامكم من بعدي.

وعن الخادم الفارسي قال: كنت بباب الدار خرجت جارية من البيت ومعها شيء منطى فقال لها أبو محمّد: اكشفي عمّا معك، فكشفت فإذا غلام أبيض حسن الوجه، فقال: هذا إمامكم من بعدي، فما رأيته بعد ذلك.

وعن محمّد بن إسماعيل بن موسى الكاظم رضي الله عنهم كان أسنّ بني الكاظم قال: رأيت ولد أبي محمّد الحسن العسكري وهو غلام.

وعن أبي عليّ بن مطهر قال: رأيت ولد أبي محمّد وله قدر جليل.

وعن كامل بن إبراهيم المدني قال: دخلت على أبي محمّد الحسن وعلى باب البيت ستر فجاءت الريح فكشفت طرف الستر فإذا غلام كأنه القمر فقال أبو محمّد: يا كامل قد أنبأك بما جئتك هذا الحجّة من بعدي.

وعن إبراهيم بن إدريس قال: رأيت المهدي بعد أن مضى أبو محمّد رضي الله عنها غلاماً حين أيقع وقبّلت يديه ورأسه الشريف.

وعن يعقوب بن منفوس قال: دخلت على أبي محمد الحسن العسكري وعلى باب بيته ستر مسيل فقلت له: يا سيدي من صاحب هذا الأمر بعدك؟ فقال: ارفع الستر فرفعته فخرج غلام فجلس على فخذ أبي محمد رضي الله عنهما وقال لي أبو محمد: هذا إمامكم من بعدي، ثم قال: يا بني ادخل البيت فدخل البيت وأنا أنظر إليه ثم قال: يا يعقوب انظر في البيت فدخلته فما رأيت أحداً.

وعن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر بن قنبر الكبير قال: خرج صاحب الزمان على عمه جعفر الذي تعرض في مال أبي محمد وقال: يا عم مالك تتعرض في حقوقي؟! فتحير عمه جعفر وبهت ثم غاب. ولما ماتت أم الحسن جدّة صاحب الزمان وهي أوصت أن يدفنوها في الدار فتازع وقال: هي داري، وخرج صاحب الزمان فقال: يا عم ما دارك هي ثم غاب.

وعن أبي الأديان قال: كنت أخدم أبا محمد الحسن العسكري وأبلغ كتبه إلى الأمصار فكتب كتباً وقال لي: انطلق بها إلى المدائن فإنك تغيب خمسة عشر يوماً وتدخل سامراء يوم الخامس عشر وتسمع الناعية في داري وتجدني على المغتسل، فقلت: يا سيدي من هو القائم بعدك؟ قال: من طالبك بأجوبة كتبي فهو القائم من بعدي، فقلت: زدني، قال: من يصلي عليّ فهو القائم من بعدي، فقلت: زدني، قال: من أخبر ما في الهميان فهو القائم من بعدي، ثم منعتني هيبتة عن السؤال وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت أجوبتها فدخلت سامراء يوم الخامس عشر وسمعت الناعية في داره وهو على المغتسل ثم كفن فلما هم أخوه جعفر أن يصلي عليه ظهر صبي فجذب رداء جعفر وقال: يا عم تأخر فأنا أحق بالصلاة على أبي فتقدم الصبي فصلّي عليه، ثم قال: يا أبا الأديان هات أجوبة الكتب التي كانت معك، فدفعها إليه فقلت في نفسي: هذه اثنتان بقي الهميان. قال: فبينما نحن جلوس إذ قدم نفر من قم وقالوا: إن معنا كتباً ومالاً فسألنا جعفر عن أصحاب الكتب وكم المال قال: لا أعلم الغيب، فخرج الخادم وقال: إن صاحب الزمان وجهني إليكم أن أرياب الكتب فلان وفلان وفلان وما في الهميان ألف دينار وعشرة دنائير يطلبه فدفعوا إليه الكتب والمال.

عن علي بن سنان الموصلي عن أبيه قال: لما قبض سيدنا أبو محمد جاء وفد من قم بالأموال فقال جعفر: احملوها إلي فقالوا: كئنا إذا وردنا بالمال على أبي محمد يقول جملة المال كذا وكذا ديناراً من عند فلان وفلان، فقال جعفر: هذا علم الغيب لا يعلمه إلا الله فشكا جعفر إلى الخليفة وكان بسامراء فقال الخليفة للوفد: احملوا هذا المال إلى جعفر، فقالوا: يا أمير المؤمنين إن يكن جعفر صاحب الأمر فليبين لنا ما بين أخوه الإمام والآرردناه إلى أصحابه، فقال الخليفة: هؤلاء القوم رسل وما على الرسل إلا البلاغ، فلما خرجوا بالمال من البلد خرج إليهم غلام فصاح: يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيئوا مولاكم فسيروا إليه، قالوا: فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا أبي محمد الحسن فاذا ولده قاعد على سرير كأنه القمر عليه ثياب خضر فقال جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا من فلان بن فلان وحمل فلان بن فلان من فلان ابن فلان حتى وصف رجالنا ودواتنا ثم أمرنا مولانا أن لا نحمل إلى سامراء من بعد شيئاً ونصب لنا ببغداد رجلاً نحمل إليه الأموال وتخرج من عنده التوقيعات، فانصرفنا من عند مولانا ونحمل الأموال إلى بغداد إلى النائب المنصوب الذي يخرج من عنده أوامره ونواهيده.

وعن الحسين بن حمدان المحضبي عن هارون بن مسلم وسعدان البصري ومحمد ابن أحمد البغدادي وأحمد بن إسحاق وسهل بن زياد وعبدالله بن جعفر جميعاً سمعوا عدة من المشايخ الثقات الذين كانوا مجاورين للإمامين سيدنا علي الهادي وأبي محمد الحسن العسكري قالوا: سمعناها يقولان: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن فتسقط في ثمار الأرض ويقلتها فيأكلها أبو الإمام وتكونت نطفته منها فاذا استقرت النطفة في الرحم فيمضي لها أربعة أشهر يسمع الصوت وكتب على عضده ﴿وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾^(١) فاذا ولد قام بأمر الله ورفع له عمود من نور ينظر منه الخلائق وأعمالهم وسرائرهم والعمود نصبت بين عينيه حيث تولى ونظر. وقالوا: قال أبو محمد

الحسن العسكري قصة هبة عمته نرجس له نحو ما تقدم.

✽ وقال الأيباري في جالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي: ص ٢٠٧ ط مصر: قال صاحب «الفصول المهمة»: كان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة كما آتاها يحيى صبيّاً، وله قبل قيامه غيبتان: إحداهما أطول من الأخرى، أمّا الأولى فنذ ولادته إلى انقطاع السعاية في شيعته لصعوبة الوقت وخوف السلطان - إلى أن قال: - والثانية بعد ذلك وهي الأطول وذلك في زمن المعتمد سنة ست وستين ومائتين، اختفى في سرداب والحرس عليه فلم يقفوا له على خبر. ثمّ قال: ومن الدلائل على كون المهدي حياً باقياً منذ غيبتته إلى آخر الزمان بقاء عيسى بن مريم والحضر.

✽ وقال البدخشي في مفتاح النجا: ص ١٨٩ «مخطوط»:

وأما المفيد والطبرسي فإنهما قالوا: ولد ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، يكنى أبا القاسم ويلقب بالخلف الصالح والحجة والمنتظر والقائم والمهديّ وصاحب الزمان، قد آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب في الطفولية كما آتاها يحيى وجعله إماماً في المهدي وكما جعل عيسى نبياً.

وأما عمره فإنه خاف على نفسه في زمن المعتمد فاخفى في سنة خمس وستين ومائتين قيل: بل اختفى حين مات أبوه، وقال بعضهم: اختفى حين ولد ولم يسمع بمولده إلا خاصة أبيه ولم يزل مختفياً حياً باقياً حتى يؤمر بالمخرج فيخرج ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ولا استحالة في طول حياته فإنه قد عمّر كثير من الناس حتى جاوزوا الألف كنوح ولقمان والحضر سلام الله على نبينا وعليهم.

✽ وقال نورالدين عبد الرحمن الجامي الحنفي في شواهد النبوة: ص ٢١ ط بغداد:

روي عن حكيمة عمّة أبي محمد الزكي عليه السلام أنها قالت: كنت يوماً عند أبي محمد عليه السلام فقال: يا عمّة باتي الليلة عندنا فإن الله تعالى يعطينا خلفاً، فقلت: يا ولدي ممن؟ فأني

لا أرى في ترجس أثر حمل أبداً، فقال: يا عمّة مثل نرجس مثل أم موسى لا يظهر حملها إلا في وقت الولادة، فبنتُ عنده، فلما انتصف الليل قمت فتهجّدت وقامت نرجس وتهجّدت وقلت في نفسي: قرب الفجر ولم يظهر ما قاله أبو محمّد عليه السلام، فناداني أبو محمّد عليه السلام من مقامه: لا تعجلي يا عمّة، فرجعت إلى بيت كانت فيه نرجس فرأيتها وهي ترتعد فضمامتها إلى صدري وقرأت عليها (قل هو الله أحد وإنا أنزلناه وآية الكرسي) فسمعت صوتاً من بطنها يقرأ ما قرأت، ثم أضاء البيت فرأيت الولد على الأرض ساجداً فأخذته فناداني أبو محمّد من حجرته: يا عمّة اتّني بولدي، فأتيته به فأجلسه في حجره ووضع لسانه في فيه وقال: تكلم يا ولدي بإذن الله تعالى فقال: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين﴾^(١) ثم رأيت طيوراً خضراً أحاطت به فدعا أبو محمّد عليه السلام واحداً منها وقال: خذه واحفظه حتى يأذن الله تعالى فيه فإنّ الله بالغ أمره، فسألت أبا محمّد عليه السلام: ما هذا الطير وما هذه الطيور؟ فقال: هذا جبرائيل وهؤلاء ملائكة الرحمة ثمّ قال: يا عمّة رديه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد الله ولكن أكثرهم لا يعلمون، فرددته إلى أمّه، ولما ولد كان مقطوع السرة محتوناً مكتوباً على ذراعه الأيمن ﴿جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾^(٢) انتهى.

✽ وروى محمّد مبین المولوي الهندي في وسيلة النجاة: ص ٤١٧ ط گلشن فیض بلکهنو ما تقدّم عن «شواهد النبوة» بعينه.

✽ وقال محمّد خواجه بارساي البخاري في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة: ص ٣٨٧ ط اسلامبول:

ويروى أن حكيمه بنت محمّد الجواد كانت عمّة أبي محمّد الحسن العسكري رضي الله عنها تحبّه وتدعو له وتتضرّع إلى الله تعالى أن يرى ولده، فلما كانت ليلة النصف

(٢) الإسراء: ٨١

(١) القصص: ٥.

من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة عند الحسن فقال لها: يا عمّة كوني الليلة عندنا لأمر قامت، فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت إليها حكيمة فوضعت المولود المبارك، فلما رأت حكيمة أتت به الحسن رضي الله عنهم وهو مختون، فأخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه وأدخل لسانه في فيه، وأذن في أذنه اليمنى وأقام في الأخرى ثم قال: يا عمّة اذهبي به إلى أمّه. فردّته إلى أمّه.

قالت حكيمة: ثمّ جئت من بيتي إلى أبي محمّد الحسن فاذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور، أخذ حبه مجامع قلبي فقلت: يا سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك؟ فقال: يا عمّة هذا المنتظر الذي بَشَرنا به، فخررت لله ساجدة شكراً على ذلك ثمّ كنت أتردد إلى الحسن فلا أرى المولود فقلت: يا مولاي ما فعل سيّدنا المنتظر؟ قال: استودعناه الله الذي استودعته أمّ موسى ﷺ ابنها، وقالوا: آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين كما قال تعالى ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً﴾^(١) وقال تعالى: ﴿وقالوا كيف نكلّم من كان في المهد صبياً﴾ وطول الله تبارك وتعالى عمره كما طول عمر الخضر والياس ﷺ.



ذكر جملة أخرى من علماء أهل السنة الذين ذكروا ولادة المهدي عليه السلام في كتبهم

منهم: الحافظ جلال الدين السيوطي في إحياء الميت.

ومنهم: القاضي روزبهان في إبطال نهج الحق.

ومنهم: العلامة محمد أمين السويدي البغدادي في سبائك الذهب.

ومنهم: العلامة أمير خواند في روضة الصفا: ج ٣.

ومنهم: العلامة محمد بن العلي الحموي في تاريخ منصوري «مخطوط».

ومنهم: الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس في الأربعين على ما في كشف

الأستار: ص ٢٧.

ومنهم: أبو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري في رسالته على ما في كشف الأستار

ص ٣٠.

ومنهم: السيد عطاء الله الدشتكي في روضة الأحباب على ما في كشف الأستار:

ص ٣١.

ومنهم: شمس الدين بن عمر الهندي المعروف بملك العلماء في هداية السعداء على

ما في كشف الأستار: ص ٣٧.

ومنهم: الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بنور الله من خلفاء العباسية في

الشباك التي جعلها على الصفة وكذا في الخشب الذي جعلها في داخل الصفة على

ما في كشف الأستار ص ٤٢.

ومنهم: المولى عليّ أكبر أسد الله المرودي في المكاشفات على ما في كشف الأستار: ص ٤٦.

ومنهم: الشيخ العارف سعد الدين محمّد بن المؤيد الحموي خليفة نجم الدين الكبرى في كتابه في «حالات المهدي وصفاته» نقل عنه في مرآة الأسرار على ما في كشف الأستار: ص ٥٣.

ومنهم: الشيخ العارف عامر بن عامر البصري في قصيدة ذات الأنوار على ما في كشف الأستار: ص ٥٥.

ومنهم: العالم الكامل السيّد عليّ بن شهاب الدين الهمداني في المودّة القربى (في المودّة العاشرة) على ما في كشف الأستار: ص ٦٠.

ومنهم: الشيخ الكبير العالم بأسرار الحروف صلاح الدين الصفدي في شرح الدائرة على ما في ينابيع المودّة: ج ٣ ص ١٣٩.

ومنهم: العلامة محمّد بن عليّ الحموي في تاريخ منصوري «مخطوط».

ومنهم: الشيخ أحمد الجامي النامقي على ما في ينابيع المودّة ج ٣ ص ١٣٩.

ومنهم: العارف شمس الدين التبريزي على ما في الينابيع: ج ٣ ص ١٣٩.

ومنهم: جلال الدين الرومي على ما في الينابيع: ج ٣ ص ١٣٩.

ومنهم: السيّد نعمّة الله الولي على ما في الينابيع: ج ٣ ص ١٣٩.

ومنهم: السيّد التسيمي وغيرهم على ما في الينابيع: ج ٣ ص ١٣٩.

ومنهم: الفاضل البسار عبد الله بن محمّد المطيري في الرياض الزاهرة على ما في منتخب الأثر: ص ٣٣٦.

ومنهم: العلامة شيخ الإسلام أبو المعالي محمّد سراج الدين في صحاح الأخبار: ص ٥٦ ط بمبئي.

ومنهم: القاضي المحقق بهلول بهجت أفندي في تاريخ آل محمّد: ص ١٩٨ ط طهران.

- ومنهم: العلامة محمد بن يوسف الزرندي في معراج الوصول على ما في منتخب الأثر: ص ٣٣٧ و ٣٣٨.
- ومنهم: العلامة الحسن بن همدان الحضيبي في الهداية على ما في منتخب الأثر: ص ٣٣٨
- ومنهم: العلامة الشيخ أحمد الفاروقي النقشبندي في المكاتيب: ج ٣ مكتوب ١٢٣.
- ومنهم: العلامة أبو الوليد محمد بن سخته الحنفي في تاريخه المسمى روضة المناظر: ج ١ ص ٢٩٤ على ما في منتخب الأثر.
- ومنهم: العلامة الميبيدي في شرح الديوان: ص ١٢٣ الطبعة القديمة.
- ومنهم: العلامة نصر بن علي الجهضمي على ما في النجم الثاقب: ص ١٨.
- ومنهم: البيهقي الشافعي في شعب الإيمان على ما في منتخب الأثر: ص ٣٢٤.
- وطائفة يقولون: إن المهدي الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو الإمام الملقب بالحجة القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري، وهؤلاء من الشيعة وواقفهم عليه جماعة من أهل الكشف.

الفصل السادس والثلاثون

في مَنْ تَشَرَّفَ بِفَيْضِ حُضُورِهِ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ عليه السلام
وفيه (٢٣) حديثاً

١- كمال الدين : ج ٢ ص ٤٣٠

حدَّثنا محمد بن محمد بن عصام قال : حدَّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدَّثنا علي بن محمد قال : ولد الصاحب عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

٢- غيبة الشيخ : ص ١٤٧

روى علان بإسناده أن السيّد عليه السلام ولد في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي أبي الحسن بستين.

٣- كمال الدين : ج ٢ ص ٤٣٠

حدَّثنا محمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن محمد عن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال : حدَّثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدَّثنا الحسين بن علي التيسابوري عن إبراهيم ابن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن السيارى قال : حدَّثني نسيم ومارية قالتا : إنّه لما سقط صاحب الزمان من بطن أمّه سقط جاثياً على ركبتيه رافعاً سبّابتيه إلى السماء ثمّ عطس فقال : الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله. زعمت الظلمة أنّ حجة الله داخضة ولو أذن لنا في الكلام لزال الشكّ.

قال إبراهيم بن محمد بن عبد الله : وحدَّثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت : قال

لي صاحب الزمان ﷺ - وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي :-
رحمك الله. قالت نسيم: ففرحت بذلك فقال لي ﷺ: ألا أبشرك في العطاس؟ قلت:
بلى يا مولاي قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام.

ورواه الشيخ في الغيبة: ص ١٤٧ عن إعلان الكليني عن محمد بن يحيى بعينه سنداً
ومتناً - إلى قوله:- لزال الشك. وذكر بعد قوله «وصلى الله على محمد وآله»: عبداً
داخراً لله غير مستكفٍ ولا مستكبر.

٤ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٣

حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبي الأزدي العروضي
بمرو قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي قال: لما ولد الخلف الصالح ﷺ
ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي ﷺ إلى جدي أحمد بن إسحاق كتاب فإذا
فيه مكتوب بخط يده ﷺ الذي كان ترد به التوقيعات عليه وفيه: ولد لنا مولود
فليكن عندك مستوراً وعن جميع الناس مكتوماً، فإنما لم نظهر عليه إلا الأقرب لقرابته
والولي لولايته، أحببنا إعلامك ليسرك الله به مثل ما سرّنا به، والسلام.

٥ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٣

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﷺ قال: حدّثنا الحسن بن علي بن
زكريا بمدينة السلام قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن جيلان قال: حدّثنا أبي عن أبيه
عن جدّه عن غياث بن أسيد قال: شهدت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه
يقول: لما ولد الخلف المهدي ﷺ سَطَعَ نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء ثم سقط
لوجهه ساجداً لربه تعالى ذكره، ثم رفع رأسه وهو يقول: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو
والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾ * إن الدين عند الله
الإسلام ﴿^(١) قال: وكان مولده يوم الجمعة.

وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه أنه قال: ولد السيد ﷺ

(١) آل عمران: ١٨ و ١٩.

مختوناً وسمعت حكيمة تقول: لم أر بأمة دماً في نفاسها، وهكذا سبيل أمهات الأئمة عليهم السلام.

٦- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣١

حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثني أبو علي الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج بها. قال أبو علي: فحدّثني أنها حضرت ولادة السيّد عليه السلام وأن اسم أم السيّد عليه السلام صيقل وأن أبا محمد عليه السلام حدّثها بما يجري على عياله، فسألته أن يدعو الله عزّ وجل لها أن يجعل منّيها قبله، فأتت في حياة أبي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر أم محمد. قال أبو علي: وسمعت هذه الجارية تذكر أنه لما ولد السيّد عليه السلام رأت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء ورأت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير، فأخبرنا أبو محمد عليه السلام فضحك ثم قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود وهي أنصاره إذا خرج.

٧- الكافي: ج ١ ص ٢٦٤

الحسين بن محمد الأشعري عن معلي بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قُتل الزبير لعنه الله: هذا جزاء من اجترأ على الله في أوليائه يزعم أنه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله فيه؟ وولد له ولد وسمّاه «م ح م د» في سنة ست وخمسين ومائتين.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٠.

قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسروق عليه السلام قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلي بن محمد البصري... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتمناً.

٨- الكافي ج ١ ص ٢٦٤

محمد بن يحيى عن أحمد بن إسحاق عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسالك؟ فقال: سل، قلت:

يا سيدي هل لك ولد؟ فقال: نعم، فقلت: فإن حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة.
ورواه الشيخ في الغيبة: ص ١٣٩

٩- الكافي: ج ١ ص ٢٦٦

محمد بن يحيى عن الحسين بن رزق الله أبي عبد الله قال: حدّثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدّثني حكيمة ابنة محمد بن علي عليه السلام وهي عمّة أبيه: أنها رآته ليلة مولده وبعد ذلك.

١٠- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٢

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثني محمد بن إبراهيم الكوفي أنّ أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سمّاه لي بشاة مذبوحة وقال: هذه من عقيقة ابني محمد.

١١- غيبة الشيخ: ص ١٤٨

روى محمد بن عليّ الشلمغاني في كتاب الأوصياء قال: حدّثني حمزة بن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك، فلما نشأ خرج إلى الأمر أن ابتاع في كلّ يوم مع اللحم قصب مخ وقيل: إنّ هذا مولانا الصغير عليه السلام.

١٢- غيبة الشيخ: ص ١٤٦

أخبرني أبو عليّ أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك - إلى أن قال: - فقلت له (أي العمري): أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام؟ فقال: أي والله ورقبته مثل هذا - وأوماً بيده - فقلت: بقيت واحدة، فقال: هات، قلت: الاسم قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلّل ولا أحرم ولكن عنه صلوات الله عليه فإنّ الأمر عند السلطان أنّ أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولداً وقسم ميراثه وأخذ من لاحق له فصر على ذلك، وهو ذا عياله يجولون فليس أحد يجسر أن يتقرّب

إليهم ويسألهم شيئاً، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فالله الله اتقوا الله وامسكوا عن ذلك.

١٣ - الكافي: ج ١ ص ٢٦٧

علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن إبراهيم أنها حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن عبد الرحمن العبدي عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل فارس سمّاه أن أبا محمد أراه إياه.

١٤ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٢

حدثنا علي بن الحسن بن الفرّج المؤذن عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين.

١٥ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤١

حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا جعفر بن مسعود قال: حدثنا أبو النصر محمد بن مسعود قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن الدقاق قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد العلوي قال: حدثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت: دخلت على صاحب هذا الأمر عليه السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده، قال لي: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت بذلك فقال لي عليه السلام: ألا أبشرك في العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام.

١٦ - غيبة الشيخ: ص ١٣٨

أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال: حدثني عبد الله ابن العباس العلوي - وما رأيت أصدق لهجة منه وكان خالفنا في أشياء كثيرة - قال: حدثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بسرّ

من رأى فهنأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد.

ورواه في ص ١٥١ قال: أخبرني ابن أبي جئد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبدالله بن العباس... فذكر الحديث بعين ما تقدم سنداً ومنتأً.
ورواه الصدوق عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن عبدالله بن العباس بعين ما تقدم سنداً ومنتأً.

١٧- الكافي: ج ١ ص ٢٦٤

علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال: خرج إلي من أبي محمد عليه السلام قبل مضيّه بستين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إلي من قبل مضيّه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده.

١٨- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٤

حدّثنا علي بن الحسن بن الفرّج المؤذن عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت على سرّته شعراً يجري كالخطّ وكشفت الثوب عنه فوجدته محتوناً فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك، فقال: هكذا ولد، وهكذا ولدنا، ولكننا سنمرّ موسى عليه لإصابة السنّة.

ورواه الشيخ في الغيبة: ص ١٥٠ عن جماعة عن الصدوق بعين ما تقدم عنه في كمال الدين سنداً ومنتأً.

١٩- الكافي: ج ١ ص ٢٦٧

محمد بن يحيى عن الحسن بن عليّ النيسابوري عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبي نصر ظريف الخادم أنه رآه.

٢٠- غيبة الشيخ: ص ١٤٨

روى علان قال: حدّثني ظريف أبو نصر الخادم قال: دخلت عليه - يعني

صاحب الزمان ﷺ - فقال لي: علي بالصندل الأحمر فقال: فأتيته به فقال ﷺ: أتعرفني؟ قلت: نعم، قال من أنا؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك. قال ظريف: فقلت: جعلني الله فداك فسّر لي، فقال: أنا خاتم الأوصياء وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي.

٢١ - الكافي: ج ١ ص ٢٦٦

عليّ بن محمد عن حمدان القلانسي قال: قلت للعمرى: قد مضى أبو محمد ﷺ، فقال لي: قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذا، وأشار بيده.

٢٢ - الكافي: ج ١ ص ٢٦٧

عليّ بن محمد عن أبي محمد الوجداني أنه أخبرني عمّن رآه أنه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام وهو يقول: اللهم إنك تعلم أنها من أحبّ البقاع لولا الطرد أو كلام هذا نحوه.

٢٣ - الكافي: ج ١ ص ٢٦٥

محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى جميعاً عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو^(١) أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له: يا أبا عمرو إني أريد أن أسألك عن شيء، وما أنا بشاكر فيما أريد أن أسألك عنه فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رفعت الحجّة وأغلق باب التوبة. «فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً»^(٢) فسأولتك أشرار من خلق الله عزّ وجلّ وهم الذين تقوم عليهم القيامة، ولكنني أحببت أن أزداد يقيناً وأن إبراهيم سأل ربه عزّ وجلّ أن يريه كيف يحيي الموتى ﴿قال أو لم تؤمن قال

(١) هو عثمان بن سعيد العمري أول سفير من السفراء الأربعة.

(٢) قريب من قوله تعالى: ﴿لا ينفع نفساً...﴾ الأنعام: ١٥٨.

بلى ولكن ليطمئن قلبي»^(١) وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت: مَنْ أعامل أو عَمَّنْ آخِذْ وَقَوْلَ مَنْ أَقْبِلْ؟ فقال له: العمري تقي فما أذى إليك عني فعني يؤذي، وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع فإنه الثقة المأمون. وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له: العمري وابنه ثقتان فما أذيا إليك عني فعني يؤذيان، وما قال لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخر أبو عمرو وساجداً وبكى ثم قال: سل حاجتك، فقلت: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد؟ فقال: إي والله ورقبته مثل ذا - وأوماً بيده - فقلت له: فبقيت واحدة، فقال لي: هات، قلت: فالاسم؟ قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلل ولا أحرم ولكن عنه عليه السلام فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولداً وقسم ميراثه وأخذه من لاحق له فيه وهو ذا عياله يجولون... الحديث.

ورواه الشيخ في الغيبة: ص ١٤٦ بعين ما تقدم سنداً ومتمناً إلى قوله «فإنه الثقة المأمون».

الفصل السابع والثلاثون

في ذكر جملة ممن فاز برويته في الغيبة الصغرى

وإليك بعض الأحاديث الدالة عليه مع ذكر أساميهم:

١- الكافي: ج ١ ص ٢٦٧

عليّ عن أبي عليّ أحمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه أنه قال: رأيتني عليّ بعد مضي أبي محمد حين أيفع وقبّلت يديه ورأسه.

٢- الكافي: ج ١ ص ٢٦٦

عليّ بن محمد عن فتح مولى الزراري قال: سمعت أبا عليّ بن مطهر يذكر أنه قد رآه ووصف له قدّه.

٣- غيبة الشيخ: ص ١٤٩

محمد بن يعقوب عن أحمد بن النصر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى الحسن الرضا عليه السلام قال: جرى حديث جعفر فشتمه فقلت: فليس غيره فهل رأيتني؟ قال: لم أره ولكن رآه غيري، قلت: ومَن رآه؟ قال: رآه جعفر مرتين وله حديث.

٤- غيبة الشيخ: ص ١٤٩

وحدّث عن رشيق صاحب المداري قال: بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر

فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرساً ونجنب آخر ونخرج مخفين لا يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج مصلي، وقال لنا: الحقوا بسامرة ووصف لنا محلةً وداراً وقال: إذا أتمموها تجدون على الباب خادماً أسود فاكبسوا الدار ومن رأيتم فيها فائتوني برأسه، فوافينا سامرة فوجدنا الأمر كما وصفه، وفي الدهليز خادم أسود وفي يده تكة ينسجها، فسألناه عن الدار ومن فيها فقال: صاحبها. فوالله ما التفت إلينا وقلنا اكترائه بنا، فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدنا داراً سرية، ومقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أثبل منه كأن الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت.

ولم يكن في الدار أحد فرغنا الستر فاذا بيت كبير كأن بحراً فيه ماء وفي أقصى البيت حصير قد علمنا أنه على الماء، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي. فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا، فسبق أحمد بن عبدالله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مدت يدي إليه فخلصته وأخرجته وغشي عليه وبقي ساعة. وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك، وبقيت مبهوتاً فقلت لصاحب البيت: المذرة إلى الله وإليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجيء وأنا تائب إلى الله، فما التفت إلى شيء مما قلنا وما انقل عماً كان فيه، فهالنا ذلك وانصرفنا عنه. وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أي وقت كان، فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا، فقال: ويحكم لقيكم أحد قبلي وجري منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا: لا، فقال: أناتني^(١) من جدي - وحلف بأشد أيمان له - أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضرب أعناقنا، فما جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته.

٥ - الكافي: ج ١ ص ٢٦٧

علي بن محمد عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال: شاهدت سياء

(١) أي متفني من جدي. ويريد بجده العباس، أي لست من بني العباس لولم أضرب أعناقكم إن بلغني عنكم هذا الخبر.

أنفاً بسرٍّ من رأى وقد كسر باب الدار فخرج عليه ويده طبرزين فقال له: ما تصنع في داري؟ فقال سيء؛ إن جعفرأ زعم أن أباك مضى ولا ولد له، فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك، فخرج عن الدار. قال علي بن قيس: فخرج علينا خادم من خدم الدار فسألته عن هذا الخبر، فقال لي: من حدّثك بهذا؟ فقلت له: حدّثني بعض جلاوزة السواد، فقال لي: لا يكاد يخفى على الناس شيء.

٦ - كمال الدين: ج ٢ ص ٤٧٦

حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي رضي الله عنه بمرور قال: حدّثنا الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادي قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلّي قال: حدّثنا أبي قال: لما قبض سيّدنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما قدم من قم والجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام فلما أن وصلوا إلى سرٍّ من رأى سألوا عن سيّدنا الحسن عليه السلام فقيل لهم: إنه قد فقّد، قالوا: ومن وارثه؟ قالوا: أخوه جعفر ابن علي فسألوا عنه فقيل لهم: إنّه قد خرج متترّهاً وركب زورقاً في الدجلة يشرب معه المغنّون. قال: فتشاور القوم وقالوا: هذه ليست من صفة الإمام، وقال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّى نردّ هذه الأموال على أصحابها، فقال أبو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرجل ونختبر أمره بالصحة.

قال: فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا: ياسيّدنا نحن من قم ومحنة جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل إلى سيّدنا أبي محمد الحسن بن علي الأموال، فقال: أين هي؟ قالوا: معنا، قال: احملوها إليّ، قالوا: لا إن هذه الأموال خبراً طريفاً، فقال: وما هو؟ قالوا: إن هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامّة الشيعة الدينار والديناران ثمّ يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا إذا أوردنا بالمال على سيّدنا أبي محمد عليه السلام يقول: جملة المال كذا وكذا ديناراً من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتّى يأتي على أسماء الناس كلّهم ويقول ما على نقش الخواتيم، فقال جعفر: كذبتهم

تقولون على أخى ما لا يفعله، هذا علم الغيب ولا يعلمه إلا الله.

قال: فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال لهم: احملوا هذا المال إليّ، قالوا: إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال وإنا لا نسلّم المال إلا بالعلامات التي كنّا نعرفها من سيّدنا الحسن بن عليّ عليه السلام فإن كنت الإمام فبرهن لنا وإلا رددنا الأموال إلى أصحابها يرون فيها رأيهم. قال: فدخل جعفر على الخليفة وكان بسرّ من رأى فاستعدى عليهم، فلما أحضروا قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر، قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال وهذه وداعة لجماعة وأمرونا أن لا نسلّمها إلا بعلامة ودلالة، وقد جرت بهذه العادة مع أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام، فقال الخليفة: فما كانت العلامة التي كانت مع أبي محمّد؟ قال القوم: كان يصف لنا الدنانير وأصحابها والأموال وكم هي، فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه، وقد وفدنا إليه مراراً فكانت هذه علامتنا معه ودالّتنا، وقد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه أخوه وإلا رددنا على أصحابها. فقال جعفر: يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قوم كذّابون يكذبون على أخى وهذا علم الغيب، فقال الخليفة: القوم رسل وما على الرسول إلا البلاغ المبين، قال: فبهت جعفر ولم يرد جواباً، فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتّى نخرج من هذه البلدة. قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها.

فلما أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجهاً كأنه خادم فصاح: يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيئوا مولاكم. قال: فقالوا: أنت مولانا؟ قال: معاذ الله أنا عبد مولاكم فسيروا إليه. قال: فسرنا إليه معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ عليه السلام فاذا ولده سيّدنا القائم عليه السلام قاعد على سرير كأنه فلقة قر عليه ثياب خضر، فسلّمنا عليه فردّ علينا السلام ثمّ قال: جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا وحمل فلان كذا، ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع ثمّ وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب، فخررتنا سجداً لله عزّ وجلّ شكراً لما عرفنا وقبّلنا الأرض بين يديه وسألناه عمّا أردنا فأجاب فحملنا إليه الأموال، وأمرنا القائم عليه السلام أنّا

لا نحمل إلى سرٍّ من رأى بعدها شيئاً من المال وأنه ينصب لنا ببغداد رجلاً يحمل إليه الأموال ويخرج من عنده التوقيعات.

قالوا: فانصرفنا من عنده ودفع إلى أبي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئاً من الخنوط والكفن فقال له: أعظم الله أجرك في نفسك قال: فما بلغ أبو العباس عقبه همدان حتى توفي ﷺ. وكان بعد ذلك نُحْمَلُ الأموال إلى بغداد إلى النواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم توقيعات.

٧- الكافي: ج ١ ص ٢٦٦

علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لإبراهيم بن عبدة النيسابوري أنها قالت^(١): كنت وافقة مع إبراهيم على الصفاء فجاء حتى وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحذّته بأشياء.

٨- الكافي: ج ١ ص ٢٦٧

علي بن محمد عن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبي عبدالله بن صالح أنه رآه عند الحجر الأسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول: ما بهذا أمروا.

٩- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٠

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: سمعت محمد بن عثمان العمري عليه السلام يقول: رأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائي (اعدائك - خ ل).

ورواه أيضاً في من لا يحضره الفقيه: ص ٢٧٩

ورواه الشيخ في الغيبة: ص ١٥١ قال: أخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله ابن جعفر الحميري... فذكر الحديث بعينه.

(١) أي حكيمة.

١٠- كمال الدين : ج ٢ ص ٤٤٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ رضي الله عنه قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ الْعَمْرِيَّ فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ : نَعَمْ، وَآخِرَ عَهْدِي بِهِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي.

ورواه من لا يحضره الفقيه ص ٢٧٩

ورواه الشيخ في الغيبة ص ١٥١ قال : أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَعَيْنِهِ.

١١- الكافي : ج ١ ص ٢٦٨

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ : كُنْتُ حَاجًّا مَعَ رَفِيقِي لِي فَوَافِقْنَا إِلَى الْمَوْقِفِ فَإِذَا شَابٌّ قَاعِدٌ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلٌ صَفْرَاءُ قَوْمَتِ الْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، فَدَنَانَا سَائِلٌ فَرَدَدْنَاهُ، فَدَنَا مِنْ الشَّابِّ فَسَأَلَهُ فَحَمَلَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ وَنَاوَلَهُ، فَعَدَا لَهُ السَّائِلُ وَاجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ وَأَطَالَ، فَقَامَ الشَّابُّ وَغَابَ عَنَّا، فَدَنَوْنَا مِنَ السَّائِلِ فَقُلْنَا لَهُ : وَيْحَكَ مَا أَعْطَاكَ؟ فَأَرَانَا حِصَاةً زَهَبٍ مُضْرَسَةً قَدَّرْنَاهَا عَشْرِينَ مِثْقَالًا، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : مَوْلَانَا عِنْدَنَا وَنَحْنُ لَا نَدْرِي؟ ثُمَّ زَهَبْنَا فِي طَلْبِهِ فَدَرْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَسَأَلْنَا كُلَّ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَقَالُوا : شَابٌّ عَلَوِيٌّ يَحْجُجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَاشِيًا.

١٢- من لا يحضره الفقيه : ص ٢٧٩

وروي عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أنه قال : والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه.

١٣- الكافي : ج ١ ص ٢٦٦

علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر رضي الله عنه وكان أسن شيخ

من ولد رسول الله ﷺ بالعراق فقال: رأيتُه بين المسجدين وهو غلام^(١).

١٤ - كمال الدين : ج ٢ ص ٤٤٢

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن جعفر بن معروف عن أبي عبد الله البلخي محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمد عليه السلام فقال له: يا جعفر مالك تعرض في حقوقي؟ فتحير جعفر فهت، ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره، فلما ماتت أم الحسن الجدة أمرت أن تدفن في الدار فنازعهم، وقال: هي داري لا تدفن فيها. فخرج عليه السلام فقال: يا جعفر أدارك هي؟ ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك.

١٥ - غيبة الشيخ : ص ١٥٩

جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر أنه من أهل قزوین لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال: دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام فقال: يا أخي لقد سألت عن أمرٍ عظيم، حججت عشرين حجة كلاً أطلب به عيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلاً، فبينما أنا ليلة قائم في مرقدني إذ رأيت قائلاً يقول: يا علي بن إبراهيم قد أذن الله لي في الحج، فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت فأنا مفكر في أمري، أرقب الموسم ليلي ونهاري، فلما كان وقت الموسم أصلحت أمري، وخرجت متوجهاً نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب. فسألته عن آل أبي محمد فلم أجد له أثراً، ولا سمعت له خبراً، فأقمت مفكراً

(١) لما كان بناء أمره عليه السلام على الاختفاء عن الناس لم يعرف له أولاد منتسبة إليه، ولم نجد دليلاً معتبراً يدل بالبينة واليقين على وجود ذرية له عليه السلام ولكن من الممكن أن يكون له أولاد وذرائع بين الناس لم يعرف نسبهم إليه لعدم تعريف شخصه وكنمته حتى عن أزواجه، فاستتر انتساب أولاده إليه واختلطوا بسائر السادات العلويين ولم يتميزوا عن غيرهم.

في أمري حتى خرجت من المدينة أريد مكة، فدخلت الجحفة وأقيمت بها يوماً، وخرجت منها متوجّهاً نحو الغدير، وهو على أربعة أميال من الجحفة، فلما إن دخلت المسجد صلّيت وعفّرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت إلى الله لهمّ وخرجت أريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فأقيمت بها أياماً أطوف البيت واعتكفت. فبينما أنا ليلة في الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته طائف حول البيت، فحس قلبي به فقممت نحوه فحككته، فقال لي: من أين الرجل؟ فقلت: من أهل العراق، فقال لي: من أيّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: تعرف بها [ابن] الخصيب؟ فقلت: لا، فاجاب، فقال: عليه السلام فما كان أطول ليلته وأكثر تبثله وأغزر دمعته، أفتعرف عليّ بن إبراهيم بن المازيار؟ فقلت: أنا عليّ بن إبراهيم، فقال: حيّاك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام؟ فقلت: معي قال: أخرجها، فأدخلت يدي في جيبني فاستخرجتها فلما أن رأها لم يتالك أن تغرغرت عيناه بالدموع، وبكى منتحباً حتى بلّ طهاره ثمّ قال: أذن لك الآن يا بن المازيار صر إلى رحلك وكن على أهبة من أمرك حتى إذا لبس الليل جلبابه وغمز الناس ظلامه سر إلى شعب بني عامر فإنك ستلقاني هناك، فسرت إلى منزلي.

فلما أن أحسست بالوقت أصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكته شديداً، وحملت وصرت في متنه، وأقبلت مجدداً في السير حتى وردت الشعب، فإذا أنا لفتى قائم ينادي: يا أبا الحسن إليّ، فمازلت نحوه، فلما قربت بدأت بالسلام وقال لي: سر بنا يا أخ، فما زال يحدثني وأحدّثه تخمّرنا جبال عرفات، وسرنا إلى جبال منى وانفجر الفجر الأول ونحن قد توسّطنا جبال الطائف فلما أن كان هناك أمرني بالنزول، وقال لي: انزل فصلّ صلاة الليل، فصلّيت، وأمرني بالوتر فأوترت وكانت فائدة منه، ثمّ أمرني بالسجود والتعقيب.

ثمّ فرغ من صلاته وركب، وأمرني بالركوب، وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال: هل ترى شيئاً؟ قلت: نعم أرى كتيب رمل عليه بيت شعر يتوقّد البيت نوراً، فلما أن رأته طابت نفسي فقال لي: هناك الأمل والرجاء.

ثمَّ قال: سربنا يا أخ. فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وصار في أسفله فقال: انزل فها هنا يذلَّ كلُّ صعب ويخضع كلُّ جبار، ثمَّ قال: خلَّ عن زمام الناقة، قلت: فعلى من أخلفها؟ فقال: حرم القائم عليه السلام لا يدخله إلا مؤمن، ولا يخرج منه إلا مؤمن، فخلّيت من زمام راحلتي، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول وأمرني أن أقف حتى يخرج إليّ، ثمَّ قال لي: ادخل هناك السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردّة واتزر بأخرى، وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوانة أرجوان قد تكاثف عليها الندى وأصابها ألم الهوى، وإذا هو كغصن باب أوقضيّب ريجان سمح، سخّيّ تقيّ نقيّ، ليس بالطويل الشاخ ولا بالقصير اللازق، بل مربع القامة مدوّر الهامة، صلت الجبين أزج الحاجبين، أقيّ الأنف سهل الخدين، على خذه الأيمن خال كأنه فناة مسك على رضاضة عنب.

فلما أن رأته بدرته بالسلام، فردَّ عليّ أحسن ما سلّمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق، فقلت: سيّدي قد ألبسوا جلباب الذلّة، وهم بين القوم أذلاء، فقال لي: يا بن المازيار لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذٍ أذلاء، فقلت: سيّدي لقد بعد الوطن وطال المطلب، فقال: يا بن المازيار أبي أبو محمّد عهد إليّ أن لا أجاور قوماً غضب الله عليهم، ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها ومن البلاد إلا قفرها، والله مولاكم أظهر التقيّة فوكّلها بيّ فأنا في التقيّة إلى يوم يؤذن لي فأخرج، فقلت: يا سيّدي متى يكون هذا الأمر؟ فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم، فقلت: متى يا بن رسول الله؟ فقال لي: في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة، ومعه عصى موسى وخاتم سليمان تسوق الناس إلى المحشر.

قال: فأقمت عنده أياماً، وأذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلي، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ومعني غلام يخدمني فلم أر إلا خيراً، وصلى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً.

١٦ - كمال الدين : ج ٢ ص ٤٤٤

محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن أبي القاسم علي بن أحمد الخديجي عن الأزدي قال: بينا أنا في الطواف قد طفت ستاً وأريد أن أطوف السابع فإذا أنا بملقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب مع هيبتة، متقرب إلى الناس يتكلم فلم أر أحسن من كلامه ولا أعذب من نطقه وحسن جلوسه، فذهبت أكلمه فزبرني الناس، فسألت بعضهم: مَنْ هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله يظهر في كل سنة يوماً لخواصه يحدثهم، فقلت: يا سيدي مسترشداً أتيتك فارشدني هداك الله، فناولني عليه السلام حصة فحوّلت وجهي فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك؟ فقلت: حصة، وكشفت عنها فإذا أنا بسبيكة ذهب، فذهب فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني فقال لي: ثبتت عليك الحجّة، وذهب عنك العمى، وظهر لك الحقّ أتعرفني؟ فقلت: لا، فقال عليه السلام: أنا المهدي وأنا قائم الزمان وأنا الذي أملاًها عدلاً كما ملئت جوراً، إنّ الأرض لا تخلو من حجة، ولا يبقى الناس في فترة، وهذه أمانة لا تحدّث بها إلا إخوانك من أهل الحقّ. ورواه في ينابيع المودة: ص ٤٦٤ نحوه.

١٧ - كمال الدين : ج ٢ ص ٤٧٥

قال أبو الأديان: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد، وأحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتاباً، وقال: امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب أربعة عشر يوماً وتدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر، وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل.

قال أبو الأديان: فقلت يا سيدي فإذا كان ذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي، فقلت: زدني، فقال: مَنْ يصلي عليّ فهو القائم بعدي، فقلت: زدني، فقال: مَنْ أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي، ثمّ منعتني هيبتة أن أسأله عمّا في الهميان.

وخرجت بالكتب إلى المدائن، وأخذت جواباتها، ودخلت سرّ من رأى يوم

الخامس عشر كما قال لي عليه السلام وإذا أنا بالواعية في داره، وإذا أنا بجعفر الكذاب ابن عليّ أخيه بباب الدار، والشيعية من حوله يعزّونه ويهتئون، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة لأني كنت أعرف يشرب النبيذ، ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور، فتقدّمت وهنّيت فلم يسألني عن شيءٍ ثمّ خرج عقيد فقال: يا سيّدي قد كفّن أخوك، فقم فصلّ عليه، فدخل جعفر بن عليّ والشيعية من حوله يقدمهم السّمّان والحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسلمة، فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ صلوات الله عليه على نعشه مكفّناً، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصليّ على أخيه فلما همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سمره بشعره ققط فجبذ برداء جعفر بن عليّ وقال: تأخر يا عمّ فأنا أحقّ بالصلاة على أبي، فتأخّر جعفر وقد اربد وجهه واصفرّ، وتقدّم الصبيّ فصلّيّ عليه، ودفن إلى جانب قبر أبيه عليه السلام.

ثمّ قال: يا بصري هات جوابات الكتب التي معك، فدفعها إليه فقلت في نفسي: هذه بيتان، بقي الهيمان، ثمّ خرجت إلى جعفر بن عليّ وهو يزفر، قال له حاجز الوشاء: يا سيّدي من الصبيّ لنقيم الحجّة عليه؟ فقال: والله ما رأيت قطّ ولا أعرفه، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن عليّ عليه السلام فعرفوا موته فقالوا: فنن نعزيّ؟ فأشاروا إلى جعفر بن عليّ فسلموا عليه وعزّوه وهنّأوه.

وقالوا: معنا كتب ومال فتقول بمن الكتب وكم المال؟ فقام ينفض أتوا به ويقول: تريدون متاً أن نعلم الغيب؟ قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان وهيمان فيه ألف دينار وعشرة دناتير منها مطلية، فدفعوا إليه الكتب والمال، وقالوا: الذي وجّه بك لأجل ذلك هو الإمام، فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد، وكشف ذلك له فوجّه له ذلك المعتمد بخدمه فقبضوا على صيقل الجارية قطالبيوها بالصبيّ، وأنكرته وادّعت حبلاً بها لتغطيّ على حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبقتهم موت عبيد الله بن خاقان فجاءه وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت من أيديهم، والحمد لله ربّ العالمين.

١٨ - غيبة الشيخ: ص ١٥٦

أحمد بن علي الرازي عن علي بن عائد الرازي عن الحسن بن وجني النصيبي عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين إذ خرج علينا شاب من الطواف. عليه إزاران محرم بهما وفي يده نعلان، فلما رأيناه قمنا جميعاً هيبَةً له، ولم يبق منا أحد إلا قام فسلم علينا، وجلس متوسطاً ونحن حوله ثم التفت يميناً وشمالاً ثم قال: أتدرون ما كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الاحاح؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول: اللهم أني أسالك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الأرض، وبه تفرق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين المتفرق، وبه تفرق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار أن تصلي علي محمد وآله محمد وأن تجعل لي من أمري فرجاً.

ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وأنسينا أن نذكر أمره، وأن نقول مَن هو؟ وأي شيء هو؟ إلى الغد في ذلك الوقت، فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالأمس، وجلس في مجلسه متوسطاً فنظر يميناً وشمالاً فقال: أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين بعد صلاة الفريضة؟ فقلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول: إليك رُفعت الأصوات، وعنت الوجوه، ولك خضعت الرقاب، واليك التحاكم في الأعمال، يا خير مَن سئل، ويا خير مَن أعطى، يا صادق يا باري، يا مَن لا يخلف الميعاد، يا مَن أمر بالدعاء ووعد الاجابة يا مَن قال ﴿ادعوني أستجب لكم﴾^(١) يا مَن قال ﴿إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾^(٢) ويا مَن قال ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾^(٣) ليك وسعديك ها أنا ذا بين يديك المسرف، وأنت القائل ﴿لا تقنطوا من رحمة الله إن

(١) غافر: ٦٠.

(٢) البقرة: ١٨٦.

(٣) الزمر: ٥٣.

الله يغفر الذنوب جميعاً».

ثمَّ نظر يميناَ وشمالاً بعد هذا الدعاء فقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين يقول في سجدة الشكر؟ فقلت: وما كان يقول؟ قال: كان يقول: يا مَنْ لا يزيدُه كثرة العطاء (الدعاء - نخ) إلا سعةً وعطاءً، يا مَنْ لا تنفد خزائنه، يا مَنْ له خزائن السماوات والأرض، يا مَنْ له خزائن ما دقَّ وجلَّ، لا يمنعك إساءتي من إحسانك أنت تفعل بي الذي أنت أهله فإنك أنت أهل الكرم والجود والعفو والتجاوز يا ربَّ يا الله، لا تفعل بي الذي أنا أهله فإنِّي أهل العقوبة وقد استحققتها، لا حجة لي ولا عذر لي عندك، أبوء لك بذنوبي كلها، وأعترف بها كي تغفو عني وأنت أعلم بها مني، أبوء لك بكلِّ ذنبٍ أذنبته، وكلِّ خطيئةٍ احتملتها، وكلِّ سيئةٍ عملتها، ربِّ اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعزُّ الأكرم. وقام ودخل في الطواف فقمنا لقيامه.

وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لإقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطاً، ونظر يميناَ وشمالاً، فقال: كان عليُّ بن الحسين سيِّد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع: وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك، يسألك ما لا يقدر عليه غيرك.

ثمَّ نظر يميناَ وشمالاً ونظر إلى محمَّد بن القاسم من بيننا فقال: يا محمَّد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله تعالى، وكان محمَّد بن القاسم يقول بهذا الأمر ثمَّ قام ودخل الطواف لما بقي منا أحدٌ إلا وقد ألهم ما ذكره من الدعاء وأنسينا أن نتذكر أمره إلا في آخر يوم، فقال لنا أبو عليٍّ المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟ هذا والله صاحب زمانكم، فقلنا: وكيف علمت يا أبا عليٍّ، فذكر أنه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان.

قال: فبينما نحن يوماً عشية عرفة وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو؟ فقال: من الناس، قلت: من أيِّ الناس؟ قال: من عربيها، قلت: من أيِّ عربيها؟ قال: من أشرفها، قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم، ثمَّ قلت: من أيِّ بني هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروة وساناها، قلت: ممن؟ قال: ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى

والتاس نيام، قال: فعلمت أنه علوي فأجبتة على العلوية، ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى، فسألت القوم الذين كانوا حوله: تعرفون هذا العلوي؟ قالوا: نعم يحجّ معنا في كل سنة ماشياً، فقلت: سبحانه الله، والله ما أرى به أثر مشي.

قال: فانصرفت إلى المزدلفة كثيراً حزينا على فراقه، وغمت من ليلتي تلك فاذا أنا برسول الله ﷺ فقال: يا أبا أحمد رأيت طلبتك، فقلت: ومن ذلك يا سيدي؟ فقال: الذي رأيت في عشيتك هو صاحب زمانك.

قال: فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه أن لا يكون أعلمنا ذلك فذكر أنه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدثنا به.

قال الشيخ: وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن عبدالله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري... وساق الحديث بطوله.

١٩ - غيبة الشيخ: ص ١٦٣

أحمد بن علي الرازي عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة وهو محمد بن الحسن بن عبدالله التميمي وكان زيدا قال: سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن أبي جعفر أنه خرج إلى الحير، قال: فلما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلي، ثم إنه ودع وودعت، وخرجنا فجتنا إلى المشرعة فقال لي: يا أبا سورة أين تريد؟ فقلت: الكوفة، فقال لي: مع من؟ قلت: مع الناس. قال لي: لا، نريد نحن جميعاً نمضي، قلت: ومن معنا؟ فقال: ليس نريد معنا أحداً. قال: فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي: هوذا منزلك فإن شئت فامض، ثم قال لي: تمر إلى ابن الزراري علي ابن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده، فقلت له: لا يدفعه إلي، فقال لي: قل له: بعلامة أنه كذا وكذا ديناراً وكذا وكذا درهماً، وهو في موضع كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطى، فقلت له: ومن أنت؟ قال: أنا محمد بن الحسن، قلت: فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة؟ فقال: أنا وراك.

قال: فجئت إلى ابن الزراري وقلت له فدفعني، فقلت له العلامات التي قال لي، وقلت له قد قال لي أنا وراك، فقال: ليس بعد هذا شيء ولم يعلم بهذا إلا الله تعالى، ودفع إليّ المال.

وفي حديث آخر عنه وزاد: قال أبو سورة: فسألني الرجل عن حالي فأخبرته بضيعتي (بضيقي - خ) وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر فجلسنا، ثم حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشر ركعة ثم قال لي: امض إلى أبي الحسن عليّ بن يحيى فأقرئ عليه السلام وقل له: يقول لك الرجل: ادفع إلى أبي سورة من السبعمائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار، وإني مضيت من ساعتى إلى منزله فدققت الباب فقالت من هذا؟ فقلت: قولي لأبي الحسن: هذا أبو سورة، فسمعتة يقول: ما لي ولأبي سورة؟ ثم خرج إليّ فسلمت عليه، وقصصت عليه الخبر، فدخل وأخرج إليّ مائة دينار فقبضتها، فقال لي: صاقتها؟ فقلت: نعم، فأخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه.

قال أحمد بن عليّ: وقد روى هذا الخبر عن محمد بن عليّ الجعفري، وعبدالله بن بشر الخزاز وغيرهما، وهو مشهور عندهم، ورواه في الخرائج.

٢٠ - الكافي: ج ١ ص ٤٣١

عليّ بن محمد وعن غير واحد من أصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامري عن أبي سعيد غاتم الهندي قال: كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة وأصحاب لي يقعدون على كراسي عن عيين الملك، أربعون رجلاً كلهم يقرأ الكتب الأربعة: التوراة والإنجيل والزابور وصحف إبراهيم، نقضي بين الناس ونفقههم في دينهم ونقتبهم في حلالهم وحرامهم، يفرغ الناس إلينا الملك فن دونه، فتجارينا ذكر رسول الله ﷺ فقلنا: هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا أمره ويجب علينا الفحص عنه وطلب أثره، واتفق رأينا وتوافقنا على أن أخرج فأرتاد لهم.

فخرجت ومعني مال جليل، فسرت اثني عشر شهراً حتى قربت من كابل، فعرض لي قوم من الترك فقطعوا عليّ وأخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت إلى مدينة كابل، فأنفذني ملكها لما وقف على خبري إلى مدينة بلخ وعليها إذ ذاك داود ابن العباس بن أبي [الأ]سود، فبلغه خبري وأني خرجت مرتاداً من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت الفقهاء وأصحاب الكلام، فأرسل إليّ داود بن العباس فأحضرني مجلسه وجمع عليّ الفقهاء فناظروني فأعلمتهم أنني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب، فقال لي: مَنْ هُوَ وما اسمه؟ فقلت: محمد، فقالوا: هو نبيّنا الذي تطلب، فسألته عن شرائعه، فأعلموني، فقلت لهم: أنا أعلم أنّ محمداً نبيّ ولا أعلمه هذا الذي تصفون أم لا. فأعلموني موضعه لأقصده فأسأله عن علامات عندي ودلالات، فإن كان صاحبي الذي طلبت آمنت به، فقالوا: قد مضى صلى الله عليه وسلم فقلت: فمن وصيه وخليفته؟ فقالوا: أبو بكر، قلت: فسمّوه لي فإن هذه كنيته؟ قالوا: عبدالله بن عثمان، ونسبوه إلى قريش، قلت: فانسبوا لي محمداً نبيّكم، فنسبوه لي، فقلت: ليس هذا صاحبي الذي طلبت، صاحبي الذي أطلبه خليفته، أخوه في الدين وابن عمّه في النسب وزوج ابنته وأبو ولده، ليس لهذا النبيّ ذريّة على الأرض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته.

قال: فوثبوا بي وقالوا: أيها الأمير إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر، هذا حلال الدم، فقلت لهم: يا قوم أنا رجل معي دين متمسك به لا أفارقه حتى أرى ما هو أقوى منه، إنني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي أتزها الله على أنبيائه، وإنما خرجت من بلاد الهند ومن العزّ الذي كنت فيه طلباً له، فلما فحصت عن أمر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبيّ الموصوف في الكتب فكفّوا عني.

وبعث العامل إلى رجل يقال له: الحسين بن اشكيب فدعاه، فقال له: ناظر هذا الرجل الهندي، فقال له الحسين: أصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم أعلم وأبصر بمنظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك وأخل به والطف له، فقال لي الحسين بن اشكيب بعدما فاوضته: إنّ صاحبك الذي تطلبه هو النبيّ الذي وصفه هؤلاء وليس

الأمر في خليفته كما قالوا، هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ووصيه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، وهو زوج فاطمة بنت محمد وأبو الحسن والحسين سبطي محمد ﷺ. قال غانم أبو سعيد: فقلت: الله أكبر هذا الذي طلبت، فانصرفت إلى داود بن العباس فقلت له: أيها الأمير وجدت ما طلبت وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قال: فبرّني ووصلني، وقال للحسين تفقده.

قال: فمضيت إليه حتى أنست به وفقهني فيما احتجب إليه من الصلاة والصيام والفرائض. قال: فقلت له: إنا نقرأ في كتبنا أن محمداً ﷺ خاتم النبيين لاني بعده وأن الأمر من بعده إلى وصيه ووارثه وخليفته من بعده، ثم إلى الوصي بعد الوصي، لا يزال أمر الله جارياً في أعقابهم حتى تتقضي الدنيا، فمن وصي وصي محمد؟ قال: الحسن ثم الحسين ابنا محمد ﷺ، ثم ساق الأمر في الوصية حتى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام، ثم أعلمني ما حدث، فلم يكن لي همّة إلا طلب الناحية، فوافي قم وقعد مع أصحابنا في سنة أربع وستين ومائتين، وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من أهل السند كان صحبه على المذهب.

قال: فحدثني غانم قال: وأنكرت من رفيقي بعض أخلاقه فهجرته، وخرجت حتى سرت إلى العباسية أتياً للصلاة وأصلي، وإني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه إذا أتت بآتٍ قد أتاني فقال: أنت فلان؟ - اسمه بالهند - فقلت: نعم، فقال: أجب مولاك، فمضيت معه فلم يزل يتخلل بي الطرق حتى أتى داراً وبستاناً فإذا أنا به عليه السلام جالس، فقال: مرحباً يا فلان - بكلام الهند - كيف حالك؟ وكيف خلقت فلاناً وفلاناً؟ حتى عدّ الأربعين كلهم، فسألني عنهم واحداً واحداً، ثم أخبرني بما تجارينا، كل ذلك بكلام الهند، ثم قال: أردت أن تحج مع أهل قم؟ قلت: نعم يا سيدي، فقال: لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحج في قابل. ثم ألقى إلي صرة كانت بين يديه فقال لي: اجعلها نفقتك ولا تدخل إلى بغداد إلى فلان سماه، ولا تطلعه على شيء، وانصرف إلينا إلى البلد، ثم وافانا بعض الفتوح فأعلمونا أن أصحابنا انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان، فلما كان في قابل حج وأرسل إلينا بهديه من طرف خراسان فأقام بها مدة، ثم مات عليه السلام.

٢١ - الكافي : ج ٢ ص ٢٦٧

علي بن محمد عن أبي محمد الوجداني أنه أخبره عمّن رآه عليه السلام خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام وهو يقول: اللهم إنك تعلم أنها من أحبّ البقاع لولا الطرد - أو كلام نحو هذا.

بيان: لعل المراد بالحادث وفاة أبي محمد عليه السلام والضمير في «أنها» راجع إلى سامراء.

٢٢ - احتجاج الطبرسي : ج ٢ ص ٢٨٤

محمد بن يعقوب الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري عليه السلام أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل قد أشكلت عليّ. فورد التوقيع - إلى أن قال: - وأما وجه الانتفاع بي في غيبي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبت عن الأبصار السحاب وأني لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء... الخ.

٢٣ - كمال الدين : ج ٢ ص ٤٧٣

حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن [علي بن] محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت أبا الحسين الحسن بن وجناء يقول: حدّثنا أبي عن جدّه أنه كان في دار الحسن بن علي عليه السلام فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن علي الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همّي في مولاي القائم عليه السلام قال: فاذا [أنا] به عليه السلام قد أقبل وخرج عليهم من الباب وأنا أنظر إليه وهو عليه السلام ابن ست سنين فلم يره أحد حتى غاب.

٢٤ - غيبة الشيخ : ص ١٦٤

روى محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري قال: طلبت هذا الأمر طلباً شاقاً حتى ذهب لي فيه مال صالح، فوقعت إلى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان فقال لي: ليس إلى ذلك وصول، فخضعت فقال لي: بكر بالعداء، فوافيت، واستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم رائحةً بهيئة

التجّار، وفي كتمه شيء كههيئة التجّار.

فلما نظرت إليه دنوت من العمري فأومأ إليّ فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كل ما أردت، ثم مرّ ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا نكثر لها، فقال العمري: إذا أردت أن تسأل سل فإنك لاتراه بعد ذا، فذهبت لأسأل فلم يسمع ودخل الدار، وما كلمني بأكثر من أن قال: ملعون ملعون من آخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من آخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم، ودخل الدار.

٢٥- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤١

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري ﷺ فقلت للعمري: إني أسألك عن مسألة كما قال الله عزّ وجل في قصة إبراهيم: ﴿أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾^(١): هل رأيت صاحبي؟ فقال لي: نعم وله عنق مثل ذي - وأومأ بيديه جميعاً إلى عنقه -. قال: قلت: فالاسم؟ قال: إياك أن تبحث عن هذا فإن عند القوم أن هذا النسل قد انقطع.

٢٦- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٦٥

حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قال: وجدت في كتاب أبي ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الطوال عن أبيه عن الحسن بن عليّ الطبري عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي عليّ بن إبراهيم بن مهزيار يقول: كنت نائماً في مرقدني إذ رأيت في ما يرى النائم قائلاً يقول لي: حجّ فإنك تلقى صاحب زمانك، قال عليّ بن إبراهيم: فانتبهت وأنا فرح مسرور، فما زلت في الصلاة حتى انفجر

عمود الصبح وفرغت من صلاتي وخرجت أسأل عن الحاج فوجدت فرقة تريد الخروج، فبادرت مع أول مَنْ خرج، فمازلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم أريد الكوفة، فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلّمت متاعمي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن آل أبي محمد عليه السلام، فمازلت كذلك فلم أجد أثراً ولا سمعت خبراً. وخرجت في أول مَنْ خرج أريد المدينة، فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلت على راحلتي وسلّمت رحلي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن الخبر وأقفو الأثر، فلا خبراً سمعت ولا أثراً وجدت، فلم أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكة.

وخرجت مع مَنْ خرج، حتى وافيت مكة، ونزلت فاستوثقت من رحلي وخرجت أسأل عن آل أبي محمد عليه السلام فلم أسمع خبراً ولا وجدت أثراً، فمازلت بين الأياس والرجاء متفكراً في أمري وعائباً على نفسي. وقد جنّ الليل، فقلت: أرقب إلى أن يخلو لي وجه الكعبة لأطوف بها وأسأل الله عزّ وجلّ أن يعرفني أملي فيها.

فبينما أنا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة إذ قمت إلى الطواف، فاذا أنا بفتى مليح الوجه طيب الرائحة، متّزر ببردّة متّشح بأخرى، وقد عطف بردائه على عاتقه فرعته، فالتفت إليّ فقال: ممّن الرجل؟ فقلت: من الأهواز، فقال: أتعرف بها ابن الخصيب؟ فقلت: بالحمد لله دُعي فأجاب، فقال: بالحمد لله لقد كان بالنهار صائماً وبالليل قائماً وللقرآن تالياً ولنا موالياً، فقال: أتعرف بها عليّ بن إبراهيم بن مهزيار؟ فقلت: أنا عليّ فقال: أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن. أتعرف الصريحين؟ قلت: نعم، قال: ومن هما؟ قلت: بمحمد وموسى. ثمّ قال: ما فعلت العلامة التي بينك وبين أبي محمد عليه السلام؟ فقلت: معي، فقال: أخرجها إليّ، فأخرجتها إليه خاتماً حسناً على فضّه «محمد وعليّ» فلما رأى ذلك بكى [ملياً ورن شجياً، فأقبل يبكي بكاءً أطويلاً وهو يقول: رحمك الله يا أبا محمد فلقد كنت إماماً عادلاً، ابن أئمة وأبا إمام، أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك عليهم السلام].

ثمّ قال: يا أبا الحسن صر إلى رحلك وكن على أهبة من كفايتك حتى إذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فإنك ترى منّاك [إن شاء الله]. قال ابن مهزيار: فصرت إلى راحلتي أطيل التفكّر حتى إذا هجم الوقت، فقممت إلى رحلي وأصلحتة،

وقدمت راحلتي وحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب، فاذا بالفتى هناك يقول: أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن، طوبى لك فقد اذن لك، فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى، وصرت في أسفل ذروة جبل الطائف، فقال لي: يا أبا الحسن انزل وخذ في أهبة الصلاة، فنزل ونزلت حتى فرغ وفرغت، ثم قال لي: خذ في صلاة الفجر وأوجز، فأوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب، ثم ركب وأمرني بالركوب فركبت.

ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال: المسح هل ترى شيئاً؟ فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء، فقلت: يا سيدي أرى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء، فقال لي: هل ترى في أعلاها شيئاً؟ فلمحت فاذا أنا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد نوراً، فقال لي: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: أرى كذا وكذا، فقال لي: يا ابن مهزيار طب نفساً وقر عيناً فإن هناك أمل كل مؤمل، ثم قال لي: انطلق بنا، فسار وسرت حتى صار في أسفل الذروة، ثم قال: انزل فها هنا يذل لك كل صعب، فنزل ونزلت حتى قال لي: يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة، فقلت: على من أخلفها وليس ها هنا أحد؟ فقال: إن هذا حرم لا يدخله إلا ولي، ولا يخرج منه إلا ولي، فخلّيت عن الراحلة، فسار وسرت فلما دنا من الخباء سبقني وقال لي: قف هناك إلى أن يؤذن لك، فما كانت إلا هنيئة فخرج إلي وهو يقول: طوبى لك قد أعطيت سؤالك.

قال: دخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطح أديم أحمر متكئ على مسورة أديم، فسلمت عليه ورد علي السلام، ولمحته فرأيت وجهه مثل فلقته قر، لا بالحرق ولا بالبرق، ولا بالطويل الشاخ ولا بالقصير اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أدعج العينين، أفتى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال، فلما أن بصرت به حار عقلي في نعتة وصفته، فقال لي: يا ابن مهزيار كيف خلّفت إخوانك في العراق؟ قلت: في ضنك عيش وهناة، قد تواترت عليهم سيوف بني الشيبان، فقال: قاتلهم الله أنى يؤفكون، كأني بالقوم قد قتلوا في ديارهم

وأخذهم أمر ربهم ليلاً ونهاراً ، فقلت : متى يكون ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة وأقوام لاخلاق لهم والله ورسوله منهم براء ، وظهرت الحمرة في السماء ثلاثاً فيها أعمدة كأعمدة اللجين تتلأأ نوراً ويخرج السروسي من ارمينية وأذربيجان يريد وراء الري الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر ، لزيق جبل طالقان ، فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية ، يشيب فيها الصغير ، ويهرم منها الكبير ، ويظهر القتل بينهما ، فعندها توقَّعوا خروجهم إلى الزوراء ، فلا يلبث بها حتى يوافي باهات ، ثم يوافي واسط العراق ، فيقيم بها سنة أو دونها ، ثم يخرج إلى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف إلى الحيرة إلى الغري ، وقعة شديدة تذهل منها العقول ، فعندها يكون بوار الفشتين ، وعلى الله حصاد الباقيين .

ثم تلا قوله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَتَاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس﴾^(١) فقلت : سيدي يا ابن رسول الله ما الأمر؟ قال : نحن أمر الله وجنوده ، قلت : يا سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت؟ قال : ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾^(٢) .

٢٧ - غيبة الشيخ : ص ١٥٢

جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي قال : حدثني شيخ ورد الري علي أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان وسمعتها منه كما سمع . وأظن ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريباً منها ، قال : حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال : قال الأودي : بينا أنا في الطواف قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بملقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه ، طيب الرائحة ، هبوب ، ومع هيئته متقرب إلى الناس ، فتكلم فلم أر أحسن من كلامه ، ولا أعذب من منطقه في حسن جلوسه ، فذهبتُ أكلِّمه فزبرني الناس ، فسألت بعضهم : مَنْ هذا؟ فقال : ابن رسول الله يظهر للناس في كلِّ سنة يوماً لخواصه فيحدثهم

(٢) القمر : ١ .

(١) يونس : ٢٤ .

[ويحدّثونه] فقلت: [يا سيدي] مسترشد أذاك فأرشدني هداك الله قال: فناولني حصة، فحوّلت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك ابن رسول الله؟ فقلت: حصة، فكشفت عن يدي فإذا أنا بسبيكة من ذهب. فذهبت فإذا أنا به قد لحقني فقال: ثبتت عليك الحجّة وظهر لك الحقّ وذهب عنك العمى، أتعرفني؟ فقلت: اللهم لا قال: أنا قائم الزمان أنا الذي أملاها عدلاً كما ملئت [ظلماً و] جوراً، إنّ الأرض لا تخلو من حجّة ولا يبقى الناس في فترة أكثر من تيه بني إسرائيل، وقد ظهر أيام خروجي فهذه أمانة في رقبتك، فحدّث بها إخوانك من أهل الحقّ. وتقله في البحار: ج ٥٢ ص ١ وتقله أيضاً عن الخرائج وكمال الدين.

٢٨- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٥٤

حدّثنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ قال: حدّثنا محمّد بن بجر بن سهل الشيباني قال: حدّثنا أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القميّ قال: كنت امرءاً لهجاً بجمع الكتب المشتعلة على غوامض العلوم ودقائقها، كلفاً باستظهار ما يصحّ لي من حقائقها، مغرماً بحفظ مشتبهها ومستغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معضلاتها ومشكلاتها، متعصباً لمذهب الإمامية، راغباً عن الأمن والسلامة وفي انتظار التنازع والتخاصم والتعدّي إلى التباغض والتشاتم، معيماً للفرق ذوي الخلاف، كاشفاً عن مثالب أئمتهم، هتاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بُليت بأشدّ النواصب منازعةً، وأطولهم مخاصمةً، وأكثرهم جدلاً، وأشنعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً.

فقال ذات يوم - وأنا أناظره -: تبتاً لك ولأصحابك يا سعد، إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهم، وتجدون من رسول الله ولايتها وإمامتها، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته، أما علمتم أنّ رسول الله ما أخرجته مع نفسه إلى الغار إلاّ علماً منه أنّ الخلافة له من بعده وأنه هو المقلّد لأمر

التأويل والملقى إليه أزيمة الأمة، وعليه المعول في شعب الصدع، ولم الشعث وسد الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك، وكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الأستار والتواري أن يروم الهارب من الشر مساعدة إلى مكان يستخفي فيه، ولما رأينا النبي متوجّهاً إلى الانحجار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلّة التي شرحناها، وإنما آيات عليّاً على فراشه لما لم يكن يكثرث به، ولم يحفل به لاستثقاله، ولعلمه بأنه إن قُتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، لما زال يعقب كل واحد منها بالنقض والردّ عليّ، ثم قال: يا سعد ودونكها أخرى بمثلها تحطم أنوف الروافض، أستم تزعمون أنّ الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام كانا يسرّان النفاق، واستدلتم بلبلة العقبة، أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً؟ قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفاً من الإلزام وحذراً من أني إن أقررت له بطوعها للأسلام احتج بأنّ بدء النفاق ونشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى ﴿قلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كانوا شركين﴾ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا^(١) وإن قلت: أسلما كرهاً كان يقصدني بالطمع إذ لم تكن ثمة سيوف منتزعة كانت تريها البأس.

قال سعد: فصدرت عنه مزوراً قد انتفخت أحشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طوماراً وأثبت فيه تيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً على أن أسال عنها خبير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام. فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسر من رأى، فلحقته في بعض المنازل، فلما تصافحنا قال: بخير لحاقتك بي، قلت: الشوق ثم العادة في

(١) غافر: ٨٣ و ٨٤

الأسولة، قال: قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة، فقد برّح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل في التنزيل فدونكها الصحية المباركة فإثها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه، ولا تفنى غرائبه، وهو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى فانتبهنا منها إلى باب سيّدنا فاستأذنا فخرج علينا الإذن بالدخول عليه وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدينار والدرهم، على كلّ صرة منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذ الأيمن غلام يناسب المشتري في الحلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين، وبين يدي مولانا رمّانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرّمّانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد، فسلمنا عليه فألطف في الجواب وأوماً إلينا بالجلوس فلما فرغ من كتابة البياض الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام وقال له: يا بنيّ فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك، فقال: يا مولاي أيجوز أن أمدّ يداً طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلّها بأحرّمها؟ فقال مولاي: يا ابن إسحاق استخرج ما في الجراب ليبيّز ما بين الحلال والحرام منها، فأول صرة بدأ أحمد بأخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلّة كذا بقم، يشتمل على اثنين وستين ديناراً، فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت إرثاً له عن أبيه خمسة وأربعون ديناراً، ومن أجرة الحوائت ثلاثة دناتير، فقال مولانا: صدقت يا بنيّ دلّ الرجل على الحرام منها، فقال عليه السلام: فتش عن دينار رازي السكّة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، وقراضه آملية وزنها ربع دينار، والعلّة في تحريمها أنّ صاحب هذه الصرة وزن في

شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل مئاً وربيع من فأتت على ذلك مدة وفي انتهائها قبض لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك مئاً ونصف من غزلاً أدق مما كان دفعه إليه واتخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه. فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدينانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة.

ثم أخرج صرة أخرى فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان. من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين ديناراً لا يحل لنا لمسها. قال: وكيف ذاك؟ قال: لأنها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة. وذلك أنه قبض حصته منها بكيل وافٍ وكان ما حص الأكار بكيل بخمس. فقال مولانا: صدقت يا بني.

ثم قال: يا أحمد بن إسحاق اجملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها، وائتنا بثوب العجوز. قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته. فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبي محمد عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا. قال: والمسائل التي أردت أن تسأله عنها؟ قلت: على حالها يا مولاي. قال: فسل قرّة عيني - أو ما إلى الغلام - فقال لي الغلام: سل عما يدا لك منها.

فقلت له: مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله ﷺ جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة: إنك قد أرهجت على الإسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غريك وإلا طلقتك، ونساء رسول الله ﷺ قد كان طلاقهن وفاته قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل قال: فإذا كان طلاقهن وفاة رسول الله ﷺ قد خلّيت هن السبيل فلم لا يحلّ لهن الأزواج؟ قلت: لأن الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهن. قال: كيف وقد خلّى الموت سبيلهن؟

قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ﷺ

حكّمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النبي ﷺ فخصّهنّ بشرف الأمّهات، فقال رسول الله: يا أبا الحسن إن هذا الشرف باقٍ لمنّ ما دمن الله على الطاعة، فأيتهنّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أئمة المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي إذا أتت المرأة بها في عدتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته؟ قال: الفاحشة المبيّنة هي السحق دون الزنا، فإنّ المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوُّج بها لأجل الحدّ وإذا سحقت وجب عليها الرجم، والرجم خزي، ومنّ قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، ومنّ أخزاه فقد أبعدته، ومنّ أبعدته فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى عليه السلام ﴿فاخلع نعليك إنك بالواد المقدّس طوى﴾^(١) فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة، فقال عليه السلام: منّ قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوّته لأنه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين إمّا أن تكون صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسها في تلك البقعة، وإن كانت مقدّسة مطهّرة فليست بأقدس وأظهر من الصلاة، وإن كانت صلاته غير جائزة فيها فقد أرجب على موسى أنه لم يعرف الحلال من الحرام وما علم ما تجوز فيه الصلاة وما لم تجز، وهذا كفر. قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيها، قال: إنّ موسى ناجى ربّه بالواد المقدّس فقال: يا ربّ إنّي قد اخلصت لك المحبّة منّي، وغسلت قلبي عمّن سواك - وكان شديد الحبّ لأهله - فقال الله تعالى: «اخلع نعليك» أي انزع حبّ أهلِكَ من قلبك إن كانت محبّتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى منّ سواي مغسولاً.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل «كهيعص» قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريا، ثمّ قصّها على محمّد ﷺ وذلك أنّ زكريا

سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين سرى عنه همته وانجلى كربيه، وإذا ذكر الحسين خنفته العبرة ووقعت عليه البهرة، فقال ذات يوم: يا إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟ فأنبأه الله تعالى عن قصته، وقال: «كهيعص» «فالكاف» اسم كربلاء، و«الهاء» هلاك العترة، و«الياء» يزيد، وهو ظالم للحسين عليه السلام، و«العين» عطشه، و«الصاد» صبره.

فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته: إلهي أتفجع خير خلقك بولده؟! إلهي أنزل بلوى هذه الرزية بفئاته؟! إلهي أتلبس علياً وفاطمة ثياب هذه المصيبة؟! إلهي أتحمل كربة هذه الفجيعة بساحتها؟! ثم كان يقول: اللهم ارزقني ولداً تقرّ به عيني على الكبر، واجعله وارثاً وصياً، واجعل محله مني محلّ الحسين، فاذا رزقتنيه فافتني بحبه، ثم فجعني به كما تفجع محمداً حبيبك بولده، فرزقه الله يحيى وفجعه به، وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك، وله قصه طويلة.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى قال: فهي العلة، وأوردها لك برهان ينقاد له عقلك: أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى وأنزل عليهم الكتاب وأيدهم بالوحي والعصمة، إذ هم أعلام الأمم وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليه السلام هل يجوز مع وقور عقلها وكمال علمها إذا هما بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنّان أنه مؤمن، قلت: لا، فقال: هذا موسى كلّم الله مع وقور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلاً ممن لا يشكّ في إيمانهم وإخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين قال الله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾

لميقاتنا - إلى قوله: - لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرَةً فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ﴿١﴾
 فلما وجدنا اختيار مَنْ قد اصطفاه الله للنبوّة واقعاً على الأفسد دون الأصلح وهو
 يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما
 تكنّ الضمائر وتصرّف عليه السرائر، وأن لا خطر لا اختيار المهاجرين والأنصار بعد
 وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح.

ثمّ قال مولانا: يا سعد وحين ادعى خصمك أنّ رسول الله ﷺ لما أخرج مع
 نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علماً منه أنّ الخلافة له من بعده وأنّه هو المقلّد
 أمور التأويل والملقّ إليه أزمّة الأمة وعليه المعوّل في لمّ الشعث وسدّ الخلل وإقامة
 الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوّته أشفق على
 خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة
 من غير إلى مكانٍ يستخفي فيه وإنما أبات عليّاً على فراشه لما لم يكن يكثرث له ولم
 يحفل به لاستثقاله إياه وعلمه أنّه إن قُتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للمخطوب
 التي كان يصلح لها، فهلاً نقضت عليه دعواه بقولك: أليس قال رسول الله ﷺ:
 «الخلافة بعدي ثلاثون سنة» فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم
 الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدأً من قوله لك: بلى، قلت: فكيف تقول
 حينئذٍ: أليس كما علم رسول الله أنّ الخلافة من بعده لأبي بكر علم أنّها من بعد
 أبي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعليّ، فكان أيضاً لا يجد بدأً من قوله
 لك: نعم، ثمّ كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله ﷺ أن يخرجهم جميعاً
 [على الترتيب إلى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر ولا يستخفّ بقدر
 هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبا بكر وإخراجه مع نفسه من دونهم].

ولما قال: أخبرني عن الصديق والقاروق أسلما طوعاً أو كرهاً؟ لم لم تقل له: بل
 أسلما طمعاً وذلك بأنّها كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة
 وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حالٍ إلى حالٍ من قصّة محمد ﷺ

ومن عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أنّ محمداً يسلم على العرب كما كان يختصّر سلط على بني إسرائيل ولا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بختنصر بيني إسرائيل غير أنّه كاذب في دعواه أنّه نبيّ. فأتيا محمداً فساعدها على شهادة أن لا إله إلا الله وبايعاه طمعاً في أن ينال كلّ واحدٍ منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره استتبّت أحواله فلما آيسا من ذلك تلقّيا وصعدا العقبة مع عدّة من أمثالها من المناققين على أن يقتلوه. فدفع الله تعالى كيدهم وردّهم بغيظهم لم ينالوا خيراً كما أتى طلحة والزبير عليّاً عليه السلام فبايعاه وطمع كلّ واحدٍ منهما أن ينال من جهته ولاية بلد، فلما آيسا نكثا بيعته وخرجا عليه، فصرع الله كلّ واحدٍ منهما مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهاادي عليه السلام للصلاة مع الغلام فانصرفت عنها وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً فقلت: ما أبطأك وأبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه مسرعاً وانصرف من عنده متبسّماً وهو يصليّ على محمّد وآل محمّد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا يصليّ عليه.

قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أيّاماً، فلانرى الغلام بين يديه. فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال: يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدّ المحنة، فنحن نسأل الله تعالى أن يصليّ على المصطفى جدّك وعلى المرتضى أبيك وعلى سيّدة النساء أمّك وعلى سيّدي شباب أهل الجنّة عمّك وأبيك وعلى الأئمّة الطاهرين من بعدها آبائك، وأن يصليّ عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله أن يعليّ كعبك ويكبت عدوك، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتّى استهلّت دموعه وتقاطرت عبراته ثمّ قال: يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططاً فإنّك ملاقي الله تعالى في صدرك هذا، فخرّ أحمد مغشياً عليه، فلما أفاق قال: سألتك بالله وبجرمة جدّك إلا شرفني بخرقة أجعلها كفنّاً، فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً

فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإن الله تبارك وتعالى لن يضيع أجر من أحسن عملاً.

قال سعد: فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحاق وثارت به علة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها، ثم قال: تفرّقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي، فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا إلى مرقد.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابني فكرة، ففتحت عيني فاذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام) وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم، وجبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم. ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقّه، وفرغنا من أمره عليه السلام.

٢٩ - غيبة الشيخ: ص ١٥٣

بهذا الإسناد (أي بالإسناد المتقدّم) عن أحمد بن عليّ الرازي قال: حدّثني محمّد ابن عليّ عن محمّد بن أحمد بن خلف قال: نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرّق غلماني في التزول وبقي معي في المسجد غلام أعجمي فرأيت في زاويته شيخاً كثير التسبيح، فلما زالت الشمس ركعت وصلّيت الظهر في أول وقتها، ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن يأكل معي فأجابني.

فلما طعمنا سألته عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته، فذكر أن اسمه محمّد بن عبيد الله، وأنه من أهل قم، وذكر أنه يسيح منذ ثلاثين سنة في طلب الحقّ وينتقل في البلدان والسواحل وأنه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة، يبيحث عن الأخبار ويتتبع الآثار. فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع وغلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال: فتأمّلت الداعي فاذا هو شابّ أسمر لم أر قط في حسن صورته واعتدال قامته، ثم صلّى فخرج وسعى،

فاتَّبَعته وأوقع الله عزَّ وجلَّ في نفسي أَنه صاحب الزمان عليه السلام.

فلَمَّا فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره ، فلَمَّا قربت منه إذا أنا بأسود مثل الفتيق قد اعترضني فصاح بي بصوتٍ لم أسمع أهول منه : ما تريد عافاك الله؟ فأرعدت ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيراً.

فلَمَّا طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي وأعد لها بانصرافي بجزرة الأسود، فخلوت بربي عزَّ وجلَّ أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله: أن لا يخيب سعيي، وأن يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري.

فلَمَّا كان بعد سنين زرت قبر المصطفى ﷺ فبينما أنا في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني فإذا محرك يحرِّكني فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال: ما خبرك؟ وكيف كنت؟ فقلت: أحمد الله وأذمك، فقال: لا تفعل فاني أمرت بما خاطبتك به، وقد أدركت خيراً كثيراً فطب نفساً وازدد من الشكر لله عزَّ وجلَّ على ما أدركت وعانيت، ما فعل فلان؟ وسمي بعض إخواني المستبصرين، فقلت: ببرقة، فقال: صدقت فلان؟ وسمي رفيقاً لي مجتهداً في العبادة مستبصراً في الديانة، فقلت: بالاسكندرية، حتى سمى لي عذة من إخواني.

ثم ذكر اسماً غريباً فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه، فقال: كيف تعرفه وهو رومي فيهديه الله فيخرج ناصراً من قسطنطينية، ثم سألتني عن رجل آخر فقلت: لا أعرفه، فقال: هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه السلام امض إلى أصحابك فقل لهم: نرجو أن يكون قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين، وقد لقيت جماعة من أصحابي وأذيت إليهم وأبلغتهم ما حكمت وأنا منصرف، وأشير عليك أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك وتتعب به جسمك، وأن تحبس نفسك على طاعة ربك، فإنَّ الأمر قريب إن شاء الله.

فأمرت خازني فأحضرني خمسين ديناراً وسألته قبولها فقال: يا أخي قد حرّم الله عليّ أن آخذ منك ما أنا مستغني عنه كما أحلّ لي أن آخذ منك الشيء إذا احتجت إليه، فقلت له: هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان؟ فقال: نعم

أخوك أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بأذربيجان وقد استأذن للحج تأملاً أن يلتقي من لقيت، فحج أحمد بن الحسين الهمداني في تلك السنة فقتله ركزويه ابن مهرويه وافترقنا وانصرفت إلى الثغر.

ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلاً اسمه طاهر من ولد الحسين الأصغر يقال إنه يعلم من هذا الأمر شيئاً، فتابرت عليه حتى أنس بي وسكن إليّ ووقف على صحة عقدي، فقلت له: يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الأمر، فقد شهد عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب إياي لمذهبي واعتقادي، وأنه أغرى بدمي مراراً فسلمني الله منه، فقال: يا أخي اكنم ما تسمع مني، الخير في هذه الجبال، وإنما يرى العجائب الذين يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها، وقد نهينا عن الفحص والتفتيش، فودعته وانصرفت عنه. بيان: «الفتيق» الفحل المكرم من الابل لا يؤذي لكرامته على أهله ولا يركب، والتشبيه في العظم والكبر، ويقال «ثابر» أي واظب. قوله «فقد شهد عندي» غرضه بيان أنه مضطر في الخروج خوفاً من القاسم لئلا يبطل عليه بالخبر، أو أنه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤالف.

٣٠- إرشاد المفيد: ص ٣٣٠

أخبرنا أبو القاسم عن محمد بن يحيى عن الحسن بن عليّ النيسابوري عن إبراهيم ابن محمد عن محمد بن أبي نصر عن ظريف الخادم أنه رآه عليه السلام.

٣١- إرشاد المفيد: ص ٣٣٠

أخبرني أبو القاسم عن محمد بن يعقوب عن عليّ بن محمد عن حمدان القلانسي قال: قلت لأبي عمر العمري عليه السلام: قد مضى أبو محمد عليه السلام، فقال أبي: قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه.

٣٢- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤١

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم) عن إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثني

ظريف أبو نصر قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال: علي بالصندل الأحمر، فأتيته به، ثم قال: أتعرفني؟ قلت: نعم. فقال: مَنْ أنا؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك قال ظريف: فقلت: جعلني الله فداك فبين لي، قال: أنا خاتم الأوصياء، وبي يدفع الله عز وجل البلاء عن أهلي وشيعتي.

٣٣- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٥

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار قال: قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن عليّ الأخير عليه السلام فلم أقع على شيء منها، فرحلت منها إلى مكة مستبحثاً عن ذلك، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسم فيّ، فعدت إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت له، فلما قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة. ثم قال: من أيّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أيّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: مرحباً بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان المحصيني، قلت: دُعي فأجاب قال: رحمة الله عليه ما كان أطول ليلة وأجزل نبيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار، قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار، فعانقني ملياً ثم قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامة التي وشجت بينك وبين أبي محمد عليه السلام؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر وقبّله، ثم قرأ كتابته فكانت «يا الله يا محمد يا عليّ» ثم قال: بأبي يداً طالما جلت فيهما.

وتراخى بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لي: يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج؟ قلت: وأبيك ما توخيت إلا ما سأستعملك مكنونه، قال: سل عما شئت فإني شارح لك إن شاء الله، قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن عليه السلام شيئاً؟ قال لي: وأيم الله إني لأعرف الضوء بجبين محمد وموسى ابني الحسن بن عليّ عليه السلام ثم، أني لرسولهما إليك قاصداً لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما والاكتمال بالبرك بهما فارتحل معي إلى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر، قد أشرفت على أكمة رمل تتلأأ تلك البقاع منها تلاكوا، فبدرني إلى الإذن، ودخل مسلماً عليهما وهو غلام أمرد ناصع اللون، واضح الجبين، أبلغ الحاجب، مسنون الخدين، أفتى الأنف، أشمّ أروع كأنه غصن بان، وكان صفحة غرته كوكبٍ دري، بجذّه الأيمن خال كأنه فتاة مسك على بياض الفضة وإذا برأسه وفرة سحاء سبطة تطالع شحمة أذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه ولا أعرف حسناً وسكينةً وحياءً.

فلما مثل لي أسرعرت إلى تلقّيته فأكبيت عليه أثم كلّ جارحة منه، فقال لي: مرحباً بك يا أبا إسحاق لقد كانت الأيام تعديني وشك لقائك والمعاتب بيتي وبينك على تشاحظ الدار وتراخي المزار، تتخيل لي صورتك حتى كأننا لم نخل طريقة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة، وأنا أحمد الله ربّي وليّ الحمد على ما قبض من التلاقي ورقه من كربة التنازع والاستشراف عن أحوالها متقدّمها ومتأخرها.

فقلت: بأبي أنت وأمي ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسيدي أبي محمد ﷺ فاستغلق عليّ ذلك حتى منّ عليّ بمنّ أرشدني إليك ودلّني عليك، وأشكر الله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول، ثمّ نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بي ناحية، ثمّ قال: إنّ أبي ﷺ عهد إليّ أن لا أوطن من الأرض إلا أخفاها وأقصاها إسراً لأمري، وتحصيناً لمحلي لمكائد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم الضوال، فنبذني إلى عالية الرمال، وجبت صرائم الأرض ينظرني الغاية التي عندها يحلّ الأمر وينجلي الهلع.

وكان ﷺ أنبط لي من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما أن أشعت إليك منه جزءاً أغناك عن الجملة.

[واعلم] يا أبا إسحاق إنّ قال ﷺ: يا بنيّ إنّ الله جلّ ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجدّ في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى بها، وإمام يؤتمّ به، ويقتمدى بسبيل سنته ومنهاج قصده، وأرجو يا بنيّ أن تكن أحد من أعدّه الله لنشر الحقّ ووطئ

الباطل وإعلاء الدين وإطفاء الضلال، فعليك يا بني بلزوم خوافي الأرض وتبعية أقاصيها، فإن لكل ولي لأولياء الله عز وجل عدواً مقارعاً وضدّاً منازعاً افتراضاً لمجاهدة أهل النفاق وخلاعة أولي الإلحاد والعناد، فلا يوحشئك ذلك.

واعلم أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص تُزج إليك مثل الطير إلى أوكارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذلّة والاستكانة، وهم عند الله بررة أعزّاء، يبرزون بأنفسهم محتلة محتاجة، وهم أهل القناعة والاعتصام، استنبطوا الدين فوازره على مجاهدة الأضداد، خصهم الله باحتفال الضيم في الدنيا ليشملهم بآتساع العزّ في دار القرار، وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة المحسنة وكرامة حسن العقبى.

فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد أمورك تفرّ بدرك الصنع في مصادرها، واستشعر العزّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غيبه إن شاء الله، وكأنك يا بني بتأييد نصر الله [و] قدآن، وتيسير الفلج وعلو الكعب [و] قد حان، وكأنك بالرايات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم، وكأنك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ في مثاني العقود، وتصافق الأكفّ على جنبات الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملأ إبراهيم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفتدتهم من رجس الشقاق، ليّنة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحق وأهله، فاذا اشتدّت أركانهم وتقوّمت أعمادهم فدّت بمكانفتهم طبقات الأمم إلى إمام، إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحه تشعبت أفنان غصونها على حافات بحيرة الطبريّة، فعندها يتلأأ صبح الحق وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان، ويعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرفاق، يودّ الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضاً، ونواشط الوحش لو تجدّ نحوك مجازاً، تهتزّك أطراف الدنيا بهجةً، وتشر عليك أغصان العزّ نضرةً، وتستقرّ بواني الحق في قرارها، وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخفق كلّ عدوّ، وتنصر كلّ وليّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط ولا جاحد غامط، ولا شاني مبغض، ولا معاند كاشع ﴿مَنْ

يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً^(١).
ثم قال: يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوماً إلا عن أهل التصديق
والأخوة الصادقة في الدين، إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكّن فلا تبطن بإخوانك
عنا، وياهر المسارعة إلى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلقى رشداً إن شاء الله.
قال إبراهيم بن مهزيار: فكثرت عنده حيناً أقتبس ما أوذي إليهم من موضعات
الأعلام ونيرات الأحكام، وأروى نبات الصدور من نضارة ما أدخره الله في طبائعه
من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم، حتى خفت إضاعة مخلي بالأهواز لتراخي
اللقاء عنهم فاستأذنته بالقول، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقة
والتجرّع للظعن عن محالّه، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله
ولعقبى وقرابتي إن شاء الله.

فلما أرف ارتحالي وتهياً اعترام نفسي غدوت عليه مودعاً ومجدداً للعهد وعرضت
عليه مالاً كان معي يزيد على خمسين ألف درهم وسألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله
مني، فابتسم وقال: يا أبا إسحاق استعن به على منصرفك، فإنّ الشقة قذفة وقلوات
الأرض أمامك جمّة، ولا تحزن لإعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لك شكره ونشره
وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنّة، فبارك الله فيما خولك وأدام لك ما نولك، وكتب
لك أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين، فإنّ الفضل له ومنه، وأسأل الله أن
يردك إلى أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة وأكناف القبضة بلين المنصرف،
ولا أوعت الله لك سبيلاً، ولا حير لك دليلاً، وأستودعه نفسك وديعة لا تضيع
ولا تزول بمنّه ولطفه إن شاء الله.

يا أبا إسحاق، قنعنا بعوائد إحسانه وفوائد امتنانه، وصان أنفسنا عن معاونة
الأولياء لنا عن الإخلاص في النية، وإمحاض النصيحة، والمحافظة على ما هو أنتق
وأنتق وأرفع ذكراً.

قال: فاقفلت عنه حامداً لله عزّ وجلّ على ما هداني وأرشدني، عالماً بأنّ الله لم يكن

ليعطّل أرضه ولا يخلّيها من حجّة واضحة وإمام قائم، وألقيت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخيّاً للزيادة في بصائر أهل اليقين، وتعريفاً لهم ما من الله عزّ وجلّ به من إنشاء الذرية الطيبة والتربة الزكيّة، وقصدت أداء الأمانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عزّ وجلّ الملة الهادية، والطريقة المستقيمة المرضيّة قوّة عزم وتأيد نية، وشدة أزر، واعتقاد عصمة، والله يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم.

٣٤ - كمال الدين : ج ٢ ص ٤٤٣

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدّثنا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي قال: حدّثنا سليمان بن إبراهيم الرقي قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبي قال: كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجّة بعد العتمة، وأنا أتضرّع في الدعاء إذ حرّكتني محرّك فقال: قم يا حسن بن وجناء. قال: فقممت فاذا صفراء نحيفة البدن أقول: إنّها من أبناء أربعين فما فوقها، فمشت بين يديّ وأنا لا أسألها عن شيء حتّى أتت بي إلى دار خديجة عليها السلام وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درج ساج يرتقى، فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصعد يا حسن، فصعدت فوقفت بالباب، فقال لي صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن أترأى خفيت عليّ والله ما من وقت في حجّك إلّا وأنا معك فيه. ثمّ جعل يعدّ عليّ أوقاتي، فوقعت [مغشياً] على وجهي، فحسست بيدٍ قد وقعت عليّ فقممت، فقال لي: يا حسن الزم دار جعفر بن محمد عليه السلام، ولا بهمتك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك. ثمّ دفع إليّ دفترًا فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال: بهذا فادع، وهكذا صلّ عليّ، ولا تعطه إلّا محقّ أوليائي فإنّ الله جلّ جلاله موفّقك فقلت: يا مولاي لا أراك بعدها؟ فقال: يا حسن إذا شاء الله.

قال: فانصرفت من حجّتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام، فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلّا لثلاث خصال: لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار، وأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب رباعياً مملوءاً ماءً ورغيفاً على رأسه وعليه ما تشتهي نفسي بالنهار، فأكل ذلك فهو كفاية لي، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء، وكسوة الصيف

في وقت الصيف، وإني لأدخل الماء بالنهار فأرش البيت وأدع الكوز فارغاً فأوتي بالطعام ولا حاجة لي إليه فأصدّق به ليلاً كيلاً يعلم بي من معي.

٣٥- كمال الدين : ج ٢ ص ٤٣٤

حدّثنا علي بن الحسن بن الفرّج المؤدّن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخي قال : سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت على سرّته شعراً يجري كالخطّ، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً، فسألت أبا محمّد عليه السلام عن ذلك فقال : هكذا ولد وهكذا ولدنا، ولكنّا سنمرّ الموسى عليه لإصابة السنّة.

٣٦- بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ٦٨

وروي في بعض تأليفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان عن أبي محمّد عيسى بن مهدي الجوهريّ قال : خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين إلى الحجّ وكان قصدي المدينة حيث صحّ عندنا أنّ صاحب الزمان قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد^(١) فتعلّقت نفسي بشهوة السمك والتمر، فلما وردت المدينة ولقيت بها إخواننا، بشروني بظهوره عليه السلام بصابر.

فصرت إلى صابر فلما أشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافاً فدخلت القصر فوقفت أرقب الأمر إلى أن صلّيت العشاءين وأنا أدعو وأتضرّع وأسأل فإذا أنا ببدر الخادم يصيح بي : يا عيسى بن مهدي الجوهري ادخل، فكبرت وهلّلت وأكثرت من حمد الله عزّ وجلّ والثناء عليه، فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة فرأى بي الخادم إليها فأجلسني عليها، وقال لي : مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علتك وأنت خارج من فيد، فقلت : حسبي بهذا برهاناً فكيف آكل ولم أر سيّدي ومولاي؟ فصاح : يا عيسى كلّ من طعامك فإنك تراني.

فجلست على المائدة فنظرت فإذا عليها سمك حارٌّ يفور وتمر إلى جانبه أشبه الثور

(١) فيد: قلعة قرب مكة.

بتمورنا، وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي : عليل وسك وتمر ولبن ، فصاح بي : يا عيسى أتشكُّ في أمرنا؟ أفأنت أعلم بما يتفعلك ويضرك؟ فبكيت واستغفرت الله تعالى وأكلت من الجميع، وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه فوجدته أطيب ما ذقته في الدنيا، فأكلت منه كثيراً حتى استحييت فصاح بي : لا تستحي يا عيسى فإنه من طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق، فأكلت فرأيت نفسي لا ينتهي عنه مَن أكله.

فقلت : يا مولاي حسبي، فصاح بي : أقبل إلي، فقلت في نفسي : آتي مولاي ولم أغسل يدي، فصاح بي : يا عيسى وهل لما أكلت غمر؟ فشمت يدي وإذا هي أعطرٌ من المسك والكافور، فدنوت منه عليه السلام فبدأ لي نور غشي بصري، ورهبت حتى طننت أن عقلي قد اختلط، فقال لي : يا عيسى ما كان لك أن تراني لولا المكذَّبون القائلون بأين هو؟ ومتى كان؟ وأين ولد؟ ومن رآه؟ وما الذي خرج إليكم منه؟ وبأي شيء تتأكم؟ وأي معجز أتاكم؟ أما والله لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رووه وقدموا عليه، وكادوه وقتلوه، وكذلك آباي : ولم يصدقوهم ونسبوهم إلى السحر وخدمة الجن إلى ما تبين.

يا عيسى فخبّر أولياءنا ما رأيت، وإيّاك أن تخبر عدونا فتسلبه، فقلت : يا مولاي ادع لي بالثبات، فقال : لو لم يثبك الله ما رأيتني، وامض بنجحك راشداً. فخرجت أكثر حمد الله وشكراً.

٣٧ - كمال الدين : ج ٢ ص ٥١٧

وحدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن أحمد البزرجي قال : رأيت بسرّ من رأى رجلاً شاباً في المسجد المعروف بمسجد زبيدة في شارع السوق وذكر أنه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر أبو جعفر اسمه، وكنت أصليّ فلما سلّمت قال لي : أنت قمي أو رازي؟ فقلت : أنا قمي مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لي : أتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة : فقلت : نعم، فقال : أنا من ولده. قال : كان لي أب وله أخوان وكان أكبر الأخوين ذا مال ولم يكن للصغير مال، فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار، فقال الأخ الكبير : ادخل على الحسن بن عليّ بن محمّد ابن الرضا وأسأله أن يلطف للصغير لعله يرُدُّ مالي فإنه حلّو الكلام، فلما كان

وقت السحر بدا لي في الدخول على الحسن بن علي بن محمد ابن الرضا، قلت: أدخل على أشناس التركي صاحب السلطان فأشكو إليه قال: فدخلت على أشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به، فجلست أنتظر فراغه، فجاءني رسول الحسن بن علي عليه السلام فقال لي: أجب، فقمتم معه، فلما دخلت على الحسن بن علي عليه السلام قال لي: كان لك إلينا أول الليل حاجة، ثم بدا لك عنها وقت السحر، اذهب فإن الكيس الذي أخذ من مالك قد ردّ ولا تشك أخاك وأحسن إليه واعطه، فإن لم تفعل قابضه إلينا لتعطيه، فلما خرج تلقاه غلاماً يخبره بوجود الكيس.

قال أبو جعفر البزرجي: فلما كان من الغد حملني الهاشمي إلى منزله وأضافني ثم صاح بجارية وقال: يا غزال - أو يازلال - فاذا أنا بجارية مسنة فقال لها: يا جارية حدثي مولاك بمحدث الميل والمولود، فقالت: كان لنا طفل وجع، فقالت لي مولاتي: امضي إلى دار الحسن بن علي عليه السلام فقول لي الحكيمه: تعطينا شيء نستشفى به لمولودنا هذا، فلما مضيت وقلت كما قال لي مولاي قالت حكيمه: اتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة - تعني ابن الحسن بن علي عليه السلام - فأتيت بميل فدفعته إليّ وحملته إلى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي، وبقي عندنا وكنا نستشفى به ثم فقدناه.

قال أبو جعفر البزرجي: فلقيت في مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون البرسي فحدثته بهذا الحديث عن هذا الهاشمي فقال: قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرتها حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان.

٣٨ - غيبة الشيخ: ص ١٥٥

أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاعى الكاتب عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني عن يوسف بن أحمد الجعفري قال: حججت سنة ست وثلاثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلاثمائة ثم خرجت عنها منصرفاً إلى الشام، فبينما أنا في بعض الطريق وقد فاتتني صلاة الفجر فنزلت من الحمل وتهيأت للصلاة فرأيت أربعة نفر في الحمل، فوقفوا أعجب منهم، فقال أحدهم: ممّ تعجب؟ تركت صلاتك وخالفت مذهبك، فقلت للذي يخاطبني:

وما علمك بمذهبي؟ فقال: تحب أن ترى صاحب زمانك؟ قلت: نعم، فأوماً إلى أحد الأربعة فقلت له: إن له دلائل وعلامات، فقال: أيما أحب إليك أن ترى الجمل وما عليه صاعداً إلى السماء أو ترى الجمل صاعداً إلى السماء؟ فقلت: أيهما كان فهي دلالة، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء وكان الرجل أوماً إلى رجل به سمرة وكان لونه الذهب، بين عينيه سجادة.

وروى في الخرائج عن يوسف نحوه.

٣٩- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٢ ونقله عنه في بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٠

محمد بن محمد الخزاعي عن أبي عليّ الأسدي عن أبيه عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه من وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: (١) العمري (٢) وابنه (٣) وحاجز (٤) والبلالي (٥) والطار (٦) ومن الكوفة العاصمي (٧) ومن الأهواز محمد بن إبراهيم بن مهزيار (٨) ومن أهل قم أحمد بن إسحاق (٩) ومن أهل همدان محمد بن صالح (١٠) ومن أهل الري البسامي (١١) والأسدي يعني نفسه (١٢) ومن أهل آذربايجان القاسم بن علاء (١٣) ومن نيسابور محمد بن شاذان (١٤) ومن غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم ابن أبي حابس، (١٥) وأبو عبد الله الكندي (١٦) وأبو عبد الله الجنيدي (١٧) وهارون القزاز (١٨) والنيلي (١٩) وأبو القاسم بن ديبس (٢٠) وأبو عبد الله بن فروخ (٢١) ومسرور (٢٢) والطباخ مولى أبي الحسن (٢٣) وأحمد (٢٤) ومحمد ابن الحسن (٢٥) وإسحاق الكاتب من بني نبيخت (٢٦) وصاحب الفراء (٢٧) وصاحب الصرة المختومة (٢٨) ومن همدان محمد بن كشمرد (٢٩) وجعفر بن حمدان (٣٠) ومحمد بن هارون ابن عمران (٣١) ومن الدينور حسن بن هارون (٣٢) وأحمد بن أخيه (٣٣) وأبو الحسن (٣٤) ومن إصفهان ابن باذشاله (٣٥) ومن الصيرة زيدان (٣٦) ومن قم الحسن بن نصر (٣٧) ومحمد بن أحمد (٣٨) وعلي بن محمد بن إسحاق (٣٩) وأبوه (٤٠) والحسن بن يعقوب (٤١) ومن أهل الري القاسم بن موسى (٤٢) وابنه (٤٣) وأبو محمد بن هارون (٤٤) وصاحب الحصة (٤٥) وعلي بن محمد (٤٦) ومحمد بن

محمد الكليني (٤٧) وأبو جعفر الرفاء (٤٨) ومن قزوین مرداس (٤٩) وعلي بن أحمد (٥٠ و ٥١) ومن قابس رجلان (٥٢) ومن شهرزور ابن الخال (٥٣) ومن فارس المجروح (٥٤) ومن مرو صاحب الألف دينار (٥٥) وصاحب المال (٥٦) والرقعة البيضاء (٥٧) وأبو ثابت (٥٨) ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح (٥٩) ومن اليمن الفضل بن يزيد (٦٠) والحسن ابنه (٦١) والجعفري (٦٢) وابن الاعجمي (٦٣) والشمشاطي (٦٤) ومن مصر صاحب المولودين (٦٥) وصاحب المال بمكة (٦٦) وأبو رجاء (٦٧) ومن نصيبين أبو محمد بن الوجناء (٦٨) ومن الأهواز الحصيني.

٤٠ - منتخب الأثر: ص ٣٧٨

ذكر المحدث النوري رحمته في ابتداء الباب السابع من النجم الثاقب بعد ذكر ترجمة هذا الخبر بالفارسية أسماء جماعة أخرى ممن اطلع على معجزات صاحب الأمر عليه السلام وتشرف بحضوره وفاز برؤيته، لا بأس بذكرها وعلى من يريد الاطلاع على أحوالهم وتفصيل أخبارهم الرجوع إلى تصنيفات أصحابنا في الغيبة وكتب الرجال وإليك أسماءهم كما في الكتاب المذكور: (٦٩) الشيخ أبو القاسم حسين بن روح (٧٠) أبو الحسن علي بن محمد السمری (٧١) حكيمة بنت الإمام محمد التقي عليه السلام (٧٢) نسيم خادم أبي محمد عليه السلام (٧٣) أبو نصر ظريف الخادم (٧٤) كامل بن إبراهيم المدني. (٧٥) البدر الخادم (٧٦) العجوزة المربية لأحمد بن بلال بن داود الكاتب (٧٧) مارية الخادمة (٧٨) جارية أبي علي الخيزراني (٧٩) أبو غانم الخادم (٨٠) وجماعة من الأصحاب (٨١) أبو هارون (٨٢) معاوية بن حكيم (٨٣) محمد بن أيوب بن نوح (٨٤) عمر الأهوازي (٨٥) رجل من أهل فارس (٨٦) محمد بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر عليه السلام (٨٧) أبو علي بن المطهر (٨٨) إبراهيم بن عبدة النيسابوري (٨٩) خادمه. (٩٠) رشيق (٩١ و ٩٢) صاحبا (٩٣) أبو عبدالله بن الصالح (٩٤) أبو علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس (٩٥) جعفر بن علي الهادي عليه السلام (٩٦) رجل من الجلاوزة (٩٧) أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف (٩٨) يعقوب بن منفوس (٩٩) أبو سعيد الغانم الهندي (١٠٠) محمد بن شاذان الكابلي (١٠١) عبدالله السوري

(١٠٢) الحاجّ الهمداني (١٠٣) سعد بن عبدالله القميّ الأشعري (١٠٤) إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري (١٠٥) عليّ بن إبراهيم بن مهزيار (١٠٦) أبو نعيم الأنصاري الزيدي (١٠٧) أبو عليّ محمد بن أحمد الحمودي (١٠٨) علّان الكليني (١٠٩) أبو الهيثم الأنباري (الديناري - خ). (١١٠) أبو جعفر الأحول الهمداني (١١١) إلى (١٤١) محمد بن أبي القاسم العلوي العقيقي وجماعة زهاء ثلاثين رجلاً (١٤٢) جدّ أبي الحسن بن وحناء (١٤٣) أبو الأديان (١٤٤) أبو الحسين محمد بن جعفر الحميري وجماعة من أهل قم (١٤٥) إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري (١٤٦) محمد بن عبدالله القميّ (١٤٧) يوسف بن أحمد الجعفري (١٤٨) أحمد بن عبدالله الهاشمي العبّاسي (١٤٩ إلى ١٨٨) إبراهيم بن محمد التبريزي مع تسعة وثلاثين نفر (١٨٩) الحسن بن عبدالله التميمي الزيدي (١٩٠) الزهري (١٩١) أبو سهل إسماعيل بن عليّ النوبختي (١٩٢) العقيد النوبي الخادم (١٩٣) مريّة الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام (١٩٤) يعقوب بن يوسف الضراب الغساني أو الإصفهاني الراوي للصلوات الكبيرة. (١٩٥) العجوزة الخادمة للإمام العسكري عليه السلام التي كان منزلها في مكة المكرمة (١٩٦) محمد بن عبدالله الحميد (١٩٧) عبد أحمد بن الحسن المادرائي (١٩٨) أبو الحسن العمري (١٩٩) عبدالله السفيناني (٢٠٠) أبو الحسن الحسيني (٢٠١) محمد بن عباس القصري (٢٠٢) أبو الحسن عليّ بن الحسن اليماني (٢٠٣) رجّان من أهل مصر (٢٠٤) العابد المتهجّد الأهوازي (٢٠٥) أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري (٢٠٦) الرسول القميّ (٢٠٧) سنان الموصلّي (٢٠٨) أحمد بن حسن بن أحمد الكاتب (٢٠٩) حسين بن عليّ بن محمد المعروف بابن البغدادي (٢١٠) محمد بن الحسن الصيرفي (٢١١) البرّاز القميّ (٢١٢) جعفر بن أحمد (٢١٣) الحسن بن وطاة الصيدلاني وكيل الوقف في الواسط (٢١٤) أحمد بن أبي روح (٢١٥) أبو الحسن خضر بن محمد (٢١٦) أبو جعفر محمد بن أحمد (٢١٧) المرأة الدينورية (٢١٨) الحسن بن الحسين الأسباب آبادي (٢١٩) رجل من أهل استرآباد (٢٢٠) محمد بن الحصين الكاتب المروي (٢٢١ و٢٢٢) رجّان من أهل المدائن (٢٢٣) عليّ بن حسين

ابن موسى بن بابويه القمي والد الصدوق (٢٢٤) أبو محمد الدعلجي. (٢٢٥)
 أبو غالب أحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري (٢٢٦) حسين بن حمدان ناصر
 الدولة (٢٢٧) أحمد بن سورة (٢٢٨) محمد بن الحسن بن عبيدالله التميمي (٢٢٩)
 أبو طاهر علي بن يحيى الزراري (الرازي - خ) (٢٣٠) أحمد بن إبراهيم بن مخلد
 (٢٣١) محمد بن علي الأسود الداودي (٢٣٢) العفيف (٢٣٣) أبو محمد الثمالي (٢٣٤)
 محمد بن أحمد (٢٣٥) رجل وصل إليه التوقيع في عكبرا (٢٣٦) عليان (٢٣٧) الحسن
 ابن جعفر القزويني (٢٣٨) الرجل الفايضي (٢٣٩) أبو القاسم الجليسي. (٢٤٠) نصر
 ابن صباح (٢٤١) أحمد بن محمد السراج الدينوري (٢٤٢) أبو العباس (٢٤٣) محمد
 ابن أحمد بن جعفر القطان الوكيل (٢٤٤) حسين بن محمد الأشعري (٢٤٥) محمد بن
 جعفر الوكيل (٢٤٦) رجل من أهل آبة (٢٤٧) أبو طالب خادم رجل من أهل مصر
 (٢٤٨) مرداس بن علي (٢٤٩) رجل من أهل ربض حميد (٢٥٠) أبو الحسن بن
 كثير التوبختي (٢٥١) محمد بن علي الشلمغاني (٢٥٢) صاحب أبي غالب الزراري
 (٢٥٣) ابن الرئيس (٢٥٤) هارون بن موسى بن الفرات (٢٥٥) محمد بن يزداد
 (٢٥٦) أبو علي النيلي (٢٥٧) جعفر بن عمر (٢٥٨) إبراهيم بن محمد ابن الفرج
 الزحجي (٢٥٩) أبو محمد السروي (٢٦٠) جارية موسى بن عيسى الهاشمي (٢٦١)
 صاحبة الحقّة (٢٦٢) أبو الحسن أحمد بن محمد بن جابر البلاذري صاحب تاريخ
 الأشراف (٢٦٣) أبو الطيّب أحمد بن محمد بن بطّة (٢٦٤) أحمد بن الحسن بن صالح
 الخجندي (٢٦٥) ابن أخت أبي بكر العطار الصوفي (٢٦٦ إلى ٣٠٤) محمد بن عثمان
 العمري - كما في تاريخ قم - عن محمد بن علي ماجيلويه بسند صحيح عنه قال: عرض
 علينا أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام في يوم من الأيام ابنه م ح م د المهدي عليه السلام ونحن
 في منزله وكنا أربعين رجلاً... الحديث.

أقول: ويدلّ عليه جملة من أحاديث الفصل الثالث والعشرين، فراجع.

الفصل الثامن والثلاثون

في نبذة من توقيعاته عليه السلام في الغيبة الصغرى

وفيه دلالة على بعض معجزاته

قال الشيخ نوري في كتاب الغيبة : ص ١٧٠

فصل : وأما ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته عليه السلام في زمان الغيبة فهي أكثر من أن تحصى غير أننا نذكر طرفاً منها... فذكر أحاديث وأخباراً في ذلك وقال في آخر الفصل:

وقد ذكرنا طرفاً من الأخبار الدالة على إمامة ابن الحسن عليه السلام وثبتت غيبته ووجود عينه لأنها أخبار تضمنت الأخبار بالغائبات وبالشياء قبل كونه على وجه خارق للعادة لا يعلم ذلك إلا من أعلمه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله، ووصل إليه من جهة من دل الدليل على صدقه، ولولا صدقهم لما كان كذلك لأن المعجزات لا تظهر على يد الكذابين، وإذا ثبت صدقهم دل على وجود من أسندوا ذلك إليه، ولم نستوف ما ورد في هذا المعنى لتأويل يطول به الكتاب وهو موجود في الكتب.

جملة من توقيعاته عليه السلام الواردة في الكافي

١ - الكافي : ج ١ ص ٤٣٩

علي بن محمد عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال : اجتمع عندي

خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثتها إلى الأسدى ولم أكتب مالي فيها، فورد؛ وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهماً.

٢- الكافي: ج ١ ص ٤٣٦

الحسن بن الفضل بن زيد اليماني قال: كتب أبي بخطه كتاباً فورد جوابه، ثم كتبت بخطي فورد جوابه، ثم كتب بخطه رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه، فنظرنا فكانت العلة أن الرجل تحول قرمطياً قال الحسن بن الفضل: فزرت العراق ووردت طوس وعزمت أن لا أخرج إلا عن بيته من أمري ونجاح من حوائجي ولو احتجت أن أقيم بها حتى أتصدق، قال: وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام وأخاف أن يفوتني الحج.

قال: فجئت يوماً إلى محمد بن أحمد أتقاضاه فقال لي: صر إلى المسجد كذا وكذا وأنه يلقاك رجل، فصرت إليه، فدخل عليّ رجل فلما نظر إليّ ضحك وقال: لا تغتم فإنك ستحج في هذه السنة وتنصرف إلى أهلِكَ وولدك سالماً قال: فاطمأنت وسكن قلبي وأقول: ذا مصداق ذلك، والحمد لله. قال: ثم وردت العسكر فخرجت إلى صرة فيها دنانير وثوب فاغتمت وقلت في نفسي: جزائي عند القوم هذا! واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر الذي قبضها مني عليّ بشيء ولم يتكلم فيها بحرف.

ثم ندمت بعد ذلك ندامةً شديدة وقلت في نفسي: كفرت برّدي على مولاي، وكتبت رقعة أعتذر من فعلي وأبوء بالإثم وأستغفر من ذلك وأنفذتها وقت أتمسح وأنا في ذلك أفكر في نفسي وأقول: إن ردّت عليّ الدنانير لم أحلل صرارها، ولم أحدث فيها حتى أحملها إلى أبي فإنه أعلم مني ليعمل فيها بما شاء، فخرج إليّ الرسول الذي حمل إليّ الصرة: أسأت إذ لم تُعلم الرجل أنا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سألونا ذلك يتبركون به. وخرج إليّ: أخطأت في ردك برّنا، فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك، فأما إذا كانت عزيمتك وعقد نيتك أن لا تحدث فيها حدثاً ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك، فأما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه. قال: وكتبت في معنيين، وأردت أن

أكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسراً والحمد لله.

قال: وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه وأزامله فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت أطلب عديلاً، فلقيني ابن الوجناء - بعد أن كنت صرت إليه وسألته أن يكتري لي فوجدته كارهاً - فقال لي: أنا في طلبك وقد قيل لي: أنه يصحبك فأحسن معاشرته واطلب له عديلاً واكثر له.

٣ - الكافي: ج ١ ص ٣٤٣

عليّ بن محمد عن محمد بن حمويه السويداوي عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام واجتمع عند أبي مال جليل، فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشياً فوعك وعكاً شديداً فقال: يا بني ردني فهو الموت، وقال لي: اتق الله في هذا المال وأوصني إليّ فمات، فقللت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح أحمل هذا المال إلى العراق، أكتري داراً على الشطّ ولا أخبر أحداً بشيء وإن وضع لي شيء كوضوحه في أيام أبي محمد عليه السلام أنفذته وإلا قصفت به. فقدمت العراق وأكترت داراً على الشطّ وبقيت أياماً فاذا أنا برقعة مع رسول فيها: يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا، حتى قصص عليّ جميع ما معي مما لم أحط به علماً، فسلمته إلى الرسول وبقيت أياماً لا يرفع لي رأس واغتممت، فخرج إليّ: قد أفتناك مكان أبيك فاحمد الله.

٤ - الكافي: ج ١ ص ٤٣٩

الحسين بن محمد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من صاحب لإجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد بشيء، قال: فاغتممت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك.

٥- الكافي: ج ١ ص ٤٣٩

علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي أبي محمد قال: لما مضى أبو محمد عليه السلام ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكة للناحية فاختلف عليه، فقال بعض الناس: إن أبا محمد مضى من غير خلف والخلف جعفر، وقال بعضهم: مضى أبو محمد عن خلف، فبعث رجلاً يكتب بأبي طالب، فورد العسكر ومعه كتاب فصار إلى جعفر وسأله عن برهان فقال: لا يتها في هذا الوقت، فصار إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا فخرج إليه: آجرك الله في صاحبك فقد مات وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة ليعمل فيه بما يجب وأجيب عن كتابه.

٦- الكافي: ج ١ ص ٤٣٩

علي بن محمد قال: حمل رجل من أهل آبة شيئاً يوصله ونسي سيفاً بآبة، فأنقذ ما كان معه فكتب إليه: ما خبر السيف الذي نسيتَه؟

٧- الكافي ج ١ ص ٤٤٠

علي بن محمد عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال: كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفنًا، فكتب عليه السلام إليه: إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين. لمات في سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام.

٨- الكافي: ج ١ ص ٤٤٠

علي بن محمد عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال: كان للناحية علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعاً ثم قلت في نفسي: لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار، ولم أنطق بها، فكتب إلى محمد بن جعفر: إقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه.

٩- الكافي: ج ١ ص ٤٤١

علي بن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحيرة، فلما كان بعد أشهر

دعا الوزير الباقطائي فقال له: القى بنى الفرات والبرسيين وقل لهم: لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه.

١٠ - الكافي: ج ١ ص ٤٤٠

الحسين بن الحسن العلوي قال: كان رجل من ندماء روز حسني وآخر معه فقال له: هو ذا يجبي الأموال وله وكلاء وسمّوا جميع الوكلاء في النواحي، وأنهى ذلك إلى عبيدالله بن سليمان الوزير، فهمّ الوزير بالقبض عليهم، فقال السلطان: اطلبوا أين هذا الرجل؟ فإنّ هذا أمر غليظ، فقال عبيدالله بن سليمان: نقبض على الوكلاء، فقال السلطان: لا، ولكن دسّوا لهم قوماً لا يعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئاً قبض عليه. قال: فخرج بأن يتقدّم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئاً وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر، فاندسّ لمحمد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال: معي مال أريد أن أوصله، فقال له محمد: غلظت أنا لا أعرف من هذا شيئاً، فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه، وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدّم إليهم.

١١ - الكافي: ج ١ ص ٤٣٩

عليّ بن محمد عن أحمد بن أبي عليّ بن غياث عن أحمد بن الحسن قال: أوصى يزيد بن عبدالله بدابة وسيف ومال وأنفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف، فورد: كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل - أو كما قال - .

١٢ - الكافي: ج ١ ص ٤٣٤

عليّ بن محمد عن سعد بن عبدالله قال: إنّ الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي أبي محمد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء وأرادوا الفحص، فجاء الحسن ابن النضر إلى أبي الصدام، فقال: إنّي أريد الحجّ، فقال له أبو صدام: آخره هذه السنة، فقال له الحسن بن النضر: إنّي أفزع في المنام ولا بدّ من الخروج، وأوصى إلى أحمد بن يعلى ابن حمّاد وأوصى للناحية بمال وأمره أن لا يخرج شيئاً إلا من يده إلى يده بعد ظهوره. قال: فقال الحسن: لما وافيت بغداد اكرتت داراً فنزلتها فجاءني في بعض الوكلاء

بثياب ودنانير وخلفها عندي، فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى، ثم جاءني آخر بمثلها، وآخر حتى كبسوا الدار، ثم جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه، فتعجبت وبقيت متفكراً فوردت عليّ رقعة الرجل؛ إذا مضى من النهار كذا وكذا فأحمل ما معك. فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً، فاجتزت عليه وسلمني الله منه، فواقيت العسكر ونزلت، فوردت عليّ رقعة أن أحمل ما معك، فغيبته في صنان الحمّالين، فلما بلغت الدهليز إذا فيه أسود قائم فقال: أنت الحسن بن النضر؟ قلت: نعم. قال: أدخل، فدخلت الدار ودخلت بيتاً وفرغيت صنان الحمّالين، وإذا في زاوية البيت خبز كثير فأعطي كل واحد من الحمّالين رغيفين، وأخرجوا وإذا بيت عليه ستر، فنوديت منه: يا حسن بن النضر احمد الله علي ما من به عليك ولا تشكن، فودّ الشيطان أنك شككت، وأخرج إليّ ثوبين وقال: خذها فستحتاج إليهما، فأخذتها وخرجت قال سعد: فانصرف الحسن بن النضرومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين.

١٣ - الكافي: ج ١ ص ٤٤٠

علي بن محمد عن محمد بن صالح قال: كانت لي جارية كنت معجباً بها فكتبت أستامر في استيلاها، فورد: استولدها ويفعل الله ما يشاء. فوطئتها فحبلت ثم اسقطت فماتت.

١٤ - الكافي: ج ١ ص ٤٤٠

علي بن محمد قال: كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك، وقد كان قبل إخراجه الثلث دفع مالا لابنه أبي المقدم لم يطلع عليه أحد، فكتب إليه: فأين المال الذي عزلته لأبي المقدم.

١٥ - الكافي: ج ١ ص ٤٣٦

علي عن النضر بن صباح البجلي عن محمد بن يوسف الشاشي قال: خرج بي ناصور على مقعدتي فأريته الأطباء وأنفقت عليه مالا، فقالوا: لا نعرف له دواء، فكتبت رقعة أسأل الدعاء، فوقع عليه السلام إليّ: ألبسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا

والآخرة. قال: فما أتت عليّ جمعة حتى عوقبت وصار مثل راحتي، فدعوت طبيباً من أصحابنا وأريته إياه فقال: ما عرفنا لهذا دواء.

١٦ - الكافي: ج ١ ص ٤٣٥

عليّ بن محمد قال: أوصل رجل من أهل السواد مالاً فردّ عليه وقيل له: أخرج حقّ ولد عمك منه وهو أربعائة درهم، وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم، فنظر فإذا الذي لولد عمه من ذلك المال أربعائة درهم، فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل.

١٧ - الكافي: ج ١ ص ٤٣٥

عليّ بن محمد بن الفضل الخنزاري المدائني مولى خديجة بنت محمد أبي جعفر عليه السلام قال: إن قوماً من أهل المدينة من الطالبين كانوا يقولون بالحقّ وكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم، فلما مضى أبو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقيين فلا يذكرون في الذاكرين، والحمد لله ربّ العالمين.

١٨ - الكافي: ج ١ ص ٤٣٥

محمد بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله النسائي قال: أوصلت أشياء للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب، فقبلت ورّد عليّ السوار فأمرت بكسره، فكسرتة فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس أو صفر، فأخرجته وأنفذت الذهب فقبل.

١٩ - الكافي: ج ١ ص ٤٣٧

عليّ بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال: شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ثم صرت إلى العسكر، فخرج إليّ: ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، ردّ ما معك إلى حاجز بن يزيد.

٢٠- الكافي: ج ١ ص ٤٣٨

الحسن بن عليّ العلوي قال: أودع الجروح مرداس بن عليّ مالاً للناحية وكان عند مرداس مال تميم بن حنظلة، فورد على مرداس: أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازي.

٢١- الكافي: ج ١ ص ٤٣٩

الحسن بن خفيف عن أبيه قال: بعث (يعني صاحب عليه السلام) بخدم إلى مدينة الرسول ﷺ ومعهم خادمان، وكتب إلى خفيف أن يخرج معهم، فخرج معهم، فلما وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً، فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برّد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة.

٢٢- الكافي: ج ١ ص ٤٣٥

القاسم بن العلاء قال: ولد لي عدّة بنين فكنت أكتب وأسأل الدعاء فلا يكتب إليّ لهم بشيء فاتوا كلهم، فلما ولد لي الحسن ابني كتبت أسأل الدعاء فأجبت: يبي، والحمد لله.

٢٣- الكافي: ج ١ ص ٤٣٥

عليّ بن محمّد عن أبي عبدالله بن صالح قال: كنت خرجت سنة من السنين ببغداد فاستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي، فأقمت اثنين وعشرين يوماً وقد خرجت القافلة إلى النهروان، فأذن في الخروج لي يوم الأربعاء وقيل لي: اخرج فيد، فخرجت وأنا آيس من القافلة أن أحققها، فوافيت النهروان والقافلة مقيمة، فما كان إلا أن أعلفتُ جمالي شيئاً حتى رحلت القافلة، فرحلت وقد دعا لي بالسلامة فلم ألق سوءاً، والحمد لله.

٢٤- الكافي: ج ١ ص ٤٣٦

عليّ عن عليّ بن الحسين اليماني قال: كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فأردت الخروج معها، فكُتبت أتمس الاذن في ذلك، فخرج: لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة و أقم بالكوفة. قال: و أقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم، وكتبت أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي، فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم من الهند يقال

لهم البوارج فقطعوا عليها.

وزرت العسكر فأتيت الدرب مع المغييب ولم أكلّم أحداً ولم أتعرف إلى أحد، وأنا أصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة إذا بخادم قد جاءني فقال لي: قم، فقلت له: إذن إلى أين؟ فقال لي: إلى المنزل، قلت: ومن أنا؟ لعلك أرسلت إلى غيري، فقال: لا ما أرسلت إلا إليك أنت عليّ بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم فمرّ بي حتى أنزلني في بيت الحسين بن أحمد، ثم سازه، فلم أدر ما قال له، حتى أتاني جميع ما أحتاج إليه وجلست عنده ثلاثة أيام واستأذنته في الزيارة من داخل فأذن لي فزرت ليلاً.

٢٥ - الكافي: ج ١ ص ٤٣٨

عليّ عمن حدّثه قال: ولد لي ولد فكتبت أستأذن في طهره يوم السابع، فورد: لا تفعل، فمات يوم السابع أو الثامن، ثم كتبت بموته فورد: ستخلف غيره وغيره، تسميه أحمد ومن بعد أحمد جعفرأ، فجاء كما قال.

وقال: وتهيات للحجّ وودّعت الناس وكنت على الخروج فورد: نحن لذلك كارهون والأمر إليك. قال: فضاقي صدري واغتممت وكتبت: أنا مقيم على السمع والطاعة غير أني مغتمّ بتخليقي عن الحجّ، فوقع: لا يضيّقنّ صدرك فإنك ستحجّ من قابل إن شاء الله. قال: ولما كان من قابل كتبت أستأذن، فورد الاذن، فكتبت: أني عادلت محمّد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيائته، فورد: الأسدي نعم العديل فإن قدم فلا تختر عليه، فقدم الأسدي وعادته.

٢٦ - الكافي: ج ١ ص ٤٣٨

عليّ عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة أحبهم جملة إلى أن مات يزيد ابن عبدالله فأوصى في علّته أن يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه، فخفت إن أنا لم أدفع الشهري إلى إذ كوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعائة دينار في نفسي ولم أطلع عليه أحداً، فإذا الكتاب قد ورد

عليّ من العراق: وجه السبعائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة.

٢٧ - الكافي: ج ١ ص ٤٣٧

عليّ بن محمد عن محمد بن صالح قال: لما مات أبي وصار الأمر لي كان لأبي عليّ الناس سفائح من مال الغريم، فكتبت إليه أعلمه فكتب: طالهم واستقض عليه، فقضاني الناس إلا رجل واحد كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار فجئت إليه أطلبه فاطلني واستخفّ بي ابنه وسفه عليّ، فشكوت إلى أبيه فقال: وكان ماذا؟ فقبضت على لحيته وأخذت برجله وسحبته إلى وسط الدار وركلته ركلاً كثيراً.

فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد ويقول: قمي رافضي قد قتل والدي، فاجتمع عليّ منهم الخلق فركبت دابتي وقلت: أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم، أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة وهذا ينسبني إلى أهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي قال: فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا على حانوته حتى سكنتهم، وطلب إلى صاحب السفتجة وحلف بالطلاق أن يوفيني مالي حتى أخرجتهم عنه.

٢٨ - الكافي: ج ١ ص ٢٦٨

عليّ بن محمد عن أبي عبدالله الصالحي قال: سألتني أصحابنا بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام أن أسأل عن الاسم والمكان، فخرج الجواب: إن دللتهم على الاسم أذاعوه وإن عرفوا المكان دلّوا عليه.

من توقيعاته عليه السلام الواردة في غيبة الشيخ

٢٩ - غيبة الشيخ: ص ١٦٥

أحمد بن عليّ الرازي، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال: حدّثني الحسين ابن محمد بن عامر الأشعري القميّ قال: حدّثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من إصفهان قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق بين سوق

الليل وهي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام وفيها عجوز سمراء، فسألتهما لما وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام : ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولم سميت دار الرضا؟ فقالت: أنا من مواليهم، وهذه دار الرضا علي بن موسى عليه السلام اسكنتها الحسن ابن علي عليه السلام فإني كنت من خدمه.

فلما سمعت ذلك منها أنست بها وأسرت الأمر عن رفقائي المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار، وتغلق الباب ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً كنا ندير خلف الباب، فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربعة أسمر إلى الصفرة ما هو قليل اللحم، في وجهه سجادة عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به، وفي رجله نعل طاق، فصعد إلى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن في الغرفة ابنته لا تدع أحداً يصعد إليها. فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعد بها، ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه.

وكان الذي معي يرون مثل ما أرى فتوهّموا أنّ هذا الرجل يختلف إلى ابنة العجوز وأن يكون قد تمتع بها فقالوا: هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يجلّ فيها زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ونجبيء إلى الباب وإذا الحجر على حاله التي تركناه وكنا تغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا وكنا لانرى أحداً يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت نحيته إذا خرجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة، فتلطفت العجوز وأحبيت أن أقف على خبر الرجل فقلت لها: يا فلانة إني أحب أن أسالك وأفاوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه، فأنا أحب إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إليّ لأسألك عن أمر، فقالت لي مسرعة وأنا أريد أن أسرّ إليك شيئاً فلم يتهيأ لي ذلك من أجل من معك، فقلت: ما أردت أن تقول؟ فقالت: يقول لك ولم تذكر

أحداً: لا تخاشن^(١) أصحابك وشركاءك، ولا تلاحهم فإنهم أعداؤك ودارهم. فقلت لها: من يقول؛ فقالت: أنا أقول، فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها. فقلت: أي أصحابي تعنين؟ وظننت أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجاً معي. قالت: شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك، وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنيت في الدين، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب، فوقفت على أنها عنت أولئك. فلما استيقنت ذلك قلت: لأسألنها عن الغائب فقلت: بالله عليك رأيته بعينك فقالت: يا أخي لم أراه بعيني فإني خرجت وأختي حبلى وبشرني الحسن بن علي عليه السلام بأنني سوف أراه في آخر عمري وقال لي: تكونين له كما كنت لي، وأنا اليوم منذ كذا بمصر وإنما قدمت الآن بكتابه ونفقة وجهها إلي على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون ديناراً وأمرني أن أحجّ سنتي هذه، فخرجت رغبةً مني في أن أراه فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه هو هو.

فأخذت عشرة دراهم صحاحاً فيها ستة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبأتها لألقيها في مقام إبراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت في نفسي أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل مما ألقىها في المقام وأعظم ثواباً فقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيتي أن الذي رأيته هو الرجل وإنما تدفعها إليه فأخذت الدراهم، وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت: يقول لك: ليس لنا فيها حقّ اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية خذ منّا بدلها وألقها في الموضع الذي نويت، ففعلت وقلت في نفسي: الذي أمرت به عن الرجل.

ثم كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب، قالت: ناولني فإني أعرفه، فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ فقالت: لا يمكنني أن أقرأ في هذا

(١) يقال: خاشنته: أي شاتمته وسابه، وهو ضد لاينه، والملاحاة: المنازعة والمعاداة.

المكان، فصعدت الغرفة ثم أنزلته فقالت: صحيح وفي التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرته به [إياه] وغيره.

ثم قالت: يقول لك: إذا صليت على نبيك كيف تصلي عليه؟ فقلت أقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، كأفضل ما صليت وباركت وترجمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد. فقالت: لا، إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم، فقلت: نعم.

فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت: يقول لك: إذا صليت على النبي فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة، فأخذتها وكنت أعلم بها ورأيت عدة ليالٍ قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه - أعني الضوء - ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد.

نسخة الدفتر الذي خرج:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وحنة رب العالمين، المنتجب في الميثاق، المصطفى في الضلال، المطهر من كل آفة، البريء من كل عيب، المؤمل للنجاة، المرتجى للشفاعة، المفوض إليه دين الله.

اللهم شرف بنيانه، وعظم برهانه، وأفلح حجته، وارفع درجته، وأضيء نوره، وبيض وجهه، واعطه الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة، وابعثه مقاماً محموداً، يغبطه به الأولون والآخرون.

وصل على أمير المؤمنين، ووارث المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين وحنة رب العالمين.

وصل على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحنة رب العالمين.
وصل على الحسين بن عليّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحنة رب العالمين.

وصلّى على عليّ بن الحسن إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحبّة ربّ العالمين.
 وصلّى على محمّد بن عليّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحبّة ربّ العالمين.
 وصلّى على جعفر بن محمّد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحبّة ربّ العالمين.
 وصلّى على موسى بن جعفر إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحبّة ربّ العالمين.
 وصلّى على عليّ بن موسى إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحبّة ربّ العالمين.
 وصلّى على محمّد بن عليّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحبّة ربّ العالمين.
 وصلّى على عليّ بن محمّد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحبّة ربّ العالمين.
 وصلّى على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحبّة ربّ العالمين.
 وصلّى على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحبّة
 ربّ العالمين.

اللّهم صلّ على محمّدٍ وأهل بيته الأئمّة الهادين المهديّين، العلماء الصادقين الأبرار
 المتّقين، دعائم دينك، وأركان توحيدك، وتراجمه وحيك، وحججك على خلقك،
 وخلفائك في أرضك، الذين اخترتهم لنفسك، واصطفيتهم على عبادك، وارتضيتهم
 لدينك، وخصصتهم بعرفتك، وجلّلتهم بكرامتك، وغشيتهم برحمتك، وربّيتهم
 بنعمتك، وغذيتهم بحكمتك، وألبستهم [من] نورك، ورفعتهم في ملكوتك، وحففتهم
 بملائكتك، وشرّفتهم بنبيّك.

اللّهم صلّ على محمّدٍ وعليهم صلاةً كثيرةً دائمةً طيبة، لا يحيط بها إلا أنت،
 ولا يسعها إلا علمك، ولا يحصيها أحدٌ غيرك.

اللّهم صلّ على وليّك المحيي سنّتك، القائم بأمرك، الداعي إليك، الدليل عليك،
 وحبّتك على خلقك، وخليفتك في أرضك، وشاهدك على عبادك.

اللّهم أعزّ نصره، ومدّ في عمره، وزين الأرض بطول بقائه.
 اللّهم أكفه بغي الحاسدين، وأعذه من شرّ الكائدين، وادحر عنه إرادة الظالمين،
 وخلصه من أيدي الجبارين.

اللّهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصّته وعامته وعدوّه وجميع أهل

الدنيا ما تقرُّ به عينه وتسرُّ به نفسه، وبلغه أفضل أمله في الدنيا والآخرة إنك على كل شيءٍ قدير.

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا نُحْيِي مِنْ دِينِكَ، وَأَحْيِي بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حَكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضاً جَدِيداً خَالِصاً مُخْلِصاً لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا شَبَهَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ، وَلَا بَدْعَةَ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ نَوْرَهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهَدِّ بَرَكْنَهُ كُلَّ بَدْعَةٍ، وَاهْدَمْ بَعْرَتَهُ كُلَّ ضَلَالَةٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بَعْدْلَهُ كُلَّ جَبَّارٍ، وَاجْرِ حَكْمَهُ عَلَى كُلِّ حَكْمٍ، وَأَذَلِّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ.

اللَّهُمَّ أَذَلِّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ، وَامْكُرْ بَيْنَ كَادِهِ، وَاسْتَأْصِلْ بَيْنَ جَعْدِ حَقِّهِ وَاسْتِهَانِ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نَوْرِهِ وَأَرَادِ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرِّضَا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ التَّقَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِهِ، وَالْأُمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِيناً وَدُنْيَاً وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دلالت الامامة للطبري: قال نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري قال: حدثني أبو الحسن علي بن عبدالله القاساني عن الحسين بن محمد عن يعقوب بن يوسف بن يوسف مثله.

بيان: رجل ربعة أي لا طويل ولا قصير، قوله: «إلى الصفرة ما هو» أي مائل.

في كتاب الغيبة: ص ١٧٢ - ١٩٩

- ١ - التوقيع في مشاجرات جماعة من الشيعة مع ابن أبي غانم. ٢ - التوقيع في جواب أحمد بن إسحاق. ٣ - التوقيع في جواب مسائل أشكلت على محمد بن عثمان العمري. ٤ - التوقيع في جواب المسألة عن تفويض الخلق والرزق إلى الأمة. ٥ - توقيع

فيه أخبار عن ظهر الغيب على لسان وكيله عليه . ٦- توقيع صدر من ناحية وكيله عليه .
 ٧- توقيع إلى محمد بن زياد الصيمري وفيه أخبار عن سنة وفاته. ٨- توقيع لأبي غالب
 الزراري ومن معه على يد أبي القاسم حسين بن روح وفيه أخبار عن ظهر الغيب. توقيع
 آخر له عليه خرج لأبي الغالب الزراري أيضاً. ٩- توقيع آخر خرج له أيضاً. ١٠-
 مباحلة وكيله عليه وفيه كرامة له عليه. ١١- توقيع في لعن أبي العذافر. ١٢- توقيع
 لابن بابويه في جواب كتابه إلى الشيخ أبي القاسم ابن روح أن يسأل الحضرة أن يدعو
 الله أن يرزقه أولاداً فقهاء فرزق الصدوق محمد بن علي بن بابويه وأخوه الحسين.
 ١٣- توقيع خرج في رجل عابد مجتهد يسمى بالسرور وفيه إعجاز له عليه. ١٤- توقيع
 خرج في القاسم بن العلاء يخبر فيه عن موته بعد وصول الكتاب بأربعين يوماً فكان
 كما أخبر، وذلك بعد انقطاع المكاتبة عنه نحو شهرين. وكان لا تنقطع توقيعات مولانا
 صاحب الزمان عليه على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على أبي القاسم
 ابن روح عليه. ١٥- توقيع إلى أبي الحسن علي بن أحمد بن علي العقيقي وفيه أخبار
 عن ظهر الغيب. ١٦- توقيع لعلي بن الحسين بن بابويه يخبره أنه سيولد له ولد مبارك
 ينفع الله به فولد ابنه محمد بن علي الصدوق. ١٧- توقيع لأبي العباس أحمد بن الحسن
 ابن صالح الخجندي. ١٨- توقيع لأبي غالب أحمد بن محمد الزراري وفيه إعجاز له عليه .

ما أورد من توقيعاته عليه في كمال الدين

وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كمال الدين وقام النعمة:
 ج ٢ ص ٤٨٢ إلى ص ٥٢٢ توقيعات للصاحب صلوات الله عليه وعلى آبائه، ونشير
 إلى مضمونها: ١- التوقيع في النهي عن التسمية. ٢- التوقيع في مدح قوامهم
 وخدامهم. ٣- التوقيع في تكذيب الوقتين. ٤- التوقيع في جواب مسائل أشكلت
 على محمد بن عثمان العمري، وفيه قوله عليه .

وأما وجه الانتفاع بي في غيبيتي كالانتفاع بالشمس إذا غيبتا عن الأبصار السحاب
 وإني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء. ٥- توقيع من ناحية وكيله

وفيه أخبار عن ظهر الغيب. ٦ - التوقيع في ردِّ مال أنفذ إلى ناحيته عليه السلام لأجل اشتغاله على حقِّ الغير أخبر به عن ظهر الغيب. ٧ - التوقيع لأبي عبدالله بن الجنيد وفيه أخبار عن ظهر الغيب. ٨ - التوقيع في أن الله لا يُخلي الأرض من حجته وفيه أنه لم تنقطع الإمامة لموت الحسن العسكري عليه السلام. ٩ - التوقيع بما فيه أخبار عن ظهر الغيب. ١٠ - التوقيع بما فيه أخبار عن ظهر الغيب أيضاً. ١١ - توقيع عليه السلام في جواب رقعة ليس فيها كتابة خطأ.

١٢ - التوقيع في إخباره عليه السلام عن استخلاص مَنْ سأل الدعاء عنه لاستخلاصه، وذكر فيه توقيعين آخرين رواها عن أبيه علي بن بابويه: (أ) التوقيع في استجابة دعائه عليه السلام في الهلالي. (ب) التوقيع في أنه سيخلف الله لولد مات لأبي جعفر فكان كما أخبر.

١٣ - توقيع فيه أخبار متعددة عن ظهر الغيب. ١٤ - توقيع في نهي علي بن محمد الشمشاطي عن الخروج مع اليمانيين لما استأذنه عليه السلام فما خرجت سفينة في تلك السنة إلا توجه إليه المخاطرة. ١٥ - توقيع لأبي رجا المصري حيث خرج في طلبه عليه السلام بعد وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام بستين قال: فاذا هاتف أسمع صوته ولا أرى شخصه وهو يقول: يا نصر بن عبد ربّه... إلى آخره، ولم أكن أعرف ذلك الاسم لأبي. قال: وكتب رجلان من أهل مصر في ولدين لهما فورد، أمّا أنت يا فلان أجرك الله، ودعا للآخر فمات ابن المعزى.

١٦ - توقيعات خرجت. (أ) لأبي القاسم ابن أبي حليس. (ب) وحاجز. (ج) هارون ابن موسى الفرات في جواب ما كتب إليه في أشياء وخط بالقلم بغير مداد. (د) ورجل من ريف. (هـ) ومحمد بن محمد البصري حيث سأله الدعاء فورد الجواب بما سأل واستجيب لدعائه عليه السلام. (و) ومحمد بن يزداد. (ز) ومحمد بن كشمرد. (ح) وغانم.

١٧ - توقيع لعلي بن محمد بن إسحاق الأشعري وفيه دلالة على علمه عليه السلام بظهر الغيب. ١٨ - توقيع لأبي جعفر، فيه أخبار متعددة عن ظهر الغيب. ١٩ - توقيع فيه أيضاً أخبار عن ظهر الغيب. ٢٠ - توقيع لإبراهيم بن محمد بن الفرغ الرخجي وفيه

دلالة على علمه عليه السلام بالغيب. ٢١ - توقيع خرج لأبي طاهر البلالي. ٢٢ - توقيع لجعفر بن حمدان. ٢٣ - توقيع لعلي بن محمد الصيمري، وفيه أخبار من أنه يموت سنة ثمانين أو إحدى وثمانين فمات في الوقت الذي حدّثه عليه السلام. ٢٤ - توقيع لأبي جعفر العمري بجمع أمره للموت فحفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج فمات بعد ذلك بشهرين. ٢٥ - توقيع من العمري وكيله عليه السلام يخبر أبا جعفر محمد بن عليّ الأسود عن ظهر الغيب. ٢٦ - توقيع صدر في حقّ المصنّف عليه السلام قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود عليه السلام قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عليه السلام بعد موت محمد بن عثمان العمري عليه السلام أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عزّ وجلّ أن يرزقه ولداً ذكراً. قال: فسألته فأنهى ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنه قد دعا لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع [الله] به وبعده أولاده. قال أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود عليه السلام: وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً ذكراً فلم يجبني إليه وقال: ليس إلى هذا سبيل قال: فولد لعلي بن الحسين عليه السلام محمد بن عليّ وبعده أولاد، ولم يولد لي شيء. ٢٧ - توقيع في الأمر بوصيّة محمد بن عثمان العمري لأبي القاسم الحسين بن روح. ٢٨ - كرامة جرت على يد محمد بن عثمان العمري وكيله عليه السلام. ٢٩ - أخبار عن ظهر الغيب على لسان الحسين ابن روح وكيله عليه السلام. ٣٠ - سأل محمد بن إبراهيم بن إسحاق مسائل عن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح فأجابها بجواباتها قال: فعدت إليه وأنا أقول في نفسي... الخ. ٣١ - توقيعان لمحمد بن شاذان بن نعيم وفيها أخبار عن ظهر الغيب. ٣٢ - توقيع لأبي العباس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الخجندي. ٣٣ - توقيع خرج لرجل برّاز بقم وفيه أخبار عن ظهر الغيب. ٣٤ - توقيع للشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية بأبيه. ٣٥ - توقيع خرج للعمري وابنه في مناظرات الميثمي. ٣٦ - توقيع للشيخ علي بن محمد السمري يخبر فيه عن موت السمري ووقوع الغيبة الكبرى. ٣٧ - توقيع لأبي الحسين الأسدي بواسطة الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، وقع التغير في كتابته بالإعجاز إلى جواب إشكال تلجلج في قلبه.

في احتجاج الطبرسي من توقيعاته عليه السلام

في كتاب الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٧٨ إلى ٢٢٥

- ١- توقيع خرج لجماعة من الشيعة. ٢- توقيع في إبطال قيمومة جعفر بعد أخيه
- أبي محمد العسكري عليه السلام. ٣- توقيع خرج لإسحاق بن يعقوب بواسطة محمد بن
- عثمان العمري. وفيه قوله عليه السلام: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا إلى رواة حديثنا فإنهم
- حجتي عليكم (رواه في ج ٢ ص ٢٨٣ عن محمد بن يعقوب الكليني عن إسحاق بن
- يعقوب). ٤- توقيع خرج لجماعة من الشيعة يسألونه عن مسألة اختلفوا فيها.
- ٥- توقيع على لسان حسين بن روح ٦- توقيع في الرد على الغلاة. ٧- توقيع في
- البراءة من محمد بن علي بن بلال و الحسين بن منصور الحلاج و محمد بن علي
- الשלغماني. ٨- توقيع في وقوع الغيبة الثامنة بموت علي بن محمد السمرى. ٩- توقيع
- يشمل على اللعن على من آخر صلاة العشاء حتى تشتبك النجوم، وعلى من آخر
- صلاة الغداة حتى تنقضي النجوم. ١٠- توقيع لمحمد بن عثمان العمري ويشتمل على
- أجوبة مسائل فقهية، وفيه قوله عليه السلام: لا يجزى لأحد أن يتصرف في مال غيره بغير
- إذنه (رواه في ج ٢ ص ٢٩٨ عن محمد بن جعفر الأسدي). ١١- توقيع آخر لمحمد بن
- عثمان العمري، ويشتمل على أجوبة مسائل فقهية أخرى. ١٢- توقيع خرج لمحمد بن
- عبدالله بن جعفر الحميري في جواب أسئلة فقهية. ١٣- توقيع آخر خرج له أيضاً في
- جواب أسئلة أخرى. ١٤- توقيع آخر خرج له أيضاً في تعليم دعاء حين التوجه به
- إلى الله، وفيها الشهادة على الأئمة الاثني عشر المذكور فيها بأسمائهم الشريفة بأنهم
- حجة الله. وفي آخره في الخطاب إلى الصاحب عليه السلام: أشهد أنك حجة الله. ١٥- توقيع
- خرج للشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد شهر صفر سنة ٤١٠ هـ - توقيع
- آخر خرج له أيضاً شهر ذي الحجة سنة ٤١٢ هـ.

هذه نبذة يسيرة من توقيعاته عليه السلام ذكرناها استطراداً فإن ما أردناه في هذا الكتاب
إيراد مجرد النصوص الواردة في تعيين شخص المهدي عليه السلام دون سائر النصوص المعارضة
لأحواله، ومن أراد الوقوف على الكثير من توقيعاته فليراجع الكتب المصنفة في الغيبة.

الفصل التاسع والثلاثون

في مَنْ فاز برؤيته عليه السلام في الغيبة الكبرى

إعلم أنّ مَنْ فاز برؤية الإمام المنتظر المهدي عليه السلام في الغيبة الكبرى عصاراً بعد عصر إلى هذا العصر لا تعدّ ولا تحصى، وقد حصل فيض رؤيته والتشرف إلى حضرته في زماننا هذا حتّى لعدّة ممّن أعرفهم ولكن لم يعرفوه عند ذلك، ومَنْ شاء الاطلاع على نيذة منهم فليراجع الكتب المتضمّنة لأحواله عليه السلام، مثل:

غيبة النعماني، وغيبة الشيخ، والكافي، ودلائل الإمامة للطبري، وكمال الدين وقام النعمة، وكشف الغمة، والخرائج والجرائح، وإثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، وبحار الأنوار، وعيون المعجزات، ودارالسلام للميشمي، وإلزام الناصب (في الغصن السادس منه) والنجم الناقب، وبغية الطالب، وتتمّة الناقب، ومنتهى الآمال، والمنتقم الحقيقي، وتبصرة الوليّ فيمن رأى القائم المهدي، ومدينة المعاجز، وجنّة المأوى. إلى غير ذلك من الكتب الكثيرة الموضوعة لذلك.

الفصل الأربعون في وكلاته عليه السلام في الغيبة الصغرى

كمال الدين : ج ٢ ص ٤٣٢

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن زكريا بمدينة السلام قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن خليلان قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن غياث بن أسيد قال: ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وأمه ريجانة ويقال لها: نرجس ويقال: صقيل ويقال: سوسن، وكان مولده عليه السلام لثمان ليالٍ خلون من شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين، ووكله عثمان بن سعيد.
فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان، وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح، وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن عليّ بن محمد السمرى عليه السلام فلما حضرت السمرى الوفاة سئل أن يوصي، فقال: لله أمرٌ هو بالغه، فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمرى عليه السلام.

غيبة الشيخ : ص ٢٢٦

الحسين بن إبراهيم بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد عن خاله أبي إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي عن أبيه وعمّه عبدالله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت أن أبا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبو عليّ ابن همام وأبو عبدالله ابن محمد الكاتب وأبو عبدالله الباقراني وأبو سهل

إسماعيل بن عليّ النوبختي وأبو عبدالله ابن الوجنا وغيرهم من الوجوه والأكابر فدخلوا على أبي جعفر فقالوا له إن حدث أمر فن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بجر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر عجل الله فرجه والوكيل له والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم وعودوا عليه في مهماتكم فبذلك أمرت وقد بلغت.

غيبة الشيخ: ص ٢٢٢

جماعة عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: حدثني محمد بن عليّ ابن الأسود القميّ أبا جعفر العمريّ عليه السلام حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج. فسألته عن ذلك فقال: للناس أسباب، ثمّ سأله عن ذلك فقال: قد أمرت أن أجمع أمري، فمات بعد ذلك بشهرين عليه السلام وأرضاه.

الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٩٧

خرج التوقيع إلى أبي الحسن السمرى: يا عليّ بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيّام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياي والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

نبذة من الكرامات التي جرت على يد وكلائه عليه السلام

كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٨

حدثنا الحسين بن عليّ بن محمد القميّ المعروف بأبي عليّ البغدادي قال: كنت ببخارى، فدفعت إلى المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهباً وأمرني أن أسلمها بمدينة السلام إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه، فحملتها معي،

فلما بلغت أمويه ضاعت مَنِّي سبيكة من تلك السبائك ولم أعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام، فأخرجت السبائك لأسلمها فوجدتها قد نقصت واحدة فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها وأضفتها إلى التسع السبائك.

ثم دخلت على الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه، فقال لي: خذ تلك السبيكة التي اشتريتها - وأشار إليها بيده - وقال: إن السبيكة التي ضيعتها قد وصلت إلينا وهوذا هي، ثم أخرج إلي تلك السبيكة التي كانت ضاعت مَنِّي بأمويه، فنظرت إليها فعرفت.

قال الحسين بن علي بن محمد المعروف بأبي علي البغدادي: ورأيت تلك السنة بمدينة السلام امرأة فسألته عن وكيل مولانا عليه السلام من هو؟ فأخبرها بعض القميين أنه أبو القاسم الحسين بن روح وأشار إليها فدخلت عليه وأنا عنده، فقالت له: أيها الشيخ أي شيء معي؟ فقال: ما معك فألقيه في الدجلة ثم اتيني حتى أخبرك قال: فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فألقيته في الدجلة، ثم رجعت ودخلت إلى القاسم الروحي قدس الله روحه، فقال أبو القاسم لمملوكة له: أخرجني إلى الحق، فأخرجت إليه حقها، فقال للمرأة: هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في الدجلة أخبرك بما فيها أو تخبريني؟ فقالت له: بل أخبرني أنت، فقال: في هذه الحقة زوج سوار ذهب، وحلقة كبيرة فيها جوهرة، وحلقتان صغيرتان فيهما جواهر، وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق، فكان الأمر كما ذكر، لم يقادر منه شيئاً، ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها فنظرت المرأة إليه، فقالت: هذا الذي حملته بعينه ورميت به في الدجلة، فغشي علي وعلى المرأة فرحاً بما شاهدناه من صدق الدلالة.

ثم قال الحسين بن علي بعد ما حدثني بهذا الحديث: أشهد عند الله عز وجل يوم القيامة بما حدثت به أنه كما ذكرته لم أزد ولم أنقص منه، وحلف بالأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدثت به وما زاد وما نقص منه.

غيبية الشيخ: ص ١٨٨

أخبرني محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن أحمد الصفواني رضي الله عنه

قال: رأيت القاسم بن العلاء وقد عمّر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين عليهما السلام وحجّب بعد الثمانين وردّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام، وذلك أتي كنت مقيماً عنده بمدينة الران من أرض آذربايجان وكان لا تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على أبي القاسم بن روح قدّس الله روحهما، فانتقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين فقلق الله لذلك.

فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البوّاب مستبشراً فقال له: فيج العراق لا يسمّى بغيره، فاستبشر القاسم وحول وجهه إلى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه وعليه جبّة مصرية، وفي رجله نعل محاملي، وعلى كتفه مخلاة، فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه، ودعا بطشت وماء فغسل يده وأجلسه إلى جانبه فأكلنا وغسلنا أيدينا، فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من النصف المدرج، فناوله القاسم فأخذه وقبله ودفعه إلى كاتب له يقال له ابن أبي سلمة، فأخذه أبو عبدالله ففضّه وقرأه حتّى أحسّ القاسم بنكاية، فقال: يا أبا عبدالله خير، فقال: خير، فقال: ويحك خرج في شيء؟ فقال أبو عبدالله: ما تكره فلا قال القاسم: فما هو؟ قال: نعم الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وقد حمل إليه سبعة أثواب، فقال القاسم: في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك، فضحك الله فقال: ما أوّمل بعد هذا العمر.

فقال الرجل الوارد: فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر وحبيرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلاً فأخذه القاسم، وكان عنده قيص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام، وكان له صديق يقال له عبدالرحمن بن محمد البدري، وكان شديد النصب، وكان بينه وبين القاسم - نصر الله وجهه - مودة في أمور الدنيا شديدة، وكان القاسم يودّه، وقد كان عبدالرحمن وافي إلى الدار لإصلاح بين أبي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنة ابن القاسم، فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه أحدهما يقال له أبو حامد ابن عمران المفلس والآخر أبو عليّ بن جحدر أن اقرئنا هذا الكتاب عبدالرحمن بن

محمّد فإني أحبّ هدايته وأرجو أن يهديه الله بقراءة هذا الكتاب، فقالا له: الله الله الله فإنّ هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبدالرحمن بن محمّد، فقال أن اعلم أني مفسّس لسرٍّ لا يجوز لي إعلانه، لكن من محبّي لعبدالرحمن بن محمّد وشهوتي أن يهديه الله عزّ وجلّ لهذا الأمر هوذا، أقرئه الكتاب.

فلما مرّ ذلك اليوم - وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب - دخل عبدالرحمن بن محمّد وسلم عليه فأخرج القاسم الكتاب فقال له: اقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك، فقرأ عبدالرحمن الكتاب فلما بلغ إلى موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم: يا أبا محمّد اتق الله فإنك رجل فاضل في دينك متمكّن من عقلك والله عزّ وجلّ يقول: ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرضٍ تموت﴾^(١) وقال: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً﴾^(٢) فضحك القاسم وقال له أتمّ الآية ﴿إلا من ارتضى من رسول﴾^(٣) ومولاي ﷺ هو الرضا من الرسول وقال: قد علمت أنك تقول هذا ولكن أرخ اليوم فإن أنا عشيت بعد هذا اليوم المؤرّخ في هذا الكتاب فاعلم أني لست على شيء، وإن أنا متّ فانظر لنفسك، فورّخ عبدالرحمن اليوم وافترقوا.

وحمّ القاسم يوم السابع من ورود الكتاب، واشتدّت به في ذلك اليوم العلة، واستند في فراشه إلى الحائط، وكان ابن الحسن بن القاسم مدمناً على شرب الخمر، وكان متزوجاً إلى أبي عبدالله بن حمدون الهمداني وكان جالساً ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار وأبو حامد في ناحية، وأبو جعفر بن جحدر وأنا وجماعة من أهل البلد نبكي إذا تكأ القاسم على يديه إلى خلف وجعل يقول: يا محمّد يا عليّ يا حسن يا حسين يا مواليتي كونوا شفعاي إلى الله عزّ وجلّ، وقالها الثانية، وقالها الثالثة، فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا عليّ تفرقت أجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان وانتفخت حدقته، وجعل يمسح بكفه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم

(١) لقمان: ٣٤.

(٢) و (٣) الجن: ٢٦ و ٢٧.

مدّ طرفه إلى ابنه فقال: يا حسن إليّ، يا أباحامد يا أباعليّ إليّ، فاجتمعنا حوله ونظرنا إلى الحدقتين صحيحتين.

فقال له أبو حامد: تراني؟ وجعل يده على كلّ واحدٍ منّا، وشاع الخبر في الناس والعامّة، وانتابه الناس من العوامّ ينظرون إليه وركب القاضي إليه وهو أبو السائب عتبة بن عبدالله المسعودي وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل عليه فقال له: يا أبا محمّد ما هذا الذي بيدي وأراه خاتماً فصه فيروزج؟ فقربه منه، فقال: عليه ثلاثة أسطر فتناوله القاسم عليه السلام فلم يمكنه قراءته وخرج الناس متعجبين يتحدّثون بخبره، والتفت القاسم إلى ابنه الحسن فقال له: إنّ الله منزلك ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر، فقال له الحسن: يا أبة قد قبلتها قال القاسم: على ماذا؟ قال: على ما تأمرني به يا أبة قال: على أن ترجع عمّا أنت عليه من شرب الخمر، قال الحسن: يا أبة وحقّ من أنت في ذكره لأرجعت عن شرب الخمر ومع الخمر أشياء لا تعرفها، فرفع القاسم يده إلى السماء وقال: اللهمّ أهدم الحسن طاعتك وجنّبه معصيتك - ثلاث مرّات - ثمّ دعا بدرج فكتب وصيته بيده عليه السلام، وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه أبوه، وكان فيما أوصى الحسن أن قال: يا بنيّ إن أهلت لهذا الأمر يعني الوكالة لمولانا - فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيذة. وسائرها ملك لمولاي، وإن لم تؤهّل له فاطلب خيرك من حيث يتقبّل الله، وقبّل الحسن وصيته على ذلك.

فلما كان في يوم الأربعاء وقد طلع الفجر مات القاسم عليه السلام فوافاه عبدالرحمن يعدو في الأسواق حافياً حاسراً وهو يصيح: واسيداه، فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون: ما الذي تفعل بنفسك؟ فقال: اسكتوا فقد رأيت ما لم تروه، وتشيع ورجع عمّا كان عليه ووقف الكثير من ضياعه. وتولّى أبو عليّ بن جحدر غسل القاسم وأبو حامد يصبّ عليه الماء، وكفّن في ثمانية أثواب على بدنه قيص مولاة أبي الحسن وما يليه السبعة الأثواب التي جاءت من العراق، فلما كان بعد مدّة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا عليه السلام في آخره دعاء: أهدمك الله طاعته وجنّبك معصيته، وهو الدعاء الذي كان دعا به أبوه، وكان آخره: قد جعلنا أباك إماماً لك وفعاله لك مثلاً.

كمال الدين : ج ٢ ص ٥١٦

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس ابن بزرج صاحب الصادق عليه السلام قال : سمعت محمّد بن الحسن الصيرفي الدورقي المقيم بأرض بلخ يقول : أردت الخروج إلى الحجّ وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضّة، فجعلت ما كان معي من الذهب سبائك وما كان معي من الفضة نقراً، وكان قد دفع ذلك المال إليّ لأسلمه من الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدّس الله روحه.

قال : فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل، فجعلت أميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل وأنا لا أعلم.

قال : فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرّة أخرى اهتماماً مني بحفظها، ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل - أو قال : ثلاثة وتسعون مثقالاً -

قال : فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك، فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح قدّس الله روحه وسلّمت إليه ما كان معي من السبائك والنقر، فمّديده من بين [تلك] السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلاً مما ضاع مني، فرمى بها إليّ وقال لي : ليست هذه السبيكة لنا وسبيكتنا ضيّعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل، فإنك ستجدها وستعود إلى هاهنا فلا تراني.

قال : فرجعت إلى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت، فوجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش، فأخذت السبيكة وانصرفت إلى بلدي، فلما كان بعد ذلك حججت ومعني السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح عليه السلام مضي، ولقيت أبا الحسن عليّ بن محمّد السمرى عليه السلام فسلمت السبيكة إليه.

غيبة الشيخ : ص ١٩٨

أخبرني جماعة عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال : حدّثني محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال : كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام

مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام إليه رجل فقال: إنني أريد أن أسالك عن شيء، فقال له: سل عما بدا لك، فقال الرجل: أخبرني عن الحسين عليه السلام أهو ولي الله؟ قال: نعم قال: أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله؟ قال: نعم قال الرجل: فهل يجوز أن يسلم الله عز وجل عدوه على وليه؟

فقال له أبو القاسم عليه السلام: أفهم عني ما أقول لك، اعلم أن الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافهم بالكلام ولكنه جلّت عظمته يبعث إليهم رسلاً من أجناسهم وأصنافهم بشراً مثلهم، ولو بعث إليهم رسلاً من غير صفتهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم، فلما جاؤهم - وكانوا من جنسهم يأكلون ويمشون في الأسواق - قالوا لهم: أنتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتوا بشيء نعجز عن أن تأتي بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا تقدر عليه، فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإعدار والإنذار ففرّق جميع من طغى وتمرد، ومنهم من ألقى في النار فكانت عليه برداً وسلاماً، ومنهم من أخرج من الحجر الصلد الناقة وأجرى من ضرعها لبناً، ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعباناً تلقف ما يأفكون، ومنهم من أبرأ الأكمه وأحصى الموقى بإذن الله وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك، فلما أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من أمهم أن يأتيوا بمثله كان من تقدير الله جلّ جلاله ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبيين وأخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين وأخرى مقهورين، ولو جعلهم عز وجل في جميع أحوالهم غالبيين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة دون الله عز وجل، ولما عُرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار، ولكنه جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين، وفي العافية والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين، غير شامخين ولا متجبرين، وليعلم العباد أن لهم إلهاً هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله، ويكونوا حجّة لله ثابتة على من تجاوز الحدّ فيهم

وَأَدْعَى لَهُمُ الرَّبُّوبِيَّةَ، أَوْ عَانَدَ وَخَالَفَ وَعَصَى، وَجَعَدَ بِمَا أَتَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلَ
وَلِيَهْلِكَ مِنْ هَلِكٍ عَنِ بَيْتَةِ وَيْحِيَا مِنْ حَيٍّ عَنِ بَيْتَةِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: فَعَدْتُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ عليه السلام مِنْ
الْغَدِّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: أَتَرَاهُ ذَكَرَ لَنَا يَوْمَ أَمَسَ عِنْدَ نَفْسِهِ فَاِبْتَدَأَنِي؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ لَأَنْ أُخَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتُخَطِّفَنِي الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِي الرِّيحُ مِنْ مَكَانٍ سَحِيقٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي دِينِ اللَّهِ بِرَأْيِي وَمَنْ عِنْدَ نَفْسِي، بَلْ ذَلِكَ مِنَ الْأَصْلِ
وَمَسْمُوعٍ مِنَ الْحَبَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

غَيْبَةُ الشَّيْخِ: ص ١٩٢

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ (أَيُّ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ) عَنِ الصَّفْوَانِيِّ قَالَ: وَافَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ
الْوَجْنَاءَ النَّصِيبِيَّ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَمَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُوَصَّلِيُّ. وَكَانَ رَجُلًا
شَيْعِيًّا غَيْرَ أَنَّهُ يَنْكُرُ وَكَالَةَ الْقَاسِمِ بْنِ رُوحٍ عليه السلام وَيَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ تَخْرُجُ فِي غَيْرِ
حَقِّهَا، فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَجْنَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: يَا ذَا الرَّجُلِ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ صِحَّةَ
وَكَالَةَ أَبِي الْقَاسِمِ كَصِحَّةِ وَكَالَةِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَمْرِيُّ، وَقَدْ كَانَا نَزَلْنَا بِبَغْدَادَ
عَلَى الزَّاهِرِ، وَكُنَّا حَاضِرِينَ لِلسَّلَامِ عَلَيْهَا، وَكَانَ قَدْ حَضَرَ هُنَاكَ شَيْخٌ لَنَا يُقَالُ لَهُ
أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ ظَفَرٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْأَزْهَرِ، فَطَالَ الْخُطَابُ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ وَبَيْنَ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ لِلْحُسَيْنِ: مَنْ لِي بِصِحَّةِ مَا تَقُولُ وَتَثْبِتُ وَكَالَةَ
الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ؟

فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَجْنَاءَ: أُبَيِّنُ لَكَ ذَلِكَ بِدَلِيلٍ يَثْبِتُ فِي نَفْسِكَ، وَكَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْفَضْلِ دَفْتَرٌ كَبِيرٌ فِيهِ وَرَقٌ طَلْحِيٌّ مَجْلُدٌ بِأَسْوَدٍ فِيهِ حِسَابَاتُهُ، فَتَنَاوَلَ الدَّفْتَرَ
الْحُسَيْنُ وَقَطَعَ مِنْهُ نِصْفَ وَرَقَةٍ كَانَتْ فِيهِ بَيَاضٌ وَقَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ: إِيرِوْا لِي قَلَمًا
فَهَبْرِي قَلَمًا وَاتَّفَقَا عَلَى شَيْءٍ بَيْنَهُمَا لَمْ أَقِفْ أَنَا عَلَيْهِ وَأَطَّلَعَ عَلَيْهِ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ ظَفَرٍ،
وَتَنَاوَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَجْنَاءَ الْقَلَمَ وَجَعَلَ يَكْتُبُ مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الْوَرَقَةِ بِذَلِكَ
الْقَلَمِ الْمَهْرِيِّ بِلا مَدَادٍ وَلَا يُوَثِّرُ فِيهِ حَتَّى مَلَأَ الْوَرَقَةَ، ثُمَّ خَتَمَهُ وَأَعْطَاهُ لِشَيْخٍ كَانَتْ مَعَهُ

محمد بن الفضل أسود يخدمه، وأنفذ بها إلى أبي القاسم الحسين بن روح ومعنا ابن الوجناء لم يبرح، وحضرت صلاة الظهر فصلينا هناك، ورجع الرسول فقال: قال لي: امض فإنّ الجواب يجيء.

وقدمت المائدة فنحن في الأكل إذ ورد الجواب في تلك الورقة مكتوب بمداد عن فصل فصل، فلطم محمد بن الفضل وجهه ولم يتهدأ بطعامه وقال لابن الوجناء: قم معي، فقام معه حتى دخل على أبي القاسم بن روح عليه السلام وبقي يبكي ويقول: ياسيدي أقلني أقالك الله، فقال أبو القاسم: يغفر الله لنا ولك إن شاء الله.

غيبة الشيخ: ص ١٩٥

أخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: أخبرنا محمد بن علي بن متيل قال: كانت امرأة يقال لها زينب من أهل آبه، وكانت امرأة محمد بن عبدل الآبي معها ثلاثمائة دينار فصارت إلى عمي جعفر بن أحمد بن متيل وقالت: أحب أن يسلم هذا المال من يدي إلى يد أبي القاسم بن روح عليه السلام. قال: فأنفذني معها أترجم عنها، فلما دخلت على أبي القاسم بن روح عليه السلام أقبل عليها بلسان آبي فصيح فقال لها: زينب جونا چون بدا كوليہ چونسته، ومعناه: كيف أنت وكيف كنت وما خبر صبيانك؟ فاستغنت من الترجمة وسلّمت المال ورجعت.

غيبة الشيخ: ص ١٨٦

أخبرني الحسين بن عبيدالله عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي عليه السلام عن أبي علي بن همام قال: أنفذ محمد بن علي بن همام قال: أنفذ محمد بن علي السلمغاني العزاقرى إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يباهله وقال: أنا صاحب الرجل وقد أمرت بإظهار العلم وقد أظهرته باطناً وظاهراً فباهلني، فأنفذ إليه الشيخ عليه السلام في جواب ذلك أننا تقدّم صاحبه فهو المخصوم، فتقدّم العزاقرى فقتل وصلب وأخذ معه ابن أبي عون، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

غيبية الشيخ: ص ١٩٦

أخبرني جماعة عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب أن والدي عليه السلام كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام يستأذن في الخروج إلى الحج، فخرج في الجواب: لا تخرج في هذه السنة، فأعاد فقال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه؟ فخرج الجواب: إن كان لا بد فكن في القافلة الأخيرة فكان في القافلة الأخيرة فلم بنفسه وقتل من تقدّمه في القوافل الأخر.

هذا آخر الكتاب، وقد أوردنا فيه جملة واقية حدّ التواتر من النصوص المعروفة للمهدي عليه السلام بالتصريح باسم أبيه وأسماء آبائه الطاهرين، من أراد الاستقصاء فعليه بالتبّع التام في جميع كتب العامة والخاصة، أضف على ذلك الأحاديث المتضمنة لذكر أسماء الأئمة الاثني عشر حيث تنطبق حسب الترتيب المذكور فيها على الحجّة ابن الحسن العسكري عليه السلام وواحد بعد واحد من آبائه عليهم السلام والأحاديث الدالة على أن أوصياء النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر أولهم علي وآخراهم المهدي القائم عليه السلام فإنها أيضاً تنطبق بحسب القرائن الخارجية على الحجّة ابن الحسن العسكري عليه السلام وعلى آبائه حتى تنتهي إلى علي صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين.

فإن الوصاية تقتضي عدم انقطاع الزمان بينهم وأن يتصل زمان بعضهم ببعض فيكون زمان القائم عليه السلام متصلاً بزمان الإمام الحادي عشر ويمتد من حين وفاته عليه السلام إلى أن يشاء الله ظهوره وقيامه، وهذان القسمان من الأحاديث كثيرة جداً لم نقصد إيرادها في هذا الكتاب ومن أرادها فليراجع كتب الأحاديث المتضمنة لحالات المهدي القائم عجل الله تعالى فرجه وجعلنا من أعوانه وأنصاره، والحمد لله وصلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

جدول تعيين طبعة الكتب
التي نقلنا عنها في هذا الكتاب
١ - كتب الامامية

- كمال الدين وتمام النعمة، ط مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة) لجامعة المدرّسين بقم المقدسة
الكافي، ط مطبعة الإسلامية بطهران سنة ١٢٨٨ هـ
غيبة النعماني، ط مكتبة الصابري بتبريز
غيبة الشيخ، ط مطبعة النعمان في النجف
دلائل الامامة، ط الحيدرية بالنجف
من لا يحضره الفقيه، ط مطبعة آفتاب بطهران
إثبات الهداة، ط طهران المطبوع مع الترجمة
نهج البلاغة، ط خاور بطهران
كفاية الاثر، ط مطبعة الخيام بقم
مقتضب الاثر لابن العيثاش، ط مطبعة الطباطبائي بقم.
تأويل الايات الباهرة، ط نقلنا عنه بواسطة كتاب غاية المرام،
تاريخ مواليد الائمّة، ط نقلنا عنه بواسطة كتاب كشف الاستار
بحار الأنوار، ط بيروت في مائة وعشر مجلدات
احتجاج الطبرسي، ط النعمان بالنجف
أربعين الخاتون آبادي، ط نقلنا عنه بواسطة كتاب منتخب الاثر

متشابه القرآن ومختلفه، ط نقلنا عنه بواسطة كتاب منتخب الاثر
 تفسير العياشي، ط العلمية الإسلامية في طهران
 أعلام الوري، ط القديم سنة ١٣١٢
 إرشاد الديلمي، ط مطبعة الحيدرية بالنجف
 إرشاد المفيد، ط دار الكتب الإسلامية في بيروت
 منتخب الاثر، ط الحيدري بطهران
 مناقب ابن شهر آشوب، ط علامة بقم
 كشف الاستار، ط الطبعة القديمة
 الانوار البهية، ط طهران
 علل الشرايع، ط الطباطبائي بقم
 عيون أخبار الرضا عليه السلام، ط انتشارات جهان بطهران
 معاني الاخبار، ط طهران مكتبة الصدوق

٢ - كتب أهل السنة

مسند الطيالسي، ط حيدرآباد الدكن^(١)
 نفحات اللاهوت، ط العزي
 ينابيع المودة، ط اسلامبول (إذا نقل عنه بدون ذكر المجلد) وصيداً (إذا نقل عنه بذكر
 المجلد).
 صحيح الترمذي، ط الصادي بمصر
 سنن الدارمي، ط دمشق
 صحيح مسلم، ط محمد علي صبيح بمصر

١ - نقلنا عن كتب العامة غالباً بواسطة مجلدات «ملحقات إحقاق الحق» المدونة لضبط فضائل أهل بيت العصمة والطهارة.

- الاعتقاد للبهقي، ط القاهرة
 مستدرک الحاکم، ط حيدرآباد الدکن
 مناقب أحمد بن حنبل، ط مطبعة الميمنية بمصر
 المعجم الكبير للطبراني مخطوط، نسخة جامعة طهران
 سنن البيهقي، ط حيدرآباد الدکن
 مناقب ابن المغازلي مخطوط
 الجمع بين الصحيحين مخطوط
 مصابيح السنة، ط الخيرية بمصر
 الجمع بين الصحاح مخطوط
 مشارق الأنوار، ط الاستانة
 جامع الاصول، ط مصر
 ذخائر العقبي، ط مكتبة القدسي بالقاهرة
 المقتبس في أحوال الاندلس، ط باريس
 فرائد السمطين، ط بيروت
 المنتقى في سيرة المصطفى مخطوط
 تفسير الخازن، ط القاهرة
 منهاج السنة، ط القاهرة
 علم الكتاب، ط دهلي
 نظم درر السمطين، ط مطبعة القضاء بالتجف
 تلخيص المستدرک، ط حيدرآباد الدکن
 منتخب تاريخ ابن عساكر، ط دمشق
 التبيان مخطوط
 تفسير ابن كثير، ط بولاق بهامش فتح البيان

- مشكاة المصابيح، ط دهلي
 شرح ديوان أمير المؤمنين مخطوط
 احياء الميت، ط الحلبي بمصر بهامش الأتحاف
 الخصائص الكبرى حيدر آباد الدكن
 تفسير الدر المنثور، ط مصر
 الجامع الصغير، ط مصر
 الاكيل، ط مصر
 الشذورات الذهبية، ط بيروت
 تفحات اللاهوت، ط الغري
 الصواعق المحرقة، ط عبداللطيف بمصر
 تيسير الوصول، ط نول كشور
 كنز العمال، ط حيدرآباد الدكن
 منتخب كنز العمال، ط الميمنة بمصر بهامش المسند
 ارجوزه الآبي الشافعي مخطوط
 معالم التنزيل، ط القاهرة
 مناقب مرتضوي، ط بمبئي
 الكنى والاسماء، ط حيدرآباد الدكن
 مناقب الخوارزمي، ط تبريز
 نهاية الغريبين مصر
 تاريخ دمشق على ما في منتخبه، ط روضة الشام
 شرح النهج، ط القاهرة
 تاريخ الخميس، ط الوهبيّة بمصر
 القول المختصر مخطوط

- الفتاوى الحديثية، ط القاهرة
الحاوي للفتاوي، ط مصر
مصاييح السنة، ط الخيرية بمصر تميز الطيب، ط مصر
تفسير الثعلبي مخطوط
وفيات الأعيان، ط مصر
الجامع الصغير، ط مصر
نشر العلمين، ط حيدرآباد الدكن
ذخائر المواريث، ط القاهرة
بغية المواريث، ط القاهرة
بغية المسترشدين
مرآة الأسرار
نزهة الجليس
شواهد النبوة، ط دهلي
المقاصد الحسنة، ط الخانجي بمصر
جالية الكدر، ط مصر
العرائس الواضحة، ط القاهرة
اشعة اللمعات، ط نول كشور
ارجوزة للشيخ السعدي الآبي مخطوط
منهاج السنة، ط القاهرة
جواهر العقدين نقلنا عنه بواسطة الينايع
انسان العيون، ط القاهرة
اسدالغابة، ط مصر
مشكاة المصاييح، ط دمشق

- الطبقات الكبرى، ط دار الصارف بمصر
 المناقب مخطوط
 مناقب أمير المؤمنين مخطوط
 الرسالة القوامية في مناقب الصحابة مخطوط
 مقتل الحسين، ط الغري
 المواهب اللدنية، ط مصر مع شرحه
 إسعاف الراغبين، ط مصر بهامش نور الابصار
 راموز الاحاديث، ط قشلة هايون بالاستانة
 العدل الشاهد، ط القاهرة
 التاريخ الكبير للبخاري، ط حيدرآباد الدكن
 مسند أحمد، ط الميمنة بمصر
 مسند أبي عوانة، ط حيدرآباد الدكن.
 حلية الاولياء، ط السعادة بمصر
 البداية والنهاية، ط السعادة بمصر
 كنوز الحقائق، ط بولاق بمصر
 القرب في محبة العرب، ط الاسكندرية
 سنن أبي داود، ط السعادة بمصر
 اخبار القضاة، ط مصر
 تاريخ الخلفاء، ط لاهور
 تحفة الاشراف لمعرفة الاحباب، ط دار القيامة في بمبي
 فتح الباري، ط البهية بمصر
 شرح ثلاثيات مسند أحمد، ط دمشق
 قصص الانبياء، ط دار الكتب الحديثة بشارع الجمهورية

- مشارك الأتوار، ط الاستانة
 شرح مشارق الانوار، ط الاستانة
 الصواعق المحرقة، ط عبداللطيف بمصر
 التاج الجامع للاصول، ط القاهرة
 البيان والتعريف، ط حلب
 مفتاح التاج مخطوط
 ذخائر المواريث، ط القاهرة
 الاتحاف بحب الاشراف، ط مصر
 ازالة الخفا، ط كراتشي
 إسعاف الراغبين، ط مصر بهامش نور الابصار
 جواهر العقدين نقلنا عنه بواسطة الينايع
 سنن الهدى مخطوط
 تجهيز الجيش مخطوط
 السيرة النبوية، ط مصر بهامش سيرة الحلبية
 حسن الاسوة، ط الاستانة
 رفع اللبس والشبهات، ط مصر
 الفتح الكبير، ط مصر
 الأتوار المحمدية، ط بيروت
 الشرف المؤيد، ط مصر
 جواهر البحار، ط القاهرة
 تاريخ آل محمد، ط طهران
 رشفة الصادي، ط مصر
 القول الفصل، ط جارا

- ارجح المطالب، ط لاهور
الروض الازهر
رياض الجنة، ط بلدة فاس
السيف اليماني، ط الترقى بشام
تاريخ بغداد، ط القاهرة
المعجم الكبير مخطوط
مجمع الزوائد، ط مكتبة القدسي بالقاهرة
البداية والنهاية، ط حيدرآباد الدكن
الاضواء، ط القاهرة
شرح البخاري، ط المنيرة بمصر
شواهد التنزيل، ط بيروت
الاربعين لأبي الفوارس مخطوط
مناهج الفاضلين مخطوط
المحجة نقلنا عنه بواسطة الينايع
تهذيب التهذيب
نور الأبصار، ط العثمانية بمصر
الفصول المهمة، ط النجف
نهاية المأمول
سبائك الذهب
فتوحات الاسلام
الاشاعة في اشراط الساعة، ط عبدالحميد أحمد بالقاهرة
سنن ابن ماجه طبع التازي بمصر
القول المستحسن، ط حيدرآباد الدكن

- ميزان الاعتدال، ط القاهرة
لسان الميزان، ط حيدرآباد الدكن
البيان في أخبار آخر الزمان طبع النجف
أخبار اصيهان، ط ليدن
عقد الدرر في ظهور المنتظر مخطوط
البدء والتاريخ، ط الخانجي بمصر
البعث والنشور
الفقه الاكبر، ط حيدرآباد الدكن
تذكرة الحفاظ، ط حيدرآباد الدكن
تاريخ الاسلام، ط السعادة بمصر
كفاية الطالب، ط الغري
الرياض النضرة، ط محمد أمين الخانجي بمصر
الفتح الكبير، ط القاهرة
جواهر البحار
التعليقة على تاريخ الرقة، ط مصر
الفتوحات الكبيرة
محاضرة الانوار
السراج المنير، ط مصطفى الحلبي بالقاهرة
أئمة الهدى، ط مصر
فيض القدير، ط مصطفى الحلبي بالقاهرة
شرح المشكاة
درّة المعارف
التدوين مخطوط

الفتن

وسيلة المال نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق

فضائل الكوفة مخطوط

غالية المواعظ، ط المحمدية بالقاهرة

نهاية الأرب، ط الايباري بالقاهرة

الأربعين حديثاً في ذكر المهدي مخطوط

تذكرة الخواص، ط النجف

سنن السجستاني، ط السعادة بمصر

مرقاة المفاتيح، ط ملتان

مطالب السؤوال، ط طهران

حديث الاسلام، ط مصطفى الحلبي بمصر

مودة القربي، ط لاهور

التذكرة للسبط بن الجوزي، ط النجف

محتويات الكتاب

الفصل الأول

٧ في قوله ﷺ «مَن مات ولم يعرف إمام...» المروي في كتب أهل السنّة

الفصل الثاني

٩ في حديث الثقلين ومداركه من كتب أهل السنّة

الفصل الثالث

١٣ في أحاديث أهل السنّة الواردة في نصّ الرسول الله ﷺ على عدد الأئمة عليّ

الفصل الرابع

١٨ في أحاديث أهل السنّة الواردة في تعيين الرسول الله ﷺ في تعيين الأئمة عليّ

الفصل الخامس

٥٨ في تواتر أحاديث المهدي عند أهل السنّة وكثرة ورودها في كتبهم

الفصل السادس

٦٣ في خصيّة المهدي عليّ الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً

٦٤ أحاديث المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً من كتب أهل السنّة

الفصل السابع

٨٠ في جملة أخرى من الأحاديث الواردة في كتب أهل السنّة

الفصل الثامن

١١٠ في أنّ الأرض لا تخلو من حجّة

الفصل التاسع

١٤٦ في إخبار النبي ﷺ وأمير المؤمنين و... عليّ عن غيبة القائم عليّ

١٥٦ في إخبار أمير المؤمنين عليّ

١٦٨ في إخبار الحسن بن المجتبيّ عليّ

١٦٩ في أخبار الحسين بن الشهيد عليّ

١٧٠ في أخبار عليّ زين العابدين عليّ

- ١٧٤ في إخبار الباقر عليه السلام
- ١٨٥ في إخبار الصادق عليه السلام
- ٢١٥ في إخبار الكاظم عليه السلام
- ٢١٧ في إخبار الرضا عليه السلام
- ٢٢٠ في إخبار الجواد عليه السلام
- ٢٢١ في إخبار الهادي عليه السلام
- ٢٢٣ في إخبار العسكري عليه السلام
- الفصل العاشر
- ٢٢٦ في أن الوجه في غيبته الطويلة امتحان العباد
- الفصل الحادي عشر
- ٢٣٠ في أن الوجه في تأخير قيامه لقتل الكافرين أن تخرج الودائع...
- الفصل الثاني عشر
- ٢٣٢ في النبي ﷺ يعرف المهدي عليه السلام باسمه واسم آبائه عليهم السلام
- الفصل الثالث عشر
- ٣٠٠ في أمير المؤمنين علي عليه السلام يعرف المهدي باسمه واسم آبائه عليهم السلام
- الفصل الرابع عشر
- ٣٠٧ في الإمام الحسن المجتبي عليه السلام يعرف المهدي
- الفصل الخامس عشر
- ٣٠٩ في الإمام الثالث الحسين الشهيد عليه السلام يعرف المهدي
- الفصل السادس عشر
- ٣١٢ في الإمام الرابع علي زين العابدين عليه السلام يعرف المهدي
- الفصل السابع عشر
- ٣١٤ في الإمام الخامس محمد الباقر عليه السلام يعرف المهدي
- الفصل الثامن عشر
- ٣٢١ في الإمام السادس جعفر الصادق عليه السلام يعرف المهدي

الفصل التاسع عشر

٣٣٧ في الإمام السابع موسى الكاظم عليه السلام يعرف المهدي
الفصل العشرون

٣٤١ في الإمام الثامن عليّ الرضا عليه السلام يعرف المهدي
الفصل الحادي والعشرون

٣٤٧ في الإمام التاسع محمد التقي عليه السلام يعرف المهدي
الفصل الثاني والعشرون

٣٥٠ في الإمام العاشر عليّ الهادي عليه السلام يعرف المهدي
الفصل الثالث والعشرون

٣٦٠ في الإمام الحسن العسكري عليه السلام يعرف ابنه المهدي
الفصل الرابع والعشرون

٣٩١ في أنه الحادي عشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيه (١٦٤) حديثاً
الفصل الخامس والعشرون

٣٩٦ في أنه العاشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام وفيه (١٦٠) حديثاً
الفصل السادس والعشرون

٤٠١ في أنه التاسع من ولد الحسين عليه السلام وفيه (١٦٠) حديثاً
الفصل السابع والعشرون

٤٠٦ في أنه الثامن من ولد عليّ زين العابدين عليه السلام وفيه (١٣٩) حديثاً
الفصل الثامن والعشرون

٤١٠ في أنه السابع من ولد محمد الباقر عليه السلام وفيه (١٣٩) حديثاً
الفصل التاسع والعشرون

٤١٤ في أنه السادس من ولد جعفر الصادق عليه السلام وفيه (١٣٧) حديثاً
الفصل الثلاثون

٤١٨ في أنه الخامس من ولد موسى الكاظم عليه السلام وفيه (١٣٣) حديثاً
الفصل الحادي والثلاثون

- ٤٢٢ في أنه الرابع من ولد عليّ الرضا عليه السلام وفيه (١٢٥) حديثاً
الفصل الثاني والثلاثون
- ٤٢٦ في أنه الثالث من ولد محمد التقي عليه السلام وفيه (١٢٣) حديثاً
الفصل الثالث والثلاثون
- ٤٣٠ في أنه الثاني من ولد عليّ الهادي عليه السلام وفيه (١١٩) حديثاً
الفصل الرابع والثلاثون
- ٤٣٤ في أنه ابن الحسن العسكري عليه السلام وفيه (١١٨) حديثاً
الفصل الخامس والثلاثون
- ٤٣٨ في تاريخ ولادة المهدي عليه السلام من كتب أهل السنة
٤٦٠ ذكر جملة أخرى من علماء أهل السنة الذين ذكروا ولادته عليه السلام
الفصل السادس والثلاثون
- ٤٦٣ في من تشرف بفيض حضوره في حياة أبيه عليه السلام نروي وفيه (٢٣) حديثاً
الفصل السابع والثلاثون
- ٤٧١ في ذكر جملة ممن فاز برويته في الغيبة الصغرى
الفصل الثامن والثلاثون
- ٥١٦ في نبذة من توقعاته عليه السلام في الغيبة الصغرى وفيها دلالة على بعض معجزاته
٥١٦ جملة من توقعاته عليه السلام الواردة في الكافي
٥٢٥ من توقعاته عليه السلام الواردة في غيبة الشيخ
٥٣١ من توقعاته عليه السلام الواردة في كمال الدين
٥٣٤ من توقعاته عليه السلام في احتجاج الطبرسي
الفصل التاسع والثلاثون
- ٥٣٥ في مَنْ فاز برويته عليه السلام في الغيبة الكبرى
الفصل الأربعون
- ٥٣٦ في وكلائه عليه السلام في الغيبة الصغرى
٥٣٧ نبذة من الكرامات التي جرت على يد وكلائه عليه السلام